

جامعة النيلين
كلية الدراسات العليا
قسم اللغة العربية

المصدر وتطبيقاته في القرآن الكريم

بحث مقدم لنيل درجة "الدكتوراة"

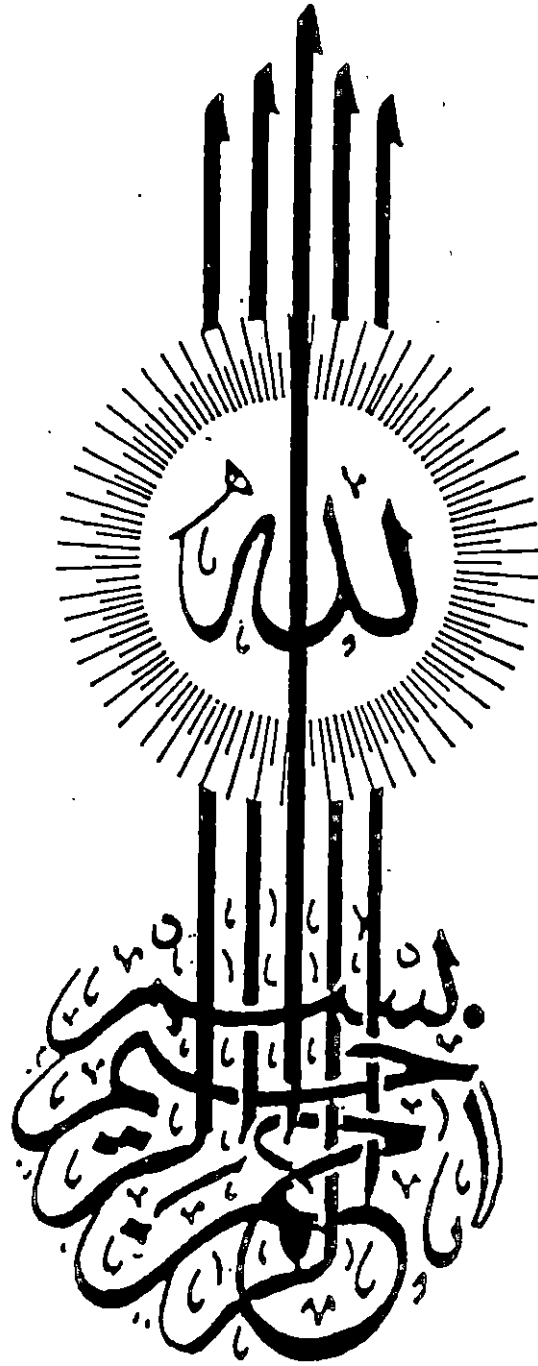
إعداد

نعمة مصطفى أحمد شاهين

إشراف

أ. د. عبد النبي محمد علي

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م



إهداء

إلى كل من بات ساهراً من أجل أن تكون كلمة الله هي العليا
وكلمة الذين كفروا هي السفلى

إلى أرواح جميع شهداء الوطن العظيم

إلى والديّ العزيزين

إلى زوجي وأبنائي الأعزاء

إلى إخوتي وأخواتي جميعاً

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ" (١)

ومن ثم فإنني أتقدم بجزيل الشكر ووافر العرفان إلى الأسناذ الدكتور / عبد النبي محمد علي أستاذ النحو والصرف في جامعة النيلين بالسودان على رعايته الجادة والمخلصة لهذا البحث منذ أن كان فكرة حتى آخر لحظات إنجازه ، وقد كان لتوجيهاته السديدة وآرائه الصائبة المفيدة أكبر الأثر في إنجاز هذا العمل .

وأوجه شكري لجامعة النيلين في السودان التي أتاحت لي فرصة تكميل دراستي العليا فلها مني كل شكر وتقدير .

كما أوجه شكري للأخوين اللذين قاما بطباعة الرسالة وهما الأخ ياسر الأشقر والأخ محمد ساق الله من عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين . كما أسدي عاطر الشكر إلى زوجي الذي شجعني دوماً على إنجاز هذا البحث وأتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساعدني ووقف إلى جانبي في إنجاز هذا البحث

الباحثة

المقدمة

الحمد لله نعمده وهو المستحق للمجد والثناء ، نستعين به في السراء والضراء ونستغفره ونستهديه لما يقربنا إليه، ونؤمن به ، ونؤكل عليه في جميع حالاتنا ، ونصلي ونسلم على أفضل مبعوث للعالمين وأول مشفق في يوم العرض والحساب ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، اخترتُ بحثي " المصدر وتطبيقاته في القرآن الكريم" لتقديمه في مادة اللغة العربية ، قسم النحو ، وذلك لنيل درجة الدكتوراة بإذن الله وفضله من جامعة النيلين بالخرطوم .

كانت رغبتي الصادقة في سبيل العلم والمعرفة فأجهدت نفسي وتحملت كل الصعاب لإعداد هذا البحث وهو جهد المقل المفتقر إلى عفو ربه ، راجية أن ينتفع بها إخوة الإسلام من بني وطني وغيرهم .

ولقد اخترت هذا الموضوع لأسباب عدة أنكر منها على سبيل المثال لا الحصر أنه فيما أعلم لم تقم دراسة متكاملة وواقية لهذا الموضوع تشمل كل جوانبه وقد نما إلى علمي تناول بعض أعلام الباحثين جزء منه لكنني لم أعتز عليه ، ولم تسمح لي الظروف بالحصول عليه من الخارج لضيق سعة ذات اليد .

وقد قمت ببحوث صغيرة من قبل منها ما يتصل بهذا الموضوع وهو (الموصلات الحرفية) فأذكى ذلك في نفسي هوى ورغبة ملحة لمواصلة هذا الموضوع ودراسته بصورة شاملة ومفصلة ودقيقة تكون خير عون لي ولإخواني الطلاب من بعدي .

وسوف أتحدث فيه عن المصادر ماهيتها وأنواعها وأهميتها ، فجميع أنواع المصادر مبهمة لكنها قد تظل على إبهامها إذا كانت مؤكدة للفعل ، وقد تختص إذا كانت مبيِّنًا لظن أو عدده .

أما المصدر المؤول فهو يتكون من الحروف المصدرية وتسمى الموصلات الحرفية .

وتعد الموصولات الحرفية من أدوات الربط التي ينبغي أن تعطى اهتماماً مكثفاً نظراً لأهميتها القصوى في الكتابة حيث تربط بين عناصر الجملة الواحدة ، أو تتعدى ذلك إلى الربط بين عناصر الجمل ككل .

وهي تشكل مهارة يستهدفها كل من أراد أن يجيء تعبيره منسجماً ومتوازياً على مستوى الجملة أو الفقرة .

ولهذا وجدت أنه من الضروري أن تكون على بينة من أمر هذه الروابط ، وأن نفقه الأسرار الكامنة في فصائلها المتنوعة حيث أن لكل حرف منها سياقه الخاص الذي يتطلبه بحيث لا يفيد في غيره .

وقد ينكر المصدر بلفظه في الكلام فيسمى صريحاً ، وقد لا ينكر بل يفهم من الكلام وحينئذ يكون مصدراً مؤولاً .

فأحببت أن أكون على بينة من أمر هذه المصادر ، وسأحاول إن شاء الله أن أسجل نتائج دراستي في هذا المجال في صورة مترابطة متكاملة ما استطعت .

أولاً : أسباب اختيار البحث

- ١- لإيماني التام ولرغبتني الصادقة في الدراسة النحوية .
- ٢- أخذت الدراسة التطبيقية في القرآن الكريم لعقيدة راسخة وثقة لا تتزعزع بأن القرآن هو خير ما يحتكم إليه لا فيما يختص بالدراسة النحوية فحسب بل في الدراسة بضروبها المختلفة وذلك لأن القرآن بعيد عن الخطأ موافق للصواب ، في جميع أحواله بعكس ما يقوله البشر فهو قابل للخطأ والصواب إضافة إلى عجز المعرفة الإنسانية للإحاطة بكل الأشياء .

- ٣- تشجيع أستاذي طيب الخلق ، واسع الصدر ألا وهو الأستاذ الدكتور / عبد النبي محمد علي بالكتابة في هذا الموضوع ، وقد أنكى هذا التشجيع في نفسي هوى ، وجعل لهذه الدراسة في نفسي مكاناً أرحب وقدراً أعظم .

ثانياً : أهداف البحث

- ١- التعرف على المصادر بكافة أنواعها .
- ٢- التعرف على الموصولات الحرفية المنفرد على مصدريتها والمختلف فيها .

٣- وكان أبرز الأهداف المنشودة من هذا البحث أن أكرس جهودي لخدمة اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم .

٤- وتوصيل فكرة ميسرة عن المصادر لعل الدراسة التي يحويها هذا البحث تفيد إن شاء الله في تحقيق هذه الغاية من أجل بناء مستقبل أفضل لأمتنا العربية ، والكمال لله وحده .

٥- ومع العلم أنني سبق وحصلت على درجة الماجستير من جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان بعنوان " الروابط في الربع الثاني من القرآن الكريم " فأحببت أن أكمل دراستي طلباً لرضى الله ورسوله خاصةً في إحدى جامعات السودان وذلك لما لمستّه من براعة وتواضع الإخوة السودانيين هذا وأتمنى أن ينال بحثي المتواضع إعجابكم واهتمامكم .

ثالثاً : منهج البحث

١- سوف أستخدم في بحثي إن شاء الله العلي القدير المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي بالقرآن الكريم ، فمن القرآن الكريم نستقي القواعد ، وعلى أساسه نضع الأصول ، لأنه هو المصدر ، وما عداه فروع تتبثق عنه ، فكل قاعدة مستحدثة في أي علم من علوم اللغة العربية إذا خالفت القرآن الكريم ، كانت مخالفتها نقضاً لها ، ولا تكون أبداً نقداً لما استعمله القرآن الكريم .

٢- لذلك سوف أقوم إن شاء الله بسرد الآيات الكريمة وأعلق عليها معتمدة على كتب النحو والتفسير ما أمكن .

٣- وسوف أُمهد للبحث بتعريف المصدر لغة واصطلاحاً وسبب تسميته والهدف منه وأنواعه .

٤- وسوف أقسم بحثي إن شاء الله إلى فصلين ومباحث .

٥- أما بالنسبة للفصل الأول فسوف أتحدث فيه عن المصدر الصريح وأبنيته وعمله وأحكامه .

٦- أما الفصل الثاني فهو يدور حول المصدر المؤول ، والحروف المصدرية ومدى أهميتها ، وكيفية استخدامها .

رابعاً : الدراسات السابقة

لم أف على مصادر أخرى للبحث .

خامساً : الصعوبات

لا شك أن العمل في هذه الحياة تكتفه بعض الصعوبات ، وتعرضه بعض المشاكل ،

فتؤثر على أدائه ومدة إنجازه ، فقد واجهتني كغيري من الباحثين صعوبات منها :

١- أنني كنت مستمرة في العمل والبحث في وقت واحد ، فلم يتم تفرغي حتى يتسنى لي القيام بدوري على الوجه الأكمل .

٢- إضافة إلى ذلك أنني أقيم في بلد بعيد عن المشرف .

٣- مسؤولياتي كأم عاملة ذات طموح واسع مع ما يترتب عليه من أعباء ومسؤوليات

تمهيد

أولاً : أ- المصدر لغة

مادة صدر ، صَنَرَ الأمر صَنَرًا وصَنُورًا : وقع وتَقَرَّر ، والشَّيء عن غيره :

نشأ ويُقال فلان يصدر عن كذا أي يستمد منه ، والمصدر : ما يصدر عن الشيء .

وعند علماء اللغة : صيغة اسمية تدل على الحدث فقط (١).

قال الليث : المصدر أصل الكلمة التي تصدر عنها صوائر الأفعال وتفسيره نحو الذَّهاب والسَّمْع والحِفْظ ، وإنما صدرت الأفعال عنها فيقال : ذهب ذهاباً وسمع سَمْعاً وحفظ حِفْظاً .

قال ابن كيسان : اعلم أن المصدر المنصوب بالفعل الذي اشتق منه مفعول وهو توكيد للفعل وذلك نحو "قمتُ قياماً وضربتُه ضرباً" وإنما كررته ، وفي قُمتُ دليل لتوكيد خبرك على أحد وجهين . أحدهما : أنك خفت أن يكون مَنْ تخاطبه لم يفهم عنك أولَ كلامك ، غير أنه علم أنك قلت فعلتُ فعلاً فقلت : فعلتُ فعلاً لتردُّ اللفظ الذي بدأت به مكرراً عليه ليكون أثبت عنده من سماعه مرّة واحدة .

والوجه الآخر : أن تكون أردت أن تؤكد خبرك عند مَنْ تخاطبه بأنك لم تقل قمتُ وأنت تريد غير ذلك ، فرددته لتوكيد أنك قلته على حقيقته قال : فإذا وصفته بصفة أو عرفته دنا من المفعول به قولك : قلتُ قولاً حسناً ، وقمتُ القيام الذي وَعَدتُك (٢) وسمي المصدر مصدراً لأنَّ الأفعال صدرت عنه أي أخذت منه كمصدر الإبل للمكان

(١) مجمع اللغة العربية " المعجم الوسيط " الطبعة الثانية ١٩٧٢ ، مادة (صدر) .

(٢) ابن منظور " لسان العرب المحيط " معجم لغوي على قدم له عبد الله العلايلي ، إعداد وتصنيف يوسف الخياط ونديم مرعشلي ، المجلد الثاني من الزاوي إلى الغين ، مادة (صدر) ، دار لسان العرب - بيروت ، بدون تاريخ ص ٤٤٩ .

ابن الحاجب: (جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر النحوي المالكي) "الكافية في النحو" شرحه الشيخ رضي الدين الاستربادي ٦٨٦هـ ، ص ٩١ ، الأنباري: (كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي) "الإنصاف في مسائل الخلاف" المسألة ٢٨ ، ص ٢٣٥

الذي تصدر عنه بعد أن ترد الماء / وهذا على مذهب البصريين الذين قالوا : إن المصدر الإيل للمكان الذي تصدر عنه مصدراً لأنه صدر عن الفعل.

ب :- المصدر اصطلاحاً

اسم الحدث الذي تصرّف منه الأفعال نحو الضرب تصرّف منه "ضرب يضرب" ، والمصدر للفعل كالمادة المشتركة (١) أي هو اسم الحدث الجاري على الفعل ، وحد المصدر : هو اسم دال بالأصلالة أي بالوضع على معنى هو الحدث ، قائم بفاعل كفَرِحَ فَرِحاً ، أو على صادر عنه " كقعد زيد قعوداً " ثم ذلك المعنى الصادر إما حقيقة كما مثلنا أو مجازاً كمرض زيد مرضاً ، أو على معنى واقع على مفعول (٢) . قال ابن هشام : الاسم الدال على مجرد الحدث إن كان علماً ، والحدث هو المعنى القائم بالغير سواء صدر عن ذلك الغير كالضرب والمشى ، أو لم يصدر كالطول والقصر .

ومعنى جريانه على الفعل أن يكون له فعل ، ويكون المصدر بياناً لمدلول ذلك الفعل (٣) والجري في كلامهم يستعمل في أشياء ، يقال : هذا المصدر جارٍ على

(١) ابن الحاجب: (جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر النحوي المالكي) "الكافية في النحو" شرحه الشيخ رضي الدين الاستربادي ٦٨٦هـ ، ص ٩١ ، الأنباري : (كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي) "الإتصاف في مسائل الخلاف" المسألة ٢٨ ، ص ٢٣٥ (٢) ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي) "المخصص" ، تحقيق لجنة إحياء التراث المغربي في دار الآفاق الجديدة ، بدون تاريخ ، السفر الثالث عشر ص ١٢٧ . (٣) الفاكهي "شرح الحدود النحوية" ص ٣٤٩ ، بدون تاريخ ، رضي (الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي النحوي) "شرح الرضي لكافية ابن الحاجب" القسم الثاني ، المجلد الأول / تحقيق يحيى بشير مصري ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ص ٧٠٢-٧٠٤

(٣) ومعنى جريانه على الفعل (أ) ألا تنقص حروفه عن حروف فعله لفظاً وتقديراً دون تعويض ، وذلك بأن تزيد عن حروف فعله نحو : أكرم إكراماً أو تساويها لفظاً نحو (ضرب ضرباً) أو تقديراً نحو (قاتل قتالاً) فإن أصله قَتَلَ (ب) أو تنقص حروفه عن حروف فعله لفظاً وتقديراً مع التعويض عن المحذوف نحو : عدة فالتاء عوض عن الفاء المحذوفة .

هذا الفعل أي أصل له ومأخذ اشتق منه ، فيقال في " حمدتُ حمداً " إن المصدر جارٍ على فعله ، وفي نحو قوله تعالى " **وَأذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً** " (١) ، إنَّ تَبْتِيلاً ليس بجارٍ على ناصبه (٢) ، وسيبويه يسمي المصدر فعلاً وحدثاً وحدثاناً ، فإذا انتصب بفعله سُمي مفعولاً مطلقاً ، وقوله الجاري على الفعل احترازاً من العالمية والقادرية يريد بها المصادر الصناعية (٣) وفي سبب تسميته بالمصدر يقول البصريون: سمي مصدراً لكونه موضع صدور الفعل / وقال الكوفيون : هو مفعول بمعنى المصدر نحو " قعدت مقعداً حسناً " أي قعوداً ، والمصدر بمعنى الفاعل أي صادر عن الفعل كالعدل بمعنى العادل (٤)

الهدف من استعمال المصدر :

- ١- أن تريد به ثبوت ما يدل عليه من الحدث
- ٢- وإما أن تريد به حدوث ما يدل عليه من الحدث في أحد الأزمنة الثلاثة الماضي والحال والمستقبل .

ابن هشام : "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" ج٣ ، ص ٢٢٨ .

(١) المزمّل: ٨ .

(٢) الرضي (الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي النحوي) " شرح الرضي لكافية ابن الحاجب " ، القسم الثاني ص ٩١ .

(٣) سيبويه : (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) " الكتاب " ويليّه تحصيل عين الذهب في علم مجازات العرب الطبعة الثالثة ج١ ، ص ١١٨ ، ابن يعيش (الشيخ موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي) " شرح المفصل " ج١ ، ص ١١٠ .

(٤) ابن الحاجب : (جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر النحوي المالكي) " الكافية في النحو " شرحه الشيخ رضي الدين الاستربادي ٦٨٦هـ ، ص ٩١ ، الأنباري : (كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي) " الإنصاف في مسائل الخلاف " المسألة ٢٨ ، ص ٢٣٥

ثانياً : الجمود والاشتقاق ومكان المصدر

الاسم قسمان جامد ومشتق ، الجامد : هو ما لم يؤخذ من غيره أي أنه وضع على صورته الحالية فليس له أصل يرجع إليه ، وينتسب له مثل شجرة ، قلم ، أسد ، حجر ومثل : فهم ، نبوغ ، نكاء ، سماحة والجامد قسمان : اسم ذات ، واسم معنى

(أ) اسم الذات: وهو ما يدل على شيء مجسم محسوس كالأمتلة الأربعة الأولى وما شابهها من أسماء الأجناس الحسية وهي التي لها كيان مجسم يُدخلها في دائرة الحس .

(ب) اسم معنى : وهو ما يدل على شيء ، عقلي محض ، أي : معنوي يُدرك بالعقل ولا يقع في دائرة المحسوس كالأمتلة الأربعة الأخيرة وأشباهاها مما ليس مجسماً ولا مشخصاً كسائر أسماء الأجناس المعنوية ، أما المشتق فهو ما أُخذ من غيره بأن يكون له أصل يُنسب له ويُتفرع منه ، ويتردد ذكر المشتق أحياناً باسم " الوصف أو الصفة " وهذان غير الوصف أو الصفة المراد منهما النعت ، ولا بد في المشتق أن يقارب

أصله في المعنى وأن يشاركه في الحروف الأصلية ، وأن يدل مع المعنى على ذات أو على شيء آخر يتصل به ذلك المعنى بوجه من الوجوه كأن تكون الذات هي التي فعلته كما في (اسم الفاعل) أو هي التي وقع عليها مثل (اسم المفعول) ، أو غير

ذلك من زمان أو مكان أو اسم آلة ، والمشتقات الأصلية التي تدل على معنى وذات أو شيء آخر سبعة وهي اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، اسم

التفصيل ، اسم الزمان واسم المكان ، اسم الآلة ، أما المصدر الميمي فالصحيح أنه

ليس من المشتقات وأما المصدر الصناعي فجامد مؤول بالمشتق والقارئ هي التي

تحدد المراد من نوع المشتق أهو مما يدل على المعنى والذات معاً؟، أم على المعنى

والزمان معاً؟، أم المعنى وشيء آخر؟، وإذا استعمل المشتق علماً فإنه يصير بمنزلة

الجامد فيفقد خواص المشتق وأحكامه وتطبق عليه أحكام الجامد^(١).

وهناك بعض أسماء جامدة قد تُلحق أحياناً بالمشتق الدال على الذات والمعنى وتسمى "

الأسماء الجامدة الملحقة بالمشتق" أو " الأسماء المشتقة تأويلاً" ومنها اسم الإشارة ،

(١) عباس حسن (النحو الوافي) الطبعة الثالثة ، بدون تاريخ ، جـ ٣ ، ص ١٨٠ .

والاسم الجامد المنسوب ، والاسم الجامد المصغر ، وأكثر ألفاظ الموصول
كالموصلات المبدوءة بهمزة وصل.

ثالثاً: أصل المشتقات:

أ- المصدر الصريح هو أصل المشتقات ومنه تتفرع والسبب أنه بسيط ، لدلالته
على المعنى المجرد ، والبسيط أصل المركب بخلاف الفعل الماضي الذي يعده
آخرون الأصل بحجة أنه يدل على المعنى المجرد وعلى الزمن فهو يدل على
ما يدل عليه المصدر وزيادة ، وبتغيير يسير يدخل على بنيته يجيء المضارع
أو الأمر ، فهو لهذا أحق عندهم بأن يكون الأصل (١) ، ولا يعنينا هذا ولا
غيره بعد اشتهاه الرأي الأول وشيوعه من غير ضرر الأخذ به فالخلاف لا
قيمة له.

ب - وإذا كان المصدر الصريح هو أصل المشتقات فهل الاشتقاق من غيره
ممنوع؟ ، المصدر يدل على المعنى المجرد ، فلا دلالة على ذات أو زمان أو
مكان أو تنكير أو تأنيث أو عدد ، وهذا هو الغالب ، لأنه قد يدل على المرة أو
الهيئة ، أما المصدر المؤول فيدل على زمن و غيره، فهل يترتب على هذا أن
يكون الاشتقاق مأخوذاً من أسماء المعاني المصدرية وحدها دون الاشتقاق من
أسماء الذوات المجسمة المحسوسة ، ودون الاشتقاق من أسماء المعاني التي
ليست بمصادر كالاشتقاق من أسماء الأعداد؟

الجواب عن هذا أن الاشتقاق من أسماء الأجناس الخاصة بالمعاني المصدرية
جائز لا يكاد يمنعه مانع ، أما الاشتقاق من أسماء الأجناس الحسية فنوعان:
نوع جرى الترجيح قديماً وحديثاً على قبوله، وهو اشتقاق صيغة (مَفْعَلَة) -
بفتح الميم والعين - من الجامد الثلاثي الحسي للدلالة على مكان يكثر فيه ذلك
الشيء الحسي المجسم نحو: (مَعْنَبَة) لمكان يكثر فيه العنب ، و (مَخْشَبَة)
لمكان يكثر فيه الخشب ، ولا بد في هذا النوع من أن تكون الصيغة مقصورة

(١) ابن السراج: (أبو بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي) المتوفي سنة ٣١٦هـ "الأصول
في النحو" تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م ، ج ٣ ، ص ٨٥.

على (مفعلة) دون غيرها ، وأن تكون من ثلاثي حسي جامد ، لتحقيق الدلالة على المكان ، والشئ الحسي الذي يكثر به^(١)، ونوع يخالف ما سبق عبارة عن كلمات مسموعة عن العرب الفصحاء مشتقة من أسماء الأجناس الجامدة العينية غير الثلاثية ، وقد عرض المجمع اللغوي القاهري لهذا النوع بعنوان " الاشتقاق من أسماء الأعيان " واستخلص منها قراراً نصه الحرفي : اشتق العرب كثيراً من أسماء الأعيان والمجمع يجيز هذا الاشتقاق للضرورة في لغة العلوم " ومن هذا النص يتبين أنه غير مقصور على صيغة معينة ولا نوع خاص من المشتقات العينية ، والاستناد إلى تلك الكثرة الوافرة يجعل القياس عليها صحيحاً قوياً ، ومن الخير قبوله ما دام لا يؤدي إلى جفاء أو لبس .^(٢)

• الخلاف في أصل المشتقات وأدلة كل فريق: أيهما أصل للآخر المصدر أم الفعل؟

اختلف النحاة في أصل المشتقات أهو الفعل أم المصدر ، أم أن كلا من الفعل والمصدر أصل قائم بنفسه وليس أحدهما أصلاً للآخر ولهم في ذلك أربعة مذاهب ، الأول: مذهب نحاة الكوفة ، وحاصله أن الفعل أصل المشتقات كلها ومنها المصدر . الثاني: مذهب نحاة البصرة ، وحاصله أن المصدر أصل المشتقات كلها والفعل والوصف مشتقان منه. الثالث: مذهب ابن طلحة أن كلا من الفعل والمصدر أصل قائم بنفسه وليس أحدهما أصلاً للآخر^(٣).

الرابع: مذهب جماعة من النحاة وحاصله أن المصدر أصل للفعل وحده ، وأن الفعل أصل لسائر المشتقات.

مذهب الكوفيين ومذهب البصريين وأدلة كل منهما:

(١) الرضي " شرح الرضي تكافية ابن الحاجب" القسم الثاني ص ٩١ ، ابن يعيش " شرح المفصل"

ج ١ ص ١١٢ ، عباس حسن " النحو الوافي" ج ٣ ، ص ١٧٩ .

(٢) للمجمع اللغوي " مجلة المجمع اللغوي للقاهري" ج ١ ص ٢٣٢ للقاهرة ، للعدد الخاص بالبحوث والمحاضرات التي لقيت

(٣) الأنباري " الإنصاف في مسائل الخلاف" المسألة ٢٨ ، ج ١ ، ص ٢٣٥-٢٣٧ .

أما الكوفيون فقد ذكر كل واحد من أئمتهم قليلاً على ما ذهبوا إليه،
وأهمها أربعة أدلة:

الدليل الأول: أن المصدر يعتل إذا اعتل الفعل ، ويصح إذا صح الفعل وبيان ذلك أنك تقول : قام يقوم قياماً ، وصام يصوم صياماً ، ولاذ يلوذ ليوذاً ، وأصل الماضي في هذه الأمثال : قَوْمَ ، صَوْمَ ، لَوَذَ (بفتح أولهن وثانيهن) ، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً وأصل المضارع يقوم ويصوم ويلوذ ، فاعتلال الماضي بالقلب ، واعتلال المضارع بالنقل فلما اعتل الفعل اعتل المصدر . فقيل : قيام وصيام ولياذ ، والأصل قوام وصوام ولواذ بكسر أولهن ، فلما وقعت الواو بعد كسرة في مصدر "فعل" أُعِلَ ماضيه ومضارعه قُلبت الواو ياء لمناسبة الكسرة التي قبلها^(١).

الدليل الثاني: أن الفعل يعمل في المصدر ورتبة العامل أن يكون قبل المعمول ومقتماً عليه فإنك إذا قلت: " قعد قعوداً" كان " قعوداً " منصوباً بـ" قعد" مع العلم أن رتبة العامل قبل رتبة المعمول ، فتكون رتبة الفعل قبل رتبة المصدر فيكون المصدر فرعاً عليه.

الدليل الثالث: المصدر يذكر توكيداً للفعل ، فإذا قلت " ضربت ضرباً" كان " ضرباً " مؤكداً لضرب ، ولا شك أن رتبة المؤكد (بفتح الكاف) قبل رتبة

(١) ابن يعيش : الشيخ العلامة جامعة الفوائد (موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي)

- ابن يعيش (شرح المفصل) عالم الكتب - بيروت ، بدون تاريخ ، جـ ٢ ، ص ١١١
- الأتباري (الإتصاف في مسائل الخلاف) جـ ١ ، ص ٢٣٥-٢٣٨ .
- الضرير (القاسم بن محمد مباشر الواسطي الضرير) "شرح اللمع في النحو" تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد ، تصدير الدكتور رمضان عبد التواب ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ص ٥٨ .
- السيوطي : (الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي) ، المولود ٨٤٩هـ - ١٤٤٥م "الأشباه والنظائر في النحو" الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - جـ ١ ، ص ٦٦-٧٠ .

المؤكد (بكسر الكاف) فتكون رتبة الفعل قبل رتبة المصدر ، فيكون الفعل أصلاً للمصدر .

الدليل الرابع: أن كثيراً من الأفعال ليس لها مصادر خصوصاً على مذهب البصريين نحو "عسى، ليس، نعم، بئس " فلو قلنا أن المصدر أصل والفعل فرع كانت هذه الأفعال فروعاً لا أصل لها وهو أمر محال أن يوجد فرع لا أصل له ، أما إذا قلنا أن الفعل هو الأصل كانت هذه الأفعال أصولاً لا فروع لها. أما البصريون فاستدلوا على أن المصدر أصل للفعل وغيره من المشتقات بأربعة أدلة وهي:

الدليل الأول: أن المصدر يدل على زمان مطلق ، بدلالة الالتزام ، والفعل يدل على زمان معين بدلالة المطابقة ، وبيان ذلك أن العرب لما أرادوا أن يستعملوا المصدر استشعروا صلاحيته للأزمان الثلاثة ، وأنه لا اختصاص له بزمان دون زمان ، فلما لم يتعين لهم زمان حدوثه لعدم اختصاصه بأحد الأزمنة اشتقوا له من لفظه أمثلة يختص كل مثال منها بزمن ، ولهذا كانت أمثلة كل فعل منها تختص بزمن منها ، وكما أن المطلق يكون أصلاً للمقيد يكون المصدر الدال على الزمان المطلق أصلاً للفعل الدال على زمان مقيد.

الدليل الثاني: أن المصدر اسم ، والاسم يقوم بنفسه ويستغني عن الفعل بدليل أن الكلام المفيد قد يتركب من الأسماء وحدها كقولك: زيد قائم ، أما الفعل فلا يقوم بنفسه وإنما يقوم بالاسم ، ولا يستغني عن الاسم بدليل أن الكلام المفيد لا يتركب من الأفعال وحدها ، ولا شك أن ما يقوم بنفسه ويستغني عما عداه يكون أصلاً لما لا يقوم بنفسه ولا يستغني عن غيره ، فيكون المصدر أصلاً للفعل .

الدليل الثالث : أن المصدر يدل بدلالة المطابقة على شيء واحد وهو الحدث ، والفعل يدل بدلالة المطابقة أيضاً على شيئين وهما الحدث والزمان ، ولا شك

أن الواحد قبل الاثنين فيكون ما دل على واحد قبل ما دل على اثنين أي المصدر قبل الفعل (١).

الدليل الرابع : أن المصدر لو كان مشتقاً من الفعل كان ينبغي أن يكون له صيغة واحدة وكان يجري على سنن واحد ، كما أن المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول لها ميزان صرفي محدد ، اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل ، واسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول وهكذا ، والمصدر تختلف صيغته مع استواء الأفعال في عدة الحروف ، فمع اختلاف صيغ المصادر مع اتحاد الأفعال في عدة الحروف علمنا أن الفعل ليس أصلاً للمصدر (٢) .

والصحيح مذهب البصريين لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة ، والفعل والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك ، لأن كلاً منها يدل على المصدر وزيادة ، فالفعل يدل على المصدر والزمان ، والوصف يدل على المصدر والفاعل (٣) والاشتقاق يراد لتكثير المعاني وهذا المعنى لا يتحقق إلا في الفرع الذي هو الفعل وذلك أن المصدر له معنى واحد وهو دلالاته على الحدث فقط

(١) العكبري : (أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري) ٥٣٨ - ٦١٦ هـ "اللباب في علل البناء والإعراب" تحقيق غازي مختار طليحات ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ، ١٩٩٥ م ج١ ، ص ٢٦٠ ابن يعيش "شرح المفصل" ، ج٢ ، ص ١١٠ .

(٢) الزجاجي : (أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق) المتوفي ٣٤٠ هـ "الإيضاح في علل النحو" تحقيق الدكتور مازن المبارك ، الطبعة الأولى ١٩٥٩ م ، ص ٥٩ ابن السراج (الأصول في النحو) ج٣ ، ص ٥٨ .

(٣) الأنباري "الإتصاف في مسائل الخلاف" ج١ ، ص ٢٣٥-٢٣٨ .
- الضرير "شرح اللمع في النحو" ص ٥٨

- الصبان (أبو العرفان محمد بن علي) "حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك" القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، بدون تاريخ ، ج٢ ، ص ٩٦ .

- الرضي "شرح الرضي على الكافية" طبعة جديدة منقولة بتعليقات من عمل يوسف حسن عمر ١٩٧٨ ج٢ ، ص ١٧٨ .

ولا يدل على الزمان بلفظه ، والفعل يدل على الحدث والزمان المخصوص فهو بمنزلة اللفظ المركب فإنه يدل على أكثر مما يدل عليه المفرد ، ولا تركيب إلا بعد إفراد والفعل يشتمل لفظه على حروف زائدة على حروف المصدر وتدل تلك الزيادة على معانٍ زائدة على معنى المصدر ، فكان مشتقاً من المصدر كاسم الفاعل واسم المفعول واسم المكان واسم الزمان كضارب ومضروب وبيانه أنك تقول في الفعل " ضرب " فتحرك الراء ثم تقول " سيضرب " فتدل هذه الصيغة على معنى آخر ثم تقول : " اضرب تضرب نضرب " فتأتي بهذه الزوائد على حروف الأصل وهي الضاد والراء والباء فمعلوم أن ما لا زيادة فيه أصل لما فيه الزيادة (١) .

أما قول الكوفيين : إن المصدر يعتل باعتلال الفعل ويصح لصحته فلا يدل على أن المصدر فرع ؛ لأنه لا يجوز أن يعتل الفرع باعتلال الأصل لما بينهما من الملازمة طلباً للتشاكل ، فإن الاعتلال في المصدر ليس بسبب اعتلال الفعل ، وإنما لطلب المناسبة والمشاكل في المادة الواحدة مثال " يعد ويصف " قد أعلا بحذف الواو لوقوع هذه الواو بين ياء مفتوحة وكسرة ، وقد أعل " أعد وتعد ونعد " طلباً لمشاكله " يعد " ، ولم يقل أحد إن " يعد " أصل لنحو " أعد ونعد وتعد " فهذا يدل على أن اعتلال الكلمة لمجانسة كلمة لا يدل على أن إحدى الكلمتين أصل للأخرى ، أما قول الكوفيين : إن الفعل يعمل في المصدر فيجب أن يكون الفعل أصلاً فإن كون الكلمة عاملة في كلمة أخرى لا يدل على أن الكلمة العاملة أصل للكلمة المعمول منها ، إذ يجوز أن تكون عاملة فيها ولا تكون أصلاً لها ، فالأفعال والحروف عاملة في الأسماء ، ولم يقل أحد إنها أصل لها ، كذلك عمل اسم الفاعل في المصدر نحو قوله تعالى " والذاريات ذروا " (٢) وقوله تعالى " والصابغات صبغاً " (٣) ، ولم يقل أحد

(١) العكبري : (أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري) مسائل خلافية في النحو حقه وقدم له

محمد خير الحلواني - منشورات مكتبة الشهباء بطلب ، بدون تاريخ .

(٢) الذاريات : ١ .

(٣) الصافات : ١ .

إنَّ اسمَ الفاعلِ أصلٌ للمصدر ، وقد عملت حروف في أسماء مثل " إن وأخواتها " ، ولم يقل أحد إن الحروف أصل الأسماء أما قولهم " إن المصدر يذكر تأكيداً للفعل ، فيدل ذلك على أن الفعل أصل للمصدر ، لأن رتبة المؤكِّد بعد رتبة المؤكِّد فهذا لا يدل على أصالة ولا فرعية ، ولم يقل أحد إن اللفظ الأول في التوكيد أصل اللفظ الثاني ولا عكسه ، وإلا كان اللفظ أصلاً لنفسه أو لمرادفه ، وهذا مما لا يتصوره أحد". وأما قولهم : " إنا وجدنا كثيراً من الأفعال ليس لها مصادر ، فإنَّ وجود هذه الأفعال مع كونها فروعاً عن المصادر لا غرابة فيه ولا يدل على أن الفعل أصل والمصدر فرع لأن الفرع قد يستعمل ويكثر استعماله ، ويهجر الأصل ويهمل فلا يكون له ذكر ولا يخرج الأصل بذلك عن كونه أصلاً ، ولا الفرع عن كونه فرعاً مثال الجمع فرع عن المفرد ، وكم من الجموع استعملت ولا تستعمل مفرداتها نحو " أبابيل وعباديد وملاح " فهذه جموع لم يذكر العرب مفرداتها وإن ذكرها النحاة فهي على سبيل قياس نظائره في الزنة ، وأيضاً هناك مصادر لا أفعال لها مثل ويحه - ويله - وييه - ويسه - وأهلاً وسهلاً^(١).

توقفنا سابقاً أمام أدلة كل من البصرة والكوفة حول الخلاف في أصل المشتقات وأيهما أصل للآخر أهو الفعل أم المصدر ، فالبصريون يقولون المصدر ويحتجون بأدلة كما رأينا سابقاً أقواها أنه يدل على شيء واحد فهو " البسيط " والفعل الماضي يدل على شيئين فهو مركب " البسيط " أصل المركب . والكوفيون يقولون : الفعل الماضي هو الأصل الذي يدخله بعد التغيير فتتفرع منه المشتقات ، لأنه يدل على ما يدل عليه المصدر وزيادة ، والذي يتضمن

(١) ابن الحاجب (جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر النحوي المالكي) ، "الكافية في النحو" شرحه

الشيخ رضي الدين الاستربابي جـ ٢ ، ص ١٩٣ ، عباس حسن "النحو الوافي" جـ ٣ ، ص ١٩٠

ابن يعيش "شرح ابن يعيش على المفصل" ، جـ ٢ ، ص ١٣٥ .

ابن السراج : (أبو بكر محمد بن بن سهل السراج النحوي البغدادي) المتوفي ٣١٦هـ.

"الأصول في النحو" تحقيق الدكتور عبد الحسين القتلي / الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م ، جـ ٣ ،

غيره وزيادة عليه يعد أصلاً له . هذا وغيره مما ذكره الفريقان لا يعدو أن يكون أدلة جدلية دفاعية ، لها طلاوة الجدل القوي ، وليس لها قوة الحجة المنطقية ولا صحة البرهان ، أما المسألة في واقعها فليست إلا مجرد اصطلاح محض غير أن كلمة " المصدر " في أصلها اللغوي معناها " الأصل " وقد شاعت بهذا المعنى بين أكثر النحاة وأطلقوها اصطلاحاً على أنها أصل للفعل والمشتقات كلها . فلا ضرر من الأخذ بهذا والاقتصار عليه .

الفصل الأول

المصدر الصريح

إعماله وأحكامه

المبحث الأول : أنواع المصدر

المصادر الصريحة ثلاث أنواع قياسية

- ١- المصدر الأصلي
- ٢- المصدر الميمي
- ٣- المصدر الصناعي

أولاً :- المصدر الأصلي :

أي غير المؤول ، وغير الميمي والصناعي بل هو الاسم الذي يدل في الغالب على الحدث المجرد ، ويشتمل على كل الحروف الأصلية والزائدة التي يشتمل عليها الماضي المأخوذ منه ، وقد يشتمل على أكثر منها دون أن يشتمل على الميم الزائدة في أوله ، وهي التي يبتدئ بها " المصدر الميمي " ودون أن يختم بالياء المشددة تليها تاء التانيث ، وهما اللذان يختم بهما "المصدر الصناعي" ومن أمثله " علم ، فهم ، تقدم ، إبانة " ومثل " بلاء ، نضال ، فضل " وهذا النوع هو المقصود من كلمة "مصدر" حين تُذكر مطلقة بغير قيد يبين نوعاً معيناً ، أما غيره فلا بد أن يذكر معه ما يبين نوعه ويدخل في نوع المصدر الأصلي المصدر الدال على المرة والهيئة فوق دلالاته على المعنى المجرد ، ولكنه لا يذكر إلا مقيداً بذكر المرة والهيئة وسوف نتحدث عنها لاحقاً .

وهذا التعريف للمصدر الصريح يتضمن أمرين

أحدهما : يتعلق بدلالاته المعنوية ، والآخر : يتعلق بصيغته اللفظية فأما من ناحية دلالاته المعنوية فإنه يدل في الغالب على مجرد الحدث أي يدل على أمر معنوي محض ، لا صلة له بزمان ولا بمكان ولا بذات ، ولا بعلمية ، ولا بتذكير أو تانيث ، ولا بإفراد أو تثنية أو جمع ، إلا إن كان دالاً على مرة أو هيئة (١) .

(١) ابن الحاجب (جمال الدين أبي عمر وعثمان بن عمر النحوي المالكي) "الكافية في النحو" ، شرحه الشيخ رضي الدين الاستريازي ١٩٨٥ ، ج٢ ، ص ١٩٢ .

وأما من ناحية تكوينه اللفظي : فلا بد أن يكون جامداً مشتقاً على جميع حروف فعله الماضي أو على أكثر منها (١) ولا يمكن أن ينقص عنه في الحروف. خذ مثلاً المصدر "تَحَسَّنَ" فإنه يدل على أمر عقلي محض ، ندركه بعقولنا ولا نستطيع أن نحسه بحاسة من حواسنا ، إذ لا وجود لشيء في خارج عقولنا يُقال له "التحسُّن" يمكننا أن نراه ، أو نلمسه أو نسمعه ، أو نذوقه أو نشمه ، فليس له وجود مادي تقع عليه إحدى الحواس وإنما وجوده محصور في الذهن وحده وهذا معنى كونه حدثاً مجرداً ، أو أمراً مغنويًا محضاً ، ثم إن هذا اللفظ الجامد وهو "تحسَّنَ" لا يدل على زمن مطلقاً ، ولا يدل كذلك على مكان ، ولا ذات ، وليس علماً على شيء خاص معين يدل عليه كما يدل العلم على صاحبه فكل أمره مقصور على الدلالة المغنوية السابقة وهو إلى ذلك مشتق على جميع حروف فعله الماضي "تَحَسَّنَ" ومن أجل هذا كله يسمى "مصدرًا" لانطباق التعريف عليه بخلاف المصدر المؤول ، فإنه يدل على زمن ، وغيره كما سيأتي لاحقاً ومما يزيد الأمر وضوحاً ما يأتي .

١. إننا حين نقول "تَحَسَّنَ" أو يتحسَّنُ أو تَحَسَّنُ " نجد كل كلمة مستقلة من هذه الكلمات لا بد أن تدل وحدها على أمرين معاً ، هما الحدث المجرد والزمان "ماضياً أو حالاً أو مستقبلاً" ولا يمكن أن تؤدي أمراً واحداً دون الآخر ولذلك لا تسمى "مصدرًا" وإنما تسمى "فعلًا" فالمصدر الصريح غير الدال على المرة أو الهيئة يؤدي شيئاً واحداً من شيتين يؤديهما الفعل ، وهذا الشيء الواحد هو ما سوى الزمان .

٢. وأننا حين نقول "مُتَحَسَّنَ" نفهم من هذه الكلمة وحدها - دون الاستعانة بغيرها أمرين معاً، وهما " المعنى المحض " أي الحدث المجرد الذي أوضحناه ، " والذات " أي : المادة ، أو " الجسم " الذي يتصف بالتحسَّن ، فلا بد من

(١) ابن الحاجب (جمال الدين أبي عمر وعثمان بن عمر النحوي المالكي) "الكافية في النحو" ، شرحه الشيخ رضي الدين الاستربادي ١٩٨٥ ، ج٢ ، ص ١٩٢ ، عباس حسن "النحو الوافي" ج٣ ، ص ١٧٨ ، الطبعة الثالثة، بدون تاريخ

المعنى والذات معاً ولهذا لا تصلح كلمة "مُتَحَسِّنٌ" لأن تسمى "مصدرأً" ولا "فعلاً" ، وإنما تسمى اسم فاعل.

٣. وفي مثل " أعطيتُ المحتاج عطاءً يكفيه ، نجد كلمة " عطاء " تدل وحدها على معنى مجرد محض ، ولا تدل معه على شيء آخر ، ولكنها لا تشتمل على جميع الحروف التي في فعلها المذكور في جملتها ، إذ الهمزة الأولى غير موجودة لفظاً ولا تقديراً ومن هنا لا نستطيع أن نسمي " عطاءً " مصدرأً للفعل الماضي " أعطى " وإنما نسميها " اسم مصدر " ومثلها كلمة " سلام " و "عون " وفي نحو "سَلَّمْتُ على اللاجئ سلام الأخ ، وعاونته عون الشقيق" فإن كل واحدة منها لا تصلح مصدرأً للفعل المذكور معها " برغم أنها تصلح لغيره لأن حروفها خالية لفظاً وتقديراً من بعض حروف فعلها، فكلمة " سلام " تشتمل على " لام " واحدة مع أن فعلها المذكور في جملتها مشتمل على لام مشددة تعد لامين ، وكلمة " عون خالية من الألف التي في فعلها المذكور معها ، فكلاهما ليس مصدرأً وإنما تسمى " اسم مصدر "

٤. وفي مثل " ذَهْنٌ " و"كُحْلٌ" ، بضم أولهما من كل ما يشتمل على حروف فطه ولكنه ذات لا نسميه مصدرأً ولا اسم مصدر حتى ولو اشتمل على حروف الفعل (١) .

٥. وفي مثل " بَرَّةٌ " ، بمعنى البرِّ و" فجارٌ " بمعنى الفجور نجد هذه الكلمات وأشباهها، تدل على الحدث المجرد ، ولا تدل معه على ذات ولا زمان ، ولا غيره ، ولكننا لا نستطيع أن نسميها " مصادر " لأن كل واحدة منها صارت " علم جنس " يدل على المعنى الخاص به ، فكلمة " برة " علم جنس دال على المبرة بمعنى البر ، و" سبحان " علم جنس على التسبيح و" حماد " علم جنس على الحمد فهي ونظائرها أسماء مصادر ، " فجار " علم جنس على " الفجرة " بمعنى الفجور بشرط أن يكون فعلهما : " أفجر " و" أبر " في مثل " أفجر فلان فلاحاً ، وأبره بمعنى صيره ذا فجور ، وبر ، فإن كان فعلها " فَجَرَّ " و" بَرَّ " فهما

(١) ابن عقيل : قاضي القضاة (بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني) " شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك " ١٩٧٩م ، ج ٣ ، ص ٩٨ .

مصدران مباشرة ، وقد قلنا إن المصدر لا بد أن يشتمل على كل حروف فعله الماضي ، أو على أكثر منها ، والمراد اشتماله عليها لفظاً أو تقديراً .
ا- فاللفظي: أن تكون جميع الحروف موجودة منطوقاً بها ، نحو : " أخذتُ أخذاً " ، " تعلمَ الصبي تعلماً " .

ب- والتقديري: أن يكون الحرف محذوفاً قد عوض عنه حرف آخر ، كمجيء تاء التانيث في آخر المصدر عوضاً عن واو الفعل ، في مثل وعدَ عدةً ، وكالتاء أيضاً حين تكون في أوله عوضاً ، من سلمَ تسليمًا ، وعلمَ تعليمًا ، فإن إحدى اللامين حذفت من المصدر ، وجاءت في أوله تاء عوضاً ، أو يكون الحرف محذوفاً للتخفيف وكثرة الاستعمال ، مع ظهوره أحياناً في بعض اللهجات واللغات ، مثل: " ضاربَ ضريباً - قاتلَ قتالاً والأصل: " ضيراباً وقيتالاً " فقلبت الألف ياء لوقوعها بعد الكسرة ، ثم حذفت تخفيفاً ، ومن العرب مَنْ كان يظهرها ، ومثال اشتمال المصدر على حروف أكثر من حروف فعله الماضي إكرام وإجمال وأشباههما فإنهما مصدران للفعلين " أكرم " و "أجملَ " وقد تزيد في وسط كل مصدر منهما الألف ، ومثل " فُرقان " مصدر " فرق " فقد زيد في وسطه الألف ، ومثل الألف والتاء في كلمة " معاونة " مصدر عاون (١) .

ثانياً : المصدر الميمي :

وهو ما يدل على معنى مجرد ، وفي أوله " ميم زائدة " وليس في آخره ياء مشددة زائدة بعدها تاء تانيث مربوطة ومن أمثله: مَطْلَب - مَضِيعة - مَحَلِّبة - مَغْدَل ، بمعنى " طلب - ضياع - حَبْ - عدول " في قول الحكماء : " ينبغي للعاقل إذا عجز عن إدراك مطلبه ألا يسرف في الهم ، فإن الإسراف فيه مضيعة للحزم ،

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة جـ ١ ، ص ٣٥ ، الطبعة السادسة

ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك حـ ٣ ، ص ٩٨ ، الطبعة الثانية، ١٩٧٩

السيوطي (الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي) " الأشباه والنظائر " جـ ٢ ، ص ٢٣٤ .

مجلبة لليأس ، مَعْدَلٌ عن السَّدَادِ ، وإذا ضاع الحزم ، وأقبل اليأس واختفى السداد فَرَّتْ فرص النجاح ، وساعت الحياة " وهو قياسي ، ويلتزم الأفراد والراجح أنه لا يُعَدُّ من المشتقات وسيجيء تفصيل الكلام على طريقة صياغته وفائدته وبقية أحكامه.

ثالثاً : المصدر الصناعي :

وهو قياسي ويطلق على كل لفظ جامد أو مشتق ، زيد في آخره حرفان هما ياء مشددة بعدها تاء تأنيث مربوطة ، ليصير بعد زيادة الحرفين اسماً دالاً على معنى مجرد لم يكن يدل عليه قبل الزيادة ، وهذا المعنى المجرد الجديد هو مجموعة الصفات الخاصة بذلك اللفظ مثل كلمة " إنسان " فإنها اسم معناه الأصلي " الحيوان الناطق " فإذا زيد في آخره الياء المشددة وبعدها تاء التأنيث المربوطة ، جاءت الكلمة " إنسانية " وتغيرت دلالتها تغيراً كبيراً ، إذ يراد منها في وضعها الجديد معنى مجرد يشمل مجموعة الصفات المختلفة التي يختص بها الإنسان ، كالشفقة والرحمة والمعونة والعمل النافع ولا يراد معانها الأول ، ومثلها الوطن والوطنية ، التقدم والتقدمية والوحش والوحشية (١) وليس لهذا النوع من المصدر صيغ أخرى ، ولا دلالة غير التي شرحتها ولا أحكام نحوية تخالف الأحكام العامة التي لكل اسم من سائر الأسماء ، إلا أنه اسم جامد مؤول بالمشتق ، يصح أن يتعلق به شبه الجملة ، ويصح أن يكون نعتاً وحالاً بخلاف النوعين السابقين فهما اسمان جامدان ، ولكل منهما أحكام خاصة به وأوزان وطرق لصياغته سأحدث عنها لاحقاً .

الغرض منه : الغرض من المصدر الصناعي الدلالة على الخصائص والصفات والأحوال المختلفة للاسم الذي لحقته الياء والتاء كما ذكرت سابقاً .

(١) محمد عبد العزيز النجار "ضياء السالك إلى أوضح المسالك" جـ ٣ ، ص ٤٨ ، عباس حسن "البنية الوالفي" جـ ٣ ، ص ١٠٨ .

ومما ورد عن العرب من المصادر الصناعية قليل مثل : جاهلية وفروسية والعنجهية ولصوصية ، ولما رأى مجمع اللغة العربية أن الحاجة ماسة إليه وذلك بسبب كثرة المخترعات وتشعب العلوم والفنون في العصر الحديث فقرر أنه إذا أريد صنع مصدر من كلمة يُزاد عليها ياء النسب والتاء^(١).

المطلب الأول : اسم المصدر

اسم المصدر والفرق بينه وبين المصدر :

اسم المصدر إنه ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه ، وخالفه بخلوه لفظاً وتقديراً من بعض حروف عامله - الفعل ، أو غيره- دون تعويض وذلك مثل "عطاء" فإنه مساوٍ لإعطاء في المعنى ، ومخالف له بنقص الهمزة لفظاً وتقديراً من غير أن يعوض عنها شيء ، فإن خلا منها لفظاً ولم يخل منها تقديراً فليس اسم المصدر ، وإنما هو مصدر مثل كلمة "قتال" فإن أصلها "قيتال" على الوجه الذي شرحناه^(٢) ، وإن خلا منها لفظاً ولكن مع تعويض عنه فليس باسم المصدر ، وإنما هو مصدر أصيل ، نحو "عدّة" مصدر الفعل "وعدّ" قد حذفت الواو وجاءت التاء في آخر الاسم عوضاً عنها فلا بد في اسم المصدر من نقص في بعض حروفه الأصلية أو الزائدة، وأن يكون النقص بغير تعويض عنه ، وبغير وجود المحذوف مقدراً^(٣) إن الفرق اللفظي بين المصدر واسم المصدر واضح مما سبق ولكن الفرق المعنوي بينهما بحاجة إلى تجلية وإبانة ، فما معنى أن " اسم المصدر " يساوي المصدر في الدلالة على معناه" ؟ الفرق بينهما أن المصدر في الحقيقة هو الفعل الصادر عن الإنسان وغيره كقولنا إن كلمة "ضَرَبَ" هي مصدر في قولنا : " يعجبني ضرب زيد عمراً " فيكون مدلوله " معنى " أي مدلول كلمة " المصدر " ومفهومها ومسامها هو

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة جـ ١ ، ص ٣٥ ، الطبعة السادسة

(٢) ابن عقيل "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" جـ ٣ ، ص ٩٨ ، الطبعة الثانية، ١٩٧٩

(٣) السيوطي (الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي) " الأشباه والنظائر " جـ ٢ ، ص ٢٣٤ .

عباس حسن " النحو الوافي " جـ ٣ ، ص ٢٠٠ .

أمر معنوي محض ، وأنه هو المصدر حقيقة ، لا مجازاً ، أما اللفظ المذكور في الجملة ، المركب من حروف هجائية معينة ، فليس بالمصدر الحقيقي ، وسموا ما يعبر به عن المصدر " مجازاً " أي تسمية مجازية لا حقيقية نحو " ضرب " في قولنا : إن " ضرباً " مصدر منصوب ، إذا قلت : " ضربت ضرباً " فيكون مسماه لفظاً ، أي إن كلمة " ضرباً " هي المسمى اللفظي المجازي لكلمة " مصدر " ومقتضى هذا أن كلمة " مصدر " اسم له مدلولان أو مفهومان ، أحدهما معنوي محض ، وهو الحدث المجرد وهذا الحدث هو المسمى الحقيقي - لا المجازي - لكلمة : مصدر ، والمسمى الآخر لفظي وهو اللفظ الذي ننطق به أو نكتبه ، والذي نقول في إعرابه : أنه مصدر منصوب ، وهو المصدر المجازي المراد منه المصدر الحقيقي المعنوي واسم المصدر : اسم للمعنى الصادر عن الإنسان وغيره ، كـ " سبحان " المسمى به " التسبيح " الصادر عن الشخص المسبَّح - مثلاً - لا لفظ التاء والسين والباء والياء والحاء ، بل المعنى المعبر عنه بهذه الحروف ، ومعناه البراءة والتنزيه فاسم المصدر كالمصدر المجازي السالف ، كلاهما يدل مباشرة على الحدث المجرد من غير واسطة ، ومن أوضح أسماء المصادر كل اسم يدل على معنى مجرد ، وليس له فعل من لفظه يجري عليه ، (كالحقيرى) فإنه لنوع من الرجوع ، ولا فعل له يجري عليه من لفظه ، وكذلك كل اسم يدل على معنى مجرد ويجري على وزن مصدر الثلاثي مع أن الفعل المذكور معه في الجملة غير ثلاثي مثل توضع وضوءاً وأعان عوناً (١) .

(١) الرضي (الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي) " شرح الرضي لكافية ابن الحاجب " القسم الثاني المجلد الأول دراسة وتحقيق يحيى بشير مصري ، الطبعة الأولى ١٩٩٦ ، ص ٧٠٥ .
سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) " الكتاب " ، الطبعة الثالثة ١٩٩٠ ، ج ٢ ص ٢١٦ .

المطلب الثاني : أبنية المصدر

عرفت أن الفعل ما دل على حدوث شيء والزمن جزء منه ، أما المصدر فيدل على حدث مجرد من الزمان متضمناً أحرف فعله لفظاً أو تقديراً أو تعويضاً وهو الأصل الذي تصدر عنه جميع المشتقات ولما كانت أبنية الأفعال ثلاثية ورباعية وخماسية وسداسية ، كان لكل بناء منها مصدر خاص وإليك أوزان مصادر الأفعال الثلاثية فالرباعية فالخماسية فالسداسية أوزان المصدر الأصلي وهو المصدر الحقيقي الذي يراد عند الإطلاق أي : عند عدم التقييد ببيان نوع معين من أنواعه . (١)

المصدر الأصلي إما أن يكون لفعل ماضٍ ثلاثي أو غير ثلاثي علماً بأن الفعل ماضياً أو غير ماضٍ لا تتجاوز صيغته ستة أحرف ، وأن الثلاثي لا بد أن يكون مفتوح الأول ، أما ثنائية فقد يكون مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً فأوزانه ثلاثة فقط هي : " فَعَلَ - فَعِلَ - فَعُلَ " والأساس الأول في معرفة مصادر الثلاثي وإدراك صيغها المختلفة إنما هو الاطلاع على النصوص اللغوية الفصيحة ، وكثرة قراءتها حتى يستطيع القارئ بالدربة والمرانة أن يهتدي إلى المصدر السماعي الصحيح الذي يريد الاهتداء إليه ، أما الأوزان والصيغ القياسية الآتية فضوابط أغلبية صحيحة تفيد كثيراً في الوصول إلى المصدر القياسي فيكتفي به مَنْ شاء ، ولكن الاطلاع والقراءة أقوى إفادة وأهدى سبيلاً وفيما يلي أوزان المصادر القياسية للفعل الثلاثي المتعدي واللازم . (٢)

(١) الزمخشري (فخر خوارزم أبي القاسم محمود بن عمر) "المفصل في علم العربية" الطبعة الثانية عباس حسن "النحو الوافي" ج-٣ ، ص ٢٠٠-٢٠٣ .

(٢) - السيوطي (الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي) " المزهر في علوم اللغة وأنواعها " تحقيق أبي الفضل إبراهيم دار احياء الكتب العربية بدون تاريخ ج ٢ ص ٩٦

و قال تعالى " وَيُؤْتِرِ مِنْ لَدُنْهِ أَجْرًا عَظِيمًا " (١)

و قال تعالى " فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ " (٢)

لأجره : ما يعود من ثواب العمل دنيوياً كان أو آخروياً .

وفي العكبري " الأجر : في الأصل مصدر ، يقال : أجر يأجره أجراً ، ويكون بمعنى المفعول به ، لأن الأجر هو الشيء الذي يجازي به المطيع ، فهو مأجور به "

و قال تعالى " وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ " (٣) أخذاً ، أخذه وأخذهم

و قال تعالى " أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي " (٤) في المفردات : أي أتقوى به ، والأزر القوة الشديدة .

و قال تعالى " تَوَزُّؤُهُمْ أَزًّا " (٥) في المفردات : " أي ترجعهم إرجاع القدر ، إذا أزت ، أي اشتد غليانها ، وفي الكشاف : " الأز ، والاستفزاز : أخوات ، ومعناها شدة الإزعاج والتهيج ، أي تغريهم على المعاصي ، وتهيجهم لها بالوسواس والتسويلات "

(١) النساء ٤٠

(٢) البقرة ١١٢

(٣) هود ١٠٢

(٤) طه ٣١

(٥) مريم ٨٣

(٦) الإنسان ٢٨

العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين) "التبيان في إعراب القرآن" تحقيق علي محمد الجاوي ، الطبعة الأولى - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٧٦م - ج ١ ص

و قال تعالى "تَحْنُ خَلْقَانَا وَمَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ" (١) في المفردات : "الأسر : الشد بالقيد ، وقوله تعالى : " وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ " إشارة إلى حكمته تعالى في تراكيب الإنسان المأمور بتأملها وتدبرها .

وفي الكشاف : "الأسر : الربط والتوثيق ، والمعنى : شدتنا توصيل عظامهم بعضها ببعض وتوثيق مفاصلهم بالأعصاب"

و قال تعالى " وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا (٢)

و قال تعالى " وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ (٣)

و قال تعالى " وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ (٤)

و قال تعالى " وَالصَّائِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ (٥) في

المفردات : "البؤس ، والبأساء ، والبأس : الشدة والمكروه إلا أن البؤس : في الفقر والحرب أكثر . والبأس والبأساء في النكابة" .

و قال تعالى " إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ (٦) في المفردات : "أصل

البث : التفريق ، وإثارة الشيء ، كبث الريح التراب وبث النفس : ما انطوت عليه من الغم والسر ، وقوله تعالى " إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ " أي غمي الذي يبثه عن كتمان ، فهو مصدر في تقدير مفعول ، أو بمعنى : غمي الذي بث فكري .

و قال تعالى " فَمَنْ يُوؤِنُ رَبَّهِ فَلَا يَجْفَأُ بِخَسَاءٍ وَلَا رَهَقًا (٧)

و قال تعالى " وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ (٨) في المفردات : "البخس : نقص الشيء

على سبيل الظلم وقوله تعالى " وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ " قيل : معناه : باخس ، أي ناقص وقيل : مبخوس أي منقوص" .

(١) الفجر ١٩ ، الزمخشري (فخر خوارزم أبو القاسم محمد بن عمر) " الكشاف " القاهرة ،

المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٣ ، ج ١ : ص ٢٨٣

أبو حيان " البحر المحيط " ج ٥ ص ١٩٤

(٢) المائدة ٦٢

(٣) النساء ٨٣

(٤) البقرة ١٧٧

(٥) يوسف ٨٦

(٦) الجن ١٣

(٧) يوسف ٢٠

وفي العكبري (بخس) مصدر في موضع المفعول ، أي مبخوس أو ذي
بخس "وفي الكشاف" بخس : مبخوس ناقص عن القيمة نقصاناً ظاهراً أو زيف
ناقص العيار"

و قال تعالى " **وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا**"^(١) في المفردات : أي فتتت ، من قولهم: بست
الخطه والسويق بالماء : فتته به وقيل معناه : سيقت سوقاً سريعاً ، من قولهم :
ابتست الحيات : انسابت ، انسياباً سريعاً فيكون كقوله "يوم نسير الجبال" ، "فتت
حتى تعود كالسويق ، أو سيقت ، من بس الغنم : إذا ساقها.

الفعل الثلاثي المتعدي غير دال على صناعة يجيء مصدره على "فَعَلَ" بفتح أوله
وسكون ثانية قياساً مطرداً ، نص على ذلك سيبويه في مواضع فتقول : ردّ ردّاً
وضرب ضرباً وفتح فتحاً وأخذ أخذاً وحَمَدَ حَمْدًا^(٢) فإن دل على صناعة فمصدره
الغالب "فعالة" نحو حياكة - صياغة خياطة^(٣) والدليل على أن أصل المصادر
في الثلاثي "فَعَلَ"^(٤) لأنه أخف الأبنية مسكن الوسط مفتوح الأول أنك إذا أردت
ردّ جميع هذه المصادر إلى المرة الواحدة فإنما ترجع إلى "فَعَلَة" على أي بناء كان
بزيادة أو غير زيادة ، وذلك قولهم : ذهبْتُ ذهاباً ثم تقول : ذهبْتُ ذهباً واحدة
وتقول في القعود : قعدت قعدة واحدة ، وحلفت حلفاً واحدة وحلبته حلباً واحدة
ولا يكون في جميع ذلك إلا هكذا ، و(الفَعْل) أقل الأصول ، والفتحة أخف الحركات
ولا يثبت في الكلام بعد هذا حرف زائد ولا حركة إلا ثبت صحيح^(٥) ، فإذا وجدت

(١) الوقعة ٥

(٢) أحمد بن محمد الميداني "نزهة الطرف في علم الصرف" ويليه الأتمودج في النحو للزمخشري وفي
آخره الإعراب في قواعد لابن هشام ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي في دار الأفاق الجديدة الطبعة
الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، ص ١٧) العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين) "التبيان في إعراب القرآن" تحقيق
علي محمد البجاوي الطبعة الأولى - دار إحياء الكتب العربية - للقاهرة ١٩٧٦م - ج ١ ١٣٤١

(٣) سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) "الكتاب" ويليه تحصيل عين الذهب في علم مجازات
العرب ، ط ٣ ، ١٩٩٠ "الكتاب" ، ج ٢ ، ص ٢١٦ ، المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) "المقتضب
صنعة أبي العباس" تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، ج ٢ ، ص ١٢٢ .

(٤) سيبويه "الكتاب" ج ٢ ، ص ٢٢٩ ، إذا أردت المرة الواحدة من الفعل جئت به بدأ على فعله على
الأصل وأن الأصل "فَعَلَ" .

(٥) ابن سيدة (أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي) "المخصص" تحقيق لجنة إحياء
التراث العربي ، السفر الثالث عشر ، ص ١٣٢ .

فعلاً على هذا الوزن ولم تجد له مصدراً مسموعاً عن العرب فإنك تأتي بمصدره على هذا الوزن ، فأما إذا سمعت الفعل ومصدره، وكان هذا المصدر الذي سمعته على غير هذا الوزن ليس لك أن تعدل عن هذا المصدر المسموع وتجيء بالمصدر على الوزن القياسي ، قال ذلك شيخ النحاة سيبويه ، وقاله الأخفش ، وارتضى جمهور النحاة هذا القول فأقروه ، وللفعل الثلاثي ثلاثة أوزان : فَعَل - بالفتح - ويكون متعدياً كـ ضرب ضرباً ، وقاصراً كَقَعَدَ و" فَعِلَ " بالكسر ويكون قاصراً كـ " سَلِمَ " ، ومتعدياً كـ " عَلِمَ " ، " فَعِلَ " بضم العين ، ولا يكون إلا قاصراً كـ " ظَرَفَ " أي أن الثلاثي المتعدي لا يكون إلا مفتوح العين أو مكسورها أما مضمومها فلا يكون إلا لازماً .

- ١- فَعَلٌ وفَعِلٌ المتعديتان : قياس مصدرهما "فَعَلٌ" بفتح الفاء وسكون العين سواءً كان الفعل على "فَعِلٌ" نحو "ضَرَبَ ضرباً وغزا غزواً"
- ٢- أم على "فَعِلٌ" نحو فَهَمَ فَهَمًا وشَرِبَ شرباً وخاف خوفاً وأَمِنَ أَمْنًا وذلك يشمل جميع أنواع الفعل وهي السالم والمهموز والمضعف والمثال والأجوف والناقص ، مثال المتعدي من مفتوح العين ، أما المهموز نحو "أَكَلَ أَكَلًا" ، ومثال المضعف "شَدَّهُ شَدًّا" ، والمثال منه "وعده يعدة وعداً" ، ومثال الأجوف "قال قولاً، صام صوماً" ومثال الناقص "حثا التراب حثواً ورماه رمياً" ، ومثال المتعدي من مكسور العين : فأما السالم فنحو "فَهَمَ فَهَمًا" والمهموز نحو "أَمِنَ أَمْنًا" ، والمثال "وهِمَ وهماً" والناقص "سَلِيَ سَلْوًا" (١)

(١) ابن يعيش (الشيخ العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش اللغوي) " شرح

المفصل " عالم الكتب بيروت ، مكتبة المتنبى بالقاهرة ، بدون تاريخ ، جـ ٦ ، ص ٤٧ .

- المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) "المقتضب صنعة أبي العباس" بتحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ،

مقدمة الطبعة الثانية ، بدون تاريخ ، جـ ٢ ، ص ١٢٥ .

سيبويه "الكتاب" جـ ٢ ، ص ٢١٦

ابن هشام (الإمام أبي محمد عبد الله بن هشام الأنصاري) "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، الطبعة

السادسة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ، جـ ٣ ، ص ٢٣٥

وقد جاء مصدر الفعل الثلاثي المتعدي الذي على وزن (فَعَلَ) مفتوح العين على أوزان كثيرة غير "فَعَلَ" بفتح الفاء وسكون العين نحو شكر سُكْرًا وشُكراناً وشُكُوراً^(١)

المصدر على "فَعَلَ" : بضم الفاء وسكون العين

جاء على وزن (فَعَلَ) بضم الفاء وسكون العين نحو نصَحَ نُصْحًا ، وشكر سُكْرًا ، وذَخَرَ ماله ذُخْرًا ، وشغَلته شُغْلًا^(٢) .

قال تعالى " وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ"^(٣)

و قال تعالى " بَشْرًا بَيْنَ يَدَيْهِ رَحْمَتِهِ"^(٤)

و قال تعالى " وَقِيلَ بَعْدَ لِقَايَةِ الَّذِينَ الظَّالِمِينَ"^(٥)

و قال تعالى " وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا"^(٦) في الكشاف البور : الهلاك ، ويوصف به الواحد والجمع ويجوز أن يكون جمع بائر كعائد وعود ، وفي البحر الظاهر أنه مصدر .

و قال تعالى " وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ"^(٧) قرأ ابن هرمز وجماعة : "جهدهم ، بالفتح ، فقيل : هما لغتان بمعنى واحد ، وقال القتيبي : بالضم : الطاقة وبالفتح : المشقة ،

(١) الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق) " الجمل في النحو " حققه وقدم له الدكتور علي توفيق الحمد الطبعة الأولى ، ١٩٨٤ ، ص ٣٨٣ .

(٢) سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) " الكتاب " ويليهِ تحصيل عين الذهب في علم مجازات العرب ، الطبعة الثالثة ١٩٩٠ ، ج ٢ ، ص ٢١٥

ابن هشام (الإمام أبو محمد عبد الله بن هشام الأنصاري) " أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك " الطبعة السادسة ١٩٧٤م ، ج ٣ ، ص ٢٣٢ .

(٣) النساء ٣٧

(٤) الأعراف ٥٧

(٥) هود ٤٤

(٦) الفرقان ١٨

(٧) التوبة ٧٩ ، الزمخشري (فخر خوارزم أبو القاسم محمد بن عمر) " الكشاف " ج ١ : ص ٢٨٣ القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٣ ،

و قال تعالى " **لَا يُسْئِرُونَ وَلَا يُغْنِيهِ مِنْ جُوعٍ** " (١)
و قال تعالى " **وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ** " (٢)
و قال تعالى " **وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ** " (٣)
و قال تعالى " **وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا** " (٤) بضم الحاء وسكون السين ،
ويفتحهما، وهما لغتان مثل الحزن والحُزن ، الفتح صفة لمصدر محذوف، أي
قولاً حسناً ، والضم على تقدير حذف مضاف ، أي قولاً ذا حسن " ، وفي البحر
" وظاهرة أنه مصدر ، وإن كان في الأصل قولاً حسناً ، إما على حذف
مضاف ، أي ذا حسن ، وإما على الوصف بالمصدر لإفراط حسنه ، ومن قرأ ،
حَسَنًا " بفتحيتين فهو صفة لمصدر محذوف " .

و قال تعالى " **إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ** " (٥)
و قال تعالى " **وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا** " (٦)
في الكشاف الحوب : الذنب العظيم ، وقرأ الحسن (حوباً) بالفتح ، وهو مصدر
حاب حوباً ، قرأ الجمهور بضم الحاء ، والحسن بفتحها ، وهي لغة بني تميم
وغيرهم وبعض القراء إنه كان حاباً ، وكلها مصادر . و قال تعالى
" **وَالْعَصْرِ* إنا للإنسانَ لَفيهِ حُسْرٌ** " (٧) ، و قال تعالى " **ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا
عَذَابَ الْفُلْمِ** " (٨) قال تعالى " قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد
بلغت من لدني عزراً " (٩) ذكر الألويسي " (١٠) عزرا " بضم الذال ،

-
- (١) الغاشية ٧
(٢) البقرة ١٦٥
(٣) يوسف ٨٤
(٤) البقرة ٨٣
(٥) الأنعام ٥٧
(٦) النساء ٢
(٧) العصر ١ - ٢ الزمخشري (فخر خوارزم أبو القاسم محمد بن عمر) " الكشاف " القاهرة ،
المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٣ ، ج ١ : ص ٢٨٣

(٨) يونس ٥٢ (٩) الكهف ٧٦ (١٠) ، الألويسي البغدادي (أبو الفضل شهاب الدين
السيد محمود الألويسي) " روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني " ١٩٨٥

وذكر محمود صافي " عنرا " مصدر للثلاثي عنر باب ضرب وزنه فعل بضم فسكون وأعربه محي الدين الدرويش مفعول به ، الشاهد : عنرا مفعول بلغت منصوب على المصدر وهو غير عامل

و قال تعالى " وَالرُّجْزَ فَاجِرٌ " (١) وفي الكشف قُرئ بالكسر والضم، وهو العذاب ، قيل : وهما بمعنى واحد ، يراد بهما الأصنام والأوثان وأصل الرجز العذاب ، فسميت الأوثان رجزاً لأنها تؤدي إلى العذاب .

المصدر على "فعل" : بفتح الفاء والعين

جاء على وزن (فعل) بفتح أوله وثانيه نحو طَلَبه طَلَباً وحبَّها حبَّاباً.

قال تعالى " لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَذَى " (٢) مصدر من معنى يضروكم

و قال تعالى " وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمْلاً " (٣) أي خير رجاء .

و قال تعالى " إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً " (٤) تبعاً يحتمل أن يكون اسم جمع كخادم وخدم ويحتمل أن يكون مصدر كعدل ورضا .

و قال تعالى " وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْئٍ جَدَلًا " (٥) و قال تعالى " مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ " (١)

(١) المدثر ٥ ، محمود صافي " الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرقه " مراجعة لجنة الحمصي ، المجلد الثامن ج ١٦ ، دار الرشيد ، ط ١ ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م ص ١٦٤ ، محي الدين الدرويش " إعراب القرآن وبيانه " المجلد السادس ١٤١٢ - ١٩٩٢ ج ١٦ ص ٨ ، المبرد : (أبو العباس محمد بن يزيد) "المقتضب صنعة أبي العباس" تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة مقدمة الطبعة الثانية ، ج ٢ ، ص ٩٨ .

أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف) " ارتشاف الضرب من لسان العرب " تحقيق الدكتور مصطفى

أحمد النماس ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧ ، ج ١ ، ص ٢٢١

ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي) " المخصص " تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، السفر الثالث عشر ص ١٢٧ .

(٢) آل عمران ١١١

(٣) الكهف ٤٦

(٤) إبراهيم ٢١

(٥) الكهف ٥٤

و قال تعالى " قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يَوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا " (٢) في الكشاف حَرَضًا مشفياً على الهلاك مرضاً ، ويستوي فيه الواحد والجمع ، والمنكر والمؤنث لأنه مصدر ، والصفة حرَض بكسر الراء .

و قال تعالى " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ " (٣)

المصدر على "فعل": بفتح الفاء وكسر العين

(فَعِل) بكسر العين نحو خَنِق ، (فَعَل) بكسر الفاء وسكون العين نحو حَجَّ - نَكُر - كَذَب - وَسَحَرَ سِحْر ، وعلى فَعَال نحو سأل سُؤلاً ومزح مُزاحاً .

قال تعالى " وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ " (٤)

و قال تعالى " وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ " (٥)

و قال تعالى " إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ " (٦) و في سيبويه لعب لعباً ، وضحك ضحكاً .

المصدر على "فعلان": بضم الفاء وسكون العين

جاء على وزن (فَعْلَان) بضم فسكون مع زيادة ألف ونون في آخره نحو "غفر غُفْرَاناً ، شكرَ شُكْرَاناً وكفر الصنِيعَةَ كُفْرَاناً" (٧) وطغى طغْيَاناً .

(٦) المائدة ٦

(٧) يوسف ٨٥

(٨) فاطر ٣٤

(١) آل عمران ٧٥

(٢) الأنعام ٣٢ / الزمخشري (فخر خوارزم أبو القاسم محمد بن عمر) " الكشاف " القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٣ ، ج ١ : ص ٢٨٣

(٣) محمد ٣٦

(٤) المبرد : (أبو العباس محمد بن يزيد) "المقتضب صنعة أبي العباس" تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة مقدمة الطبعة الثانية ، ج ٢ ، ص ٩٨ .

أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف) " ارتشاف الضرب من لسان العرب " تحقيق الدكتور مصطفى أحمد النماس ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧ ، ج ١ ، ص ٢٢١

ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي) " المخصص " تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، المنفر الثالث عشر ص ١٢٧ .

قال تعالى " فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا " (١)

و قال تعالى " اتَّخَذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا " (٢)

و قال تعالى " وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا " (٣) في الكشاف

الحُسابان : بالضم مصدر (حسب) ، ونظيره الكفران والشكران وهو بمعنى الحساب.

و قال تعالى " ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ " (٤) الخسر و الخسران : انتقاص رأس المال .

و قال تعالى " فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً " (٥)

القربان : ما يتقرب به إلى الله من شاة أو غيرها ، وهو في الأصل مصدر سمي

به المفعول به كالرهن وفي البحر : آلهة : المفعول الثاني ، والأول محذوف ،

و"قرباناً"، حال أو مفعول لأجله .

و قال تعالى " فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا " (٦) طغيت و طغوت و طغياناً

وذلك تجاوز الحد في العصيان .

و قال تعالى " وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ " (٧)

و قال تعالى " عَفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ " (٨) منصوب بإضمار فعله ، أي

نستغفرك .

و قال تعالى " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا " (٩) القرآن مصدر قرأ قرآناً ،

وأطلق على ما بين الدفتين من كلام الله عز وجل وصار علماً على ذلك .

(٥) الكهف ٢١

(٦) النساء ٢٠

(٧) الأنعام ٩٦

(٤) الحج ١١ / الزمخشري (فخر خوارزم أبو القاسم محمد بن عمر) " الكشاف " القاهرة ، المكتبة

التجارية الكبرى ١٩٥٣ ، ج ١ : ص ٢٨٣

(٥) الأحقاف ٢٨

(٦) الإسراء ٦٠

(٧) المائدة ٢

(٨) البقرة ٢٨٥

(٩) يوسف ٢

المصدر على "فَعْلَان": بكسر الفاء وسكون العين

جاء على وزن (فَعْلَان) بكسر فسكون مع زيادة ألف ونون في آخره نحو حِرْمَه حرماناً، وعصاه عَصِياناً ، وهجره هَجْراناً ، ولويته بالدين لِيّاً وَلِياناً قال تعالى " وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ " (١) عَصَى عَصِياناً: إذا خرج عن الطاعة.

المصدر على (فَعْلَان): فتح الفاء وسكون العين

وقد جاء على وزن (فَعْلَان) بفتح فسكون مع زيادة ألف ونون في آخره نحو لواه لِياناً (٢)

قال تعالى " وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا " (٣) قرأ ابن عامر وابن وردان وأبو بكر بإسكان النون والباقي بالفتح ومجيء المصدر على (فَعْلَان) بفتح الفاء وسكون العين قليل قالوا : لويته دينه لِياناً وفي مجمع الأمثال ليس من المصادر على (فَعْلَان) إلا شَنَاَنُ وَلِيَّان "

المصدر على (فَعَالَة): بضم الفاء وفتح العين

وجاء على (فَعَالَة) بضم أوله نحو دعب دُعابة

المصدر على (فَعَال): بفتح الفاء والعين

وجاء على ، فَعَال بفتح أوله نحو يبلوه بلاءً ، وقضى حقه قَضَاءً (٤) .

وقال تعالى " فَاتَّبَعُمَّ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءً إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ " (٥) أداء

(1) الحجرات ٧

(2) زعم المبرد أن الأصل كسر اللام ، وفتح استتقلاً للكسر مع اجتماع ياعين ، أبو حيان "ارتشاف

الضرب من لسان العرب" ج١، ص٢٢١ ، المبرد : (أبو العباس محمد بن يزيد) "المقتضب صنعة

أبي العباس" تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة مقدمة الطبعة الثانية ، ج٢ ، ص٩٨

(3) المائدة ٢

(4) البغدادي (ابن السراج أبي بكر محمد بن سهل المصنف النحوي البغدادي) "الأصول في النحو" تحقيق د.

عبد الحسين القتلي ج٣ ص٨٨.

(5) البقرة ١٧٨

و قال تعالى " **وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ** " (١) في الكشف الأذنان : بمعنى الإيذان ، وهو الإعلام ، كما أن الأمان والعطاء بمعنى الإيمان والإعطاء ، وفي " يوم : لا يصح أن يكون معمولاً للمصدر ، لأنه وصف ولأن خبره ، "إلى الناس" ، ولا يخبر عن المصدر قبل أخذ معموله .

و قال تعالى " **إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ** " (٢)

و قال تعالى " **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ** " (٣) في الكشف براء : مصدر ك" ظمأ " ، ولذلك استوى فيه الواحد والاثنان والجماعة والمذكر والمؤنث .

و قال تعالى " **وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ** " (٤)

و قال تعالى " **ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ** " (٥) في العكبري تماماً : مفعول له ، أو مصدر أي أتمناه إتماماً ، ويجوز أن يكون حالاً من الكتاب ، وفي البحر " انتصب تماماً على المفعول له ، أو على المصدر أي أتمناه تماماً على حذف الزوائد .

المصدر على (فعالة) : بكسر الفاء وفتح العين

وجاء على (فعالة) بكسر الفاء نحو قرأ قراءة وحرسه حراسة ، رعى رعي رعاية ، حمى حماية .

و قال تعالى " **يَنْتَلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ** " (٦)

(1) التوبة ٣

(2) الأنبياء ١٠٦ / الزمخشري (فخر خوارزم أبو القاسم محمد بن عمر) " الكشف " القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٣ ، ج ١ : ص ٢٨٣

(3) الزخرف ٢٦

(4) البقرة ٤٩

(5) الأنعام ١٥٤ ، العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين) " التبيان في إعراب القرآن " تحقيق علي محمد الجاوي الطبعة الأولى - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٧٦م - ج ١ ص ١٣٤ ، أبو حيان " البحر المحيط " ج ٥ ص ١٩٤

(6) البقرة ١٢١

و قال تعالى "وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ" (١)

و قال تعالى "وَأِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَخَافِلِينَ" (٢)

و قال تعالى "فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا" (٣)

و قال تعالى "إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ" (٤)

المصدر على (فُعُول):

جاء على (فُعُول) بضم أوله وثانيه - نحو جَحَدَه جُحُوداً وعلاه عُلُواً / شكره شُكُوراً ، لزمه يلزمه لزوماً ، وَرَدَّتْ وَرُوداً (٥) "ويَقْذِفُونَ من كل جانب دُحُوراً" قال تعالى "فَتَنَزَّلْ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا" (٦) في القاموس : ثَبَّتَ ثَبَاتاً وَثُبُوتاً فهو ثابت وثببت ووثبت.

و قال تعالى "دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوراً" (٧) الثبور : الهلاك والفساد .

و قال تعالى "وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً" (٨)

و قال تعالى "وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً" (٩)

و قال تعالى "وَيَقْذِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً" (١٠) نَحَرَ دُحُوراً ، وفي الكشاف دحوراً : مفعول له أي يقذفون الدحور وهو الطرد ، أو حال أي

(1) الأنفال ٥٨

(2) الأنعام ١٥٦

(3) الحديد ٢٧

(4) التوبة ٣٧

(5) سيبويه (الكتاب) ج ٢ ، ص ٢١٤ ، المبرد ، "المقتضب صنعة أبي العباس" ، ج ٢ ، ص ١٢٣ .

(6) النحل ٩٤

(7) الفرقان ١٣

(8) التوبة ٤٦

(9) الإسراء ١٠٩

(10) الصافات ٨ / الأنعام ٣١ / الزمخشري (فخر خوارزم أبو القاسم محمد بن عمر) " الكشاف "

القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٣ ، ج ١ : ص ٢٨٣

مدحورين وفي البحر "نحوراً" : مصدر في موضع الحال ، أو مفعول لأجله ، أي يقذفون للطرد ، أو مصدر ليقذفون لأنه متضمن معنى الطرد" . وفي معاني القرآن من ضم الدال جعلها مصدراً ، كقولك دحرتة دُحوراً ، وقال ابن قتيبة : "دُحوراً : بمعنى طرداً .

وقال تعالى " **أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ** " (1)

في الكشاف "دلكت الشمس : غربت وقيل : زالت ، وفي "البحر المحيط" لأبي حيان "الدلوك : الغروب".

المصدر على "فَعَال" : بكسر الفاء وفتح العين

"فَعَال" نحو ضرب الفحلُ الناقةَ ضِراباً (٢) وقمتُ قياماً وصمتُ صياماً ولقيته لقاءً ، فَعَال كِفْرَاغ مصدر فرغ وهي لغة تميمية (٣) قال تعالى "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ"

قال تعالى " **إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ** " (٤) وفي القاموس : الأوب ، والإياب : الرجوع : وفي سيبويه آبت الشمسُ إياباً .

وقال تعالى " **وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا** " (٥) بغت المرأة بغاءً : إذا فجرت .

وقال تعالى " **الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً** " (٦) في الكشاف والبناء مصدر سمي به المبنى ، بيتاً كان أو قبة أو خباء .

وقال تعالى " **ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَمَارًا** " (1)

(1) الإسراء ٧٨ / الأنعام ٣١ العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين) "التبيان في إعراب القرآن" تحقيق علي محمد

البيجاوي الطبعة الأولى - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٧٦م - ج ١ ص ١٣٤

(2) الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق) "الجملة في النحو" حققه وقدم له الدكتور علي توفيق

الحمد ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، ص ٣٨٣ .

(3) أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف) "ارتشاف الضرب من لسان العرب" ، تحقيق الدكتور

مصطفى أحمد النماس، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م ، ج ١ ، ص ٢٢١ .

(4) الغاشية ٢٥

(5) النور ٣٣ ، سيبويه (الكتاب) ج ٢ ، ص ٢١٤

(6) البقرة ٢٢

في الكشاف "جهاراً :منصوب بدعوتهم نصب المصدر ، لأن الدعاء أحد نوعيه
 الجهار ، أو لأنه أراد بدعوتهم : جاهرتهم
 و قال تعالى " **فِتْنَاهُمْ وَسْكٌ** " (٢)
 و قال تعالى " **كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ** " (٣)
 و قال تعالى " **قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ** " (٤)
 و قال تعالى " **كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ** " (٥)
 و قال تعالى " **أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا * أَحْيَاءً وَأَمْواتًا** " (٦) في الكشاف الكفات
 من كفت الشيء : إذا ضمه وجمعه ، وفي العكبري "كفاتاً" : جمع كافت ، مثل
 صائم صيام وقيل : هو مصدر مثل كتاب وحساب والتقدير : ذا كَفَّتْ ، أي جمع
 و قال تعالى " **قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ** " (٧) من الأفعال التي جاءت
 لها مصادر كثيرة الفعل (لَقِيَ) ، فقد ذكر أبو حيان أن له أربعة عشر مصدراً ،
 وقال السيوطي في المزهري ، "ليس في كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ إلا
 مصدراً واحداً وهو لقيت زيدا لقاءً "

(١) نوح ٨ ، الزمخشري (فخر خوارزم أبو القاسم محمد بن عمر) " الكشاف " القاهرة ، المكتبة
 التجارية الكبرى ١٩٥٣ ، ج ١ : ص ٢٨٣

(٢) المطففين ٢٦

(٣) البقرة ١٨٣

(٤) الأحزاب ١٦

(٥) البقرة ١٧٨

(٦) المرسلات ٢٥ - ٢٦

(٧) الأنعام ٣١

المصدر على "فَعُول" :بفتح الفاء وضم العين

وجاء على "فَعُول" مفتوحة الأوائل وذلك نحو تَوَضَّأت وضوءاً حسناً وتطهرت طَهُوراً ، أولعتُ به وكوعاً ، ووقدتُ النارَ وَقَوْداً (١) على أن الضم في الوقود أكثر إذا كان مصدراً وأحسن قال تعالى "النار ذات الوقود"

قال تعالى " فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ " (٢)

في الكشاف " (يقبول) فيه وجهان : أحدهما : أن يكون اسم ما تقبل به الشيء كالسعوط واللدود .

الثاني : أن يكون مصدراً ، على تقدير حذف مضاف ، بمعنى : فتقبلها بذوي قبول حسن ، أي بأمر ذي قبول حسن "

و " القَبُول : مصدر بفتح القاف ، وهو مصدر قبل ، جعل تقبل بمعنى قبل كعجب وتعجب ، والظاهر زيادة الباء " .

و قال تعالى " النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ " (٣)

و قال تعالى " وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ " (٤)

و قال تعالى " فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْمِجَارَةُ " (٥) في الكشاف الوقود : ما ترفع به النار ، وأما المصدر فمضموم ، وقد جاء فيه الفتح قال سيبويه وقرأ عيسى بن عمر الهمداني بالضم تسمية بالمصدر وفي البحر الوقود : اسم لما يوقد به ، وقد سُمع مصدراً ، وهو أحد المصادر التي جاءت على "فَعُول" ، وهي قليلة ، لم يحفظ منها فيما ذكر الأستاذ أبو الحسن بن عصفور سوى هذا والوضوء والطهور والولوع والقبول "

(1) ابن الحاجب "شافية ابن الحاجب" ج ١ ، ص ١٥٩ .

(2) آل عمران ٣٧

(3) البروج ٥

(4) آل عمران ١٠ /

(5) البقرة ٢٤

"فُعْلَةٌ" مصدراً :بضم الفاء وسكون العين

وعلى فُعْلَةٌ نحو رأى رؤية .

قال تعالى "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ" (١)

و قال تعالى " وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَبِيرٌ لَهُ " (٢)

و قال تعالى " مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ " (٣)

و قال تعالى "فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا" (٤) (الزلفة : المنزلة

والخطوة ، وانتصابها على الحال أو الظرف أي ذا زلفة ، أو مكاناً ذا زلفة .

و قال تعالى "الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْمُسْرَةِ" (٥)

و قال تعالى " وَأَهْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي " (٦)

و قال تعالى " خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ " (٧) أي بجد وعزيمة والقوة الشدة ،

وهو مصدر قوي يقوى .

و قال تعالى " فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً " (٨) لجة البحر : تردد أمواجه ، ولجة

الليل : تردد ظلمته ، واللجة : الماء الكثير .

أما ما كان مصدره الأساسي له فعلاً بإسكان العين نحو ضرب ضرباً وشتم

شتماً ، ووزن يزنُ وزناً فهذا هو اللازم له .

(1) الأحزاب ٢١ / الزمخشري (فخر خوارزم أبو القاسم محمد بن عمر) " الكشاف " القاهرة ، المكتبة

التجارية الكبرى ١٩٥٣ ، ج ١ : ص ٢٨٣

(2) الحج ٣٠

(3) البقرة ٢٥٤

(4) الملك ٢٧ ، (العكبري) أبو البقاء عبد الله بن الحسين (اللتيان في إعراب القرآن " تحقيق علي محمد

البجاوي الطبعة الأولى - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٧٦ م - ج ١ ص ١٣٤

(5) التوبة ١١٧

(6) طه ٢٧

(7) البقرة ٦٣

(8) النمل ٤٤

المصادر على وزن "فعل" بكسر الفاء وسكون العين

- قال تعالى " تظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ " (١)
- و قال تعالى " فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ " (٢)
- و قال تعالى " إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ " (٣)
- و قال تعالى " فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ " (٤)
- و قال تعالى " وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْسِهِمَا " (٥) وفي العكبري : مصدران مضافان إلى الخمر والميسر ، فيجوز أن تكون من إضافة المصدر إلى الفاعل لأن الخمر هو الذي يؤثم ، ويجوز أن تكون الإضافة إليهما لأنهما سبب الإثم أو محله .

و قال تعالى " وَبِنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا " (٦) في المفردات : " الإصر : عقد الشيء وحبسه بقهره ، قال تعالى " ويضع عنهم إصرهم " أي الأمور التي تثبطهم وتقيدهم عن الخيرات وعن الوصول إلى الثواب وعلى ذلك " وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا " وقيل : ثقلاً

وفي الكشاف : الإصر : العبء الذي يأصر حامله ، أي يحبسه مكانه لا يستقل به لثقله.

و قال تعالى " إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ " (٧).

(1) البقرة ٨٥

(2) البقرة ١٨٢

(3) المائدة ٢٩

(4) البقرة ١٨١

(5) البقرة ٢١٩

العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين) " التبيان في إعراب القرآن " تحقيق علي محمد الجاوي - الطبعة الأولى - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٧٦م - ج ١ ص ١٣٤

(6) - البقرة ٢١٧ / العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين) " التبيان في إعراب القرآن " تحقيق علي محمد الجاوي - الطبعة الأولى - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٧٦م - ج ١ ص ١٣٤

(7) النور ١١

و قال تعالى " إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوتَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا " (١)
و قال تعالى " أَلَا إِنَّهُمْ مِنِ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ " (٢).

و قال تعالى " لَا يَرْقُبُونَ فِيهِ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً " (٣) و قال تعالى " أَخْرَقْتَهُمَا لِيَتَّخِرَ أَهْلَهُمَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا " (٤) أي منكرأ وفي الكشاف : أي شيئاً عظيماً .
و قال تعالى " أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ " (٥) البر : سعة الخير والمعروف .

و قال تعالى " وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا " (٦) حفص وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف (الحج) بكسر الحاء لغة نجد ، وعن الحسن : كسره كيف أتى ، والباقون بالفتح لغة أهل العالية والحجاز وفي البحر " جعل سيبويه الحج بالكسر مصدراً نحو: ذكر ذكراً ، ولم يختلفوا في الفتح أنه مصدر .

و قال تعالى " وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْبُورًا " (٧) حِجْرًا مصدر ، والفتح والكسر لغتان وقد قرئ بهما " ، وعن المطوعي (حُجْرًا) بضم الحاء والجيم وعن الحسن ضم الحاء فقط ، والجمهور على كسر الحاء وسكون الجيم ، وكلها لغات ذكره سيبويه في المصادر المنصوبة غير المتصرفة " الإتحاف .

(١) العنكبوت ١٧

(٢) الصافات ١٥١ في المفردات " الإفك : أبلغ ما يكون من الكذب والافتراء ، وقيل : هو البهتان لا تشعر به حتى يفاجئك

(٣) التوبة ١٠ / في المفردات : " الإل كل حالة ظاهرة من عهد حلف أو قرابة ، وقيل لكل عهد وميثاق إلا وبه سميت القرابة " وهو مصدر من الفعل (أل) الذي هو العهد وفي معاني القرآن للزجاج الإل : العهد والقرابة " الزجاج .

(٤) الكهف ٧١ / الزمخشري (فخر خوارزم أبو القاسم محمد بن عمر) " الكشاف " القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٣ ، ج ١ : ص ٢٨٣

(٥) البقرة ٤٤

(٦) آل عمران ٩٧

(٧) الفرقان ٥٣ في المفردات المنع : " فقيل للعقل : حجر لكون الإنسان في منع منه مما

تدعو إليه نفسه

و قال تعالى "وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ" (١)

و قال تعالى "وَلَا يُؤَدُّهُ حِفْظُهُمَا" (٢).

و قال تعالى "فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" (٣)

خزْي الرجل : لحقه انكسار إما في نفسه وإما من غيره فالذي يلحقه من نفسه هو الحياء المفرط ، ومصدره الخزياة ، والذي يلحقه من غيره يقال : هو ضرب من الاستخفاف ، ومصدره الخزْي .

و قال تعالى "إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا" (٤) في المفردات : " الخطأ :

العدول عن الجهة ، يقال : خَطِيءٌ يَخْطِئُ خِطْئًا ، بكسر الخاء وسكون الطاء وهو مصدر خطي مثل علم علماً .

و قال تعالى "وَالْأَنْعَامَ خَلَفَمَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ" (٥) الدفاء : خلاف

البرد وفي معاني القرآن : هو ما ينتفع به من أوبارها وفي غريب ابن قتيبة "الدفاء : ما استدفأت به".

و قال تعالى "مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ" (٦)

و قال تعالى "لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ" (٧) دين مصدر دان يدين .

(١) الصافات ٧

(٢) البقرة ٢٥٥ / وفي المفردات : تفقد وتعهد ورعاية .

(٣) البقرة ٨٥

(٤) الإسراء ٣١

(٥) النحل ٥

(٦) الفاتحة ٤ ، الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد) " معاني القرآن " تحقيق أحمد يوسف نجاتي و محمد علي

النجار، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٥ م ، ج ، ٢ ص ٢٥٤

(٧) الكافرون ٦

فَعْلَةٌ مصدرًا : بفتح الفاء وسكون العين

قال تعالى " قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ " (١)
البسطة : " السعة والامتداد وبسطة في العلم انتفع هو به ونفع غيره فصار له بسطة، أبو حسان (البحر المتوسط) .

و قال تعالى " حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ " (٢)

و قال تعالى " فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ " (٣) في الكشاف ٣:١٥٥ :
البهجة الحسن لأن الناظر يبتهج به .

و قال تعالى " إِنَّمَا النَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ " (٤)

و قال تعالى " لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً " (٥) "جهره" عياناً وهي مصدر جهر بالقراءة وبالدعاء ، كأن الذي يرى بالعين جاهر بالرؤية ، والذي يرى بالقلب مخافت بها ، وانتصابها على المصدر ، لأنها نوع من الرؤية فنصبت بفعالها ، أو على الحال (٦) قرأ ابن عباس : "جهره" بفتح الهاء فتحتمل وجهتين : إحداهما : أن تكون مصدرًا كالغلبة فيكون معناها ومعنى "جهره" الساكنة الهاء واحداً ، الثاني : أن تكون جمعاً لجاهر ، كما تقول : فاسق وفسقة ، فيكون انتصابه على الحال ، أي جاهرين بالرؤية (٧).

(1) البقرة ٢٤٧

(2) الأنعام ٣١ في المفردات : " البغت : مفاجأة الشيء من حيث لا يحتسب ، وانتصابه على الحال بمعنى باغته أو على المصدر .

العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين) "التبيان في إعراب القرآن" تحقيق علي محمد البجاوي للطبعة الأولى - دار إحياء الكتب العربية - للقاهرة ١٩٧٦م - ج ١ ص ١٣٤

أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف) " البحر المحيط " مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨هـ ، ج٤ - ص ١٠٧

(3) النمل ٦٠

(4) النساء ١٧

(5) البقرة ٥٥

(6) الزمخشري " الكشاف " ج ١ ص ٢٨١

(7) أبو حيان الأندلسي " البحر المحيط " ج ١ ص ٢١١

و قال تعالى " لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ " (١)
و قال تعالى " يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً " (٢)
و قال تعالى " وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ " (٣)
و قال تعالى " وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ " (٤) أي
عموم الدعوات ، إذ لا يريد دعوة واحدة ، والهاء في "دعوة" هنا ليست للمرة ،
وإنما المصدر بني على (فعل) نحو رحمة " .
و قال تعالى " فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةَ " (٥)
و قال تعالى " لِأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ " (٦) الرهبة والرهب :
مخافة مع تحرز واضطراب ، ورهبة : مصدر (رهب) المبني للمفعول كأنه قيل
أشد مرهوبية ، فالرهبة واقعة منهم لا من المخاطبين ، والمخاطبون مرهبون (٧)
و قال تعالى " ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ " (٨) كرة : مصدر كرّ يكر ، إذا
رجع " وفي المفردات الكسر : العطف على الشيء بالذات أو بالفعل

المصدر على "فعل" : بكسر الفاء وسكون العين

قال تعالى " أَوِ التَّائِبِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ " (٩) في الكشاف الإربة :
الحاجة.

-
- (١) آل عمران ١٥٦
 - (٢) النساء ٧٧
 - (٣) النور ٢
 - (٤) البقرة ١٨٦
 - (٥) الأعراف ٧٨
 - (٦) الحشر ١٣
 - (٧) أبو حيان "البحر المحيط" مطبعة المعادة بمصر ١٣٢٨هـ ، ج ٨ - ص ٣٤٩
 - (٨) الإسراء ٦
 - (٩) النور ٣١ - الزمخشري (فخر خوارزم أبو القاسم محمد بن عمر) " الكشاف عن حقائق غوامض
التنزيل " القاهرة المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٥٣ ، ج ٣ ، ص ٦٢

و قال تعالى " **وَقُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا** " (١) وفي المفردات " حِطَّة : كلمة أمر بها بني إسرائيل ، ومعناها : حط عنا ذنوبنا وقيل : قولوا صواباً : وفي الكشاف (٢) حِطَّة : فعلة من الحَطَّ كالجلسة والركبة ، وهي خبر مبتدأ محذوف ، أي مسألتنا حِطَّةً ، أو أمرك حِطَّةً ، والأصل النصب بمعنى : حَطَّ عنا ذنوبنا حِطَّةً ، إنما رفعت لتعطي معنى الثبات ، وقرأ ابن أبي عمير " حِطَّةً بالنصب على الأصل ، وفي البحر (٣) وحِطَّة : على وزن (فَعَلَّة) من الحَطَّ ، وهو مصدر كالحَطَّ ، وقيل هو هيئة وحال : كالجلسة والقعدة ."

و قال تعالى " **وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ** " (٤) الحكمة : إصابة الحق بالعلم والعقل .

و قال تعالى " **وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ** " (٥) الخِطْبَةُ بكسر الخاء التماس النكاح ، يقال : خطب فلان فلانة : أي سألها خطبة أي حاجته ، فهو من قولهم : ما خطبك ، أي ما حاجتك وأمرك ، قال الفراء : الخِطْبَةُ : مصدر بمعنى الخطب ، وهو من قولك : إنه يحسن القعدة والجلسة ، يريد القعود والجلوس (٦) .

و قال تعالى " **سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** " (٧) الذَّلَّةُ : مصدر ذَلَّ يَذُلُّ ذَلَّةً وَذُلًّا وَقِيلَ : الذَّلَّةُ : كأنها هيئة من الذل كالجلسة ، والذُّلُّ : الخضوع (٨)

-
- (١) الأعراف ١٦١
(٢) الزمخشري (فخر خوارزم أبو القاسم محمد بن عمر) " الكشاف " القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٣ ، ج ١ : ص ٢٨٣
(٣) أبو حيان " البحر المحيط " ج ١ ، ص ٢١٧
(٤) البقرة ١٢٩
(٥) البقرة ٢٣٥
(٦) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٢ ، ص ٢٢١
(٧) الأعراف ١٥٢
(٨) أبو حيان " البحر المحيط " ج ١ ، ص ٢٢٠

و قال تعالى " **وَحَلَّةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ** " (١) قرأ الجمهور : رِحْلَةً ، بكسر الراء ،
وأبو السمال بضمهما ، فبالكسر مصدر ، وبالضم : الجهة التي يرحل إليها (٢)
و قال تعالى " **لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ** " (٣)
و قال تعالى " **وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ** " (٤)
"إنما نحن فتنة" أي ابتلاء واختبار من الله (٥).

المصدر على "فَعَلَى" بفتح الفاء وسكون العين

قال تعالى " **فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ** " (٦) وقال بعض العرب : اللهم أشركنا في دعوى
المسلمين ، وقال سبحانه وتعالى : " **وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ** " (٧) فدخلت الألف كدخول الهاء في المصادر ، وقال الأعمش : الشاهد
بناء الدعاء على دعوى ، كما قالوا : الرُجعى في معنى الرجوع ، والذُكرى في
معنى الذكر .

و قال تعالى " **كَذَبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا** " (٨) الطغوى : فعلى من الطغيان ، والواو
مبدلة من الياء ، مثل التقوى ، ومن قال طغوت كان الواو عنده ، وقرأ الحسن :
(طُغُوها) بضم الطاء الحسنى والرُجعى في المصادر .

و قال تعالى " **وَأَسْرُوا النَّجْوَى** " (٩) "نجوى : مصدر ، ويجوز أن يكون جمع
نجى كقتيل وقتلى .

(1) قریش ٢

(2) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٨ ص ٥١٤

(3) التوبة ١١٠

(4) البقرة ١٩١

(5) أبو حيان " البحر المحيط " ج ١ ص ٢١٧ — ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله مسلم) " تأويل مشكل القرآن
" دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ، بدون تاريخ ، ص ٥٩

(6) الأعراف ٥

(7) يونس ١٠

(8) الشمس ١١

(9) طه ٦٢

المصدر على "فعلى" : — بكسر الفاء وسكون العين

قال تعالى " **فَلَا تَقْعُدُوا بِعَدِّ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** " (١) لم يقع مصدر على (فعلى) غير نكرى (٢)

المصدر على (فُعلى) : — بضم الفاء وسكون العين

قال تعالى " **وَهَدَىٰ وَبَشَّرِى لِلْمُؤْمِنِينَ** " (٣)
و قال تعالى " **وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا** " (٤) ، وقيل الحسنى مصدر وصف به (٥).

و قال تعالى " **لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ** " (٦)

و قال تعالى " **إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ** " (٧) الرجعى : مصدر كالبشرى بمعنى الرجوع ، في الكشاف الرجعى : مصدر كالبشرى بمعنى الرجوع (٨)
و قال تعالى " **مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ** " (٩) الزلفى : الحظوة، في البحر مصدر كالقربى (١٠) وانتصابه على المصدرية من المعنى ، أي

-
- (1) الأتعمام ٦٨
 - (2) أبو حيان "البحر المحيط" ج ٤ ص ١٥٣
 - (3) البقرة ٩٧
 - (4) الأعراف ١٨٠
 - (5) أبو حيان "البحر المحيط" ج ٤، ص ٤٢٩
 - (6) الفتح ٢٧
 - (7) العلق ٨
 - (8) الزمخشري "الكشاف" ج ٤، ص ٢١٧
 - (9) الزمر ٣
 - (10) أبو حيان "البحر المحيط" ج ٧ ص ٢٨٥

يقربكم (تقريبكم عندنا زلفى) وقرأ الضحاك (زلفاً) ، بفتح اللام وتثوين الفاء ، جمع زلفة ، وهي القرية (١) .

و قال تعالى "الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا فِي" (٢) في الكشاف طوبى : مصدر من طاب كبشري وزلفى ومعنى طوبى لك : أصبت خيراً وطيباً ، ومحلها النصب أو الرفع (٣) .

المصدر على (فَعَلان) : — بفتح الفاء والعين

قال تعالى " وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ " (٤) في الكشاف "الحيوان" مصدر حيي ، وقياسه حيان ، فقلبت الثانية واواً (٥) .

و قال تعالى " شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ " (٦) (الرَمَضَانَ : مصدر رَمَضَ (٧)

و قال تعالى " وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَعْمَلُوا " (٨) الشنآن : البغض ، وهو أكثر مصادر شنى وهو ستة عشر وزناً وهي أكثر ما حُقِظَ لفعل من المصادر (٩) .

المصدر على "فَعِل" : — بكسر الفاء وفتح العين

قال تعالى " فَالَّذِينَ فِيهَا لَا يَبْعُثُونَ عَنْهَا حِوَالًا " (١٠) في البحر أي تحولاً وفي

(1) ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله مسلم) " تأويل مشكل القرآن " ص ٣٥٧

(2) الرعد ٢٩

(3) الزمخشري " الكشاف " ج ٢ ص ٣٥٩

(4) العنكبوت ٦٤

(5) الزمخشري " الكشاف " ج ٣ ص ٢١١

(6) البقرة ١٨٥

(7) الزمخشري " الكشاف " ج ٢ ص ٢٢٦

(8) المائدة ٨

(9) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٢ ص ٤١٠

(10) الكهف ١٠٨

العكبري ، "الحول: مصدر بمعنى التحول (١)
 قال ابن عيسى هو مصدر كالعوج والصغر (٢) وفي ابن قتيبة : أي تحولاً (٣).
 و قال تعالى "وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً" (٤) زنى يزني زناً ، وقيل :
 هو مصدر زاني ، مثل قاتل قتالاً ، لأنه يقع من اثنين و(الزنا) الأكثر فيه
 القصر ، ويمد لغة ، لا ضرورة (٥)
 و قال تعالى "قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ" (٦) عِوَج مصدر كالصغر والكبر (٧)
 و قال تعالى "وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضُعَفَاءُ" (٨)

المصدر على "فعل" : — ضم الفاء وفتح العين

قال تعالى "أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى" (٩) سُدًى : مهمل : يُقال إبل
 سدى ، أي مهمل ، ترعى حيث شاعت بلا راع (١٠)
 و قال تعالى "هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ" (١١) في الكشف الهدى : مصدر على فَعَلَ
 كالسرى والبكى (١٢) وفي سيبويه "وقلما يكون ما ضم أوله مفتوحاً ، لأن (فُعلاً) لا
 تكاد تراه مصدراً من غير بنات الياء والواو (١٣).

- (1) العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين) " اللباب في علل البناء والاعراب " ، تحقيق غازي مختار
 طليحات الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥ م ، ج ٢ ص ٥٨
- (2) الزمخشري " الكشف " ج ٢ ص ٥٠٠
- (3) ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله مسلم) " تأويل مشكل لقرآن " دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى
 بدون تاريخ ص ٢٧١
- (4) الإسراء ٣٢
- (5) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٦ ، ص ٣٣
- (6) الزمر ٢٨
- (7) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٦ ، ص ١٦٨
- (8) البقرة ٢٦٦
- (9) القيامة ٣٦
- (10) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٨ ، ص ٣٨٢
- (11) البقرة ٢
- (12) الزمخشري (للكشاف) ج ١ ، ص ٢١٠
- (13) سيبويه " الكتاب " ج ٢ ، ص ١٦٣

وفي المقتضب " وقلما نجد المصدر مضموم الأول مقصوراً ، لأن (فَعَلًا) قلما يقع بها المصادر (١) .

وفي المخصص " بل لا أعرف غير الهدى والسرى والبكا المقصور " (٢) وذكر سيبويه في " هدى ، سرى ، التقى قال : " وقد جاء في هذا الباب المصدر على "فعل" قالوا ، هديته هدى ، ولم يكن هذا في غير هدى ، وذلك لأن الفعل لا يكون مصدرأ في هديت ، فصار هدى عوضاً عنه " (٣) .

المصدر على "فَعَلَة" : — بفتح الفاء والعين

قال تعالى " **ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً** " (٤) أي أمنأ (٥) .
و قال تعالى " **فَمَا جَزَاء مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا حُزِيًّا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** " (٦)
في البحر والحيوان والحياة بمعنى واحد ، وهو عند الخليل وسيبويه مصدر حي ، المعنى : لهي دار الحياة ، أي المستمرة التي لا تنقطع (٧) .
و قال تعالى " **فَارْتَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً** " (٨) في البحر " الزكاة هنا الطهارة والنقاء من الذنوب وما ينطوي عليه من شرف الخلق والسكينة " (٩)

و قال تعالى " **وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ** " (١٠)

و قال تعالى " **وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ** " (١١)

- (1) المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) " المقتضب صنعة أبي العباس " تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، مقمة الطبعة الثانية ، بدون تاريخ ، ج ٣ ص ٨٦
- (2) ابن سيده (أبو الحسن علي بن اسما عيل النحوي اللغوي الأندلسي) " المخصص " ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الأفاق الجديدة ، بدون تاريخ ، ج ١٥ ، ص ١٠٨
- (3) سيبويه " الكتاب " ج ٢ ، ص ٢٣٠
- (4) آل عمران ١٥٤ / في المقدرات (أمنة نعاساً) أي أمنأ (٤) .
- (5) الزمخشري " الكشاف " ج ١ ص ٤٧١
- (6) البقرة ٨٥
- (7) أبو حيان (البحر المحيط) ج ٨ ص ١٥٨
- (8) الكهف ٨١
- (9) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٦ ، ص ١٥٥
- (10) البقرة ٣
- (11) النساء ٨١

المصدر على "فَعَلَةٌ" : بكسر الفاء وفتح العين

قال تعالى " مَا كَانَ لَهُمُ الْغِيَرَةُ " ^(١) الْخَيْرَةُ مِنَ التَّخِيرِ كَالطَّيْرَةِ مِنَ التَّطْيِيرِ
يستعملان بمعنى المصدر ، وفي البحر: الخيرة مصدر من تخير على غير قياس
كالطَّيْرَةِ مِنَ التَّطْيِيرِ ^(٢).

المصدر على "فُعَالٌ" : — بضم الفاء وفتح العين

قال تعالى " فَمَنْ حَمَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَامَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا " ^(٣) في
معاني القرآن: "الجُنَاحُ : أخذ من جَنَحَ ، إذا مال" ، واستعمل بمعنى الحرج
وبمعنى الإثم في البصائر في المفردات " سمي الإثم المائل بالإنسان عن الحق
جُنَاحاً ، ثم سمي كل إثم جُنَاحاً " .

و قال تعالى " فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ " ^(٤) في البحر قرأ الجمهور :
(جُذَاذًا بضم الجيم) والكسائي وابن محيصة بكسرها ، وابن عباس وأبو السمال
بفتحها ، وهي لغات ، أجودها الضم كالحُطَامِ والرُّقَاتِ ^(٥) وقال اليزيدي :
جُذَاذٌ ، بالضم جمع جذاذة كزجاج وزجاجة ، وقال قطرب " وهو في لغاته
الثلاث مصدر ، لا يثنى ولا يُجمع ^(٦)

و قال تعالى " وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ " ^(٧)
و قال تعالى " كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً " ^(٨)

(١) القصص ٦٨

(٢) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٧ ، ص ٢٣٣

(٣) البقرة ١٥٨

(٤) الأنبياء ٥٨

(٥) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٦ ، ص ٣٢٢

(٦) الزمخشري " الكشاف " ج ٢ ، ص ٥٧٦

(٧) الأعراف ١٤٨

(٨) البقرة ١٧١

و قال تعالى "قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نِعْمَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ" ^(١) سألتُهُ سُؤَالَ عَلَى
وزن فَعَالٍ مصدر مضاف للمفعول .

و قال تعالى "إِذْ يَغْشَىٰكُمْ النَّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ" ^(٢)

المصدر على " فَعَالَةٌ " : - فتح الفاء والعين

قال تعالى "أَتْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ" ^(٣) في البحر قرأ
الجمهور : (أو أَثَارَةٍ) وهو مصدر كالشجاعة والسماحة وهي البقية من الشيء
كأنها أثره " ^(٤).

و قال تعالى "إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" ^(٥) في المفردات :
الأمْن والأمانة والأمان في الأصل مصادر ، وفي الكشاف: "ويريد بالأمانة
الطاعة" ^(٦) .

و قال تعالى "بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ" ^(٧) في القاموس "بري
براء وبراءة" .

و قال تعالى "إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ" ^(٨) في
القاموس "جهله كسمعه جهلاً و جهالة"

و قال تعالى "لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْتِمَّ الرَّضَاعَةَ" ^(٩) في المفردات : رَضِعَ يَرْضَعُ
وَيَرْضَعُ رَضِعًا رَضَاعًا وَرَضَاعَةً .

و قال تعالى "وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ" ^(١٠)

(1) ص ٢٤

(2) الأنفال ١١

(3) الأحقاف ٤

(4) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٨ ص ٥٥ ، الزمخشري " الكشاف " ج ٢، ص ٥١٥

(5) الأحزاب ٧٢

(6) الزمخشري " الكشاف " ج ٢ ، ص ٢٧٦

(7) التوبة ١

(8) النساء ١٧

(9) البقرة ٢٣٣

(10) البقرة ٤٨

و قال تعالى " **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ** " (١) في المفردات :
" الشهادة قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصر أو بصيرة "

المصدر على "فعل"

قال تعالى " **لَا يَسْمَعُونَ حَسِيصًا** " (٢) في الكشاف: "الحسيس : الصوت "

و قال تعالى " **لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ** " (٣)

و قال تعالى " **إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ** " (٤) (الشهيق :
طول الزفير ، وهو رد النفس ، وفي البحر " أي سمعوا لجهنم شهيقاً ، أي صوتاً
منكراً (٥) .

و قال تعالى " **وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ** " (٦)

و قال تعالى " **تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ
نَذِيرًا** " (٧)

نذير مصدر بمعنى الإنذار (٨)

و قال تعالى " **مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ** " (٩) في البحر
النكير مصدر أنكر كالنذير من أنذر ، والنسيء من أنسأ " (١٠)

-
- (1) البقرة ١٤٠
 - (2) الأنبياء ١٠٢
 - (3) هود ١٠٦
 - (4) الملك ٧
 - (5) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٨ ، ص ٢٩٩
 - (6) يس ٤٣
 - (7) الفرقان ١
 - (8) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٦ ، ص ٤٨٠
 - (9) الشورى ٤٧
 - (10) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٥ ص ٣٩

المصدر على "فُعولة"

قال تعالى " مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ وَكُونُوا عِبَادًا لِي " (١) النبوة : اسم مصدر كما هو ظاهر كلام القاموس وفي البصائر النبوة : سفارة بين الله وبين نبي العقول " (٢) .

مُفَعَّلَةٌ للسبب أو للكثرة

قال تعالى " وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً " (٣) قرأ قتادة مُبْصِرَةً ، وهو مصدر أقيم مقام الاسم ، وكثر ذلك في صفات الأماكن (٤)

المصدر على "فُعَلٌ" : — بضم الفاء والعين

قال تعالى " إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأُولِينَ " (٥) في الكشاف من قرأ ، خلق الأولين بالفتح فمعناه : أن ماجئت به اختلاق الأولين وتخرصهم ، كما قالوا : أساطير الأولين " (٦) :

ومن قرأ بضميتين فمعناه : ما هذا الذي نحن عليه من الدين إلا خلق الأولين وعادتهم فنحن مقتدون ، أو ما هذا الذي جئت به من الكذب إلا عادة الأولين ، كانوا يلفقونه متلك ويسطرونه " (٧) ، وفي ابن قتيبة : " ومن قرأ "إِلا خُلُقُ الأولين" ، أراد عادتهم وشأنهم" .

و قال تعالى " قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنَسْكَيَ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ " (٨)

(1) آل عمران ٧٩

(2) البصائر ج ٥ ص ١٥

(3) الإسراء ١٢

(4) أبو حيان الأندلسي " البحر المحيط " ج ٦ ، ص ١٤ ، الزمخشري "الكشاف" ج ٣ ، ص ٣٥٢ ، ابن جني "المحتسب" ج ٢ ، ص ١٣٦

(5) الشعراء ١٣٧

(6) الزمخشري " الكشاف " ج ٣ ص ٢٣

(7) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٧ ، ص ٣٣

(8) الأنعام ١٦٢ / في المفردات : النسك : العبادة ، والناسك : العابد واختص بأعمال الحج

في الكشف النسك مصدر ، وقيل جمع نسيكة^(١) ، وفي العكبري: " النسك في الأصل مصدر بمعنى المفعول ، والمراد هنا : المنسوك ، ويجوز أن يكون اسماً لا مصدراً .

وفي ابن قتيبة : "أو نسك : أي نبح ، يُقال : نسكت لله أي : نبحت له .
و قال تعالى " فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِي " (٢) في الجمل ٤ : ٢٣٩ "نُذِرُ : مفرد ، وهو مصدر ، لأنه أجاز بعضهم مجئ المصدر على (فعل) ، بضمين ، وبعضهم قال : هو جمع نُذِير ، بمعنى إنذار فهو مصدر مجموع^(٣) .

المصدر على "فُعلة" : — بضم الفاء والعين

قال تعالى " إِذَا نُودِيَ لِلْعَلَاءِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ " (٤) "يوم الجمعة : يوم الفوج المجموع ، كقولهم : ضحكة للمضحك منه ، ويوم الجمعة : تنقيل للجمعة ، كما قيل في عُسرة : عُسرة " (٥)
وفي العكبري: " الجمعة ، بضمين ، وبإسكان الميم : مصدر بمعنى الاجتماع ، ويُقرأ بفتح الميم بمعنى الفاعل ، أي يوم المكان الجامع مثل رجل ضحكة : كثير الضحك " (٦)

مصدر الثلاثي المفتوح العين اللارم

إن كان الفعل الماضي الثلاثي لازماً ، مفتوح العين ، صحيحها ، غير دال على إياء وامتناع ولا اهتزاز وتنتقل وحركة متقلبة ، ولا على مرض ، ولا على

-
- (1) الزمخشري " الكشف " ج ١، ص ٣٤٥
 - (2) القمر ١٦
 - (3) الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق) " الجمل في النحو " حققه وقدم له الدكتور علي توفيق الحمد الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ج ٤ ، ص ٢٣٩
 - (4) الجمعة ٩
 - (5) الزمخشري " الكشف " ج ٤، ص ١٠٤
 - (6) العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين) " إملأ ما من به الرحمان من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن " تحقيق إبراهيم عطوة ، الطبعة الأولى القاهرة مكتبة مصطفى الباسبي الحلبي ١٩٦١ م ، ج ٢ ص ١٣٤

سير ، أو صوت ولا على حرفة أو ولاية فإن مصدره القياسي: (فُعُول) (١) نحو سَجُود - بضم الفاء والعين - قعد قُعُود ، ، وغدا غُدُوا بضم أوله وثانيه قال تعالى " ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عُدَّةٌ " ونحو بكر بَكُوراً ، خضع خُضُوعاً ، هذا هو الأصل المطرد ما لم يكن معتل العين فإن مصدره يكون إما على "فَعَلَ" نحو "تَوَمَّ" ، أو "فَعَالٌ" نحو قيام ، أو "فَعَالَةٌ" نحو ناح نِيَاحَةٌ أو "فَعَلَانٌ" أو "فَعَالٌ" (٢) ، وقد جاء مصدر "فَعَلَ" بفتح العين ، اللازم على غير الفعول كثيراً من ذلك طغى طغياناً ، وفسد فساداً وبغى بغياً ، وماج البحر موجاً وموجاناً ، ورزح الرجل رزحاً ورزاحاً ورزوحاً ، إذا سقط من الإعياء ، وإنما يأتي مصدره على فُعُول (٣) إذا لم يستحق أن يكون مصدره على فعال أو فَعَلَانٌ أو فَعَالٌ أي إذا لم يكن للمعاني التي سوف نذكرها ما يدل على الأصوات أو الأدواء أو الاضطراب.

١- فالذي استحق أن يكون مصدره على فعال هو .

(أ) كل فعل دلّ على امتناع وهياج فمصدره على فعال كأبي إبياء ونفر
نَفَاراً وشرَدَ شِرَاداً وجماح للفعل جَمَحَ وفرار للفعل فَرَّ . قال تعالى " **قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ** (٤)

(ب) ويجيء فعال بالكسر في الأصوات أيضاً لكن أقل من مجيء فعال بالضم وفعيل فيها / وذلك كالزَّمارِ والعِرارِ
(ج) والفعال قياس من غير المصادر في وقت حينونة الحدث ، كالقِطافِ والصرَّامِ (٥) والجِدَادِ والحِصَادِ .

(1) ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي) "المخصص" السفر الثالث عشر ص ١٣٠

الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق) "الجمل في النحو" ص ٣٨٣ .

(2) ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي) "الأصول في النحو" ص ٣٨٣ .

(3) زعم سيبويه أن الأكثر في الفعل الذي لا يتعدى إلى المفعول أن يأتي على (فُعُول) وإن كان و (الفَعْل) هو

الأصل ، فكان اللواو إنما زيدت ، وغير للفصل بين المتعدي وغيره وذلك نحو جلس جلوساً .

سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) "الكتاب" ج ١ ، ص ٢١٦ .

(4) الأجزاء : ١٦

(5) الصَّرَامُ : بفتح الصاد وكسرها : جذاذ النخل وصرم النخل يصرمه صرماً جزءه .

(د) والفِعال بالكسر غالب في السمات أيضاً كالعِلاط^(١) والعِراض^(٢) لوسم على العنق والكِشاح على الكشح .

٢- والذي استحق أن يكون مصدره على فَعْلان هو كل فعل دلَّ على تَقْلُب وحركة واضطراب نحو (طاف طوفاناً) ، و(جالَ جولاناً) ، و(نزا نزواناً) ونحو غليان - طيران - دوران ، وربما جاء من الفُعال كالقماص .

٣- والذي استحق أن يكون مصدره على فُعَال هو : كل فعل دلَّ على داء ، أو صوت ، فمثال الأول : سَعَلَ سَعَالاً وزكَمَ زُكَاماً ، ومشى بطنه مُشَاءً ونحو الدُّوار والعُطاس والصُّدَاع ، ومثال الثاني : نعب الغراب نُعَاباً ، ونعق الراعي نُعَاقاً ، وأزت القدر

أزازاً ، صرخ صُرُاخ ونبح نباح وعوى عواءً وثغى ثَغَاءً فكل الأصوات مضمومة كالدُّعاء والرُّغاء والضُّعاء ، ضغاء الذئب والزُّغَاء : زُغَاء الديك إلا حرفين : (النِّداء) وقد ضمه قوم فقللوا النِّداء والغِنَاء وفي الصماح قال الفراء : يُقَال : أجاِبَ اللهُ عُوَاثَهُ وَعَوَاثَهُ ، قال ولم يأتِ في الأصوات شيء بالفتح غيره وإنما يأتي بالضم كالبُكاء والدُّعاء^(٣) .

٤- وأما (الفعيل) فيأتي مصدرراً لما دلَّ على سَيْرٍ ، ولما دلَّ على صوت^(٤) ، فمثال الأول : نَمِلَ نَمِيلاً^(٥) ، ورحل رحيلاً ، رسم رسيماً^(٦) .

٥- ومثال الثاني : نعب نعيباً ونعق نعيقاً وأنَّ المريضُ أنيناً وزأَرَ الأسدُ زئيراً وأزَّت القدرُ أزيماً وصهلت الخيلُ صهيلاً ونحو ضجيج ، وقد يشتر كان كالنهيق والنهاق والنبيح والنباح والصريخ والصراخ ، وقد اشتهر (فعيل) مصدرراً لبعض الأفعال أكثر من (فُعال) مثل (صهيل - أزيز)^(٧) .

(١) علقت الناقة عطفاً وسمها بالعِلاط والعِلاط حبل يجعل في عنق البعير .

(٢) العِراض : جمع عرضٍ وهو للشق .

(٣) السيوطي "المزهر في علوم العربية" جـ ٢ ، ص ١٠٧ .

(٤) وقد جاء الصوت على فَعْلَة نحو الرِّزْمَة "الصوت الشديد" والجلبة .

ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي) والأصول في النحو جـ ٣ ، ص ٨٩

(٥) نَمِيلاً : مشى مشياً فيه رفق ولين .

(٦) الرسيم : ضرب من سير الإبل .

(٧) عباس حسن "النحو الوافي" جـ ٣ ، ص ١٩٠ .

٦- ما دلّ على حرفة فقياسه الفعالة بكسر الفاء كتجر تجارة وخاط خياطة وسفر سفارة ، وفتحوا الأول جوازاً في بعض تلك كالوكالة والدلالة .
قال تعالى " **إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً** " (١) ، وقالوا : التجارة والخياطة والقصابة ، وإنما أرادوا أن يخبروا بالصنعة التي تليها ، فصار بمنزلة الوكالة (٢) .

٧- و(الفعالة) للشيء القليل المفصول من الشيء الكثير ، كالقلامة والقراصة والنفاية (٣) والتي ذكرناها من أوزان مصادر الثلاثي هي الكثيرة الغالبة ، وقد جاء غير ذلك أيضاً ، كالفعلل نحو السؤدد ، والفعلوت نحو الجبروت والتفعل نحو التذراً (٤) ويكون في المعتل منه بناء لا يوجد مثله في الصحيح ، وذلك أنك لا تجد مصدراً على "فعلولة" إلا في المعتل وذلك نحو شاخ شيخوخة ، وصار صيرورة ، وكان كينونة ، وإنما كان الأصل كَيْنُونَة ، وصَيْرُورَة وشيخُوخَة ، وكان قبل الإدغام كَيْنُونَة ، ولكن لما كثر العدد ألزموه التخفيف كراهية للتضعيف وكان الخليل يقول : كينونة فيعولة وهي في الأصل كيونونة ، التقت فيها ياء و واو ، والأولى فيهما ساكنة ، فصيرتا ياء مشددة مثل ما قالوا في "هَيْن : هَيْن وفي سَيْد - سَيْد وكذلك مَيْت مَيْت ، وجميع ما كان على هذا الوزن فلما كان التخفيف في العدد الأقل جائزاً كان في العدد الأكثر لازماً ، ولا يوجد مصدر على فيعولة في غير المعتل لأن من كلامهم اختصاص المعتل بأبنية لا تكون في غيره ، والدليل على أنه "فَيْعُول" أنه لا يكون اسم على "فَعْلُول" بفتح أوله ، ولم يوجد ذلك

الخضري (العلامة الشيخ محمد الخضري) "حاشية الخضري على ابن عقيل" شرح المحقق العلامة ابن عقيل على ألفية ابن مالك" ج ٢ ، ص ٣٠ ، ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل البغدادي) "الأصول في النحو" ج ٣ ، ص ٨٩ .

- (١) البقرة ٢٨٢
- (٢) سيبويه " الكتاب " ج ٢ ص ٢١٧
- (٣) ابن عقيل (قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني) " شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك " ١٩٧٩ م ، الطبعة السادسة ١٩٧٤ م ، ج ٣ ص ١٢٣ .
- (٤) التذراً : بضم التاء وسكون الدال بعدها راء مهملة مفتوحة هو الدرء والدفع .

إلا في صَعْفُوق (١) ، ويقال : إنه اسم أعجمي أعرب (٢) ، والفَعْنَانِيَّة كالبَلْهَنِيَّة (٣) والفَعِيلَة كالثَّبِيْبِيَّة والفضيحة ، والفاعولة كالضَّارورة بمعنى الضرر والتَّعْلَة كالتَّهْلُكَة ، والمفاعلة كالمسائبة (٤) و أصلها مَسَاوِيْه ، فقلب والفُعْلَة والفُعْلَى كَالْغُلْبَة والغُلْبَى (٥) وغير ذلك .

مصدر الثلاثي اللازم المكسور العين

تعرفنا سابقاً على أن (المتعدي) من مكسور العين يأتي مصدره على فَعْل (٦) نحو فَهْم - وَهْم - حَمْدُ أما الثلاثي اللازم من مكسور العين إن كان الماضي ثلاثياً ، لازماً مكسور العين ، غير دال على لون أو معالجة ، أو معنى ثابت ، فمصدره القياسي (فَعْلٌ) بفتح الفاء والعين نحو تَعِبَ تَعَبًا وَجَزَعَ جَزَعًا ، وَجِعَ وَجَعًا وَفَرِحَ فَرِحًا ، أَسِفَ أَسْفًا ، قَالَ تَعَالَى " فَلَمَّا كَبَبْنَا فِيكُمْ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ

- (١) صعْفُوق : اسم أعجمي وقد تكلمت به العرب .
- (٢) في إصلاح المنطق ص ٢١٩ كل ما جاء على فَعْلُول فهو مضموم الأول إلا حرفاً واحداً جاء نادراً وهم بنو صعْفُوق باليمامة . قال الجواليقي في المعرب : صعْفُوق اسم أعجمي وقد تكلمت به العرب .
- (٣) البلهنية : الرخاء وسعة العيش .
- (٤) المسائبة : أحد مصادر ساء يسوءه إذا فعل به ما يكره (قال سيوييه : سألتُ الخليل عن سوائبة فقال : هي فعالية بمنزلة علانية ، والذين قالوا سواية ، حذفوا الهمزة تخفيفاً ، وسألته عن مسائبة فقال : هي مقلوبة ، وإنما حدها مساوئه ، فكرهوا الواو مع الهمزة لأنهما حرفان مستقلان ، وإنما قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسره .
- (٥) الغُلْبَى والغُلْبَة : بضم الغين واللام فيهما ، مصدران من مصادر غلب . ابن الحاجب " شافية ابن الحاجب " ج ١ ، ص ١٥٣ .
- (٦) ما كان على فَعْل بكسر العين متعدياً فمصدره اللازم له (فَعْلًا) بإسكان العين ، وقد جاء على غير ذلك نحو عَمِلَ عَمَلًا على وزن فَعَلَ ، وعلى وزن (فَعْلٌ) نحو (شُرِبَ) ونحو رَجِمَ رَجْمًا رُخْمًا ، وعلى وزن (فَعَالٌ) بكسر الفاء نحو سَفِدَ سِفَادًا ، وعلى وزن (فَعْلَةٌ) ، نحو : رَحِمَتْه رَحْمَةً ، وعلى وزن (فَعْلٌ) بكسر الفاء نحو "عَلِمَ" في "عَلِمَ عِلْمًا" ، الزجاجي "الجمل في النحو" ص ٣٨٤ ، سيوييه "الكتاب" ، ج ٢ ، ص ٢١٦ قال رحمته رَحْمَةً كَالْغُلْبَة ، ابن السراج "الأصول في النحو" ج ٣ ، ص ٨٧

إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ **أَسَفًا** (١) أسفاً مفعول به أي لفرط الحزن ، أو مصدر في معنى الحال (٢).

يستثنى من هذا القياس أربعة ، إن دلَّ على لون فالغالب في مصدره (فُعْلة) نحو (خَضِرَ خُضْرَةً) ، و زرقَة وصَفْرَة ، وإن دلَّ على معالجة فمصدره (فُعُول) نحو قَدِمَ قُدُومٌ صعد صعوداً ، لصق لصوقاً ، وإن دلَّ على معنى ثابت فقياسه (فُعولة) نحو يَبِسَ يَبُوسَةً ورُطوبَةً ، وعلى (فُعَل) نحو نَضَجَ نَضْجاً.

وإن دلَّ على حرفة أو ولاية فقياسه (الفِعالَة) كولي ولاية (٣) ويكون على (فِعَل) بكسر الفاء وفتح العين نحو كَبُرَ كِبْرًا ، ويكون على فَعَلٍ بفتح الفاء وكسر العين نحو ضَحِكَ ضَحِكًا ، كَذَبَ كَذِبًا ولَعِبَ لَعِبًا قال تعالى " وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ " (٤) و قال تعالى " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا " (٥) و قال تعالى " وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ " (٦) وقال تعالى " إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ " (٧) في سيبويه تعب تعباً ، وضحك ضحكاً (٨). وفي الألوان والعيوب نحو سمر سُمرة ، وأُمم أُممة ، وقد جاء شيء منها على فَعَلٍ كالصِّدَأِ والعَيْسِ (٩) ، أما العَيْسَة بكسر العين فأصلها الضم ، كسرت للياء ، وقد جاءت الصُّهُوبَة (١٠) ، والكُنُورَة ، قال سيبويه : قالوا : البياض والسَّوَادُ تشبيهاً بالصَّبَاحِ

(1) الكهف ٦

(2) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٦ ص ٩٨

(3) ابن عقيل (قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمزاني)

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك " ج ٣ ، ص ١٢٣ .

(4) آل عمران ٧٥

(5) الأنعام ٢١

(6) الأنعام ٣٢

(7) محمد ٣٦

(8) سيبويه " الكتاب " ج ٢ ص ٢١٦

(9) العيس : بياض يخالطه شيء من شقرة ، وقيل هو لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفية .

(10) الصهوبة : حمرة في الشعر

والمساء لأنهما لوانان مثلهما وأما مجيء العيوب على فُعلة بضم الفاء ، فقليل كالنُفخة (١) .

٥- مصدر الثلاثي مضموم العين (فعل)

إذا كان الفعل على (فعل) (ولا يكون إلا لازماً) يكون مصدره على فُعولة ، أو على فَعالة ، فمثل الأول (سهل سهولة) ، وصعب صعوبة ، وعذب عذوبة .

ومثال الثاني : جزل جزالة ، وفصح فصاحة ، وضخم ضخامة ، ويبلغ بلاغة ، ويكون على فَعالة إذا جاءت الصفة المشبهة منه على وزن (فعليل) ، نحو (ملح فهو مليح) (ظرف فهو ظريف) و (شجع فهو شجاع) فالمصدر : ملاحه - ظرافة - شجاعة (٢) ، وقد يأتي مصدره على (فعل) نحو "حسن يحسن حسناً ، وقبح يقبح قُبْحاً" ونبل ينبئ نبلاً على وزن (فعل) بضم الأول وسكون الثاني ، وقد يأتي مصدره على (فعل) بفتح أوله وثانيه نحو شرف شرفاً ، وكرم كرمًا وكرامة (٣) .

ويكون على (فُعولة) إذا جاءت الصفة المشبهة منه على (فعل) نحو سهل فهو سهل ، عذب فهو عذب ، صعب فهو صعب ، فالمصدر : سهولة وعذوبة وصعوبة ، وهذا الضابط في الحالتين منقوض بأمثلة أخرى مثل : ضخم فهو ضخم مع أن المصدر الشائع هو ضخامة ، ملح الطعام : صار ملحاً ، ومصدره الملوحة مع أن الصفة المشبهة منه ليست على فعل ولا على فعيل .

تلك هي الأوزان القياسية للفعل الثلاثي بنوعيه ، المتعدي واللازم وهي أوزان أغلبية وقد يرد في الكلام المأثور ما يخالفها ، فيجب قبوله على اعتباره مسموعاً يصح استعماله -بنصه- مصدراً لفعله الخاص به ، دون استخدام صيغته ووزنها في أفعال أخرى ، أو القياس عليه في غير فعله ، وهذا الوزن السماعي لا يمنع استعمال الصيغة القياسية ومن أمثلة السماعي ذهاباً - شكراً- عظمة ، وغير هذا كثير ،

(١) ابن الحاجب (جمال الدين أبي عمر وعثمان النحوي المالكي) "شافية ابن الحاجب" ج١ ، ص ١٦١

(٢) الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق) "الجمال في النحو" حققه وقدم له الدكتور / علي توفيق الحمد ، الطبعة الأولى ١٩٨٤ ، ص ٣٨٥ .

ابن الحاجب "شافية ابن الحاجب" ج١ ، ص ١٥٦ .

(٣) عباس حسن "النحو الوافي" ج٣ ، ص ١٩١

جعل النحاة يقررون أن ما سبق من أوزان المصادر القياسية للماضي الثلاثي أوزان جارية على الأغلب ولا تفيد الحصر لوجود كثير سماعي غيرها ، حتى قيل : إنها لا تكاد تتضبط ، واقتصر بعض النحاة على سرد تسع وتسعين صيغة تخالف كل واحدة منها القياس الخاص بمصدر فعلها ، أما المصادر لغير الثلاثي فمضبوطة محصورة - غالباً - وقل أن تخرج على الضوابط والحدود الموضوعية لها كما سنرى .

- مصدر الثلاثي سماعاً

ما سبق ذكره هو القياس الثابت في مصدر الفعل الثلاثي وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس ، بل يقتصر فيه على السماع والنقل عن العرب لكثرة ما يقع فيها من الاختلاف ولأنها لم تجيء على وجه يمكن فيها القياس ، ولاختلافها لا يمكن حملها على القياس وإنما المرجع فيها للسمع (١) نحو "سَخَطَ سُخْطاً ، وَرَضِيَ رِضاً" (٢) ، وَذَهَبَ ذَهَاباً وَشَكَرَ شُكْرًا وَشَكَرَانًا وَعَظَّمَ عَظْمَةً ، قَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا جَاءَكَ "فَعَلٌ" مِمَّا لَمْ يُسْمَعْ مَصْدَرُهُ "يَعْنِي قِيَاسَ أَهْلِ نَجْدٍ أَنْ يَقُولُوا فِي مَصْدَرٍ مَا لَمْ يُسْمَعْ مَصْدَرُهُ مِنْ "فَعَلٍ" الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ : "فُعُولٌ" بضم أوله وثانيه ، متعدياً كان أو لازماً ."

وقياس أهل الحجاز فيه "فَعَلٌ" بفتح أوله وسكون ثانية متعدياً كان أو لازماً هذا قول الفراء ، والمشهور الأوزان التي ذكرناها سابقاً وهي أن مصدر المتعدي "فَعَلٌ" مطلقاً ، إذا لم يسمع ، وأما مصدر اللازم "فُعُولٌ" من "فَعَلٌ" المفتوح العين و "فَعَلٌ" بفتح أوله وثانيه من الفعل "فَعِلٌ" المكسور العين نحو "فَرِحَ فَرَحًا" ، و"فَعَالَةٌ" من

(١) أبو حيان (محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي) "تذكرة النجاة" تحقيق الدكتور/ عفيف عبد الرحمن ١٤٠٦هـ ، ص ٥٥

(٢) لأن فعلهما ثلاثي مكسور العين ، فإن كان متعدياً فقياس مصدره (فَعَلٌ) كما عرفنا فيقال (سَخَطَ وَرَضِيَ) ، وإن كان لازماً فقياس مصدره على (فَعَلٌ) كـ (فَرِحَ فَرَحًا) فجاء السماع فيهما مخالفاً للقياس في الحالتين .

"فَعَلَ" مضموم العين نحو "جَزَلَ جَزَالَةً" ، لأنه الأغلِب في السماع فُيْرَدُ غير المسموع إلى الغالب (١)

المطلب الثاني : مصادر الفعل غير الثلاثي

وهو مقيس وأوزانه كالأتي : كل ما ماضيه على "أَفْعَلَ" فمصدره على "إِفْعَالٌ" بكسر أول المصدر وزيادة ألف قبل آخره ، وكل ما ماضيه على "فَعَّلَ" مضاعف العين صحيح اللام وغير مهموزها فمصدره على "تَفْعِيلٌ" ، وكل ما ماضيه على "فَعَّلَلٌ" فمصدره على "فَعَّلَلَةٌ" ، ويجوز أيضاً أن يرتكب قياس واحد لجميع الرباعي والمزيد فيه ، وهو أن يُقال : ننظر إلى الماضي ونزيد قبل آخره ألفاً ، فإن كان قبل الآخر في الماضي متحركان كسرت أولهما فقط كما تقول في "أَفْعَلَ" : "إِفْعَالٌ" ، وفي "فَعَّلَلٌ" فِإِعْلَالٌ ، وفي فعلى : فِعْلَاءٌ ، وفي فاعل : فِإِعْلَالٌ (٢) لأن القياس في المصدر يكون بكسر أوله وزيادة ألف قبل آخره ، فالياء في (فِإِعْلَالٌ) مكان ألف فاعل ، و"فِإِعْلَالٌ" أصلها "فِإِعْلَالٌ" ، وحذفت الياء تخفيفاً ، وقد نطق العرب بذلك الأصل ، فقالوا : ضارب ضيراباً وقائل قيتالاً وهو لغة أهل اليمن ، وإن كان قبل الآخر في الماضي ثلاث متحركات كسرت الأولين كانفعال وافتعال واستفعال ، وافتعال وافتعال إذ أصل ماضيهما "انْفَعَلَ وافتعل ، استنفعَل ، افعلَل - افعال ، وليس هذا بناءً على أن المصدر مشتق من الفعل ، بل ذلك لبيان كيفية مجيء المصدر قياساً . والأشهر في مصدر (فَعَلَ ، فعَل ، فاعل ، فاعلِ تَفَعَّلَ ، خلافاً للقياس المذكور هو : تفعيل ، فعلة ومفاعلة ، وتَفَعَّلَ ، وأما فِإِعْلَالٌ في مصدر فاعل كقَتَالَ ، فهو مخفف القياس إذ أصله (قِيتَالٌ) ، ولم يأتِ تَفَعَّلَ وتفاعل وما ألحق بتفعل من تَفَوَعَّلَ وتَفَعَّلَ ، ونحوهما ، إلا خلاف القياس كالتَفَعَّلَ والتفاعل (٣) .

(١) ابن الحاجب "شافية ابن الحاجب" ج١ ، ص ١٥٧ .

ابن عقيل "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" ج٣ ، ص ١٢٥ .

(٢) الرمخسري (فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر) "المفصل في علم العربية" ويذيله كتاب المفضل في

شرح أبيات المفصل للسيد محمد بدر الدين أبي فراس النعاسني الحلبي ط٢ ، بدون تاريخ ص ٢٢٣ .

ابن الحاجب (جمال الدين أبي عمر وعثمان بن عمر النحوي المالكي) "الكافية في النحو" شرحه للشيخ رضي

الدين الاستربادي ١٩٨٥ ج٢ ، ص ١٩٢ .

(٣) ابن الحاجب "شافية ابن الحاجب" ، ج١ ، ص ١٦٤ .

١ - مصادر "أفعل"

وأما ما كان على وزن (أفعل) فقياس مصدره على (إفعل) بكسر أول الفعل وزيادة ألف قبل آخره نحو "أكرم إكراماً ، وأقبل إقبالاً وأجمل إجمالاً ، وأعطى إعطاءً وأخرج إخراجاً" (١) هذا إن لم يكن معتل العين ، فإن كان (معتل العين) نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت العين و عوض عنها تاء التأنيث في آخره غالباً نحو أبان إبانة وأعان إعانة وأقام إقامة ، فعين المصدر حرف علة متحرك بالفتح وقبله حرف صحيح ساكن فنقلت حركة حرف العلة العين إلى الساكن الصحيح قبله ، وحذف حرف العلة الأول للتخلص من النقاء الساكنين مثلاً أصل "إقامة أقوام" (٢) نقلت حركة الواو إلى القاف ، وحذفت عين المصدر -الواو- فصار اللفظ (إقام) ثم زيدت تاء التأنيث في آخره عوضاً عن المحذوف، فصار المصدر إقامة على وزن (إفالة) كإعانة وإبانة ، والأصل (إعوان وإبيان) وقد جاء حذف التاء كقوله تعالى "وَأِقَامَ الصَّلَاةَ" دلالة على أنه من الجائز ألا تزداد هذه التاء ، ولكن الغالب زيادتها كما سبق .

وما كان من الفعل (معتل اللام) مثل (أعطى ، أهدى ، أولى) قلبت لامه في المصدر همزة نحو (إعطاء ، إهداء وإيلاء) والأصل (إعطاي وإهداي وإيلاي) وكذلك عطاء أصله (عطاي) قلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف زائدة ، وقد يجيء مصدر (أفعل) على فعّال بفتح الفاء ، وتخفيف العين نحو "أنبت نباتاً" ، "وأعطى عطاءً وأثنى ثناءً" ، فهذا اسم مصدر لا مصدر لنقصانه عن أحرف فعله.

قال المعري : كل ما في كلامهم (إفعل) "بكسر الألف" فهو مصدر إلا أربعة أسماء ، قالوا : إعصار ، وإسكاف ، وإمخاض ، وهو السقاء الذي يمشض فيه اللبن ، وإنشاط ، يُقال : بئر إنشاط وهي التي تخرج منها اللو بجذبة واحدة ، وزاد بعضهم إنسان وإبهام (٣) .

الرضي (الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي النحوي) " شرح الرضي الكافية لابن الحاجب " القسم الثاني تحقيق يحيى بشير مصري ط ١ ، ١٩٩٦م ، ج ٣ ، ص ٤٠١ .

قال تعالى " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ " (١)

وقال تعالى " لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ " (٢)

وقال تعالى " وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ " (٣)

وقال تعالى " فَزَادَهُمْ إِيمَانًا " (٤)

وقال تعالى " وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ " (٥) في البحر: "الإبكار: مصدر أبكر

يقال: أبكر خرج بكرة" (٦)

وقال تعالى " قُلْ إِنْ أَخْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّْ إِجْرَامِي " (٧)

وقال تعالى " وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ " (٨)

وقال تعالى " مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ " (٩)

وقال تعالى " وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ " (١٠) إِدْبَار: مصدر، أي

عقب غروبها، من الجلالين.

وقال تعالى " وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ " (١١) الرصد: الاستعداد

للترقب، يقال: رصد له وترصد، وأرصدت له.

وقال تعالى " وَأَسْرَرْتُمْ لَهُمْ إِسْرَارًا " (١٢)

وقال تعالى " وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا " (١٣)

(١) النحل ٩٠

(٢) قريش ١-٢

(٣) البقرة ١٠٨

(٤) آل عمران ١٧٣

(٥) آل عمران ٤١

(٦) أبو حيان " البحر للمحيط " ص ٤٣٤

(٧) هود ٣٥ ، القرآن الكريم

(٨) البقرة ١٧٨

(٩) البقرة ٢٤٠

(١٠) الطور ٤٩

(١١) التوبة ١٠٧

(١٢) نوح ٩

(١٣) النساء ٦

وقال تعالى " إِنْ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ " (١)

وقال تعالى " يُسَبِّحُنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ " (2)

وقال تعالى " فَالِقُ الْأَصْبَامِ " (٣)

وقال تعالى " قُلْ إِسْلَامٌ لَهُمْ خَيْرٌ " (٤)

وقال تعالى " أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ " (٥)

وقال تعالى " خَافَتُ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا " (٦)

وقال تعالى " وَإِقَامَ الصَّلَاةِ " (٧) في البحر، قال ابن عطية : والإقام

مصدر (٨) وقد نص سيبويه على أنه مصدر بمعنى الإقامة ، وإن كان الأكثر الإقامة بالتاء ، وهو المقيس في مصدر (أفعل) إذا اعتلت عينه، وحسن ذلك هنا أنه قابل (وإيتاء الزكاة) وهو بغير تاء فتقع الموازنة ، وقال الزجاج : فحذفت الهاء من إقامة لأن الإضافة عوض عنها ، وهذا قول الفراء ، زعم أن تاء التأنيث قد تحذف للإضافة ، وهو مذهب مرجوح.

وفي معاني القرآن : وإنما استجيز سقوط الهاء من قوله (وإقام الصلاة) لإضافتهم إياه وقالوا : الخافض وما خُفضَ بمنزلة الحرف الواحد ، فلذلك أسقطوها في الإضافة " (٩)

وفي سيبويه: "باب ما لحقته هاء التأنيث عوضاً ، وذلك قولك: (أقمته إقامة) ، واستعنته

(1) آل عمران ١٩

(2) ص ١٨

(3) الأنعام ٩٦

(4) البقرة ٢٢٠

(5) البلد ١٤

(6) النساء ١٢٨

(7) الأنبياء ٧٣ ، القرآن الكريم

(8) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٦ ص ٣٢٩

(9) الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد) " معاني القرآن " تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، الطبعة

الأولى ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٥ م ، ج ٢ ، ص ٢٥٤

استعانة ، وأريته إراءة ، وإن شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل
قال الله عز وجل "لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
الزَّكَاةِ" (١)

وقال تعالى " وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ " (٢)

وقال تعالى " لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ " (٣)

وقال تعالى " وَمَنْ يُؤَدِّ فِيهِ بِالْهَادِي يُظْلَمِ نَذْقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ " (٤)

وقال تعالى " لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ الْمَاعَا " (٥) أي إلهاماً

وقال تعالى " الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَأَمَّا كَيْمَعْرُوفٍ " (٦)

وقال تعالى " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ " (٧)

وقال تعالى " إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً " (٨)

وقال تعالى " لَأَمْسِكَنَّ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ " (٩)

— مصادر فعل

١- وما كال على وزن (فعل) بتشديد العين مفتوحة فإما أ، يكون صحيحاً أو معتلاً
فإن كان صحيح اللام غير مهموزها فمصدره على (تفعيل) جعلوا التاء في أوله
بدلاً من العين الزائدة ، وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال فغيروا أوله كما غيروا
آخره ، وذلك قولك : كَسَّرْتَ تَكْسِيراً وَعَذَّبْتَهُ تَعْذِيباً (١٠) ونحو "قَدَّسَ تَقْدِيساً ، و
"ضَرَبَ تَضْرِيباً ، وَعَظَّمَ تَعْظِيباً ، وَعَلَّمَ تَعْلِيباً وَقَطَعَ تَقْطِيباً " قال تعالى "لَا
تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ" (١١)

(١) النور ٣٧ ، سيبويه " الكتاب " ج ٢ ص ٢٤٤

(٢) الرحمن ٢٧

(٣) البقرة ٢٥٦

(٤) الحج ٢٥ في المفردات : "الحد فلان : مال عن الحق "

(٥) البقرة ٢٧٣

(٦) البقرة ٢٢٩

(٧) الأنعام ١٥١

(٨) الواقعة ٣٥

(٩) الإسراء ١٠٠

(١٠) سيبويه "الكتاب" ج ٢ ، ص ٢٤٣ ، المبرد "المقتضب" ج ١ ، ص ٧٤ .

(١١) يونس ٦٤

٢- و قال تعالى " وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا " (١) و قال تعالى " ابْتَغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيثًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ " (٢) و قال تعالى " وَمَزَاجَهُ مِنْ تَسْنِيمٍ " (٣) في الكشاف: "عَلَّمَ لِعَيْنِ بَعِينِهَا ، سَمِيَتْ بِالتَّسْنِيمِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ سَنَّمَهُ " إذا رفعه " (٤) و قال تعالى " لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ " (٥) و قال تعالى " فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ " (٦) و يأتي على وزن (فَعَال) كقوله تعالى " وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا " (٧) "قرأ الجمهور وكذاباً" بشد

الذال ، مصدر كَذَبَ وهي لغة لبعض العرب يمانية ، يقولون في مصدر "فَعَل" فِعَالًا ، وغيرهم يجعل مصدره على "تفعيل" نحو : تكذيب ، ومن كلام أحدهم : وهو يستفتي : أَلْحَقْ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَمْ الْقِصَارُ ؟ يريد : التَّقْصِيرُ ، يعني في الحج ، قال الزمخشري : وَفِعَالٌ فِي بَابِ "فَعَل" كُلُّهُ فَاشٍ فِي كَلَامِ فَصْحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ، لَا يَقُولُونَ غَيْرَهُ ، وَسَمَعْنِي بَعْضُهُمْ أَقْرَأَ آيَةَ فَقَالَ : لَقَدْ فَسَّرْتُهَا فَسَّارًا مَا سَمِعَ بِمِثْلِهِ ، وَقَرَأَ عَلَى يَخْفِ الذَّالِ ، قَالَ صَاحِبُ اللُّوَامِحِ : كِذَابًا ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَذَلِكَ لُغَةٌ الْيَمَنِ بِأَنْ يَجْعَلُوا مَصْدَرَ كَذَبٍ مَخْفَفًا ، كِذَابًا بِالتَّخْفِيفِ ، مِثْلَ كِتَابٍ كِتَابًا ، فَصَارَ الْمَصْدَرُ هُنَا ، مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ لَفْظِهِ ، مِثْلَ : أُعْطِيْتَهُ عَطَاءً وَقَالَ الْأَعْشَى :

فَصَدَّقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا
وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

وقال الزمخشري : هو مثل قوله : "أُنْبِتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا"
وفي الكشاف: "قُرئ بالتخفيف ، وهو مصدر كَذَبَ بِدَلِيلِ قَوْلِ الْأَعْشَى (٨)
و قال تعالى " لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا " (٩)

(1) الإسراء ٢٦

(2) البقرة ٢٦٥

(3) المطففين ٢٧

(4) الزمخشري " الكشاف " ج ٢ ص ٢٤٤

(5) يوسف ٩٢ في المفردات : "التثريب : التقرير والتفهير بالذنب" .

(6) النساء ٩٢

(٧) سورة النبأ ، آية ٢٨ .

(8) الزمخشري " الكشاف " ج ٤ ص ٦٨٩

(9) النبأ ٣٥

الكسائي بتخفيف الذال ، مصدر كاذبٌ أو كذب ، الباقون بتشديدها مصدر كذبٌ تكنياً وكذاباً ، قال تعالى " جَزَاءٌ وَفَاقًا " (١) قرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عجلة : " وَفَاقًا " بشد الفاء لغة يمانية .

ويأتي على (فَعَال) بتخفيف العين ، وقد قرئ : " وكنبوا بآياتنا كذابا " بتخفيف الذال وقد يجيء على تفعلة نادراً نحو جرب تجربة وفكر تفكرة وذكر تذكرة ، وتضلة من الضلال ، وتجرّة من اجترارك الشيء لنفسك ويقال : فعلت ذلك تجلة لك ، من إجلاك (٢) قال تعالى " إِلَّا تَذَكُّرَةً لِّمَن يَخْشَى " (٣) و قال تعالى " تَبْصِرَةٌ وَفِكْرٌ لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنبِئٍ " (٤) في المفردات : وقوله تعالى " تبصرة " أي تبصيراً وتبياناً ، يُقال : بصرته تبصيراً وتبصرة ، كما يُقال : قدمته تقدماً وتقدماً ، وذكرته تذكيراً وتذكراً . وقال تعالى " قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجَلَّةً أَيْمَانِكُمْ " (٥) مصدر حلل ككرم تكرمة وفي البحر : " وليس مصدراً مقيساً والمقيس التحليل والتكريم ، لأن ، قياس "فعل" الصحيح العين هو التفعيل ، وأصل هذا "تحلله فأدغم" (٦) ،

وإن كان معتل اللام فمصدره (التفعيل) كذلك ولكن بحذف ياء التفعيل ويعوض عنها تاء التأنيث في آخر المصدر فيصير مصدره على (تفعلة) (٧) ، نحو "زكى تزكية ، سمي تسمية وصى توصية ، وتعزية وتسلية " في نحو "رَضَى الأخ البار أخاه ترضية كريمة وذكاه تزكية صادقة وحين رأى منه بادرة إساءة ورى تورية تمنعه من التماذي" . قال تعالى " وَإِذَا حَبَّيْتُمْ يُتَحَبَّيْتُمْ فَحُبُّوهُم بِأَمْسِنَ وَمِنَهَا " (٨) وقال تعالى " لَيْسُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ نَسُوبَةَ الْإِنْسِي " (٩)

-
- (١) النبا ٢٦
(٢) السيوطي (المزهر في علوم العربية) ج٢ ، ص ١٥١ .
(٣) طه ٣
(٤) ق ٨
(٥) التحريم ٢
(٦) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٨ ص ٢٩٠
(٧) بحذف الياء الأولى ولبدال للهاء منها ، لاستئصال الياء المشددة .
(٨) النساء ٨٦
(٩) النجم ٢٧

وقال تعالى " وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً " (١) وقال تعالى " فَنَزَلَ مِنْ حَومٍ * وَتَطْلِيَةٌ جَبِيمٍ " (٢) وقال تعالى " فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً " (٣)

وأصل الأفعال : من غير التضعيف : "رضي ، زكا ، ورى" فهي معتلة اللام ومصادرهما مع التضعيف من غير حذف وتعويض هي : تَرْضِيًا - تَزْكِيًا ، تَوْرِيًا حذفت الياء الأولى التي هي "ياء التفعيل" وعوض عنها وجوباً "تاء التأنيث" في آخر المصدر فصار "ترضية - تزكية - تورية" كما عرفنا ، ومن الشاذ عدم الحذف ، أو عدم التعويض وندر مجيئه على "تفعيل" نحو نَزَى تَنْزِيًا "بتضعيف العين" وقد جاء التفعيل فيه في الشعر للضرورة قال الشاعر :

فهي تَنْزِي دَلُوها تَنْزِيًا كما تَنْزِي شَهْلَةً صَبِيًا (٤)

وإن همزت لامه نحو " قرأً وخطاً وهناً " فمصدره على "تفعيل" وعلى "تفعلة" نحو "خطاً تخطيئاً وتخطئة ، وجزاً تجزيئاً وتجزئة ، وبنأً تنبيئاً وتنبئة وهذا عن أبي زيد ونسائر النحاة والغالب فيه أن يُعامل معاملة "معتل اللام" أي على "تفعلة" فيقال : "تجزئة وتخطئة وتهنئة" أي تحذف ياء "تفعيل" ويعوض عنها تاء في الآخر .
وظاهر كلام سيبويه : أن "تفعلة" لازم في المهموز اللازم كما في الناقص ، فلا يقال : تخطيئاً وتهنيئاً .

أما "التفعال" بفتح التاء وإسكان الفاء مثل "تطييار" مصدراً بمعنى "طيران" ، و"تذكار" (٥) بمعنى "التذكّر" هو في رأي البصريين مصدر "فعل" المفتوح الأول

(١) الأنفال ٣٥

(٢) الواقعة ٩٣ - ٩٤

(٣) يس ٥٠

(٤) لم أقف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين ، الشاهد: قال تنزياً ، وكان اللازم أن يقول : تنزية إلا أنه لما اضطر رجع إلى الأصل المرفوض ، اللغة : التنزية : رفع الشيء إلى فوق أو تحرك ، تنزياً مصدره ، والشهلة : المرأة العجوز ، يقول : إن هذه المرأة تحرك دلوها لتملأها كما تحرك العجوز صبيها في ترقيصها إياه ، والاستشهاد به على مجيء مصدر "فعل" من الناقص على "التفعيل" شذوذاً من حيث الاستعمال .

ابن الحاجب "شافية ابن الحاجب" ج ١ ، ص ١٦٥ ، الخصري "حاشية الخصري" ج ٢ ، ص ٣١ .

(٥) أبو حيان التوحيدي " الامتاع والمؤانسة" ج ٢ ، ص ٢ ، الليلة السابعة عشرة : أن كلمة تَذَكَر مصدر له نظائر على وزنه

والثاني بغير تشديد الثاني ، وجيء بالمصدر على ذلك الوزن للتكثير ، وقال الفراء وجماعة الكوفيين : إنه مصدر "فَعَلَ" مفتوح العين المشددة ، ورجحه ابن مالك وغيره ، لكون هذا المصدر للتكثير ، و"فَعَلَ" المضعف العين كذلك ، ولكونه نظير "التفعيل" في الحركات ، والسكنات والزوائد ، ومواقعها ، وأسماعي هو أم قياسي؟ قولان : أما "التَّعَال" بكسر التاء كالتبيين والتلقاء فليس بمصدر بل بمنزلة اسم مصدر (١) وقال بعضهم "تتضال" أيضاً .

٣- مصدر فاعل

كل فعل على وزن "فاعِلٌ" غير معتل الفاء بالياء فمصدره "الفعال" و"المفاعلة" نحو "ضاربٌ ضراباً ومضاربةٌ وقاتِلٌ قتالاً ومقاتلةٌ ، وخاصمٌ خصاماً ومخاصمةٌ ، صارعتُ الطاغية صراعاً ومصارعةٌ ، فارقتُ أهل السوء فراقاً ومفارقةٌ ، والمفاعلة أكثر وأعم اطراداً ، ، قال تعالى "وَلَا تَأْكُلُوها إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَنْ يَكْبُرُوا" (٢) في المفردات : أي مسارعة و في الكشاف "أي مسرفين ومبادرين كبرهم ، أو لإسرافكم مبادرتكم كبرهم (٢) وفي البحر البدار : مصدر بادر، وهو من باب المفاعلة التي تكون بين اثنين ، لأن اليتيم مبادر إلى الكبر، والولي مبادر إلى أخذ ماله ، فكانهما مستبقان ، ويجوز أن تكون من واحد ، حال أو مفعول مطلق (٤) .

وقال تعالى "فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ" (٥) وقال تعالى "وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَاداً كَبِيراً" (٦) وقال تعالى "مَنْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَهُ يَوْمٌ لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خِلالٌ" (٧) في المفردات : قيل : هو مصدر من خالك : وقيل : هو جمع ، يُقال :

(١) عباس حسن "النحو الوافي" ج٣ ، ص١٩٤ .

(٢) النساء ٦

(٣) الزمخشري "الكشاف" ج١ ص٥٠٢

(٤) أبو حيان "البحر المحيط" ج٣ ص١٧٢

(٥) البقرة ١٩٧

(٦) الفرقان ٥٢

(٧) إبراهيم ٣١

خليل وأخلة وخلال ، وفي البحر "الخلال : المخالة ، وهو مصدر من خاللت خلالاتاً ومخاللة^(١) . و قال تعالى " **وَلَا تُمْسِكُوا بِسُرَّارٍ لَتَعْتَدُوا** " (٢) في البحر "معنى ضراراً : مضارة ، وهو مصدر ضراراً ومضارة انتصب على أنه مفعول لأجله أو حال". (٣) و قال تعالى " **وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** " (٤) **وَقَالَ تَعَالَى " قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا "** (٥) في الكشاف لـواذاً : حال ، واللواذ : الملاوذة ، وهو أن يلوذ هذا بذاك ، وذلك بهذا^(٦) ، وفي البحر ولـواذاً : مصدر لاوذ صحت العين في الفعل فصحت في المصدر ، ولو كان مصدر لاذ لكان ليأذاً كقام قياماً^(٧) ، وقال ابن قتيبة : "أي من يستتر بصاحبه في استلاله ويخرج ، يقال : لاذ فلان بفلان : إذا استتر به"^(٨) و قال تعالى " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْمِعُوا الْبَغْيَ وَلَا يَتَّبِعُوا أُمَّةَ قَدْحَاءٍ** " (٩) ، ويمتنع الفعل فيما فاؤه ياء نحو يأسر ويامن ، يكون مصدره على المفاعلة نحو "يامنت ميامنة ، ويأسرت مياسرة"^(١٠) ، وفعل أصلها فيعال ، حذف الياء تخفيفاً و هي منقلبة عن ألف "فاعل" لأن القياس في المصدر يكون بكسر أوله وزيادة ألف قبل آخره، وقد نطق العرب بذلك الأصل فقالوا في "قتال : قيتال" وهو لغة أهل اليمن أما ما كان منه "معتل اللام" مثل "والى ورامى وهادى" قلبت لامه في المصدر همزة "كولاء ، رماء، هداء" لتطرفها بعد ألف زائدة ، وما جاء مخالفاً للمقيس من المصادر السالفة كلها ، مقصور على السماع لا يقاس^(١١) .

-
- (١) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٥ ص ٤٢٧
(٢) البقرة ٢٣١
(٣) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٢ ص ٢٠٨
(٤) البقرة ١٩٦
(٥) النور ٦٣
(٦) الزمخشري " الكشاف " ج ٣ ص ٧٩
(٧) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٦ ص ٤٧٧
(٨) ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله مسلم) " تأويل مشكل القرآن " دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ، ص ٣٠٩
(٩) البقرة ١٧١ ملاحظة : لم يرد في القرآن مصدر "فاعل" على "مفاعلة" ، بل جاء على "فعال" يكون أيضاً مصدرًا للثلاثي ويحتمل الأمرين : "رباط-فصال".
(١٠) عباس حسن "النحو الوافي" ج ٣ ، ص ١٩٦ .
(١١) الزجاجي "الجمال في النحو" ص ٢٨٦ - الخضري "حاشية الخضري" ج ٢ ، ص ٣٢ .

مصدر (فَعَّل) :

يأتي مصدر "فَعَّل" على "فَعَّلَال" بكسر الفاء كـ "دَحْرَج دِحْرَاجاً ، وسرَهْف سرِهَافاً ، وعلى "فَعَّلَّة" وهو المقيس فيه نحو "دَحْرَج دَحْرَجَةً ، بهرَجَ بهرَجَةً ، سرَهْف سرَهْفَةً (١) ، وبيطر ببطرة ، حوَقَل حوَقَلَةً ، سيطر سيطرة وذلك :

أ - إذا كان الفعل غير مضعف كان مصدره على وزن "فَعَّلَّة" نحو دَحْرَج دَحْرَجَةً وبعثر بعثرة وزخرف زخرفة" ، وقد يكون مصدره قليلاً "نحو سرَهْفَتُ الصب سرَهْفَةٌ وسِرِهَاف .

ب - فإن كان الفعل "مضاعفاً" كان مصدره على وزن "فَعَّلَال" و"فَعَّلَّة" كزلزال وزلزلة ، قال تعالى "إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ" (٢) في سيبويه "الكتاب: وباب مصادر بنات الأربعة ، فاللزم لها الذي لا ينكسر عليه أن يجيء على مثال "فَعَّلَّة" (٣) ، وقد قالوا : الزَّلْزَالُ وَالْقَلْقَالُ فَفَتَحُوا (٤) و قال تعالى " وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا" قرأ الجمهور "زِلْزَالًا" بكسر الزاي والحجري وعيسى بفتحها وكذا : "إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا" (٥) ، ومصدر "فَعَّل" من المضاعف يجوز فيه الكسر والفتح نحو : قَلْقَل قَلْقَالًا وقد يُراد بالمفتوح معنى اسم الفاعل ، فصلاصال بمعنى مصلاصل ، فإن كان غير مضاعف فما سمع منه على "فَعَّلَال" مكسور الفاء ، نحو : سرَهْف سرِهَافاً" (٦) .

(١) السيوطي "المزهر في علوم اللغة" ، ج٢ ، ص٢٤٦ ، المبرد "المقتضب" ج٢ ، ص٩٨ المخصص ج١ ، ص٢٧ ، ج٣ ، ص١٥٨

ابن هشام "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" ج٣ ، ص٢٢٩ ، عباس حسن "النحو الوافي" ج٣ ، ص١٩٥ .

(٢) الحج ١

(٣) سيبويه "الكتاب" ج٢ ص٣٤٥

(٤) المبرد "المقتضب" ج٢ ص٩٥

(٥) الزلزلة ١

(٦) ابن خالويه (الحسن بن أحمد) " إعراب ثلاثين سورة من القرآن" ص ١٨

قال الزمخشري المكسور مصدر ، والمفتوح اسم ، وليس في الأبنية " فَعَلَل " بالفتح . و قال تعالى " وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ " (١) الصلصال: قال أبو عبيدة : الطين ، إذا خلط بالرمل وجف ، وصلصال بمعنى مصلصل ويكون هذا النوع من المضاعف مصدراً فنقول زلزل زلزلاً بالفتح ، وزلزلاً بالكسر" (٢) و قال تعالى " مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ " (٣) قال الزمخشري : : الوسواس : اسم بمعنى الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة ، فأما المصدر فوسواس بالكسر ، أما الوسواس بالفتح المراد به الشيطان (٤) .

و"فعلل" في غير المضاعف سماعي ، يُحفظ ما سُمِع منه ولا يُقاس عليه كـ سرهف سرهافاً ، وقد ورد في الشعر قال العجاج :
سَرَهْفَتَهُ مَا شَنَّتْ مِنْ سِرْهَافٍ (٥)

والأشهر في مصدر "فَعَّلَ وفعَّل وفاعل وتَفَعَّلَ" خلاف القياس المذكور هو "تفعيل وفعلة ومفاعلة وتَفَعَّلَ" أما "فَعَال" في مصدر فاعل : قاتل قَاتَل فهو مخفف القياس إذ أصله قَيْتَال (٦) ، ولكن الياء محذوفة من "فيعال" استخفاً وإن جاء بها فمصيب (٧) ، ويجوز فتح أول المضاعف نحو قوله تعالى " مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ " (٨) ، ومن مجيء المفتوح مصدراً قول الأعشى ميمون بن قيس :
تَسْمَعُ لِلْحُلَى وَسَوَاساً إِذَا انصَرَفَتْ كما استعانَ بِرِيحِ عَشْرِقٍ زَجَلٍ (٩)

(١) الحجر ٢٦ ، الزمخشري " الكشاف " ج ٢ ص ٦٠

(٢) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٥ ص ٤٤٢

(٣) الناس ٤

(٤) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٨ ص ٥٣٢ ، ملحوظة : لم يجئ مصدر للفعل "بعثر" الذي جاء في القرآن ولا لغيره ولا للمزيد من الرباعي

(٥) سرهفته : أحسنت غذاءه ، يريد أنه جهد في تربيته ، روى في المخصص جـ ١ ، ص ٢٧ ، جـ ٢ ، ص ١٥٨ ، والسبط ص ٧٧٨ برواية أخرى سرعفته ما شئت من سرعاف هذا الرجز للعجاج يعاتب ابنه رؤية ، وقد رد رؤية على أبيه برجز آخر الخزنة جـ ١ ، ص ٢٤٥ ، ابن جنى "الخصائص" جـ ١ ، ص ٢٢٢ ، أمالي الشجري جـ ٢ ، ص ٢٩٤ للسيوطي ص ٣٢٢ ، والأرجوزة في ديوان العجاج ص ٣٨-٤٠ .

(٦) ابن الحاجب " الكافية في النحو " جـ ٢ ، ص ١٩٣ .

(٧) السيوطي "المزهر في علوم اللغة" ، جـ ٢ ، ص ٢٤٦ ، للمبرد "المقتضب" جـ ٢ ، ص ٩٨ .

(٨) (الناس: ٤)

(٩) ابن هشام "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" جـ ٣ ، ص ٢٣٩ .

ومثله الماضي الرباعي الذي على وزن "فَوَعَلَ" و"فَعَيْلَ" فإن مصدرهما الغالب "فَعَلَّةٌ" ، وهذه أكثر من فَعَلَل من حوقلة وحيقالاً ، وبيطرَ ببيطرةً وبيطاراً (١)
قال رؤبة :

يا قوم قد حَوَّلْتُ أو دنوتُ وبعضُ حِيقال الرجال الموت (٢)
ولم يأت مصدر على فَعَلَّلِ إلا قَرَقَرَ القمري قَرَقَرِيراً ، ومَرَّ مَرْمَرِيراً

مصادر الخماسي والسداسي :

إن الفعل الخماسي على وزن "تَفَعَّلَ" ، فقياس مصدره "تَفَعَّلَ" بضم العين نحو "تَجَمَّلَ - تَجَمُّلاً" و "تَعَلَّمَ تَعَلُّماً" ، وتكرَّم تَكْرُماً ، وتَقَدَّمَ تَقَدُّماً وتَبَعَثَ تَبَعِثُراً ، وتَخَرَّجَ تَخَرُّجاً وتَدَرَّبَ تَدَرُّباً" ، قال تعالى " **وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرُجَ الْجَاحِلِيَّةِ الْأُولَى** " (٣) و قال تعالى " **وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْإِغْيَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً** " (٤)
و قال تعالى " **أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ** " (٥) في الكشاف (متخوفين ، وهو أنه هلك قوما قبلهم ، فيتخوفوا ، فيأخذهم بالعذاب وهم متخوفون متوقعون " (٦)

(١) المبرد "المنقضب" جـ ١ ، ص ٧٥ ، أبو حيان " البحر المحيط " ج ٥ ص ٤٤٢

عباس حسن "النحو الوافي" جـ ٣ ، ص ١٩٥

(٢) ابن جنى (أبي الفتح عثمان) "المنصف" تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٥٤م جـ ١ ، ص ٣٨-٣٩ .

يجوز أن يكون اشتقاق حوقل من الحقلة وهي ما بقي من نفايات التمر ، لأن قولهم قد حوقل الرجل معناه : كبر وضعف فصار كأنه لم يبق منه إلا نفايته .

وقال الراجز : يا قوم قد حوقلت ، وهو قريب في المعنى من قولهم شيخ قاحل إذا كبر ويس ، روي في المخصص جـ ١ ، ص ١٤ لابن سيده : وبعد حيقال الرجال الموت نسب الراجز إلى رؤبة .

ابن سيده (أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي) "المخصص" تحقيق لجنة إحياء التراث العربي جـ ١ ، ص ٣٨-٣٩ .

(٣) الأحزاب ٣٣

(٤) النور ٣٣

(٥) النحل ٤٧

(٦) الزمخشري " الكشاف " ج ٢ ص ٦٠

و قال تعالى " لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ " (١) و قال تعالى " تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً " (٢) و قال تعالى " يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ " (٣)

و قال تعالى " مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا " (٤) و قال تعالى " قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ " (٥)

فإن كان معتل اللام بالياء قُلبت الضم كسرة لمناسبة الياء وينقلب حرف العلة ياء نحو "تأني تأنياً وتوالياً وتوانياً وتوانياً وتعالى تعالياً وتفانياً تفانياً" (٦) ، قال تعالى "فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا" (٧) و جاء منه : تحاور كما تخصصم - تراض - تغابن - تتافر - تفاوت - تكاثر - التلاق - التتاد - التناوش . قال تعالى "وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمْ" (٨)

و قال تعالى " إِنْ ذَلِكَ لَمَقُوفٌ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ " (٩) و قال تعالى " ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ " (١٠) في الكشف التغابن : مستعار من تغابن القوم في التجارة ، وهو أن يغبن بعضهم بعضاً (١١) و قال تعالى " إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُمْ وَزِينَةٌ وَتَفَاوُرٌ بَيْنَكُمْ " (١٢) و قال تعالى " مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ " (١٣)

-
- (١) البقرة ٢٢٦
 - (٢) الأنعام ٦٣
 - (٣) البقرة ٢٧٣
 - (٤) الفرقان ١٢
 - (٥) البقرة ١٤٤
 - (٦) المبرد "المنقضب" ج ١ ، ص ٧٥ .
 - (٧) البقرة ٢٣٣
 - (٨) المجادلة ١
 - (٩) ص ٦٤
 - (١٠) التغابن ٩
 - (١١) الزمخشري " الكشاف " ج ٤ ص ٥٤٨
 - (١٢) الحديد ٢٠
 - (١٣) الملك ٣

قد ذكر ابن مالك مصدر الخماسي والسداسي المبدوء بهمزة وصل ، أنه يكون بفتح الحرف الذي قبل آخره ومدّه ، فينشأ من مدّه ألف زائدة مع كسر الحرف الذي يلي الحرف الثاني ، يريد مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل آخره نحو "انطلق انطلاقاً واحترم احتراماً" وإذا كان الفعل معتل الآخر قلب آخره همزة نحو "انطوى انطواء واستعلى استعلاء" ، واصطفى العاقل إخوانه اصطفاء ، واستهوى أفئدتهم بكرم خلقه استهواء" (١) .

اصطفى فعل خماسي بدأ بهمزة وصل كسرٍ ثلثه ، وزيد ألف قبل آخره فأصبح المصدر اصطفاء هذا سواء كان على وزن انفعل أو افتعل أو استفعل نحو : "انطلق انطلاقاً ، وانشرح صدري انشراحاً حي رأيتُ عدونا ينهزم انهزاماً ساحقاً" ، ونحو استخرج استخراجاً ، واقترب اقترباً واخضر اخضراراً ، واستغفر استغفاراً ، قال تعالى " **وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ** " (٢) وقال تعالى " **فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ** " (٣) وقال تعالى " **وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ** " (٤) وقال تعالى " **وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأبيه إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ** " (٥) وقال تعالى " **اسْتَكْبَاراً فِي الْأَرْضِ** " (٦) ، وأشار ابن مالك إلى الخماسي الذي على وزن "تفعلل" كـ"تلملم" ويكون بضم رابعه فينشأ المصدر المطلوب وهو "تلملماً" على وزن "تفعلل" (٧) .

(١) ابن هشام " أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك " ، جـ ٣ ، ص ٢٣٩ .

عباس حسن " النحو الوافي " جـ ٣ ، ص ١٩٦-١٩٧ .

(٢) النساء ٢٠

(٣) القصص ٢٥

(٤) يونس ١١

(٥) التوبة ١١٤

(٦) فاطر ٤٣

(٧)

في الفعل الخماسي على وزن "تفعلل" يجب إبدال الضمة كسرة إن كانت اللام ياء نحو التواني والتداني إنما قلبت الضمة كسرة للمحافظة على سلامة الياء، وبقائها بدون قلب ، الخصري "حاشية الخصري"

جـ ٢ ، ص ٣٢

ابن هشام " أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك " ، جـ ٣ ، ص ٢٣٩ .

وفي مصدر "تَفَعَّلَ" تَفَعَّالًا نحو تَمَلَّقَ تَمَلِّقًا والقياس تَفَعَّلَ نحو "تَمَلَّقَ تَمَلِّقًا" وذلك لتكثير الفعل والمبالغة فيه ، قال صاحب الكتاب : "والتفعُّال كالتهدار والتلعاب والترداد والتجوال والتفتال والتيسار بمعنى الهدر واللعب والرد والجولان والقتل والسير مما بني لتكثير الفعل

والمبالغة فيه ، فليس في هذه المصادر ما هو جارٍ على فعل ، ولكن لما أردت التكثير عدلت عن مصادرها وزدت فيها ما يدل على التكثير لأن قوة اللفظ تؤذن بقوة المعنى .

وقال الكوفيون : التفعُّال هنا بمنزلة التفعيل ولا بأس به لأن التفعيل مصدر فَعَّلَ وهو بناء كثرة فإن يأتوا بلفظه لنلا يتوهم أنه نفسه فغيروا الياء بالألف وأبقوا التاء مفتوحة ، فأما التبيين فلم ترد التاء فيه للتكثير ولو كانت كذلك لفتحت ولكنها زيدت لغير علة .

البيان والتبيين واحد وكذلك التلقاء واللقاء واحد وليس في المصادر تفعال "يكسر التاء إلا هذين المصدرين وما عداهما "تفعال" بالفتح وقد جاءت أسماء يسيرة غير مصادر على تفعال تبلغ نحو ستة عشر اسماً قالوا تهواء وتبراك وتلعاب .

فإن كان "استفعل" معتل العين نقلت في المصدر حركة عينه إلى فاء الكلمة ، وحذفت العين و عوض عنها تاء التأنيث لزوماً في آخره وهو عوض لازم نحو استعاذ استعاذة ، والأصل "استعواذاً" ، فنقلت حركة الواو إلى العين وهي فاء الكلمة - وحذفت و عوض عنها التاء فصار استعاذة ، وهذا معنى قوله "استعذ استعاذة" وغالباً هذا النوع يكون مختوماً بالتاء .

والمراد من " استعاذ" السداسي معتل العين ومن "أقام" الرباعي كذلك عينهما تحذف ويعوض عنها - غالباً - التاء . (١)

(١) الخوارزمي (صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي) شرح المفصل في صناعة الإعراب الموسوم بالتخمية" تحقيق الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين / الطبعة الأولى ١٩٩٠ ، ج٦ ، ص ٥٦ ، ابن هشام " أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك " ، ج٣ ، ص ٢٣٩ .

تلك هي أشهر المصادر القياسية للفعل الماضي الرباعي ، والخماسي والسداسي وهي على ضبطها واطرادها لم تسلم من مصادر مسموعة تخالفها نحو حوقل حيقالاً وتزى سرير الطفل تنزياً ، وتملق المناقق تملاقاً ، والقياس حوقلة وتنزية وتملقاً كما ذكرنا سابقاً .

المبحث الثالث : اسم المرة و الهيئة و المصدر الميمي و المصدر على وزن فاعل
المطلب الأول : اسم المرة و الهيئة

عرفت أن المصدر الأصلي لا يدل بذاته إلا على المعنى المجرد فلا علاقة له بزمان ولا مكان ولا تأنيث ولا تكبير ولا علمية ولا عدد ولا هيئة ولا شيء آخر غير ذلك المعنى المجرد ، ولكن من الممكن تناوله ببعض التغيير اليسير والزيادة اللفظية القليلة ، فلا يقتصر بعدهما على المعنى المجرد ، وإنما يدل على شيء آخر معه وهو "المرة الواحدة" أو "الهيئة" بمعنى : أن المصدر الأصلي يدل بعد هذا التغيير والزيادة اللفظية إما على المعنى المجرد مزيداً عليه الدلالة العددية التي تبين الوحدة ، وإما على المعنى المجرد مزيداً عليه وصفه بصفة من الصفات كالحسن مما يتصل بهيئته وأوصافه لا بعدد مراته ، فالمصدر الأصلي في دلالاته الأساسية الأولى خالٍ من التقييد ، بخلافه إذا دلَّ على المرة أو الهيئة فإنه يكون مقيداً مع الحدث بالدلالة على أن المرة واحدة وفي الهيئة بوصف خاص ، وإذا دل المصدر الأصلي على المرة أو الهيئة فإنه يظل محتفظاً باسمه كما كان ولكنه يشتهر باسم "المصدر الدال على المرة أو الهيئة" فهو في الحالتين مصدر أصلي^(١) له اسمه وكل أحكام المصدر الأصلي إلا أن الدال على المرة لا يعمل .

وعرفت سابقاً أن أصل مصدر الفعل الثلاثي المجرد من الزيادة يأتي على "فعل" بفتح الفاء وسكون العين ، فإذا أرادوا المرة الواحدة ألحقوا به التاء وجاءوا به على "فَعْلَة" نحو

(١) قال الصبان في هذا الموضع مانصه : "مقتضى ما سبق أن "فَعْلَة" التي للمرة "كجاسة" هي من المصادر ، فيكون للفعل "جلس" - مثلاً - مصدران أحدهما دال على المرة وهو "جاسة" والثاني لا دلالة عليها وهو "جلوس" .

ضربته ضَرْبَةً^(١) قاسم المرة يدل على وقوع الحدث مرة واحدة مثل "لكل عالم هَفْوَةٌ ولكل جوادِ كَبْوَةٌ"^(٢) .

واسم المرة لا يشتق من كل مصدر بل يشتق من مصادر الأفعال الدالة على عمل من أعمال الجوارح الظاهرة كالمشي والجلوس ، والقيام والوقوف ، أما الأفعال التي تدل على عمل من أعمال الجوارح الباطنة كالعلم والجهل أو التي تدل على أوصاف جبلية ثابتة كالحسن والظرف والجبن والبخل، والكرم فلا يشتق من مصادرها اسم المرة .

١- فمصدر المرة ، ويسمى "مصدر العدد" أيضاً هو مصدر يذكر لبيان عدد الفعل، فإذا أريد بيان المرة من مصدر الفعل الثلاثي المجرد التام المتصرف قيل "فَعْلَةٌ" بفتح الفاء وسكون العين نحو "ضربته ضَرْبَةً وقتلته قَتْلَةً ، جلس جَلَسَةً وقف وقفة ، قمت قومة" ، ولا اختلاف بين أحد من النحويين في ذلك^(٣) ولو كان في المصدر زيادة نحو جلس جلوساً وقعد قعوداً نسقط الزيادة إذا أردنا المرة الواحدة ونأتي به على "فَعْلَةٌ" نحو جَلَسَ جَلَسَةً وقَعَدَ قَعْدَةً ، وقولهم الجلوس والقعود ليست الزيادة فيه من الأصل لأنها لم تكن في الفعل ، هذا إذا لم يُبَيَّن المصدر الأصلي على تاء التانيث فإن بُني عليها وُصِفَ بما يدل على الوحدة نحو : "تَعَمَّةٌ وَرَحْمَةٌ" فإذا أريد المرة وصف بواحدة تدل على الوحدة منه بالوصف لا بالصيغة نحو "رحمته رحمة واحدة"^(٤) قال تعالى " فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً"^(٥) و قال تعالى " يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى " ^(٦) في

(١) الخوارزمي (صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي) شرح المفصل في صناعة الإعراب الموسوم بالتخمية" تحقيق الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين / الطبعة الأولى ١٩٩٠ ، ج٦ ، ص٥٦ .

(٢) ابن عقيل (قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني) " شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" ١٩٧٩ ، ج٣ ، ص١٣٢ .

(٣) السيوطي (الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي) "الأشباه والنظائر في النحو" الطبعة الأولى ١٩٨٤م ، ج٤ ، ص٢٠٧ .

(٤) الزمخشري (فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر) " المفصل في علم العربية " وبنيله كتاب المفصل في شرح أبيات المفصل للمسيدي محمد بدر الدين أبي فراس النصائبي الحلبي الطبعة الثانية ، ص ٢٢٣ .

(5) الحاققة ١٠

(6) البخان ١٦

المفردات : "البطش : تناول الشيء بصولة " ، البطشة الكبرى : يوم القيامة أو يوم بدر^(١) و قال تعالى " إِيَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ " (٢) في

المفردات : "الخطف والاختطاف : الاختلاس بالسرعة

وفي العكبري: "الخطفة : مصدر ، واللام فيه للجنس ، أو للمعهود منهم (٣) و قال تعالى " وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً " (٤) في البحر "الدك فيه تفرق الأجزاء ، والدق : فيه اختلاف الأجزاء" (٥) و قال تعالى " فَأَيُّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ " (٦)

واسم الهيئة : مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه مثل : "أعجبني من الخطيب وقفته ، لا تأكل إكلَّة الشَّره" ويسمى كذلك مصدر النوع يُذكر لبيان نوع الفعل وصفته .

صوغه : يُصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن "فِعْلَةٌ" وفي ذلك يقول ابن مالك "وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةِ كَجِسْمَةٍ" ، وإذا كان أصل مصدر الثلاثي على وزن فِعْلَةٌ كِنَشْدَةٍ كانت الدلالة على الهيئة بالوصف أو بالإضافة كِنَشْدَةٍ عَظِيمَةٍ^(٧) أما إذا أريد بيان المرة من الفعل فوق الثلاثي زيد على المصدر تاء التأنيث ، نحو "أكرمته إكرامة، ودحرجته بحراجة وفرحته تفريحة وتدحرج تدرجة وانطلاقه، استخراجه فإن كان بناء المصدر العام على التاء اكتفي بالتاء التي فيها نحو قاتلته مقاتلة فلا نقول في المرة "قتالة" لأن أصل المصدر في فاعل "المفاعلة" لا "الفعال"^(٨) ومثله

- (١) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٨ ص ٣٥ ، الزمخشري " الكشاف " ج ٤ ص ٥٤٨
 - (٢) الصافات ١٠
 - (٣) العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين) " إملأ ما من به الرحمان من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن " تحقيق إبراهيم عطوة ، الطبعة الأولى القاهرة ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ١٩٦١ ، ج ٢ ص ١٠٧
 - (٤) العاقبة ١٤
 - (٥) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٨ ص ٣٢٣
 - (٦) الصافات ١٩
 - (٧) قوله الهيئة أي هيئة الحدث وكيفيةه ، الخضري "حاشية للخضري على شرح ابن عقيل" ج ٢، ص ٣٣ .
 - (٨) الخضري "حاشية للخضري" ج ٢، ص ٣٢-٣٣ .
- إذا كان لفعل مصدران أحدهما قياسي والآخر سماعي مثل أمره يأمره أمراً وإمارة فإن المعبر هو المصدر القياسي دون السماعي ، وكذلك إن كان له مصدران قياسيَان أحدهما غالب والآخر قليل، أو كان له مصدران سماعيان فإن المعبر هو الغالب منهما .

"استعنت به استعانة ، ودل على المرة منه بالوصف كإقامة واحدة واستقامة واحدة ، وذلك للتفريق بين مصدر التأكيد ومصدر المرة . أما بالنسبة لاسم الهيئة فليس له صيغة قياسية من غير الثلاثي ، ويدل على الهيئة منه بالوصف أو بالإضافة نحو "لقى الصياد الشبكة إلقاء الخبير ، التفت الطائر التفاتة المذعور ، واستبسل الجندي استبساله الأبطال" وشذ بناء " فعلة" للهيئة من غير الثلاثي كقولهم هي " حسنة الخمرة" وهو "حسن العمّة" أي الاختمار والاعتماد فبنوا "فعلة" من "اختمر واعتّم" (١) . قال تعالى " أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ (٢) الجنة : الجن ، أي من مس جنة ، وقيل : هيئة كالجلسة والركبة ، أريد بها المصدر ، أي من جنون (٣) و قال تعالى " وَفَوَّ الْخَيْرَ عَلَى اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ خِيفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْذَكِرَ (٤) في الكشاف: " الخلفة من خلف كالركبة من ركب ، وهي الحال التي يخالف عليها الليل والنهار كل واحد منهما الآخر ، والمعنى جعتهما ذوي خلفه ، أي ذوي عقبة ، أي يعقب هذا ذلك ، وذلك هذا (٥) وفي البحر المحيط "خلفة على الحال، فقيل هو مصدر خلف خلفه وقيل : هو اسم هيئة كالركبة (٦) و قال تعالى " صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً (٧) في الكشاف صبغة الله : مصدر مؤكد وهي "فعلة" من صبغ كالجلسة من جلس (٨).

(١) ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك " ج-٣ ، ص ٢٤١ .

إنما لم يؤخذ من مصدر غير الثلاثي اسم للهيئة لأنه يترتب على ذلك هدم بنية الكلمة بحذف ما قصد إلى إثباته فيها ، لأن مصدر غير الثلاثي زيادة كالألف والنون في الانفعال ، والألف والتاء في الافتعال ، والألف والسين والتاء في الاستفعال ، وأن هذه الزيادات قد قصدوا إلى زيادتها لأغراض معنوية ، فإذا أردنا أن نبني زنة للهيئة كما فعلنا في الثلاثي كان مما لا بد منه أن تحذف هذه الزيادات فتحتم البناء الذي أسس على غرض ، ومن أجل هذا اجتنبوا القصد إلى بناء خاص بالهيئة من غير الثلاثي ، واكتفوا بنفس المصدر الأصلي مع الوصف إن دعت الحال إليه .

(٢) الأعراف ١٨٤

(٣) أبو حيان الأتلسي " البحر المحيط " ج ٤ ص ٤٣١

(٤) الفرقان ٦٢

(٥) الزمخشري " الكشاف " ج ٣ ص ٩٩

(٦) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٦ ص ٥١

(٧) البقرة ١٣٨

(٨) الزمخشري " الكشاف " ج ١ ص ١٩٦

المطلب الثاني : المصدر الميمي :

تحدثت أولاً عن المصدر الأصلي والمصدر الدال على المرة والهيئة والآن سوف نتحدث عن المصدر الميمي ، والمصدر إما أن يكون غير ميمي وهو ما لم يكن في أوله ميم زائدة "كقراءة واجتهاد ومرور" ، إما أن يكون ميمياً: وهو ما كان دالاً على الحدث وبدئ بميم زائدة لغير المفاعلة كـ "مَنْصَرٍ وَمَعْمٍ وَمُنْطَلِقٍ وَمُنْقَلَبٍ" وهي بمعنى "النصر والعلم والانطلاق والانتقال"^(١) ونحو قوله تعالى "قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"^(٢) ، والمصدران في الآية محيا وممات ، ونحو قوله تعالى "وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ" وقوله تعالى "وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا" .

والمصدر الميمي يُصاغ من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي وغير الثلاثي صيغة قياسية تلتزم الإفراد والتذكير وتؤدي ما يؤديه هذا المصدر الأصلي من الدلالة على المعنى المجرد ، ومن العمل لكنها تفوقه في قوة الدلالة وتأكيدا وتسمى هذه الصيغة "المصدر الميمي" وتعرب في الأغلب حسب حاجة الجملة. وللوصول إليها من الفعل الثلاثي غير المضعف نأتي بمصدره القياسي المشهور مهما كانت صيغته ، ندخل عليه من التغيير اللفظي ما يجعله على وزن مَفْعَلٍ - بفتح الميم والعين - وهذه هي الصيغة القياسية للمصدر الميمي في جميع حالات الفعل الماضي الثلاثي صحيح الآخر^(٣) ، قال تعالى "وَلِيَّ فِيهَا مَأْرِبٌ أُخْرَى"^(٤) في "أي حوائج" وفي المفردات : وقد أرب إلى كذا أرباً وأرابة وإرابة ومأربة أي ليس بي شدة حاجة إليه . و قال تعالى "ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ"^(٥) أبو حيان في البحر مبلغهم : غايتهم ومنتهاهم من العلم، وهو ما

(١) السيوطي (الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي) "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" تحقيق أبي الفصل إبراهيم وآخرين ج٢ ، ص ٩٦ .

(٢) سورة الأنعام آية ١٦٢

(٣) الغلايني (الشيخ مصطفى الغلايني) "جامع الدروس العربية" موسوعة في ثلاثة أجزاء راجعه الدكتور/ عبد المنعم خفاجة ، الطبعة السابعة ١٩٨٤م ، ج١ ، ص ١٧٧-١٧٩ .

(٤) طه ١٨ ، الفراء "معاني القرآن" ج٢ ، ص ١٧٧

(٥) النجم ٣٠ ، أبو حيان "البحر المحيط" ج٨ ص ١٦٤

تعلقت به علومهم من مكاسب الدنيا كالفلاحة والصنائع" و قال تعالى " أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * بَيْنِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مَسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ " (١) في المفردات : "ترب" افتقر" كأنه لصق بالتراب ، قال "أو مسكيناً ذا متربة" أي ذا لصوق بالتراب لفقره، أترب : استغنى ، كأنه صار له المال بقدر التراب وفي الكشاف "المسغبة ، والمقربة والمترية : مفعلات من سبغه إذا جاع وقرب في النسب ، يقال : فلان ذو قرابتي وذو مقربتي ، وترب : إذا افتقر (٢) وفي النهر: المسغبة المجاعة، و قال تعالى " وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً " (٣) و قال تعالى " وَاللَّيْتُ عَلَيْكَ مَمْبَئِيَّ مِنِّي " (٤) و قال تعالى " قُلْ إِنْ عَلَّاتِي وَنُسُكِي وَمَهِيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " (٥)

فالأصل في "مفعل" للمصدر والزمان والمكان أن يكون بالفتح نحو المأكل والمشرب والمذهب والمخرج والمنخل سواء اعتلت لامة مطلقاً أو صحت ، ولم تكسر عين مضارعه كـ "مقتل ومذهب" ، قال صاحب البسيط : وقد خرج عن هذا الأصل إحدى عشرة لفظة جاءت بالكسر وهي "المنسك والمطلع" في قراءة الكسائي و"المجزر والمنبت والمشرق والمغرب والمسقط والمسكن والمرفق والمفرق والمسجد" رغم أن مضارعه مضموم العين ، قال ابن باشاذ ، فهذه كلها تكسر إذا أردت بها المكان وقياسها الفتح ، فإن أردت بها المصدر فتحت (٦) فإن صحت لامة مع كسر العين نحو "يضرب" فتحت في المصدر ، وكسرت في الزمان والمكان، ولا فرق في صحيح اللام بتفصيله المذكور بين كونه واوي الفاء كـ "وعد" أو لا عند طيء ، وأما غيرهم فيكسرون نحو وعد يعد موعداً وفي التسهيل أن طيناً لا تلتزم ذلك ولم يبين حالهم في المصدر والزمان والمكان وإن كان على "فعل يفعل" ، ولم يتحرك

(١) البلد ١٤ - ١٦

(٢) الزمخشري "الكشاف" ج٤ ص ٧٥٦

(٣) الفرقان ٧١

(٤) طه ٣٩

(٥) الأنعام ١٦٢

(٦) السيوطي "الاشباه والنظائر في النحو" الطبعة الأولى ، ١٩٨٤ ، ج٢ ، ص ١٥٣ ، أبو حيان الأندلسي

(محمد بن يوسف) "ارتشاف الضرب من لسان العرب" تحقيق الدكتور / مصطفى أحمد النماس ،

الطبعة الأولى ١٩٨٧ ، ج١ ، ص ٢٣٠ .

فاؤه في المضارع نحو "وَجِل يوجِل" وأكثر العرب على الكسر في "المفعل" : موجِل كموعد ، وبعضهم يفتح في المصدر ويكسر في الزمان والمكان، وزعم الجوهري أن الكسر والفتح في يوجِل وبابه في المفعل منه قياس مطرد قال : ولم يأت في ولي يلي وبابه إلا الكسر ، وظاهر كلام سيبويه أنه لا ينقاس^(١) ، وإن تحركت فاؤه ، والفتح في المعتل قولاً واحداً نحو : ودتُ أودُّ مودة ، وحكى الفراء في المفعل من وضع يضع موضع بالفتح ، وكل مفعِل مما فاؤه واو وصحت لامه فإنه بكسر العين إلا "موكل وموطن وموهب وموحد ومورد ومورق" فإنه بفتح العين ، وما عدا ذلك فـ "مفعل" منه مكسور العين في المكان والمصدر نحو الموعد والموزن نحو "كان مؤصلي" للصديق تنفيذاً للموعِد الذي بيننا ، وكان مؤصِّفه لمكان التلاقي واضحاً ، فلم أخطئه "فإن كان عين الفعل ياء أو واو فالمصدر منه مفتوح ، والزمان والمكان مكسوران مثل المقال والمقيل ، والمخاف والمخيف والمسار والمسير ، والمغاب والمغيب" فإن كان معتل اللام فتحت الجميع نحو "مغزى ومزْمى ومسعى" في المصدر وغيره وقد كسروا بنات الياء مع الهاء خاصة فقالوا : "معصية ومحمية" ، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن "مفعل" بفتح الميم والعين إلا إذا كان مثلاً صحيح الآخر ، محذوف الفاء في المضارع فيصاغ على وزن "مفعل" نحو "دخل الكاتب في مقالة منخلًا لبقاً وبدأه مبدعاً رائعاً وعرض أفكاره معرضاً منطقياً ، وسعى الرجل في الخير مسعى كريماً، ووفى بمبديته موفاً صادقاً ، و"مفعل" نحو موثب وموعد^(٢) .

وما كان على فَعَل يفعل بكسر عين مضارعه فالمصدر منه "مفعل" بفتح العين ، واسم المكان "مفعل" بكسر العين ، وكذلك الزمان تقول : "أنت الناقة على مضربها" أي على زمان ضربها ، وكذلك تقول "غرس القوم مغرساً ومغرساً" ، و"شتمته شتماً ومشتماً إذا أردت المصدر بالفتح ، والمغرس : المكان بالكسر.

(١) سيبويه "الكتاب" جـ ٤ ، ص ٩٤ ، أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" جـ ١ ص ٢٣٠ .

(٢) السيوطي "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" جـ ٢ ، ص ٩٨ ، عباس حسن "النحو الوافي" جـ ٣ ، ص ٢٥ .

وما كان على "يفعل" أن "فعل" ، يفعل" أو "فعل يفعل" فالعين منه في "مفعل" مفتوحة في المصدر أيضاً والمكان نحو "المصنع والمعمّم والمحقل والمنخل والمخرَج" (١) وأما المصدر الميمي من "وفى ، وقى" فبفتح العين "مَوْقَى ومَوْقَى" على وزن مَفْعَل لأنه ليس مثلاً بل لفيف مفروق (٢) .

قال ابن الحاجب "ويجئ المصدر من الثلاثي المجرد على "مَفْعَل" قياساً مُطرداً "لمقتل ومضرب" وأما "مكرم ومعون" ، فنادران حتى جعلهما الفراء جمعاً لمكرمة ومعونة ، ومن غير الثلاثي على زنة المفعول كـ "مُخرَج ومُسْتخرج" وكذا الباقي ، وأما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقتيل ، وفاعلة كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة أقل .

قال سيبويه : لم يجئ في كلام العرب مَفْعَل ، بضم العين ، يعني لا مفرداً ولا جمعاً ، قال السيرافي : فقوله :

بئينُ ، الزمي "لا" إن "لا" إن لزمتهِ على كثرة الواشين أي مَعُون (٣)
أصله "مَعُونَة" ، فحذفت التاء للضرورة ، وكذا قوله :
لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ (٤)

(١) الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق) المتوفى ٣٤٠هـ "الجمل في النحو" حققه الدكتور/علي توفيق الحمد ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤م ص٣٨-٣٨٩ .
المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) "المقتضب صنعة أبي العباس" تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، ج٢ ، ص١١٨ .

(٢) الغلاييني (مصطفى الغلاييني) "جامع الدروس العربية" ج١ ، ص١٧٧-١٧٩ .

(٣) البيت من قصيدة لجميل بن عبد الله معمر العنزي ، وبئين مرخم بئينة اسم حبيبه يقول : إذا سألك الواشون عني أو عن شيء يرتبط بي فلا تتكري شيئاً سوى كلمة "لا" ، فإن هذه الكلمة إن لزمته أكبر عون لك على رد كيدهم .

والشاهد فيه : قوله "مَعُون" بضم العين وأصله "مَعُون" بسكون العين وضم الواو فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، وهذا شاذ ، والقياس المعان ، وأصله "معون" فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم قلبت ألفاً .

(٤) أ) هذا بيت من الرجز المشطور من كلمة لأبي الأخرز الحماني يمدح فيها مروان بن الحكم بن العاص ، اللغة : الروع : الفزع والخوف ، الفَعَال : بفتح الفاء : الوصف حسناً أو قبيحاً ، المكرم : الكرم وهو محل الشاهد في البيت .

وزهد الفراء إلى أنهما جمعان على ما هو مذهبه في نحو تَمَرٍ وَتَفَاحٍ ،
 فيجيز مَكْرُمًا وَمَعُونًا في غير الضرورة ، فعند الفراء يجيء "مَفْعُلٌ" جمعاً ، وقد
 جاء مَهْلِكٌ بمعنى الهَلِكِ ، ومَأْكُلٌ ، وله أن يدعي فيهما أنهما جمعاً مهلكة ومأكلة
 وجاء في بعض القراءات "فَنظَرَةٌ إلى مَيْسْرَةٍ"^(١)

قال سيبويه عن يونس : إن ناساً من العرب يقولون من يَوَجَلٌ ونحوه "مَوَجَلٌ"
 ومَوَجَلٌ بالفتح مصدرأ كان أو غيره ، قال سيبويه : إنما قال الأكثرون "مَوَجَلٌ"
 بالكسر ، لأنهم ربما غيروه في يَوَجَلٌ فقالوا : يبجل ويأجل فلما أعلوه بالقلب
 شبهوه بواو يَوَعِدُ المَعْلُ بالحذف ، فكما قالوا : هنا مَوَعِدٌ قالوا هنا مَوَجِلٌ ، إنما
 قالوا "مَوَدَّةٌ" بالفتح اتفاقاً لسلامة الواو في الفعل ، وقد يجيء في الناقص المَفْعِلُ
 مصدرأ بشرط التاء كالمعصية والمخمية^(٢) وجاء في الأجوف "المعيشة" قال
 سيبويه: في "حتى مطلع الفجر"^(٣) "بالكسر" أي طلوعه ويجوز أن يُقال : إنه اسم

(ب) قال ابن جنبي : "هذه القراءة قراءة مجاهد قال : هو من باب "معون ومكرم" بضم العين ، وقيل هو
 على حذف الهاء ، وقال الجوهري : "وقرأ بعضهم "فَنظَرَةٌ إلى مَيْسْرَةٍ" قال الأخفش وهو غير جائز ل
 أنه ليس في الكلام "مفعُلٌ" بضم العين ، بغير الهاء ، أما : مكرمٌ ومعونٌ فهما جمع "مكرمة ومعونة" ،
 والميسر : السعة واليسر والغنى .

(١) الرضي (الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي النحوي) ٦٨٦هـ "شرح شافية ابن
 الحاجب" مع شرح شواهد للعالم عبد القادر البغدادي تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد
 محي الدين عبد الحميد ١٩٧٥م ، ج١ ، ص١٦٨ .

(٢) تقول عصى الرجل أميره يعصيه عصياً وعصياناً ومعصية ، إذا لم يطعه ، وتقول : حمى الشيء
 حمياً وحمى حماية ومحمية ، إذا منعه ودفع عنه ، قال سيبويه : "لا يجيء هذا الضرب على "مفعِلٌ"
 بكسر العين إلا وفيه الهاء ، لأنه إن جاء على مفعِلٌ غيرها اعتل ، فعدلوا إلى الأخرى ، وقوله اعتل
 يقصد أنه كان حينئذ يجري عليه إعلال قاضٍ فتحذف الياء للتخلص من التقاء الساكنين إن كان مرفوعاً
 أو مخفوضاً منوناً .

(٣) رضي الدين الاستربادي "شرح شافية ابن الحاجب" ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد
 محي الدين عبد الحميد ١٩٧٥ ، ج١ ص١٦٨

قرأ الكسائي وابن محيصن "مَطْلَعٌ" بكسر اللام والباقون بفتحها ، والفتح والكسر لغتان في المصدر ، والفتح
 الأصل ، والكسر على أنه مما شذ عن قياسه ، نحو المشرق والمغرب ، القرطبي ج٢ ، ص١٣٤ ، أبو حيان
 الأندلسي "البحر المحيط" ج٨ ، ص٤٩٧ ، قال في اللسان : وأما قوله عز وجل "حتى مطلع الفجر" فإن
 الكسائي قرأها بكسر اللام وكذلك ابن محيصن وكذلك روى عبيد بن أبي عمر وبكسر اللام ، وعبيد أحد الرواة
 عن أبي عمرو ، وقال ابن كثير ونافع وابن عمرو واليزيدي عن أبي عمرو وعاصم وحمة هي "حتى مطلع

زمان أي : وقت طلوعه وقُرئ "حتى مطلع الفجر" ، فأما المسجد فذهب أبو عبيدة إلى أنه من باب شَرِق وهو موضع السجود، وذهب سيبويه إلى أنه اسم للبيت ولا يراد به موضع السجود ، ولو أردت ذلك لقلت : مسجد بفتح الجيم ، ومن كلام الزجاج : "يلزم كل رجل مسجدنا" بفتح الجيم أراد موضع سجوده وقال الفراء : سمعنا "المسجد والمطلع بالفتح يعني في المكان ، وأجاز هو وأبو عبيدة وابن قتيبة في مشرق وما بعده الفتح قياساً وإن لم يسمع .

ومما جاء بالفتح والكسر وعين مضارعه مضمومة مفرق ومحشر ، وأما المطع فالفتح فيه القياس والكسر هو الشاذ ، وعلى أنه مصدر بالكسر ذكره في "مخطوطة المدينة" زعم سيبويه "وقال غيره المصدر بالفتح ، والمكان بالكسر ، وأما مدب فمضارعه بالضم وليس بقياس ، وروي "يدب بالكسر" وهو القياس لأنه مضعف لازم ، ومما جاء فيه الفتح والكسر أيضاً وعين مضارعه مكسورة مأوى الإبل ، ومعجزة ومظلمة ومزكة ومضربة السيف ومحمدة ومعبة ومحسبة .

وقد نظم البعض في المصدر الميمي :

يُصاغُ مِنَ الفِعْلِ الثَّلَاثِي مَفْعَلٌ بفتح إذا ما اعتل باللام مطلقاً

الفجر " بفتح اللام ، قال الفراء : "وأكثر القراء على "مطلع" بالفتح ، قال : وهو أقوى في قياس العربية لأن المطع بالفتح هو الطلوع ، و"المطلع" بالكسر هو الموضع الذي تطلع منه إلا أن العرب تقول : "طلعت الشمس مطعاً ، فيكسرون وهم يريدون المصدر وقال الأزهري: والعرب تضع الأسماء مواضع المصادر ، ولذلك قرأ من قرأ "حتى مطلع الفجر" ، لأنه ذهب بالمطع وإن كان اسماً إلى الطلوع مثل "المطلع" بالفتح وهذا قول الكسائي والفراء وقال بعض البصريين من قرأ مطلع الفجر بكسر اللام فهو اسم لوقت الطلوع قال ذلك الزجاج ، قال الأزهري : وأحسبه قول سيبويه ، قال سيبويه : وأما ما كان يفعل منه مضموماً فهو بمنزلة ما كان يفعل منه مفتوحاً ولأنه ليس في الكلام "مفعّل" بالضم فلما لم يكن إلى ذلك سبيل ، وكان مصيره إلى إحدى الحركتين الكسرة أن الفتحة ألزموه أخفهما ، وذلك قولهم قتل يقتل وهذا المقتل " بالفتح" لغة بني تميم : مطلع الشمس أي عند طلوع الشمس بالكسر وأما أهل الحجاز فيفتحون ، وقد قال أبو سعيد السيرافي ومن ذلك : يريد بناء المصدر على المفعّل بالكسر ، فيما ذكره سيبويه المطع في معنى الطلوع ، وقد قرأ الكسائي : حتى مطلع الفجر ، ومعناه طلوع الفجر ، وقال بعض الناس : المطع بالكسر الموضع الذي يطلع فيه الفجر ، والمطلع بالفتح المصدر ، والقول ما قاله سيبويه ، لأنه لا يجوز إبطال قراءة من قرأ بالكسر ، ولا يحتمل إلا الطلوع ، لأن "حتى" إنما يقع بعدها التوقيت ما يحدث ، والطلوع هو الذي يحدث ، والمطلع ليس بحدث في آخر الليل ، لأنه الموضع

بمعنى زمانٍ أو مكانٍ ومصدر
 كذالك صحيح اللام حيث مضارع
 و إلا ففتح للمراد لمصدر
 وواوي فاء صح بالكسر مطلقاً
 وإن رمت من غير الثلاثي هذه
 وما جاء من لفظ على غير هذه
 كمغزى ومرامة ومرقاة من رقى
 أتاك بغير الكسر فاعلم وحقاً
 وفي غيره كسر فقل فيه منطوقاً
 لدى غير طيء جاء فاجعله مؤنثاً
 فجيء باسم مفعول كمجرى ومرتقى
 فذلك أضحى بالسمع معلقاً (١)

أي يُصاغ المصدر الميمي من الثلاثي "مفعل" بفتح العين للزمان والمكان والحدث
 إذا اعتلت لامه مطلقاً أو صحت ولم تكسر عين مضارعه كـ مقئل ومذهب ، فإن
 صحت مع كسر العين كـ يضرب فتحت في المصدر ، وكسرت في الزمان والمكان
 ولا فرق في صحيح اللام بتفصيله المذكور بين كونه واوي الفاء كوعد أو لا ، عند
 طيء ، وأما غيرهم فيكسرون واويها لثلاثة مطلقاً كسرت عين مضارعه أو لا ،
 عند أكثر العرب (٢) قال الشاعر :

وما هي إلا في إزار وعقفة
 مغار بن همام على حي خثعماً (٣)

(١) هذه الأبيات تكررت في حاشية الخضري دون ذكر قائلها .

(٢) الخضري "حاشية للخضري على ابن عقيل" جـ ٢ ، ص ٣٣ .

(٣) العلقة بكسر العين : ثوب قصير يلا كمين تلبسه الصبية تلعب فيه ، وصف امرأة وأرخ لسنها بأنها كانت
 تلبس هذا الثوب للقصير في وقت إغارة ابن همام على هذا الحي ونسبه الأعم كما نسب في كتاب سيبويه وفي
 الاقتضاب وفي الكامل إلى حميد بن ثور ، ونسبه ابن السيرافي فيما كتبه على شواهد سيبويه إلى حميد بن
 ثور ، وقد لنتده أبو محمد الأعرابي في كتابه "فرحة الأديب" قال غرّ ابن السيرافي قصيدة "حميد الميمية"
 فتوهم أن هذا البيت منها والبيت للطماح بن عامر .

استشهد به سيبويه في كتابه جـ ١ ، ص ١٢١ ، فقال "قصير مغاراً وقتاً وهو ظرف والمبرد يقول : أي
 وقت إغارة وقال في الكامل : يريد زمن إغارة ابن همام فظاهر عبارة سيبويه أن "مغاراً" اسم زمان مشتق ،
 والمبرد جعله "مصدراً ميمياً" ثم قام المصدر الميمي مقام الظرف على تقدير مضاف وأبو الفتح لبس جنس
 "الخصائص" جـ ٢ ص ٢٠٨ جعله مصدراً ميمياً ناب عن الظرف بتقدير مضاف لأن قوله : على حي
 خثعماً يتعلق به واسم الزمان لا يعمل في الظرف ، وفي حاشية الصبان جـ ٢ ص ١٨٠ إجازة أن يعمل اسم
 المكان واسم الزمان في الظرف لأنه يكتفي برائحة الفعل ، فالمعنى في البيت على أن "مغار" اسم زمان والذي
 دعا إلى جعله "مصدراً ميمياً" عند بعضهم هو تعلق الجار والمجرور به ، ولو جعل اسم زمان لم يكن هناك داع
 لتقدير مضاف .

المبرد "المقتضب" ، جـ ٢ ص ١١٨-١٢١

أي وقت إغارة ابن همام

وأما من غير الثلاثي فالمصدر والزمان والمكان بزنة اسم المفعول (١)
قال سيبويه في باب ما يكون من المصادر مفعولاً ، " وكذلك المعصية بمنزلة
العصيان والموجدة بمنزلة الوجدان ، لو كان الوجد يُنكَلَمُ به " .
يريد أن المفعلة والمفعلة في هذه المصادر تجري مجرى المصادر التي هي
أصل وربما ترك المصدر الذي هو الأصل على "فعل" واكتفوا بـ"المفعلة" فمن ذلك
"الموجدة" مصدر وجدتُ على فلان إذا غضبت عليه ، والوجد في الحزن : ووجدت
به وجداً إذا حزنت على مفارقتة قال ابن أحرر :
تداركن حياً من نُمير بن عامرٍ أسارى تُسامُ الذلُّ قتلاً ومَحْرَباً (٢)

المطلب الثالث : المصدر على زنة الفاعل والمفعول

وقد يرد المصدر على وزن اسمي الفاعل والمفعول نحو العاقبة والفاصلة والقافية
والكافية والباقية والكاذبة من قوله تعالى "ليس لوقعتها كاذبة" بمعنى الكذب ونحو
قوله تعالى " فهل ترى لهم من باقية" أي من بقاء ، ويجوز أن يكون بمعنى نفس
باقية أو شيء باقٍ والهاء للاسمية ، و قال تعالى " خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى
سَمْعِهِمْ " (٣) في العكبري " السمع في الأصل مصدر سمع ، وفي تقديره هنا وجهان

(١) صياغة الزمان والمكان والمصدر الميمي قياسي مطرد والمعنى هو الذي يحدد نوع الصيغة أهى
مصدر أم زمان أم مكان
البغدادي (عبد القادر بن عمر) "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب" تحقيق وشرح الدكتور عبد
السلام محمد هارون ، ج-٣ ، ص٤٣٧ .

(٢) ديوان ابن أحرر ، الشاهد قوله "مَحْرَباً" وهو مصدر "حربته حَرَباً" إذا سلبته ماله ، والمعنى : وصف
خيلاً مضت للحاق قوم حتى يدكروهم تُسامُ الذل : تُحمل على فعل ما تكرهه على طريق القهر والإذلال
، وقتلا : منصوب بإضمار فعل دل عليه "تسامُ الذل" كأنه قال بعد قوله : تُسامُ الذلُّ تُقتل قتلاً وتحرب
مَحْرَباً .

السيرافي (أبو محمد يوسف بن أبي سعيد) "شرح أبيات سيبويه" ص١٥٩-١٦٠ حققه الدكتور/ محمد
على سلطان ١٩٧٤م ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
(٣) البقرة ٧

أحدهما : أنه استعمل مصدرأ على أصله ، وفي الكلام حذف تقديره : على مواضع سمعهم لأن نفس السمع لا يختم عليه .

والثاني أن السمع هنا استعمل بمعنى السامعة ، وهي الأذن ، كما قالوا الغيب بمعنى الغائب والنجم بمعنى الناجم ، واكتفى بالواحد هنا على الجمع .

وقال تعالى " **فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ** " (١) في العكبري يجوز أن تكون "المفازة" مصدرأ ، فتتعلق "من" به ويكون التقدير : فلا تحسبنهم فائزين ، فالمصدر في موضع اسم الفاعل (٢) .

وقال تعالى " **وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ** " (٣)

أبو حيان " البحر المحيط " : "النُّذُرُ : جمع نذير ، إما مصدر فمعناه : الإنذارات وإما بمعنى منذر ، فمعناه : المنذرون (٤) .

والدالة من قولهم : فلانة حسنة الدلال والدل والدالة وهو كالغنج ، وقم قائماً قيل لاغية بمعنى اللغو والفصل ، وقم قائماً يجوز أن يكون قائماً حالاً مؤكدة وكذا في قول الفرزدق :

على حلفة لا أشتم الدهر مسلماً ولا خارجاً من في زور كلام (٥)

خارجاً منصوب لوقوعه موقع المصدر الموضوع موضع الفعل على مذهب سيبويه حذف عامله والتقدير "عاهدت ربي لا يخرج من فمي زور كلام خروجاً" و"من في" متعلق بخارجاً وزور فاعله ، وقال بشر بن أبي خازم

كفى بالثأبي من أسماء كافٍ وليس لحبها إن طال شافي (١)

(١) آل عمران ١٨٨ .

(٢) العكبري " إملأ ما من به الرحمن من وجوه إعراب القرآن " ج ١ ص ٩٠ .

(٣) يونس ١٠١ .

(٤) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٥ ص ١٩٤ .

(٥) البيت للفرزدق "همام بن غالب" ويكنى أبو فراس أي لا أشتم شتماً ولا يخرج خروجاً وموضع خارجاً موضع خروجاً لأنه على ذلك أقسم لأن عاهدت بمعنى أقسمت هذا مذهب سيبويه والمعنى أنه قد تاب عن الهجاء وقذف المحصنات وعاهد الله على ذلك بين رتاج باب الكعبة ومقام إبراهيم عليه السلام ، وللشاهد فيه: أنه نصب خارجاً لوقوعه موقع المصدر خروجاً ، وجوز عيسى بن عمر أن يكون خارجاً اسم فاعل منصوب على الحال ، وإذا كان حالاً فلا بد أن يكون الفعل قبله في موضع الحال لأنه معطوف عليه والعامل فيها عاهدت والمعنى عاهدت ربي لا شتماً ولا خارجاً أي عاهدته صادقاً يقول : إنما قوله : "لا أشتم" حال فأراد : عاهدت ربي في هذه الحال وأنا غير شاتم ولا خارج من فمي زور كلام وأيد ابن هشام ما ذهب إليه سيبويه .

ومنه "الفاضلة والعافية والكافية والدالة والميسور والمعسور والمرفوع والموضوع والمعقول والمجلود والمفتون" في قوله "بأيكم المفتون" ومنه المكروهة فأكثر النحويين يذهبون إلى أنها مصادر جاءت على مفعول لأن المصدر "مفعول" فالميسور بمعنى اليسر والمعسور بمعنى العسر ، يُقال : "دعه إلى ميسوره وإلى معسوره" أي إلى زمن يسره وعسره ، قال تعالى " **فَالِكَاذِبُ كَذُوبٌ** " (٢) في البحر "الأصل غير مكنوب فيه ، فاتسع فحذف الحرف ، وأجزي الضمير مجرى المفعول ، أو على أن المكنوب هنا مصدر عند من يثبت أن المصدر يجيء على وزن مفعول" (٣)

وقال تعالى " **وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ** " (٤) قُرئ : "إلى ميسورة" وهو عند الأخفش مصدر كالمفعول والمجلود في قولهم :

ماله معقول ولا مجلود ، أي عقل وجلد ، ولم يثبت سيبويه مفعولاً مصدراً (٥) .

قال سيبويه : "وكذلك "مفعلة" تجري مجرى "مفعل" وذلك المعونة والمشورة والمثوبة ، يدل على أنها ليست بمفعولة أن المصدر لا يكون مفعولة ، وقال : "وأما قوله : دعه إلى ميسورة ودعم معسوره فإنما يجيء هذا على المفعول، كأنه قال : دعه إلى أمر ييسر فيه ، أو يعسر فيه ، وكذلك المرفوع والموضوع كأنه مقول : له ما يرفعه وله ما يصنعه وكذلك المعقول" .

(١) البيت لبشر بن أبي خازم أحد شعراء الجاهلية ، اللغة : النأي : البعد وأسماء اسم المحبوبة ، وشاف أي شفاء أو مداو ، والمعنى : "أنه سلا عنها بعدما باتت عنه وكفاه نأيها غوائل حبها وإنه كان يخشى إن تمادى به الحب أن لا يجد للشفاء من حبها للشاهد فيه نصب كاف على المصدر وإن كان لفظه لفظ اسم الفاعل والمراد كافياً اسم فاعل من كفاه يكفيه ، وهو منصوب على الحال من النأي الذي هو فاعل كفى ، وقد عامل الشاعر المنقوص في حالة النصب كما يعامله في حالة الرفع والجر فحذف الياء . الزمخشري "المفصل في علم العربية" ص ٢٢٠-٢٢٢ .

ابن يعيش (الشيخ العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي) "شرح المفصل" ج ٦ ، ص ٥٠ .

الرضي (الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي) "شرح شافية ابن الحاجب" تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد ج ١ ، ص ١٧٦-١٧٧ .

(٢) هود ٦٥

(٣) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٥ ، ص ٢٤٠

(٤) البقرة ٢٨٠

(٥) العكبري " اللباب في علل البناء والإعراب " تحقيق غازي مختار طليحات الطبعة الأولى ج ١ ، ص ٦٦

وكما يقال المرفوع والموضوع بمعنى الرفع والوضع وهما ضربان من اليسر يُقال رفع البعير في السير إذا بالغ ، ويقال وضعت الشيء من يدي موضوعاً ووضعا ، ومثله المعقول بمعنى العقل ، يُقال : ماله معقول أي عقل ، والمجلود بمعنى الجلادة ، وكان سيبويه لا يرى أن يكون مفعولاً مصدرأً ويحمل هذه الأشياء على ظاهرها ، ويجعل الميسور المعسور صفة للزمان "بيسر ويعسر" فإذا قال : دعه إلى ميسور ه ومعسوره فكأنه قال إلى زمان يبسر فيه ويعسر فيه على حذف الجار ، قال تعالى "أنزلني منزلاً مباركاً" ، وقال " باسم الله مجراها ومرساها" كذا جعل المعسور بمعنى المحبوس المشدود : أي العقل المشدود المقوى ، وجعل الباء في "بأيكم المفتون" زيادة ، وأما المكروهة فالظاهر أنها ليست مصدرأً بل هو الشيء المكروه والهاء دليل الاسمية ، وكذا المصدوقة : يُقال : بين لي مَصْنُوقَة حاله : أي حقيقتها من قولهم : صدقتي سن بكَرِه : أي بين حاله التي صدقنيها (١)

والمصبح والممسي والمجرب والمقاتل والمتحامل والمدحرج ، قال أمية بن أبي الصلت :

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسَّاتِنَا وَمُصَبِّحُنَا بِالْخَيْرِ صَبَّحْنَا رَبِّي وَمَسَّاتِنَا (٢)

وقال الشاعر :

وقد نَقَمْتُمونا مرةً بعد مرةٍ وَعَلِمَ بِيانِ المرءِ عِنْدَ المَجْرِبِ (٣)

(١) أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" ج١ ، ص ٢٢٢ .

سبويه " الكتاب " ج٢ ، ص ٣٦٤/٢٥٦

رضي الدين الاستربادي " شرح شافية ابن الحاجب " ج١ ، ص ١٧٧

وهذا مثل من أمثال العرب : قال في اللسان " وفي المثل صدقتي سن بكره ، وأصله أن رجلاً أراد بيع بكر له فقال للمشتري : إنه جمل ، فقال المشتري : بل هو بكر فبينما هما كذلك إذ ند البكر فصاح به صاحبه هذغ بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره مبني على السكون " وهذه كلمة يُسكن بها صغار الإبل إذا نفرت ، وقيل : يسكن بها البكارة خاصة ، فقال المشتري : صدقتي سن بكره .

(٢) اللغة : الممسي : الإمساء ، والمصبح الإصباح ، الشاهد فيه : استعمال ممسي ومصبح بمعنى الإمساء والإصباح والمراد وقتهما .

(٣) هو لرجل من بني مازن وكانوا قد عدوا على قوم من بني عجل فقتلوهم فعدا بني عجل على جار لبني مازن فقتلوه فقال شاعرهم ذلك .

اللغة : نقمونا: جريتمونا فكنى عنه بالذوق والمجرب بالتجربة والاختبار ، والشاهد فيه : وضع المجرب موضع التجربة ، والمعنى : أنكم قد جريتمونا وعرفتم شدة بأسنا والأشياء يُعرف حالها بالاختبار ، فما كان ينبغي لكم أن تقدموا على هتك حرمة جوارنا وتعرضوا أنفسكم لبلاء انتقامنا .

وقال علقمة بن عبدة

ترادى على دمن الحياض فإن تعف . فإن المندى رحلة فركوب^(١) .

وقول الشاعر : أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلاً^(٢)

ومن العلماء من يجعلها مصادر شاذة والحق إنها أسماء جاءت لمعنى المصدر لا مصادر فالعاقبة : بمعنى العقب "بفتح فسكون" ، والعقوب "بالضم" : مصدر يعقبه "من بابي نصر ودخل" أي خلفه وجاء بعده .

والفاضلة : اسم بمعنى الفضيلة ، وهي الدرجة الرفيعة ، وهي من "فضل يفضل فضلاً" من باب نصر" أي : شرف شرفاً .

والعافية : اسم بمعنى المعافاة : مصدر "عافه يعافيه"

والكافي والكافية : اسمان بمعنى الكافية : مصدر "كفى الشيء يكفي كفاية" ، أي حصل به الاستغناء عن غيره .

والباقية : اسم بمعنى البقاء .

والدالة : الدلال ، وهي اسم بمعنى الدل : مصدر "دلت المرأة على زوجها دلاً" ، وأظهرت جرأة عليه في تدلل ، كأنها تخالفه ، ما بها من خلاف والميسور والمعسور : اسمان بمعنى العسر واليسر

والمرفوع : اسم بمعنى الرفع : مصدر "رفع البعير رفعاً" إذا بالغ في سيره

(١) هو لعلمة بن عبدة ، اللغة : ترادى : تعرض ، والضمير فيه للناقاة ، ودمن الحياض موضع والمندى للتنديّة ، وهي إن تورد الإبل على الماء فتشرب قليلاً ثم ترد إلى المرعى ثم ترد إلى الماء ، والرحلة الارتحال ، الشاهد فيه : أنه استعمل المندى بمعنى التنديّة وهذا على أن رحلة وركوباً مصدران ، أما على أنهما موضعان كما فسرا بذلك فالمندى على حاله ولا شاهد في البيت ، والمعنى على الطريقة الأولى : أن هذه للناقاة تعرض على عشب ذلك للموضع أو مائه فإن عافت للرعي أو الشرب فإن تنديتها أن ترحل وتركب وعلى الطريقة الثانية : فإن عافت فكان تنديتها ذلك الموضوعان .

(٢) هذا المصراع وقع صدرأ لبيتين أحدهما لمالك بن أبي كعب وتمامه " وأنجو إذا حم الجبان من الكرب" والثاني لزيد الخيل وتمامه : " وأنجو إذا لم ينح إلا المكيس"

للغة مقاتلاً : أي قدرة على القتال ، وحم أي هلك وأحيط به للكرب والغم ، والكيس : العاقل البصير . الشاهد فيه : استعمال مقاتل بمعنى القتال والمعنى : أقاتل حتى لا يبقى لي قدرة على القتال وأفر عند الغلبة حيث يهلك للجبان الذي لا طاقة له على القتال أو أخر إذا ضاق الأمر ولم يهتد إلى الفرار إلا عقلاء الرجال .

ابن يعيش "شرح المفصل" ج ٦ ص ٥٠-٥٥

الزمخشري "المفصل في علم العربية" ص ٢٢٠-٢٢٢

والموضوع: اسم بمعنى الوضع : مصدر " وضعت الناقة وضعا " إذا أسرع في سيرها والمعقول : اسم من العقل : مصدر عقل الشيء إذا أركه .
والمحطوف : اسم بمعنى الحلف : مصدر حلف
والمجلود : بمعنى الجلد والجلادة ، أي الصبر : مصدر ي " جلد يجلد " بضم اللام فيهما جلداً وجلادة ، أي : كان ذا شدة وقوة وصبر .
والمفتون : اسم بمعنى الفتنة : مصدر " فتنة " أي استماله واستهواه
والمكروهة : اسم بمعنى الكراهية : مصدر : كرهه كرهاً وكراهية
والمصدوقة : اسم بمعنى الصدق : مصدر " صدق يصدق صدقاً " .
والمصدر قد يجيء بلفظ اسم الفاعل والمفعول كما قد يجيء المصدر ويراد به الفاعل والمفعول من نحو قولهم : " ماء غور - أي غائر ، ورجل عدل أي عادل وقالوا هذا خلق الله والإشارة إلى المخلوق وقالوا أتيتهم ركضاً أي راكضاً ، وقتلته صبراً أي مصبوراً ، وكذلك قالوا : قم قائماً فانصب انتصاب المصدر المؤكد لا انتصاب الحال والمراد قم قياماً^(١)

المصدر بمعنى اسم المفعول :

قال تعالى " **كَلَّمَا رَزَقُوا مِنْهَا وَنُحَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا** " ^(٢) في البحر "رزقاً : هنا هو المرزوق ، والمصدر فيه بعيد جداً لقوله " **هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مَتَشَابِهًا** " ^(٣) فإن المصدر لا يؤتى به متشابهاً ، إنما هذا من الإخبار عن المرزوق ، عن المصدر ^(٤) ، وقال تعالى " **فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ** " ^(٥)

(١) الشيخ مصطفى الغلايني "جامع الدروس العربية" موسوعة ج ١ ، ص ١٧٩-١٨٠ .

أبو حيان "البحر" ج ٣ ، ص ١٣٦ ، الزمخشري "الكشاف" ج ١ ، ص ٤٨٦ .

(٢) البقرة ٢٥

(٣) البقرة ٢٥

(٤) أبو حيان "البحر للمحيط" ج ١ ص ١١٤

(٥) البقرة ١٩٦

في العكبري "النسك في الأصل مصدر بمعنى المفعول ، لأنه من نسك ينسك ، والمراد به هنا المنسوك ، ويجوز أن يكون اسماً لا مصدرأ " (١) .
 وقال تعالى " كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ وَهُوَ كَرَهُ لَكُمْ " (٢) في البحر "أي مكروه ، فهو من باب النقص بمعنى المنقوض أو نو كره إذا أريد به المصدر ، فهو على حذف مضاف ، أو جعل نفس الكراهة (٣) ، وقال تعالى " نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ " (٤) حرث بمعنى المحروث ، وقال تعالى " فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ " (٥) في البحر " الأجر : مصدر أَجَرَ يَأْجُرُ ، ويطلق على المأجور به وهو الثواب (٦) .

المصدر بمعنى اسم الفاعل أو اسم المفعول

وقال تعالى " الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ " (٧) الغيب مصدر غاب يغيب : إذا توارى ، مصدر بمعنى اسم الفاعل ، أي الغائب ، أي بمعنى اسم المفعول ، أي المغيب كخلق الله (٨)

وقال تعالى " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ " (٩)

في البحر: قال ابن الأنباري : سميت بذلك لأنها تخامر العقل ، أي تخالط ، وقيل سميت بذلك ، لأنها تترك حتى تدرك ، يُقال : اختمر العجين : بلغ إدراكه ، وخمر الرأي : تركه حتى يبين فيه الوجه ، فعلى هذه الاشتقاقات تكون مصدرأ في الأصل ، وأريد بها اسم الفاعل أو اسم المفعول (١٠) وقال تعالى " وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ "

-
- (1) العكبري " اللباب في عل البناء والإعراب " تحقيق غازي مختار طليحات الطبعة الأولى ج ١ ، ص ٤٨
 (2) البقرة ٢١٦
 (3) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٢ ص ١٤٣
 (4) البقرة ٢٢٣
 (5) البقرة ٦٢
 (6) أبو حيان " البحر المحيط " ج ١ ص ٢٣٩
 (7) البقرة ٣
 (8) العكبري " اللباب في عل البناء والإعراب " تحقيق غازي مختار طليحات الطبعة الأولى ج ١ ، ص ٧
 (9) البقرة ٢١٩
 (10) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٢ ص ١٥٤

(١) الفرقان مصدر في الأصل ، وهذه التفسير تدل على أنه أريد به اسم الفاعل ، أي الفارق ، ويجوز أن يراد به المفعول ، أي المفروق (٢) ، وقال تعالى " قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ " (٣) في العكبري: "شفاء : هو مصدر في معنى اسم الفاعل ، أي شافٍ وقيل : هو في معنى اسم المفعول ، أي المشفى به (٤) ، وقال تعالى " إِنْ ذَلِكُمْ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ " (٥) في البحر: "العزم مصدر ، فاحتمل أن يراد به المفعول ، أي من معزوم الأمور ، واحتمل أن يراد به الفاعل ، أي عازم الأمور ، كقوله " فإذا عزم الأمر " .

المبحث الرابع :

عمل المصدر

قال ابن الحاجب : "ويعمل عمل فعله ، ماضياً وغيره إذا لم يكن مفعولاً مطلقاً ولا يتقدم معموله عليه ، ولا يضم فيه ، ولا يلزم نكر الفاعل ، وتجاوز إضافته إلى الفاعل وقد يضاف إلى المفعول ، وإعماله باللام قليل فإن كان مطلقاً فالعمل للفعل" (٦) ، فالمصدر كفعله في التعدي واللزوم (٧) أي يعمل عمل الفعل المأخوذ منه إن كان الفعل غير متعد ، كان المصدر غير متعد كما تقول : قام زيد كذلك " أعجبنى قيام زيد ، وإن كان يتعدى إلى واحد يتعدى مصدره إلى واحد فنقول : "أعجبنى ضرب زيد عمراً" ونقول: "أعجبنى إعطاء زيد عمراً درهماً"

- (١) آل عمران ٤
- (٢) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٢ ص ٣٧٩
- (٣) يونس ٥٧
- (٤) العكبري " اللباب في علل البناء والإعراب " تحقيق غازي مختار طليحات الطبعة الأولى ج ٢ ، ص ١٦ ، لزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق) "الجمل في النحو" حققه وقدم له الدكتور/ علي توفيق الحمد ، الطبعة الأولى ١٩٨٤ ، ج ٢ ، ص ٣٥١ .
- (٥) لقمان ١٧ ، أبو حيان " البحر المحيط " ج ٧ ، ص ١٨٨
- (٦) رضي الدين الامتريادي " شرح الرضي على الكافية " طبعة جديدة مزيلة بتعليقات من عمل يوسف حسن عمر الأستاذ بجامعة الأزهر ج ٣ ، ص ٤٠٢ .
- (٧) أبو حيان الأنتلسي " ارتشاف الضرب من لسان العرب " ج ٣ ، ص ١٧٤ .

فتعديه إلى مفعولين كما يفعل ذلك الفعل نحو : أعطيت زيدا درهماً ، وإن كان يتعدى فعله بحرف جر كان المصدر كذلك فتقول : أعجبتني مرورك بزيد ، وإنما يعمل من المصادر ما كان مقدرًا بأن والفعل نحو قولك :

(أعجبتني ضرب زيد عمراً) ، وتقديره أن ضرب زيد عمراً ، فأما إذا كان مؤكداً لفعله أو عاملاً فيه الفعل الذي أخذ منه على وجه من الوجوه لم يعمل لأنه يُقدَّر بأن والفعل ، وذلك نحو قولك : ضربتُ زيدا ضرباً والضرب الشديد لأنه لا يحسن أن تقول فيه ضربتُ زيدا أن ضربتُ زيدا ، أما قولهم في الأمر : ضرباً زيدا ، فكثير من النحويين يقولون : العامل في زيد ضرباً ، والذي عليه المحققون أن العامل فيه الفعل الذي نصب المصدر وتقديره : اضرب ضرباً زيدا^(١) وهذا هو الصحيح .

المصدر يعمل على ثلاثة أضرب : (٢)

- ١- إذا كان مفرداً منوناً ، أي مجرداً عن الإضافة وأل نحو "عجبتُ من ضرب زيدا".
- ٢- إذا كان مضافاً ولا خلاف في إعماله بين البصريين والكوفيين نحو "عجبتُ من ضربك زيدا".
- ٣- إذا كان معرفاً بالألف واللام نحو "عجبتُ من الضرب زيدا".

المطلب الأول : إعمال المصدر المنون :

ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز إعمال المصدر المنكر وعلى ذلك يقولون إن ورد بعد المصدر المنكر اسم مرفوع أو اسم منصوب فليس العامل هو المصدر ، ولكن العامل فعل يدل عليه المصدر ، وهذا تكلف .
ومما ورد من إعمال المصدر المنكر عمل الفعل قول الشاعر :

(١) ابن يعيش "شرح المفصل" ج٦ ، ص٥٩ .

(٢) الخضري "حاشية الخضري على ابن عقيل" ج٢ ، ص٢١

ابن يعيش "شرح المفصل" ج٦ ، ص٦١

ابن عقيل "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" ج٣ ، ص٩٣ .

فلولا رجاء النصر منك ورهبة عقابك قد صاروا لنا كالموارد (١)

فقد نصب قوله "عقابك" بقوله "رهبة" وهو مصدر منون منكر

ونحو قول المزار بن منقذ التميمي :

بضرب بالسيوف رؤوس قوم
أزلنا هامهن على المقيل (٢)

المطلب الثاني: إعمال المصدر المضاف:

يعمل المصدر مضافاً إلى الفاعل أو إلى المفعول لتعلقه بكل واحد منهما فتعلقه بالفاعل لوقوعه منه ، وتعلقه بالمفعول وقوعه به وإضافته إلى الفاعل أحسن لأنه له ، وإضافته إلى المفعول حسنة لأنه به اتصل ومثال ذلك : "أعجبني ضرب الأمير اللص ، ودق القصار الثوب ، وضرب اللص الأمير ، ودق الثوب القصار ، ويجوز ترك الفاعل والمفعول (٣) ويكثر أن يضاف المصدر إلى فاعله، ثم يأتي مفعوله نحو قوله تعالى " **وَأَوَّلًا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ** " (٤) ، ونحو قوله تعالى " **وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ** " (٥) ، وقال تعالى " **وَأَخَذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ** " (٦) و قال تعالى " **يَسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ** " (٧)

و قال تعالى " **إِيْلَانِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ** " (٨)

و قال تعالى " **وَأَوَّلًا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ** " (٩)

(١) رهبة : مصدر منون ، فقد نصب قوله "عقابك" برهبة لأن التاء في رهبة قد بنى عليها المصدر كرحمة، ورغبة ، وليست مما زيد على المصدر للدلالة على الوحدة ، والمصدر الموضوع بالتاء كالمجرد منها ، ولهذا يدل على الوحدة منه بالوصف فيقال :

رهبة واحدة ورحمة واحدة ، ابن هشام "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" ج ٣ ، ص ٢٠٤ .

(٢) نُكِرَ في الصفحة السابقة الشاهد رقم "٢".

(٣) الزمخشري "المفصل في علم العربية" ص ٢٢٣ .

ابن هشام (الإمام أبي محمد عبد الله بن هشام الأنصاري) "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" ج ٣ ص ٢٠٦ .

(٤) البقرة ٢٥١

(٥) النساء ١٦١

(٦) النساء ١٦١

(٧) المائدة ٦٢

(٨) قريش ٢

و قال تعالى " **أُولَئِكَ يَنْهَاجُهُمُ الرَّبَّاءِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ** " (٢)

و قال تعالى " **فَكَرُّوْهُمَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا** " (٣) التاء بني عليها مصدر ، وليست للوحدة ،
فلذلك عمل (٤) ، ونحو قول رؤية بن العجاج :

وَرَأَيْ عَيْنِي الْفَتَى أَبَاكَ يُعْطِي الْجَزِيلَ ، فَعَلَيْكَ ذَاكَ (٥)

وقول لبيد :

عَهْدِي بِهَا الْحَيِّ الْجَمِيعِ وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفْرِقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ (٦)

أضاف العهد إلى الياء وهو في موضع الفاعل ونصب الحي لأنه مفعول

ونحو قول عمرو بن الإطنابة :

أَبَتْ لِي هَمْتِي وَأَبَى بِلَاتِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّبِّيعِ (٧)

وإقحامي على المكروه نفسي . وَضَرَبِي هَامَةً الْبِطْلِ الْمُشِيحِ

همتي : من إضافة المصدر لفاعله ، وكذلك بلاتي ، فقد قام معنى المصدرين

بفاعلهما ، وهذان البيتان شاهدان على إضافة المصدر إلى الفاعل ، ومجيء المفعول

به بعد ذلك منصوباً وهو الأكثر وذلك في قوله " أَخَذِي الْحَمْدَ " و "إقحامي نفسي"

و "ضربي هامة" (٨).

(١) البقرة ٢٥١

(٢) المائدة ٦٣

(٣) مريم ٢

(٤) أبو حيان الأندلسي "البحر المحيط" ج٦ ، ص ١٧٣

(٥) البيت لرؤية والشاهد فيه إضافة المصدر إلى فاعله ثم نكر المفعول وهو "أبأكا"

(٦) البيت لبيد والشاهد فيه نصب الحي بعهدي لأن معناه عهدت بها الحي ، وعهدي مبتدأ وخبره في قوله " وفيهم

ميسر وندلم" لأن موضع الجملة موضع نصب على الحال والحال تكون خبراً عن المصدر كقولهم جلوسك

متكناً ، وأكلك مرتفقاً ، واللوا مع ما بعدها تقع هذا الموقع فتقول : جلوسك وأنت متكئ وأنت مرتفق ،

وساغ هذا في المصدر لأنه ينوب مناب الفعل والفاعل .

المعنى : وصف داراً خلقت من أهلها فنكر ما كان عهد بها من اجتماع الحي مع سعة الحال والجميع مجتمعون

والميسر ولقهار على الجزور ، والندلم المنامة .

ابن يعيش "شرح المفصل" ج٦ ، ص ٦٢ .

(٧) هو عمر بن عامر بن زيد شاعر جاهلي فارسي ، اشتهر بنسبته إلى أمه الإطنابة بنت شهاب ، كانت إقامته

بالمدينة وما تعرف سنة وفاته

الأنباري (كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن ابن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي) "الإتصاف في مسائل

للخلاف بين النحويين ومعه كتاب الإتصاف من الإتصاف" تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ج١ ،

ص ٢٣٢

(٨) عبد الكريم الأسعد "الحاشية المصرية على شرح شنور الذهب" الطبعة الأولى ١٩٩٥ ص ٣١٥ .

والمصدر المضاف تجوز إضافته إلى الفاعل وترك المفعول نحو قوله تعالى
"وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * يَنْصُرُ اللَّهُ" ^(١) ، قال تعالى **"وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا
أَخَذَ الْقُرَىٰ وَوَيْ ظَالِمَةً"** ^(٢) في البحر المحيط: "القرى مفعول لأخذ على
الإعمال ، إذا تنازعه المصدر ، وهو أخذ ربك وأخذ ، فأعمل الثاني، و قال
تعالى **" إِنْ أَخَذَهُ الْيَمُّ شَدِيدًا"** ^(٣) المصدر مضاف للفاعل ، و قال تعالى **" اشْدُدْ
بِهِ أَرْبِيهِ"** ^(٤) في الكشاف: "الأزر : القوة وأزره : قواه ، أي اجعله شريك في
الرسالة ، حتى نتعاون على عبادتك" ^(٥) ، و قال تعالى **" وَثَلَّ دَابُّ قَوْمٍ نُوحٍ وَعَادٍ
وَنَمُودٍ"** ^(٦) الدأب : مصدر دأب في العمل إذا كدح فيه فوضع ما عليه الإنسان من
شأنه وحاله ^(٧) قال ابن عطية : الدأب ، بسكون الهمزة وفتحها مصدر دأب يدأب
دأباً : إذا لازم فعل شيء ودام عليه مجتهداً فيه ^(٨) و قال تعالى **" وَأَصِيرُ وَمَا
صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ"** ^(٩) و قال تعالى **" أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا
الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ"** ^(١٠) مصدر مضاف للفاعل ^(١١) و قال تعالى **" إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ
وَالْفَتْحُ"** ^(١٢) المصدر مضاف للفاعل والمفعول محذوف ، أي إياك .

أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" جـ ٣ ، ص ١٤٧ ، ابن يعيش "شرح المفصل" جـ ٦
ص ٥٩-٦٥ .

تبيين لي مما جمعته من إضافة المصدر للفاعل ومن إضافته للمفعول في القرآن الكريم إن إضافة المصدر للفاعل
تزيد عن ضعف إضافته للمفعول في القرآن الكريم وهذا يؤكد كلامي أبي الفتح في الخصائص جـ ٢ ،
ص ٤٠٦ ، وما نكره أبو حيان الأندلسي في "البحر المحيط" جـ ٧ ، ص ١٩٩ "إضافة المصدر إلى الفاعل أكثر من إضافته

للمفعول

- (٢) هود ١٠٢ ، أبو حيان " البحر المحيط " ج ٥ ص ٢٦١
- (٣) هود ١٠٢
- (٤) طه ٣١
- (٥) الزمخشري ج ٢ ص ٥٣٦
- (٦) غافر ٣١
- (٧) الزمخشري " الكشاف " ج ١ ص ٤١٤
- (٨) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٢ ص ٣٨٩
- (٩) النحل ١٢٧
- (١٠) الأعراف ٩٩
- (١١) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٤ ص ٣٤٩
- (١٢) النصر ١

وإلى المفعول وعدم ظهور الفاعل نحو قوله تعالى " **يَسْأَلُ نَجَاتِكَ** " (١) وقوله " **لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانَ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ** " (٢) والأصل لا يسأل الإنسان من دعائه الخير فدعاء مصدر مضاف إلى فاعله وهو الهاء ، حذف الفاعل للعلم به ودلالة الحال عليه ، لأن المصدر لا يتحمل ضميراً بخلاف الصفة ، والخير مفعول به منصوب ، وقد حذف الفاعل وأضيف المصدر إلى مفعوله فأصبح " دعاء الخير " بمعنى طلب الخير (٣) ، و قال تعالى " **زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّمَوَاتِ** " (٤) أضاف المصدر إلى المفعول (٥) و قال تعالى " **مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بِعَثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ** " (٦) ، و قال تعالى " **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ** " (٧) ، و قال تعالى " **وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ** " (٨) بحمدك : الحمد مصدر مضاف للمفعول ، نحو قوله "دعاء الخير" أي بحمدنا إياك ، والفاعل عند البصريين محذوف في باب المصدر ، وإن كان من قواعدهم أن الفاعل لا يحذف وليس بمنوي في المصدر ، كما ذهب إليه بعضهم ، لأن أسماء الأجناس لا يضمّر فيها ، لأنه لا يضمّر إلا فيما جرى مجرى الفعل، إذ الإضمار أصل في الفعل" (٩) ، و قال تعالى " **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** " (١٠) و قال تعالى " **إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ** " (١١) المصدر مضاف للمفعول .

ومذهب البصريين أن الفاعل محذوف ، ومذهب الكوفيين أنه مضمّر في المصدر ومذهب ابن القاسم الأبرش : أنه منوي ولا يقال هو محذوف ، ولا مضمّر

-
- (١) ص : ٢٤ .
 - (٢) فصلت: ٤٩
 - (٣) العكبري " اللباب في علل البناء والإعراب " تحقيق غازي مختار طليحات الطبعة الأولى ج ٢ ، ص ١٥٢
 - (٤) آل عمران ١٤
 - (٥) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٢ ص ٣٩٦
 - (٦) لقمان ٢٨
 - (٧) القيامة ١٧
 - (٨) البقرة ٣٠
 - (٩) أبو حيان " البحر للمحيط " ج ١ ص ١٤٣
 - (١٠) البقرة ١٦٤
 - (١١) الطارق ٨

بل منوي إلى جانب المصدر^(١) ، قال تعالى " **أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْخَبَةٍ**"^(٢) وقوله " **ذِكْرًا *رَسُولًا**" ، **"رِزْقًا مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا"**^(٣) ، الفاعل في هذه الآيات مقدر إلى جانب المصدر ولا يقال مضممر لأن المصادر أجناس لا يضممر فيها ولا يُقال محذوف ، لأنّ الفاعل لا يحذف^(٤) .

وأجاز سيبويه والجمهور إضافته إلى المفعول مع وجود الفاعل نحو "عجبت من شرب اللبن زيداً" ومنه قراءة يحيى بن الحارث النماري عن ابن عامر " **ذِكْرٌ وَحَمْدٌ رَبِّكَ عَبْدُهُ زَكِيًّا**"^(٥) برفع عبده وزكريا ، قال تعالى " **وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**"^(٦) ، وقال بعض البصريين : "من" موصول في موضع رفع ، على أنه فاعل للمصدر الذي هو حج ، فيكون المصدر قد أضيف إلى المفعول ورفع به الفاعل ، نحو : عجبت من شرب العسل زيد ، وهذا القول ضعيف من جهة اللفظ والمعنى أما من حيث اللفظ فإن إضافة المصدر للمفعول ورفع الفاعل به قليل في الكلام ، ولا يكاد يحفظ من كلام العرب إلا في الشعر ، حتى زعم بعضهم أنه لا يجوز إلا في الشعر ، وأما من جهة المعنى فإنه لا يصح لأنه يكون المعنى : إن الله أوجب على الناس مستطيعهم وغيره أن يحج البيت المستطيع ومتعلق الوجوب إنما هو المستطيع " (٧)

قال تعالى " **فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ**"^(٨) نقل ابن عطية أن محمد بن كعب القرظي قرأ "كذكركم آباؤكم" برفع الآباء ، ونقل غيره عن محمد بن كعب أنه

(١) أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" ، ج ٣ ص ١٧٤ ، ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٦ ص ٥٩-٦٥

(٢) البلد: ١٤ .

(٣) النحل: ٧٣

(٤) أبو حيان (محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي) "تذكرة النحاة" تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن الطبعة الأولى ١٩٨٦ ص ٤٦٣

(٥) مريم: ٢ ، أبو حيان الأندلسي "البحر المحيط" ج ٣ ، ص ١

(٦) آل عمران ٩٧

(٧) الزجاج "معاني القرآن" ج ١ ص ٤٥٦

(٨) البقرة ٢٠٠

قرأ "أباكم" على الإفراد وجه الرفع أنه فاعل للمصدر ، والمصدر مضاف للمفعول (١)

وقال تعالى " تَفَاوَنَهُمْ كَفَيْفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ " (٢) قرأ الجمهور أنفسكم بالنصب أضيف المصدر إلى الفاعل وابن أبي عبيدة بالرفع أضيف المصدر إلى المفعول مع وجود الفاعل (٣) ونحو "أعجب ركوب الدابة عمرو زيدا" أي "أعجب أن ركب الدابة عمرو زيدا" فالدابة وعمرو وركب في صلة "أن" وزيدا منتصب "بأعجب" خارج هذه الصلة ، ومن إضافة المصدر إلى المفعول ثم بعد ذلك يذكر فاعله قول الأميشر الأسدي من البسيط

أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ (٤)

إضافة المصدر وهو (قَرَعُ) إلى مفعوله وهو (القواقيز) ثم الإتيان بعد ذلك بفاعله مرفوعاً وهو (أفواه) ويُرد على هذا القائل أنه روى أيضاً بالنصب فلا ضرورة في البيت ، وقول عبد يغوث بن وقاص الحارثي :-

وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَسَهَا الْقَنَا لَبِيقًا بَنَصْرِيفِ الْقَنَاةِ بَنَانِيَا (٥)

وإن أضيف إلى المفعول فقد يذكر الفاعل بعد ذلك نحو قول الفرزدق يصف ناقه بالسرعة والقوة .

(١) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٢ ص ١٠٣

(٢) الروم ٢٨

(٣) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٧ ص ١٧١

(٤) الأميشر الأسدي ، واسمه المغيرة بن عبد الله ، أحد بني عمرو بن أسد وهو من شواهد الأشموني رقم ٦٨٨ ، اللغة : للتلاذ : كل مال ورثته عن آبائك ومثله التالذ والتلذد ، ويقابله الطارف والطريف ويقال كل منهما على ما استحدثته من المال ، والنشَب -بفتح النون والشين- العقار أو المال الأصيل من ناطق وصامت ، والقرع : الضرب ، القواقيز : جمع قاقوزة وهي القدح الذي يشرب فيه ، والأباريق جمع يريق وهو ما كان له عروة والشاهد : قرع القواقيز أفواه: وهذه العبارة تروي بنصب أفواه ويرفعها فمن نصب فقد جعل القرع مصدراً مضافاً إلى فاعله ثم بعد ذلك أتى بمفعوله ، ومن رفع فقد جعل القرع مصدراً مضافاً إلى مفعوله ثم أتى بعد ذلك بفاعله ، وكل من الوجهين صحيح من جهة العربية ومن جهة المعنى

الأبجاري (الإنصاف في مسائل الخلاف) ج ١ ص ٢٣٣ ، عبد الكريم الأسعد "الحاشية العصرية على شرح شذور الذهب" ج ٢ ص ٣٠١ ، ابن السراج : أبي بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي (الأصول في النحو) تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، ط ٣ ، ١٩٩٨ ص ١٥٥ .

ابن هشام (شرح شذور الذهب) ص ٤١٢

(٥) للشاعر عبد يغوث بن وقاص الحارثي ، الشاهد : تصريف : مصدر صَرَفَ بالتضعيف ، وقد أضافه لمفعوله وهو القناة ، ثم أتى بالفاعل وهو بناني ، ابن هشام "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج ٣ ، ص ٢١٣ . عبد الكريم محمد الأسعد "الحاشية العصرية على شرح شذور الذهب " ج ٢ ، ص ٣٠١ .

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف (١)

وفي إضافة المصدر إلى أحد معموليه يقول ابن مالك :

وبعد جرّه الذي أضيف له كَمَلْ يَنْصَبُ أو بَرَفَعَ عَمَلَهُ

أي يضاف إلى الفاعل فيجره ، ثم ينصب المفعول ، نحوه عجبت من شُرْبِ زيدِ العسل ، وإلى مفعوله ثم يرفع الفاعل نحو "عجبتُ من شُرْبِ العسلِ زيداً" ومن النحاة من يجعل إضافة المصدر إلى المفعول ثم نكر الفاعل خاصاً بضرورة الشعر ، وهو رأي ضعيف لوروده في قوله عليه الصلاة والسلام "وحجُّ البيتِ مَنْ استطاع إليه سبيلاً" ويحتمل ذلك قوله تعالى " **وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا** " (٢) فقد جاء فيها إضافة المصدر وهو "حج" إلى مفعوله وهو "البيت" ثم جاء بعد ذلك الفاعل "مَنْ" وهو اسم موصول في محل رفع ، لكن هذه الآية ليست مما يُستدل به على إضافة المصدر إلى المفعول ، فليس الاسم الموصول "مَنْ" في هذه الآية فاعلاً بالمصدر ، كما كان في الحديث، بل هو هنا في موضع جر بدل بعض من الناس ، والتقدير "ولله على الناس حج البيت المستطيع

(١) البيت للرزق يصف ناقه ، اللغة /تنفي : تدفع ، الحصى جمع حصاة ، هاجرة : هو نصف النهار عند اشتداد الحر ، الدراهم : جمع درهم ، تنقاد : مصدر نقد ، وتاؤه مفتوحة وهو مثل تَكَار وتبياع بمعنى الذكر والبيع ، الصياريف : جمع صيرفي .

المعنى : إن هذه الناقه تدفع يداها الحصى عن الأرض في وقت للظهيرة ولشتداد الحر كما يدفع الصيرفي الناقد الدراهم ، وكني بذلك عن سرعة سيرها وصلابتها وصبرها على السير ، وخص وقت للظهيرة لأنه الوقت الذي تعيا فيه الإبل ويأخذها التعب فإن كانت جلدة فهي في غير أكثر جلدة وأشد اصطباراً .

الإعراب : الدراهم : مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله ، تنقاد : فاعل المصدر الذي هو نفي ، وتنقاد : مضاف ، والصياريف : مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله .

الشاهد قوله "نفي الدراهم تنقاد" : حيث أضاف المصدر وهو قوله "نفي" إلى مفعوله وهو قوله "الدراهم" ثم أتى بفاعله مرفوعاً وهو قوله "تنقاد" ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك "جـ ٣" ، ص ١٠٢ ، ابن هشام "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" ، جـ ٣ ، ص ٢٠٦ .

(٢) آل عمران: ٩٧ ، الخضرى (العلامة الشيخ محمد الخضرى) "حاشية الخضرى على ابن عقيل" شرح المحقق العلامة ابن عقيل على ألفية ابن مالك جـ ٢ ، ص ٢٤ .

د.عبد الكريم الأسعد "الحاشية العصرية على شرح شنور الذهب" الطبعة الأولى ١٩٩٥ جـ ٢ ، ص ٣١٢ ، ابن الحاجب (جمال الدين أبي عمر وعثمان بن عمر النحوي المالكي) "الكافية في النحو" شرحه الشيخ رضى الدين الاسترياذي ١٩٨٥م ، جـ ٢ ، ص ١٩٢

منهم" والرابط بين البدل والمبدل منه محذوف وهو الضمير في "منهم" ويجوز الفصل بين البدل والمبدل منه بأجنبي وهو المبتدأ المؤخر والمضاف إليه وهما "حج البيت" ، وأيضاً "مَنْ" اسم موصول يتضمن معنى الشرط وهو في موضع رفع مبتدأ حذف خبره ، وهو اسم شرط جازم في موضع رفع مبتدأ وقد حذفت جملة جوابه ، والتقدير على هذين الوجهين هو "مَنْ استطاع إليه سبيلاً فليحج أو فعليه ذلك" .

وأن حمل "مَنْ" في هذه الآية على الفاعلية ، أي إعرابها على أنها اسم موصول فاعل بالمصدر "حج" المضاف لمفعوله "البيت" مُفسدٌ للمعنى ، إذ يكون التقدير حينذاك "ولله على كل الناس مستطيعهم وغير مستطيعهم" لأن أل في الناس هي للاستغراق عند ابن هشام - أن يحج المستطيع أي أن يحج الذين استطاعوا أو المستطيعون" فعلى هذا إن لم يحج مستطيع واحد يَأثم الناس كلهم ، ومن الواضح أن هذا المعنى شديد الفساد ولكن القائلين بأن الآية شاهد على إضافة المصدر لمفعوله وأن "مَنْ" اسم موصول فاعل متأخر بالمصدر ، يتشبثون برأيهم ويدافعون عنه فيذهبون إلى أن ما زعمه ابن هشام من فساد المعنى في الآية على هذا الوجه من الاستشهاد إنما مرده إلى اعتبار أن "أل" في الناس هي للاستغراق ، وهي ليست عندهم له وإنما هي فيما يرون للعهد الذكري ، وعلى اعتبارها كذلك - أي للعهد الذكري - فإن الاستشهاد بالآية على إضافة المصدر لمفعوله ثم رفع الفاعل يكون مستقيماً ولا يؤدي إلى فساد المعنى أو اضطرابه إذ يكون معنى "الناس" بعض الناس وهم المستطيعون الذين سبق الحديث عنهم في الآيات السابقة، ويكون تقدير الآية "ولله على بعض الناس وهم المستطيعون أن يحج البيت المستطيعون" والمعنى على هذا مستقيم تماماً (١) .
وإنما يُضاف إلى المفعول إذا قامت القرينة على كونه مفعولاً ، إما بمجيء تابع له منصوب حملاً على المحل نحو : "أعجبنى ضرب زيد الكريم" ، أو مجيء الفاعل بعده صريحاً
كقول الحطيئة :

(١) الخضري (العلامة الشيخ محمد الخضري) "حاشية الخضري على ابن عقيل" شرح المحقق العلامة ابن عقيل على ألفية ابن مالك جـ ٢ ، ص ٢٤ .
د.عبد الكريم الأسعد "الحاشية العصرية على شرح شنور الذهب" الطبعة الأولى ١٩٩٥ جـ ٢ ، ص ٣١٢ ، ابن الحاجب (جمال الدين أبي عمر وعثمان بن عمر النحوي المالكي) "الكافية في النحو" شرحه الشيخ رضي الدين الاستربابي ١٩٨٥م ، جـ ٢ ، ص ١٩٢ .

لِعَيْنِكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤْنِ وَكَيْفٌ^(١)

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مُرَبَّعٍ وَمُصَيِّفٍ

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ

بِذِكْرَاهُ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ مُوَلَّغٌ^(٢)

فَلَا تَكْتَرُهَا لَوْمِي فَإِنَّ أَحْكَمًا

في البيت مصدران أحدهما "اللوم" والآخر "الذكرى" ، فاللوم مضاف إلى مفعول، والمراد لا تكثر لومك إياي ، والذكرى مضافة إلى الفاعل وهو الهاء وليلى مفعول منصوب ، و منه ما

يَتَحَمَلُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ :

قال تعالى " يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ " ^(٣) المصدر مضاف للمفعول ، وفي العكبري "مصدر مضاف للمفعول إن قلنا : السجل : هو القرطاس ، وقيل : هو اسم ملك أو كاتب ، فيكون مضافاً للفاعل"^(٤) وفي "البحر المحيط" "الأصل : كطي الطاوي السجل ، فحذف الفاعل ، وحذفه يجوز مع المصدر المنحل لحرف مصدرى والفعل وقدره الزمخشري مبنياً للمفعول ، أي كما يطوى السجل " ^(٥)

(١) ابن يعيش (الشيخ العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي) شرح المفصل" ، ج٦ ، ص ٦٥

الرضي (الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي النحوي) " شرح الرضي على الكافية" ج٣ ، ص ٤٠٩ البيت للحطيئة وهو مطلع قصيدة عندها ثمانية عشر بيتاً ، مدح بها سعيد بن العاص الأموي ، لما كان والياً بالكوفة لعثمان بن عفان ، والوكيف مصدر وكف والشئون : مجاري الدمع ابن يعيش "شرح المفصل" ج٦ ، ص ٦٢ .

ابن الشجري (أبو السعادات هبة الله بن علي ابن الشجري) " الأملالي الشجرية" ج١ ، ص ٣٥١ البغدادي (عبد القادر بن عمر) "خزانة الأدب ولب لياب لسان العرب" تحقيق وشرح الدكتور عبد السلام محمد هارون ج٨ ، ص ١٢١ ، معجم الشواهد ج١ ، ص ٢٣٧ ، الوكيف مصدر وكف ، والشئون : مجاري الدمع .

الشاهد فيه : أن : رسم دار " مضاف إلى مفعوله ، و"مربع" فاعله ورسم ههنا مصدر رسم المطر ، أي صيرها رسماً ، بأن عقَّاهما .

(٢) ابن يعيش "شرح المفصل" ج٦ ، ص ٦٢-٦٥ .

الشاهد في قوله "لومي" وقوله "بذكراه ليلى" فأما الأول ففيه إضافة المصدر إلى مفعوله وحذف فاعله لعلم به وهو المقصود في هذا الموضع ، أما الثاني ففيه إضافة المصدر إلى الفاعل وتأخير المفعول .

(٣) الأنبياء ١٠٤

(٤) العكبري " اللباب في علل البناء والإعراب" تحقيق غازي مختار طليحات الطبعة الأولى ج ٢ ، ص ٧٢

(٥) أبو حيان " البحر المحيط " ج ٦ ص ٣٤٣

و قال تعالى " لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ " (١) في العكبري "نكركم" مضاف للمفعول ، أي ذكرنا إياكم ويجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل أي ما ذكرتم من الشرك وتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم ، فيكون المفعول محذوفاً (٢)

"نكركم : شرفكم وصيتكم ، كما قال "وإنه لذكر لك ولقومك" أو موعظتكم (٣) .

وليس أقوى أقسام المصدر في العمل المنون كما قيل ، بل الأقوى ما أضيف إلى الفاعل ، لكون الفاعل كالجاء من المصدر ، كما يكون في الفعل ، فيكون عند ذلك أشد شبهاً بالفعل .

وإعماله في الإضافة وإن كانت من خصائص الأسماء وبابها التعريف والتخصيص وذلك مما لا يكون في الأفعال إلا أن الإضافة قد تقع منفصلة فلا تفيد التعريف على حد وقوعها في اسم الفاعل فلما كان التعريف قد يتخلف عن الإضافة لم تكن الإضافة منافية لمعنى الفعل من كل وجه إذ قد توجد غير معرفة (٤) .

أما عمل المصدر المبدوء بالميم الزائدة لغير الدلالة على المفاعلة لأنه مصدر في الحقيقة عند جمهرة النحاة على ما ذكرناه آنفاً ، فله أحكام المصدر نفسها أنه قد يكون مضافاً ، وقد يكون مقروناً بأل ، وقد يكون مجرداً ، لكن الإثبات من العلماء لم يحفظوا له شاهداً إلا في حالة الإضافة نحو قول الحارث بن خالد المخزومي

أظلم إن مصابكم رجلاً أهدى السّلام تحيةً ظلم (٥)

(١) الأنبيا ١٠

(٢) لعكبري " اللباب في علل البناء والإعراب" تحقيق غازي مختار طليحات الطبعة الأولى ج ٢ ، ص ٦٩

(٣) الزمخشري " الكشاف " ج ٢ ص ٥٦٤

(٤) رضي الدين الاسترياذني "شرح الرضي على الكافية " ج ٣ ، ص ٤٠٨ .

(٥) نسبه قوم إلى العرجي ، ونسبه آخرون إلى الحارث بن خالد المخزومي وهذا هو الصواب وهو من

الكامل ، اللغة ، ظلوم : وصف من الظلم لقب به حبيبه ، ويروي "أظلم" على أنه تصغير اسمها تصغير الترخيم للتلميح ، والهمزة السابقة عليه همزة النداء ، و"مصابكم" مصدر ميمي بمعنى الإصابة وزعم اليزيدي أنه اسم مفعول ، وكان يوجب بناء على هذا رفع "رجل" .

الشاهد فيه : قوله : "مصابكم رجلاً" حيث أعمل الاسم الدال على المصدر عمل المصدر لكونه ميمياً وهو قوله "مصاب" بضم الميم ، فإنه مصدر ميمي للفعل "أصاب" ، وقد أضافه إلى فاعله وهو كاف المخاطب ، ثم نصب به مفعوله وهو قوله "رجلاً" ، وكأنه قد قال : إن إصابتكم رجلاً ، وخبر إن هو قوله "ظلم" في آخر البيت رواه ابن السراج "أظلم إن مصابكم" لأنه مرخم "ظلمة" تصغير "ظلمة" ، و"ظلمة" هي اسم المرأة المشبب بها ، السيرافي "أخبار التحويين" ص ٥٧ ، ابن فارس "الاشتقاق" ص ٩٩ ، ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى "مجالس

ثعلب" تحقيق عبد السلام هارون ١٩٤٨ ، ص ٢٧٠ ، الأغاني ج ٣ ، ص ٩٧

وقد يضاف المصدر أيضاً إلى الظرف ^(١) ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول نحو "عجبتُ من ضَرْبِ اليومِ زيدٌ عمراً" ، وإن أضيف إلى الظرف أتى بعد ذلك بمعموله نحو قولك "ضايقتني قتال يوم الجمعة زيدٌ عمراً" قال تعالى " **تَرَبَّصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ**"^٢ في البحر المحيط: "هذا من باب إضافة المصدر إلى ما هو ظرف زمان في الأصل ، لكنه اتسع فيه فصير مفعولاً به ، ولذلك صحت الإضافة إليه ، وكان الأصل : تربصهم أربعة أشهر ، وليست الإضافة إلى الظرف من غير اتساع ، فتكون الإضافة على تقدير "في" خلافاً عن ذلك إلى ذلك"^(٣) ، في العكبري "إضافة التربص إلى الأشهر إضافة المصدر إلى المفعول فيه في المعنى ، وهو مفعول به على السعة ^(٤)

و قال تعالى " **هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ**"^(٥) في العكبري "الجمهور على الإضافة ، أي تفريق وصلنا ، ويقرأ بالتثوين و"بين" منصوب على الظرف"^(٦) ، وفي الكشاف: "الأصل : هذا فراقٌ بيني وبينك ، وقد قرأ به ابن أبي عجلة، فأضيف المصدر إلى الظرف ، كما يضاف إلى المفعول به"^(٧)

و قال تعالى " **شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ**"^(٨) والأعرج بتثوين "شهادة" ، و قال تعالى " **تَرَاهُمْ ذِلَّةً ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ**"^(٩) قرأ عبد الرحمن بن خلاء عن يعقوب : " **ترهقهم ذلّة ذلك اليوم**" على الإضافة ^(١٠).

(١) المفضل بن سلمة "الفاخر" ص ١٧٦ ، تحقيق عبد العليم حطاوي ، ١٩٧٤ .
ابن الشجري (أبو السعادات هبة الله بن علي ابن الشجري) "الأمالي الشجرية" ج ١ ، ص ١٠٧ والاصواب "أظليم" ، ابن السراج : البغدادي "الأصول في النحو" ج ١ ، ص ١٣٩ للشنقيطي "الدرر اللوامع على همع الهوامع" ج ٢ ، ص ١٩٦ ، أبو حيان "ارتشاف للضرب من لسان العرب" ج ٣ ، ص ١٧٥ .

(٢) البقرة ٢٢٦
(٣) أبو حيان " البحر المحيط ج ١ ص ١٨٢
(٤) العكبري " الباب في علل البناء والإعراب" تحقيق غازي مختار طليحات الطبعة الأولى ج ١ ، ص ٥٣
(٥) الكهف ٧٨
(٦) العكبري " الباب في علل البناء والإعراب" تحقيق غازي مختار طليحات الطبعة الأولى ج ٢ ، ص ٥٦
(٧) للمخشري الكشاف ج ٢ ، ص ٤٩٥
(٨) المائدة ١٠٦
(٩) المعارج ٤٤
(١٠) أبو حيان الأندلسي "البحر المحيط" ج ٤ ، ص ٣٣٦ .

وقد يفصل بين المصدر ومعموله بالجار والمجرور المتعلق به ومن هذا قول الشاعر

بضربِ بالسُّيُوفِ رُؤوسَ قومٍ أزلنا هامهنَّ عنِ المَقِيلِ^(١)

وقيل أن المصدر المنون هو أقيس الضروب الثلاثة في العمل وذلك من قبل أن المصدر إنما عمل لشبهه بالفعل والتتوين يدل على التكرير فهو في المعنى موافق لمعنى الفعل وإن كان في اللفظ من زيادات الأسماء ، وليس المقصود بالانكسار ما قابل المعرفة فإن هذا إن صحَّ وصفَ المصدر المنون به "كإطعام" فلا يصح وصف الفعل به "كيطعم" فإن المقصود بتكرير المصدر المنون وتكرير الفعل هو ما ذكره ابن الحاجب من أن النكرة هنا يقصد بها الماهية الصادقة بالقليل والكثير ، والمصدر المنون والفعل كلاهما يدل على مطلق الماهية الصادقة بالقليل والكثير^(٢) .

ويجوز مع المنون أن لا تذكر الفاعل فيجاء فيه الخلف وهو محذوف ، أو مضمرة أو ينوي إلى جانب المصدر نحو قوله تعالى " **أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْخَبَةٍ يَتِيمًا**"^(٣) ، وذهب السيرافي إلى أنه يجوز أن لا يُقدر فاعل ، وينتصب المفعول بالمصدر كما ينتصب التمييز في "عشرين درهماً" ، وذهب الفراء إلى أنه لا يجوز ذكر الفاعل مع المصدر المنون ألبتة ، وزعم أنه لم يسمع من العرب ، والفراء سامع لغة ، وقال هشام : عجبتُ من أكل الخبيص ، إذا كنت تخاطبه قال : إلا أنك تنصب بإضمار تأكل فمذهبه أن المنون لا يعمل أصلاً وهذا منقول عن

(١) البيت للمرار - بفتح الميم وتشديد الراء - بن منقذ ، التميمي وهو من شواهد الأشموني رقم ٦٧٧ * وشواهد

سبويه "الكتاب" ج١ ، ص ٦٠-٩٧ ، اللغة / المقييل : موضع النوم في القائلة فنقل في هذا الموضع إلى موضع الرأس لأن الرأس يستقر في النوم حين القائلة والمعنى : يصف قومه بالقوة والجلادة ، فيقول : أزلنا هام هؤلاء عن مواضع استقرارها فضربنا بالسيف رؤوسهم ، الشاهد : قوله "بضرب رؤوس" حيث نصب بضرب وهو مصدر منون مفعولاً به كما ينصب الفعل وهو "رؤوس قوم" .

الخضري "حاشية الخضري على شرح ابن عقيل" ج٢ ، ص ٢٣ .

ابن يعيش : شرح المفصل " ج٦ ، ص ٥٩ ، ابن عقيل "شرح ابن عقيل" ج٣ ، ص ٩٤ ، ابن هشام "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ج٣ ، ص ٢٠٦ .

(٢) د. عبد الكريم محمد الأسعد "الحاشية العصرية على شرح شذور الذهب" ج٢ ، ص ٣٠٨ الفوائد

الضبيانية ، ج٢ ، ص ١٩١

السيوطي "الأشباه والنظائر في النحو" ج٢ ، ص ١١٧ .

برجشتراسر " التطور النحوي للغة العربية" ص ١٥٤ .

(٣) البلد ١٤

الكوفيين ذهبوا إلى أن المصدر المنون لا يعمل ، وأنه إن وقع بعده مرفوع أو منصوب فهو على إضمار الفعل يفسره المصدر من لفظه وتوينه وذهب جمهور البصريين وأكثر النحاة أنه يجوز إعمال المصدر المنكر عمل الفعل ودليلهم على ذلك وروده في أفصح الكلام نحو قوله تعالى : **أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا^(١)** والفراء أنه مكروه في الشعر ، وليس من كلام العرب ولكن ذلك يرد عليه قوله تعالى **" أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا "** فكلمة يتيماً منصوبة بالمصدر إطعام .

ومذهب البصريين أن المنون يجوز أن يرفع الفاعل وينصب المفعول إن كان الفعل متعدياً ، ويرفع الفاعل إن كان لازماً نحو : عجبت من ضرب زيد عمراً ، ويجوز تقديم المفعول على الفاعل فتقول : عجبت من ضرب عمراً زيداً وعجبت من قيام زيد ، وتقول : عجبت من إعطاء زيد عمراً درهماً " وتجاوز إضافة المصدر إلى الظرف المتسع فيه فيعمل بعده عمل المنون نحو "عرفت أنتظار يوم الجمعة زيد عمراً" ذكره سيبويه وإذا نونت المصدر أو أدخلت فيه الألف واللام امتنعت الإضافة (٢) .

ومذهب الزجاج والفراسي والأستاذ أبي علي أن إعمال المصدر منوناً أقوى ، وذهب الفراء وأبو حاتم أن الأحسن المضاف ثم المنون ، وذهب ابن عصفور إلى أن إعمال ذي "أل" أقوى من إعمال المضاف في القياس ، أما رأي أبي حيان أن إعماله مضافاً أحسن من قسميه ، وإعمال المنون أحسن من إعمال ذي "أل" (٣)

(١) أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" جـ ٣ ، ص ١٧٥ .

(٢) ابن السراج البغدادي "الأصول في النحو" جـ ١ ، ص ١٥٥ ، د. عبد الكريم محمد الأسعد "الحاشية العصرية على شرح شنور الذهب" جـ ٢ ، ص ٣٠٣ .

(٣) ابن عصفور : (علي بن مؤمن الأشبيلي الأندلسي) "المقرب" تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى بوعبد الله الجبوري ، الطبعة الأولى ، جـ ١ ، ص ١٣٠ .

أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" ، جـ ٣ ، ص ١٧٦ ، الشرح الكبير / ج ٢ ص ٢٦

قال تعالى " **أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ** " (١) لا ضمير في "إطعام" لأن المصدر لا يتحمل الضمير ، وذهب بعض البصريين إلى أن المصدر إذا عمل في المفعول كان فيه ضمير كالضمير في اسم الفاعل .

و قال تعالى " **وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ** " (٢) في الكشاف " الرزق : يكون بمعنى ما يرزق ، فإن أردت به المصدر نصبت به "شيئاً" ، كقوله : "أو إطعام يتيماً" على أنه لا يملك أن يرزق شيئاً ، وإن أردت به المرزوق كان " شيئاً" بدلاً منه بمعنى قليلاً (٣) ، وفي معاني القرآن "نسبت" "شيئاً" ، بوقوع الرزق عليه ، كما قال تبارك وتعالى **الَّذِينَ نَجَعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا * أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا** " (٤) أي تكفت الأحياء والأموات (٥) ، وأجازوا في "شيئاً" انتصابه بقوله " رزقاً" أجاز ذلك أبو علي وغيره ، ورد على ابن الطراوة بأن "الرزق" بالكسر يكون أيضاً مصدرأ وسمع ذلك فيه ، فصح أن يعمل في المفعول به ، والمعنى : ما لا يملك لهم أن يرزق من السموات والأرض شيئاً (٦) .

المطلب الثالث: المصدر المقرون بأل:

أما المصدر المقرون بأل فقد اختلف النحاة في جواز إعماله ولهم في ذلك أربعة أقوال :

الأول: أنه يجوز إعماله مطلقاً وقد نسب العلماء هذا الرأي إلى سيبويه، فيرفع الفاعل وينصب المفعول تقول "عجبت من الضرب زيد عمراً: ولا قبح في ذلك، وإن كانت "أل" تبعد شبهه من الفعل لكون "أل" من خصائص الأسماء واعتماد هؤلاء في الاستدلال على جواز إعمال هذا النوع من المصدر هو وروده في كلام العرب كما في قوله مالك بين زغبة:

(1) البلد ١٤

(2) النحل ٧٣

(3) الزمخشري الكشاف جـ ٢ ، ص ٧٣

(4) المرسلات ٢٥ - ٢٦

(5) الفراء "معاني القرآن" جـ ٢ ، ص ١١٠

(6) أبو حيان "البحر المحيط" جـ ٥ ، ص ٥١٦-٥١٧

لقد عَلِمَتْ أُولَى الْمُغْيِرَةِ أَنَّنِي كَرَّرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا^(١)

فقد نصب قوله " مسمعا " بقوله " الضرب " وهو مصدر مقرون بأل، فاعله محذوف والتقدير " عن ضربي مسمعا " فحذف الفاعل المضاف إليه وهو ياء التكلم و عوض عنه بـ " أل "، ودعوى أن ناصب المفعول في هذه الحالة هو المصدر المقترن " بأل " قول سيويوه والخليل رحمهما الله تعالى، وذهب أبو العباس المبرد إلى أن ناصب المفعول حينئذ هو مصدر آخر محذوف يدل عليه المصدر المذكور، وهذا المصدر المحذوف، منكر فالتقدير عنده عن الضرب " ضرب مسمعا "، وذهب أبو سعيد السيرافي إلى أن مسمعا منصوب على نزع الخافض.

والقول الثاني: لا يجوز إعمال المصدر المقرون بأل مطلقاً، وهذا قول البغداديين والكوفيين من النحاة وجماعة من البصريين كابن السراج، ووجهه نظرهم أن المصدر إنما عمل لشبهه بالفعل، وأل المقترنة به تبعد شبهه بالفعل لكونها من خصائص الأسماء، وما ظهر بعده من معمول فهو لعامل يفسره المصدر كما في المنون، والقائلون بجواز إعماله يرجعون إلى ورود عمله في كلام العرب ويجعلون هذه العلة مقتضية لضعف عمله حينئذ.

القول الثالث: أنه يجوز إعماله مع قبح هذا العمل، وهو قول أبي علي الفارسي وجماعة من البصريين، وهو القول الثاني إلا أنه وضع كلمة القبح في مكان كلمة

(١) د. عبد الكريم الأسعد "الحاشية العصرية" على ثنور الذهب" جـ ٢، ص ٣١٥، ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" حـ ٣ ص ٩٧، هذا البيت لمالك بن زغبة يضم الزاي وسكون الغين أحد بني باهلة وقد أنشده سيويوه جـ ١ ص ٩٩ والأشموني، اللغة: أولى المغيرة: أراد به أول المغيرة، والمغيرة صفة لموصوف محذوف، ويحتمل أن يكون مراده: الخيل للمغيرة، وأن يكون إنما قصد الجماعة للمغيرة وهو اسم فاعل من "أغار" أغار على القوم إغارة، أي: كرّ عليهم، ويروى (لقيت) في مكان (كررت)، أنكل: مضارع من النكول، وهو الرجوع عن قتال العدو حينئذ، المعنى: يصف نفسه بالشجاعة ويقول: قد علمت الجماعة التي هي أول المغيرين، وفي ظليعتهم، أنني جريء القلب شجاع، ولنتي صرفتهم عن وجههم هازماً لهم، ولحقت بهم فلم أنكل عن ضرب مسمع رئيسهم وسيدهم وخص أول المحاربين ليشير إلى أنه كان في مقدم الصفوف الأولى. الشاهد فيه: قوله "الضرب مسمعا" حيث أعمل المصدر المحلى بأل، وهو قوله "الضرب" عمل للفعل، فنصب به المفعول به وهو قوله "مسمعا".

ابن الحاجب "الكافية في النحو" جـ ٢ ص ٣١٨

رضي الدين الاستربادي شرح الرضي على الكافية" جـ ٣، ص ٤٠٩

ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" حـ ٣ ص ٩٧.

الضعف القول الرابع: إنه يجوز إعماله إذا كانت أل فيه معاقبة للتتوين كما في الشواهد التي ذكرناها، وهذا رأي ابن طلحة وابن الطراوة، ووافقه عليه أبو حيان، ويمكن أن يكون هذا رأي سيبويه لأنه يقول: "عجبت من الضرب زيداً"، كما قلت: "عجبت من الضارب زيداً"، فتكون الألف واللام بمنزلة التتوين^(١) وإني أرى أنه يجوز إعماله لا لأن المصدر لم يعمل لشبهه بالفعل ولكن لأن المصدر هو أصل الفعل وأصل المشتقات لذلك عمل ماضياً وغيره، وهذا رأي محمد الخضري في حاشيته، اعترض أن عمل المصدر لشبهه بالفعل كالوصف، وليس كذلك بل لأنه أصل للفعل ولذلك عمل ماضياً وغيره، لأنه أصل الكل^(٢) أما قول ابن الحاجب "وإعماله باللام قليل" إنما قل لتعذر دخول اللام على ما يقتدر المصدر العامل به وهو الحرف المصدر، قيل: ولم يأت في القرآن شيء من المصادر المعرفة باللام عاملاً في فاعل أو مفعول صريح، بلى قد جاء معدّي بحرف الجر نحو قوله تعالى " لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ"^(٣) يُقال: إن "من ظلم" فاعل المصدر أي أن يجهر.

وسيبويه والخليل جوزا استعمال المصدر المعرف باللام مطلقاً نحو قول الشاعر^(٤)

ضعيفُ النكايةُ أعداءه يخالُ الفرارَ يراخي الأجل^(٥)

(١) أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" ج ٣ ص ١٧٦-١٧٧.

(٢) الخضري (العلامة الشيخ محمد الخضري) "حاشية الخضري على ابن عقيل" شرح المحقق العلامة ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج ٣ ص ٢١

(٣) النساء ١٤٨

(٤) ابن الحاجب "الكافية في النحو" ح ٢ ص ١٩٥

سبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) "الكتاب" ويليهِ تحصيل عين الذهب في علم مجازات العرب ج ١ ص ٩٩/رضي الدين الاستربادي "شرح الرضى على الكافية" ج ٣ ، ص ٤٠٩.

(٥) هذا البيت من شواهد سبويه ح ١ ص ٩٩/التي لم يعرفوا لها قائلًا، وهو من شواهد الأشموني رقم ٦٧٨ من بحر المتقارب، اللغة، النكاية - بكسر النون مصدر نكيت في العدو، إذا أثرت فيه الأضرار، يخال: يظن، الفرار بكسر الفاء - النكول التولي والهرب، يراخي: يؤخر ويباعد وفاعله ضمير الفرار وفاعل يخال ضمير المهجو، جملة (يرأخي في موضع المفعول الثاني لـ 'يخال' ضعيف: خبر لمبتدأ محذوف المعنى: يهجو رجلاً، ويقول: إنه ضعيف عن أن يؤثر في عدوه، وجبان عن الثبات في موطن القتال، ولكنه يلجأ إلى الهرب، ويظنه مؤخرًا لأجله، الزمخشري (فخر خوارزم أبي القاسم محمود بن عمر) "المفصل في علم العربية" ص ٢٢٤، ١ لشاهد فيه: قوله "النكاية أعداءه، حيث نصب بالمصدر المحلى بال، وهو قوله "النكاية" مفعولاً وهو قوله "أعداءه" كما تنصبه بالفعل وهذا رأي ابن عقيل وهو والصواب وسبويه والخليل جوزا إعمال المصدر بالمعرف باللام مطلقاً.

فأعداءه منصوب بـ "النكايّة"، والشاهد فيه قوله "النكايّة أعداءه" حيث أعمل المصدر المقترن بأل وهو قوله النكايّة فنصب به المفعول وهو قوله "أعداءه" ودعوى أن ناصب المفعول في هذه الحالة هو المصدر المقترن بأل قول سيبويه والخليل رحمهما الله، ذهب أبو العباس المبرد إلى أن ناصب المفعول حينئذ هو مصدر آخر، محذوف يدل عليه المصدر المذكور، وهذا المصدر المحذوف منكر، فالتقدير عنده ضعيف النكايّة نكايّة أعداءه، وذهب أبو سعيد السيرافى إلى أن أعداءه ونحوه منصوب على نزع الخافض، والأصل عنده: ضعيف النكايّة في أعدائه ثم حذف حرف الجر فانتصب الاسم^(١) والصواب أنه منصوب بالمصدر المذكور على ضعفه، وذلك لأن الألف واللام بمنزلة التثوين فعمل وفيه الألف واللام كما يعمل وفيه التثوين^(٢)

نسب ابن الحاجب والرضي إلى المبرد منع عمل المصدر المحلى بأل فقال "والمبرد منعه، قال: لاستفحال الاسم^(٣) مع أن كلام المبرد في المقتضب^(٤) صريح في أن المصدر يعمل منكرأ و معرأ^(٥).

ابن جنى (أبي الفتح عثمان) "المنصف" تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، الطبعة الأولى ١٩٥٤، ح ٣ ص ٧١ "إيضاح شواهد الإيضاح" للورقة ٣٠/ب مخطوطة العهد رقم ٢٨ نحو.

(١) النصب بنزع الخافض سماعي، فلا يخرج عليه كلام إلا إذا لم يكن للكلام محل سواه

(٢) ابن الحاجب (الكافية في النحو) ح ٢ ص ١٩٥.

ابن يعيش (شرح المفصل) ح ٦ ص ٦٥

ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ح ٣ ص ٩٥

رضي الدين الاسترلابي شرح للرضي على الكافية ح ٣ ص ٤٠٩

د. عبد الكريم محمد الأسعد "الحاشية العصرية على شرح ثنور الذهب" ح ٢ ص ٣٠١

(٣) رضى الدين الاسترلابي (شرح الرضى لكافية ابن الحاجب) القسم الثاني المجلد الأول دراسة

وتحقيق يحيى بشير مصري، الطبعة الأولى ١٩٩٦م/ ص ٣٥

(٤) المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) "المقتضب صنعة أبي العباس" تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة،

ج ٣ ص ٣٤٦، تبيان الكحيل ص ٩٩

(٥) قال أبو على في (الإيضاح العضدي) ص ١٦٠: "ولم أعلم شيئاً من المصادر بالألف واللام معملاً في

التنزيل" وقال الرضى في "شرح الكافية" ج ١ ص ١٨٢ "لم يأت شيء في القرآن من المصادر المعرفة بالألف واللام عامل في فاعل أو مفعول به صريح، وإنما جاء معدي بحرف للجر لا يجب الله الجهر بالسوء".

ويجوز أن يقال: إن "مَنْ ظَلَمَ" فاعل المصدر، أي أن يجهر بالسوء إلا من ظلم".

وفي "النهر" ج ٣ ص ٢٨١: "وقيل: (من) فاعل بالمصدر وهو الجهر، وتقديره: لا يجب الله أن يجهر بالسوء

من القول إلا من قد ظلم، أي إلا المظلوم، فإنه تعالى لا يكره جهره بالسوء. وفيه إعمال المصدر معرأ بالألف

واللام، وهي مسألة خلاف ومذهب سيبويه جواز ذلك.

المطلب الرابع : يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين :

أحدهما: أن يكون نائباً مناب الفعل نحو "ضرباً زيداً" "فزيداً" منصوب بـ "ضرباً" لنيايته مناب "اضرب" وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في "اضرب" الثاني: "أن يكون المصدر مقدرأً "بأن" والفعل، أو "ما" والفعل، فيقدرُ "بأن" إذا أريد المضي أو الاستقبال، نحو "عجبتُ من ضربك زيداً_ أمس، أو غداً" والتقدير من "أن ضربتُ زيداً أمس" أو من "أن تضرب زيداً غداً"، ويقدر بـ "ما" إذا أريد به الحال نحو "عجبتُ من ضربك زيداً الآن"، والتقدير مما تضرب زيداً الآن^(١) لأن "ما" صالحة للأزمان الثلاثة، وإنما خُصَّت بالحال مع أنها صالحة للثلاثة، لأن "أن" أم الحروف المصدرية فحيث أمكن حلولها لا يُعدَّل عنها إلى غيرها وقد أمكن حلولها في الماضي والمستقبل، وهي إذا كان الزمان حالاً غير ممكنة الحلول لمنافاتها له، فعُدل إلى "ما" لأنها لا تتأفیه كما لا تتأفیه غيره^(٢)، وقول ابن الحاجب "ويعمل عمل فعله ماضياً وغيره، إذا لم يكن مفعولاً مطلقاً، فالمصدر إنما يشابه الفعل إذا كان بتقدير حرف المصدر والفعل، وذلك إذا لم يكن مفعولاً مطلقاً، وذلك لأنه لا يصح تقديره بأن والفعل^(٣) وأما قوله" ولا يتقدم معمول عليه" لأنه عند العمل مؤول بحرف مصدري مع الفعل والحرف المصدري موصول، ومعمل المصدر في الحقيقة: معمول الفعل الذي هو صلة الحرف، ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول، وإنني لا أرى منعاً من تقدم معموله عليه إذا كان ظرفاً أو شبهه نحو قولك "اللهم ارزقني من عدوك البراءة، وإليك الفرار، قال تعالى" ولا تأخذكم بهما رأفة"^(٤).

(١) ابن عقيل "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" جـ ٢ ، ص ٩٢ ، رضي الدين الاستريازي شرح الرضي لكافية ابن الحاجب" ، المجلد الأول ص ٧١١ .

(٢) د . عبد الكريم الأسعد "الحاشية العصرية على شرح ثنور الذهب" جـ ٢ ، ص ٣٠٧ .

(٣) ابن الحاجب "الكافية في النحو" جـ ٢ ، ص ١٩٤ .

(٤) النور ٢ ، لا يجوز أن تتعلق الباء برأفة ، لأن المصدر لا يتقدم عليه معموله وإنما يتعلق بتأخذ ، أي : ولا تأخذكم بسببهما ، ويجوز أن يتعلق بمحنوف على اللبيان ، أي أعني بهما ، أي لا ترأفوا بهما ، يفسره المصدر أما الرضي فيجيز تعلق الباء برأفة ، لأن المصدر عنده يتقدم معموله عليه إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً .
البغدادي : "الأصول في النحو" جـ ١ ، ص ١٣٧ ، العكبري "التبيان في إعراب القرآن" جـ ٢ ، ص ٩٦٤ .

وقال "فلما بلغ معه السعي"^(١) ، وفي نهج البلاغة: "وَقَلَّتْ عَنْكُمْ نَبْوَتُهُ"^(٢) ومثله في كلامهم كثير، وتقدير الفعل في مثله تكلف وليس كل مؤول بشيء: حكمه حكم ما أول به، فلا منع من تأويله بالحرف المصدرى من جهة المعنى مع أنه لا يلزمه أحكامه لا يتقدم عليه المفعول الصريح لضعف عمله، والظرف وشبهه يكفيهما رائحة الفعل.

وقول ابن الحاجب "ولا يضمر فيه" لأنه لو أضمّر المفرد، لأضمّر المثنى والمجموع أيضاً، ولو أضمّر فيه المثنى، والمجموع لجمع له المصدر وثني، وإلا التبتت ضمائر المثنى والمجموع والمفرد بعضها ببعض، ولو ثني المصدر وجمع باعتبار الفاعل وهو مستحق لذلك باعتبار مدلوله، لم يخل أن يؤتى فيه بعلامتي التثنية والجمع وهو مستقل، أو تحذف إحداهما، وهو مؤد إلى اللبس.

"ولا يلزم نكر الفاعل" لأن التزامه كان يؤدي إلى الإضمار فيه إذا كان لغائب متقدم نكره قياساً على الفعل^(٣)

كذلك لا يجوز الفصل بينه وبين معموله بأجنبي نحو "أعجبني ضربك اليوم أمس زيداً" على أن أمس ظرف لأعجبني لأن الفصل بين بعض الصلة وبعضها لا يجوز فالفصل بالأجنبي يمنع التعلق. قال تعالى "ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا"

في البحر: "لا يجوز أن يتعلق "بما كفروا" بالمصدر للفصل بالأجنبي^(٤)

قال تعالى "إنه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر"، معنى هذا: إنه على رجعه يوم تبلى السرائر لقادر فإن حملته في الإعراب على هذا كان خطأ، لفصلك بين الظرف الذي هو "يوم تبلى" وبين ما هو معلق به المصدر الذي هو "الرجع"، والظرف من صلته،

(١) ابن هشام (مغنى اللبيب) ص ٦٨٨ "فلذا المتبادر تعلق (مع) ببلغ، قال الزمخشري: أي فلما بلغ أن يسعى مع أبيه في أشغله وحوادثه، قال: ولا يتعلق مع "يبلغ"؛ لاقتضائه أنهما بلغا معاً حد السعي، ولا بالسعي، لأن صلة المصدر لا تتقدم عليه، وإنما هي متعلقة بمحذوف على أن يكون بياناً كأنه قيل: فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي، فقيل: مع من؟ فقيل: مع أعطف الناس عليه وهو أبوه، أي إنه لم يستحكم قوته بحيث يسعى مع غيره مشفقاً، أما الرضي فيجيز تعلق الظرف مع (السعي) لأن صلة المصدر عنده تتقدم عليه إذا كان ظرفاً أو شبهه.

(٢) من خطبة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وفيها يتحدث عن الموت، فيقول: وقد أعلقتكم

حباته وعظمت فيكم سطوته. نهج البلاغة ص ١٧٨

(٣) رضي الدين الاستربادي (شرح الرضي على الكافية) ج ٣ ص ٧١١.

(٤) أبو حيان "البحر المحيط" ج ٦ ص ١٦٧

والفصل بين الصلة والموصول بالأجنبي أمر لا يجوز. فإذا كان المعنى منقضياً له والإعراب مانعاً احتلت له بأن تضرر ناصباً يناول الظروف، ويكون المصدر الملقوظ به دالاً على ذلك الفعل، حتى كأنه قال فيما بعد: يرجعه يوم تبلى السرائر. ودل (رجعه) على (يرجعه) دلالة المصدر على فعله. كذلك لا يجوز حذف المصدر وإبقاء معموله لأنه يكون كحذف الموصول مع بعض الصلة وإبقاء البعض إلا أن يدل دليل قوي عليه فيكون كالمنكور. (١)

- يجوز في تابع المجرور بإضافة المصدر مراعاة لفظه، ومراعاة محله.

إذا اتبع ما أضيف المصدر إليه جاز في التابع مراعاة لفظ المتبوع أو محله فإذا أضيف المصدر إلى الفاعل ففاعله يكون مجرور لفظاً، مرفوعاً محلاً، فيجوز في تابعه من الصفة، والعطف، وغيرهما، مراعاة اللفظ فيجر، ومراعاة المحل فيرفع، فتقول: "عجبتُ من شرب زيد الظريفِ والظريفُ".

ومن إتباعه على المحل قول لبيد بن ربيعة العامري يصف حماراً وحشياً وأنته:

حتى تهجرَ في الرواحِ وَهاجهاً طلبَ المعقبِ حقَّه المظلومُ (٢)

فرفع (المظلوم) لكونه نعتاً لـ (المعقب) على المحل، وإن كان مجروراً في اللفظ فأجراه على المعنى وذلك أن فاعل المصدر، وإن كان مجروراً بإضافة المصدر إليه محله الرفع فالمعقب فاعل المصدر وقد جر بإضافته إليه ومحله رفع وسيبويه يرى أن "المظلوم" فاعل حقّه أي غلبه المظلوم بالحق، وإذا أضيف إلى المفعول فهو، مجرور لفظاً، منصوب محلاً، فيجوز أيضاً في تابعه مراعاة اللفظ والمحل، ومن مراعاة المحل قول رؤبة بن العجاج.

(١) ابن جنى: (الخصائص) ح ٣ ص ٢٥٥-٢٥٦، تحقيق محمد على النجار ١٩١٣م.

(٢) البيت للبيد بن ربيعة العامري، يصف حماراً وحشياً وأتانه، شبه به ناقته، اللغة: تهجر: سار في وقت الهجرة - نصف النهار عند اشتداد الحر - الرواح: هو الوقت من زوال الشمس (إلى الليل، ويقابله الغدو، هاجها: أزعجها، المعقب: الذي يطلب حقّه مرة بعد أخرى، المظلوم: الذي مظلّمه المدين بدين عليه له، المعنى: يقول: إن هذا المسحل - وهو حمار الوحش - قد عجل رواحه إلى الماء وقت اشتداد الهجرة، وأزعج الأتان وطلبها إلى الماء مثل طلب الغريم الذي مظلّمه مدين بدين له، فهو يلح في طلبه المرة بعد الأخرى. الشاهد: "طلب المعقب المظلوم، حيث أضاف المصدر وهو "طلب" إلى فاعله - وهو المعقب - ثم أتبع الفاعل بالنعته، وهو "المظلوم" وجاء بهذا التابع مرفوعاً نظراً لمحل المتبوع.

قد كنتُ دأيتُ بها حسَّاتاً مخافةً الإفلاسِ والليانا (١)

ف "الليانا" معطوف على محل الإفلاس.

وإذا عطفت على ما خفض بالمصدر جاز لك في المعطوف وجهان: أحدها: أن تحمله على اللفظ فتخفضه ، والآخر: أن تحمله على المعنى فإن كان المخفوض مفعولاً في المعنى نصبت المعطوف، وإن كان فاعلاً رفعته ، إنما كان الوجه الجر لتشاكل اللفظين واتفاق المعنيين، وإذا حملته على المعنى كان مردوداً على الأول في معناه، وليس مشاكلاً له في لفظه، وإذا حصل اللفظ والمعنى كان أجود من حصول المعنى وحده (٢)

وأما الإتياع على المحل فتلاثة مذاهب.

أحدهما: مذهب سيبويه والمحققين من البصريين أنه لا يجوز الثاني: مذهب الكوفيين وجماعة من البصريين أنه يجوز إلا أن الكوفيين في الإتياع على محل المفعول المجرور يلتزمون نكر الفاعل فتقول: "عجبت من شرب الماء واللبن زيداً".

الثالث: مذهب الجرمي وهو التفصيل، فأجاز ذلك في العطف والبدل، ومنع في النعت والتوكيد، ومن جوز الإتياع على المحل من البصريين فالاختيار عندهم الحمل على اللفظ، وأما الكوفيون فكذاك إن لم يفصل بين التابع والمتبوع بشيء، فإن فصل اعتدل عندهم الحمل على اللفظ والحمل على المعنى: نحو "يعجبني ضرب زيد وعمر وبكر" بنصب بكر وتخفضه، وقيامك في الدار نفسك أو نفسك، بالجر والرفع على حد سواء في الجودة هذا ما لم يكن المفعول المضاف إليه المصدر ضميراً، فالعطف على الموضوع ولا يجوز على اللفظ، إلا في ضرورة الشعر نحو "يعجبني إكرامك زيد

(١) البيت لزيادة العنبري، ونسبوه في كتاب سيبويه (لكتاب) ح ١ ص ٩٧ إلى رؤية بن العجاج، اللغة: دأيتُ بها: أخذتها بدلاً عن دين لي عنده، وللضمير المجرور محلاً بالباء في "بها" يعود إلى أمة، "الليان" يفتح اللام وتشديد الياء المثناة: المطل واللي والتسوية في قضاء الدين، والليان مصدر لويته بالدين لياً ولياناً، المعنى: يقول قد كنت أخذت هذه الأمة من حسان بدلاً عن دين لي عنده، لمخافتني أن يفلس، أو يملطني فلا يؤديني حقي، الشاهد: فيه قوله: "والليانا" حيث عطفه بالنصب على "الإفلاس" الذي أضيف المصدر إليه، نظراً إلى مجله، ابن مالك شرح التسهيل ح ٦ ص ٦٥، الزمخشري (المفصل في علم العربية) ص ٢٢٥

(٢) ابن مالك: (جمال الدين بن محمد بن عبد الله الطائي الحياتي الأندلسي)) " شرح التسهيل " تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون، الطبعة الأولى ١٩٩٠م ج ٦ ص ٦٥، الزمخشري (المفصل في علم العربية) ص ٢٢٥

عمرأ، بنصف عمرو خاصة، وكذلك: سرنى جلوسك عندنا وأخوك، وقال الأنباري: لو قلت كقيامك في الدار وزيد كان مستكراً، ولا يستحيل، وقال الفراء: عجبت من ضرب عبد الله ومحمد مستكراً، ويجوز في الشعر وكذلك النعت والتوكيد وعنده، فإن فرقت حسن عنده، تقول عجبت من ضرب عبد الله زيداً و عمرأ، وقال هشام: لا يجوز إلا أنه لم يقل في الشعر (١)

اتفق النحاة على أن المصدر المؤكد لفعله نحو قولك "ضربت ضرباً" لا يعمل فلا يحل محله فعل لا مع "ما" ولا مع "أن" فإذا قلت: ضربت ضرباً زيداً" فإن زيداً: مفعول به للفعل الذي هو ضربت لا للمصدر، وقد اختلفوا في المصدر النائب عن فعله، فذهب ابن مالك في التسهيل إلى أنه يعمل، وذكر ابن هشام في القطر إلى أنه لا يعمل، فإذا قلت: "ضرباً زيداً" فإن زيداً منصوب بالمصدر عند ابن مالك، ومنصوب بالفعل عند ابن هشام (٢)

المطلب الخامس: شروط إعمال المصدر العدمية

السر في عمل المصدر هو شبهه للفعل، ووجه الشبه بينهما دلالة كل منهما على الحدث الذي يقتضي فاعلاً دائماً، ويقتضي مفعولاً به إن كان واقعاً، ولهذا العمل شروط تتحقق بها هذه المشابهة، وبعض هذه الشروط وجودي، وبعضها الآخر عدمي، فأما الشرط الوجودي فقد ذكرناه سابقاً وهو أن يحل محل المصدر الفعل مع أن أو ما، وأما الشروط العدمية فهي ثمانية شروط:

- ١- ألا يكون المصدر مصغراً، فلا يجوز لك أن تقول تعجبني ضربك زيداً، على أن يكون "زيداً" منصوباً بالمصدر المصغر، وذلك لأن التصغير من خصائص الأسماء، فتصغير المصدر يبعده عن مشابهة الفعل.
- ألا يكون مضمراً، فلو قلت: ضربك زيداً حسن وهو عمرأ قبيح لم يجز لك

(١) أبو حيان الأندلسي (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ج ٣ ص ١٨٧-١٨٨.

(٢) ابن هشام: "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" ج ٣ ص ٢٠٢.

أن تجعل عمراً منصوباً بهو، وإن كان هذا الضمير عائداً على الضرب (١) وخالف في هذا الشرط الكوفيون، فزعموا أن ضمير المصدر كالمصدر، واستدلوا بورود ذلك في قول زهير بن أبي سلمى:

وما الحربُ إلا ما قد علمتم و دُقتمْ وما هو عنها بالحديث المرجم^(٢)

زعموا أن "عنها" متعلق بالضمير، ورد البصريون هذا الاستدلال بإنكار أن يكون "عنها" متعلقاً بالضمير، وادّعوا أنه متعلق بفعل محذوف، أو متعلقاً بالمرجم في آخر البيت، وتقدم عليه ضرورة، أو متعلق بمحذوف يدل عليها المرجم، أي وما هو مرجم عنها بالحديث المرجم

الشرط الثالث: ألا يكون محدوداً، أي مقترناً بالتاء التي تدل على الوحدة، فلا يجوز أن نقول: "غضبت من ضربتك زيداً"، فإن كانت التاء مما وضع المصدر عليها لم تمنع عمله نحو قول الشاعر:

فلولا رجاء النصر منك ورهبة عقابك قد صاروا لنا كالموارد^(٣)

فقد نصب قوله "عقابك" برهبة، لأن التاء في رهبة قد بني عليها المصدر كرحمة ورغبة، وليست مما زيد على المصدر للدلالة على الوحدة، والمصدر الموضوع بالتاء كالمجرد منها، ولهذا يدل على الوحدة منه بالوصف فيقال برهبة واحدة، ورحمة واحدة.

الشرط الرابع: ألا يكون موصوفاً قبل العمل أي لا يتبع المصدر قبل العمل بواحد من التوابع الخمسة وهي التوكيد والنعت وعطف البيان وعطف النسق والبدل، فلا يُقال مثلاً: "أعجبنى ضربٌ شديدٌ محمد زيداً"، أما بعد العمل فجائز كقولك "أعجبنى ضربك محمداً الشديد"، فأما قول الحطيئة:

(١) أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" ج ٣ ص ١٧٣-١٧٤

(٢) من معلقة زهير بن أبي سلمى يحرض قومه وحلفاءهم على الصلح ويحذرهم من معاودة الحرب التي ذاقوا ويلاتنها وهو يقول لهم إن حديثي عن الحرب ليس من قبيل الرجم بالظن بل هو شيء نقتمونه وجربتموه وأدركتم ماتجر عليكم من خراب ودمار

رضي الدين الاستربادي "شرح الرضي على الكافية" ج ٣ ص ٤٠٧، تحقيق يوسف حسن عمر.
(٣) تم شرح الشاهد سابقاً، التاء في "رهبة" قد بني عليها المصدر كرحمة ورغبة، وليست مما زيد على المصدر للدلالة على الوحدة.

أَزْمَعْتُ يَأْسًا مُبِينًا مِنْ نَوَالِكُمْ وَلَا يَرَى طَارِدًا لِنَحْرٍ كَالْيَاسِ^(١)

فإن ظاهره أن قوله "من نوالكم" متعلق بياس الذي مصدر (يتس) من باب علم يعلم من أن هذا المصدر موصوف بقوله "مبيناً" وقد وقع هذا الوصف قبل المعمول، فإن هذا الظاهر غير لازم، لجواز أن يكون الجار والمجرور، متعلقين بفعل محذوف يدل عليه هذا المصدر فإن كان النعت واقعاً في الكلام بعد المعمول فلا غبار عليه ومن ذلك قول الشاعر:

إِنْ وَجَدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي عَادِرًا فِيكَ مِنْ عَهْدَتُ عَدُولًا^(٢)

ويلحق بالنعت بقية التوابع كالتوكيد والعطف، فلا يعمل المصدر إذا أتبع بتابع أي تابع قبل العمل فلا يجوز "عجبت من ضربك الشديد زيلاً" فلو أخرت هذه التوابع بعد أخذ المصدر متعلقاته جاز ذلك، وما جاء من إعماله متبوعاً قبل أخذه متعلقاته فشاذ ولا يقاس عليه.

الشرط الخامس: ألا يفصل بينه وبين معموله، فلا يجوز "أعجبتني ضربك المبرح زيلاً" بخلاف "ضربك زيلاً المبرح"، لأن معموله كالصلة من الموصول فلا يفصل بينهما ونحو قوله تعالى: "إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ * يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ"^(٣) لا يجوز ذلك أن تجعل (يوم تبلى) متعلقاً (برجعه) لكونه قد فصل بينهما بخبر إن، كما لا يجوز أن تجعل هذا الظرف متعلقاً بقادر، وذلك لأن المعنى عليه أن قدرته على رجعه خاصة بهذا اليوم، وهو معنى غير صحيح، إنما يتعلق هذا الظرف بمحذوف يقدر بجوار الظرف متقدماً عليه، والتقدير: إنه على رجعه لقادر يوم تبلى، والسر في اشتراط هذا الشرط أن عمل المصدر بالحمل على الفعل فهو فرع في العمل، والفرع يقصر عن العمل مع الفصل بينه وبين المعمول^(٤).

(١) ما جاء من إعمال المصدر متبوعاً قبل أخذه متعلقاته فشاذ ولا يقاس عليه، البيت للحطيئة. ابن هشام "أوضح

المسالك إلى ألفية ابن مالك" ج٣ ص ٢٠٣-٢٠٦.

(٢) لم أعر على قائله، الشاهد: النعت "الشديد" وقع في الكلام بعد معمول المصدر "وجدني بك" وهذا جائز. أي تأخر النعت عن المعمول شبه الجملة.

د. عبد الكريم محمد الأسعد "الحاشية العصرية على شرح شنور الذهب" ج٢، ص ٢٠٢.

(٣) الطارق: ٨-٩.

(٤) الخصري (العلامة محمد الخصري) "حاشية الخصري على ابن عقيل" ج٢ ص ٢٢

الشرط السادس: ألا يتقدم على معموله، فليس لك أن تقول: "أعجبني زيدا ضربك"
 الشرط السابع: ألا يكون محنوقاً، ومعنى هذا أنك إذا احتجت إلى تقدير عامل لم
 يجز لك أن تقدره مصدراً، ولهذا أنكر المحققون على من زعم أن الباء في البسمة
 متعلقة بمحنوف تقديره ابتدائي.

الشرط الثامن: ألا يكون مجموعاً^(١)، وخالف في هذا الشرط ابن عصفور وابن
 مالك واحتجا بقول الشاعر:

قَدْ جَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدُ وَالْفَنَاءُ^(٢)

فإن قوله "تجاربههم" جمع تجربة وهي مصدر جَرَّبَ - بالتضعيف-، وقد نصب به
 قوله "أبا". **المطلب الخامس: ما افترق فيه المصدر والفعل:**

قال أبو الحسن بن أبي الربيع بحذف الفاعل من المصدر نحو "أَوْ إِطْعَامَ فِي يَوْمٍ
 ذِي مَسْجُوتٍ يَتِيمًا"^(٣)، بخلاف الفعل فإنه لا يحذف معه، لأن في ذلك نقصاً
 للغرض، لأنه بني للإخبار عنه، والمصدر لم يبين لفاعل ولا مفعول، وإنما يطلبها

المكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين المكبري) "اللباب في علل البناء والإعراب" تحقيق غازي مختار
 طليحات، الطبعة الأولى ١٩٩٥م، ج-١، ص ٤٤٩

(١) أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" ج-٣، ص ١٧٣-١٧٤، د. عبد الكريم محمد
 الأسعد "الحاشية العصرية على شرح شنور الذهب" ج-٢، ص ٣١٢، وهو مذهب أبي الحسن بن
 سيده.

(٢) ابن عصفور (علي بن مؤمن الأشبيلي الأندلسي) "المقرب" تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله
 الجبوري، الطبعة الأولى، ج-١، ص ١٣١

الفنعا: بالفاء والنون والعين المهملة أي الخير والكرم الخصري: "حاشية الخصري على ابن عقيل"
 ج-٢، ص ٢٢، الشاهد: أن تجاربههم وهو جمع تجربة عمل عمل المصدر ونصب (أبا) وهذا شاذ،
 كلمة "أبا" من أبا قدامة "مفعول به" للمصدر المجموع جمع تكسير وهو تجارب وأجاز بعض النحاة
 إعمال الجمع وقال عباس حسن صاحب النحو الوافي: رأيه حسن، لورود السماع به، ولما فيه من
 تيسير يفيد ولا يضر عباس حسن "النحو الوافي" ج-٣، ص ٢١٥ .

أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" ج-٣، ص ١٧٣.

د. عبد الكريم الأسعد: "الحاشية العصرية على شرح شنور الذهب" ج-٢، ص ٣٠٢

(٣) البلاد ١٤ .

من جهة المعنى، فكما يحذف معه المفعول يحذف الفاعل؛ لأن بنية المصدر لهما سواء (١).

المبحث الخامس: المفعول المطلق

هو المصدر الفضلة المُسلط عليه عامل من لفظه أو من معناه (٢)

ونحن نعرف أن الفعل يدل على شيئين: الحدث والزمان، فـ "قام" يدل على قيام في زمن ماضٍ و "يقوم" يدل على قيام في الحال أو الاستقبال، و "قَمَّ" يدل على قيام في الاستقبال والقيام هو الحدث وهو أحد مدلولي الفعل، وهو المصدر، فالمصدر اسم الحدث الجاري على الفعل كَأَمِنْ فَإِنَّهُ أَحَدُ مَدْلُولِيهِ مِنْ (٣).

والمفعول المطلق كما عرفه الدكتور شوقي ضيف: اسم منصوب يؤكد عامله، أو يصفه أو يبينه ضرباً من التبيين (٤) وهذا يعني أن المفعول المطلق لا يكون إلا مصدراً أو ما ينوب عن المصدر، ويأتي بعد تمام الركنين الأصليين للجملة في التركيب النحوي، ويجب أن يسبق بفعل أو شبه فعل، أي المشتقات والمصادر التي تعمل عمل أفعالها من لفظه ومادته اللغوية كما في قوله تعالى: "وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا" (٥) أو من معناه كما في قوله تعالى: "فَسَلِّمُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً" (٦)، بمعنى فحيوا، ومثل: رجع العدو القهقري (٧) ونحو تأليت حلفه قال الشاعر:

تَأَلَى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيُرِدُنِي
إِلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفَائِدُ (٨)

(١) للسيوطي "الأشباه والنظائر في النحو" ج ٢، ص ٢٤٤-٢٤٥

الزجاجي "الإيضاح في علل النحو" تحقيق الدكتور مازن المبارك، الطبعة الأولى ١٩٥٩ ص ٥٢

(٢) محمد محي الدين عبد الحميد شرح قطر الندى وبل الصدى" تصنيف ابن هشام ص ٣١٢

(٣) وفي ذلك قوله ابن مالك

المصدر اسم ما سوى الزمان فيه
مَدْلُولِيهِ الْفِعْلُ كَأَمِنْ مِنْ لِمِنْ.

(٤) شوقي ضيف تيسير النحو للمتعلمين" دار المعارف، ١٩٨٦، ص ١١٩

ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" ج ٢، ص ١٦٩

(٥) النساء: من الآية ١٦٤ .

(٦) النور: من الآية ٦١ .

(٧) د. محمد أبو الفتوح (التركيب النحوي وشواهد القرآن) الطبعة الأولى ١٩٨٨، ج ٢، ص ١١٨

(٨) الشاهد: قوله "تألى حلفة" فإن حلفة مفعول مطلق، والفعل العامل فيه من معناها لا من لفظه لأن معنى الحلفة

للقسم، ومعنى تألى: أقسم فكانه قال أقسم قسماً، وقد تكون التاء في "حَلْفَةً" مما بني عليه المصدر فيكون المفعول المطلق مؤكداً لعامله، وقد تكون الوحدة فيكون مبيناً للعدد.

وذلك لأن الأليّة هي الحلف، والمفعول المطلق هو المصدر الفضلة (١) المؤكد لعامله نحو ضربتُ ضرباً، والمبين لنوع عامله نحو "فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر" ونحو "ضربتُ زيداً ضرباً الأمير والمبين لعدد عامله نحو "فدكتنا دكة واحدة" ونحو : ضربتُ زيداً ضربتين بخلاف نحو "ضربك ضرباً أليماً"، ونحو "ولى مدبراً" .

فالمفعول المطلق ليس خبراً أو حالاً (٢) وهو قسمان لفظي ومعنوي، فإن وافق لفظ فعله فهو لفظي كما تقدم، وإن وافق معنى فعله فو معنوي نحو "جلستُ قعوداً، وقمتُ وقوفاً" وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدراً، والمصدر اسم الحدث الجاري على الفعل وخرج بهذا القيد نحو "اغتسلُ غسلاً"، "توضأُ وضوءاً" و "أعطى عطاءً" فإن هذه أسماء مصادر (٣) .

المطلب الأول: سبب تسميته:

سُمي مفعولاً مطلقاً لصدق "المفعول" عليه غير مقيد بحرف جر بخلاف غيره من المفعولات فإنه لا يقع عليه اسم "المفعول" إلا مقيداً فهو المفعول الحقيقي الذي فعله فاعل الفعل إذا لم يوجد من ذلك الفاعل إلا ذلك الحدث نحو "قام المريضُ قياماً" فالمريض قد أوجد القيام نفسه وأحدثه حقاً بعد أن لم يكن، بخلاف بقية المفاعيل إذ لا يصح إطلاق ذلك عليها إلا بعد تقييدها بالصلة بأن يقال: مفعول به، أو له، أو مفعول فيه، أو مفعول معه "٤" وإنما سميت باسمها باعتبار إصاق الفعل بها أو وقوعه لأجلها أو معها أو فيها.

(١) الفضلة هي التي لا تكون عمدة في الكلام لأنها التي لا يحتاج إليها فخرج نحو: "جدُّ جده، ركوعك ركوع حسن، ضربك ضرب شديد فإن المصدر في ذلك عمدة، ابن هشام "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" ج٢، ص ٢٠٥

(٢) ابن هشام "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج٢، ص ٢٠٥

(٣) الحطاب (للشيخ محمد بن محمد الرعيني) "لكواكب الثرية" شرح الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل من أعيان القرن الثالث عشر الهجري على متممة الأجرومية، الطبعة الأولى ١٩٩٥، ص ٢١٣
اسم المصدر : اسم يدل على المعنى الذي يدل عليه المصدر وهو الحدث ولكن حروفه تنقص عن حروف مصدر الفعل المستعمل معه .

(٤) العكبري "اللباب في علل البناء والإعراب" ج١، ص ٢٦١

والمفعول المطلق هو المصدر: لأنه اسم ما فعله فاعل فعل مذكور أو مقدر والمراد بفعل الفاعل إياه قيامه به بحيث يصح إسناده إليه لا أن يكون موجداً إياه فلا يرد نحو " مات موتاً " ، والأصل في المفعول المطلق أن يكون مصدراً وما جاء منصوباً على المفعولية المطلقة وليس مصدراً فهو نائب عن المصدر^(١).

المطلب الثاني العامل في المفعول المطلق:

١. مصدر مثله كقوله تعالى: "فَإِنْ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا"^(٢) ونحو "فرحتُ باجتهداك اجتهداً حسناً"^(٣).
٢. الفعل كقوله تعالى: "وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا"^(١) سواء كان الفعل من مادته ومعناه معاً أو من معناه فقط، ويشترط في الفعل أن يكون غير تعجبي، ولا ناقصاً ولا ملغي عن العمل.

المفعول الحقيقي في الأنواع كلها هو المصدر، فإن وقع على شيء سمي مفعولاً به نحو "قرأ زيد الدرس" أي المفعول وهو -الدراسة- وقع على الدرس، وإن وقع المصدر لعل ما أطلق عليها اسم "المفعول لأجله" نحو "جاهدت طلباً للشهادة" فالمفعول وهو الجهد وقع لطلب الشهادة فأعرب طلباً مفعول لأجله.

(١) وفي ناصب المصدر يقول ابن مالك:

بمثله: أو فعل، أو وصف نصب
وكونه أصلاً لهذين انتخب

يبين في هذا البيت حكم المصدر، وأنه قد ينصب بمصدر مثله، أو بفعل، أو بوصف وانتخب كونه أصلاً للفعل والوصف، أي وقع الاختيار والتفضيل على الرأي القائل بهذا وقوله هو المصدر أي مدلوله، لأن المصدر هو اللفظ والحدث مدلوله والمراد بالحدث المعنى القائم بغيره والمصدر اسم الحدث لا يدخل فيه اسم المصدر كاعتسل غسلاً وتوضأ وضوءاً لأن مدلوله لفظ المصدر لا الحدث كما نقله الدماميني عن ابن يعيش وأقره فهو يدل على الحدث بواسطة والمراد الدلالة مباشرة، فإن قلنا يدل عليه مباشرة كالمصدر فلا بد لإخراجه من قيد ملحوظ أي الجاري على فعله، واسم المصدر لا يجري عليه بل ينقص عن حروفه أو المراد الدال على الحدث بالأصالة، واسم المصدر نائب عنه وقولنا المفعول المطلق هو المصدر: أي الصريح فلا يقع المؤول مفعولاً مطلقاً.

الخضري "حاشية الخضري على ابن عقيل" ج ١ ، ص ١٨٦

(٢) الاسراء: من الآية ٦٣ .

(٣) محمد محي الدين عبد الحميد شرح قطر الندى وبل الصدى" تصنيف ابن هشام ص ٣١ ، الشيخ

مصطفى الغلاييني "جامع الدروس العربية" موسوعة في ثلاثة أجزاء مراجعة الدكتور عبد المنعم خفاجة الطبعة

السابعة عشر ١٩٨٤، ج ١ ، ص ٣٣

٣. وصفاً متصرفاً يعمل عمل فعله إلا أفعل التفضيل، كاسم الفاعل نحو " أنا قارئ قراءة نافعة" أو اسم المفعول نحو "الكريم محمود حمداً بالغاً"، أو صيغة مبالغة نحو "المؤمن مقدام إقداماً" ومثال على اختلاف العامل في المفعول المطلق "إن الترفع عن الناس ترفعاً أساسه الغطرسة، يدفع بصاحبه إلى الشقاء دفعاً لا يستطيع منه خلاصاً، ونحو "المخلص لنفسه إخلاص العقلاء يصدها عن الغي، فيسعد، والمتعجب بها إعجاب الحمقى يُطلق لها العنان فيهلك" فالمصدر "ترفعاً" وقد نُصِبَ بمصدر مثله هو: ترَقُّعُ. والمصدر "دفعاً" قد نصب بالفعل المضارع قبله وهو "يدفع". والمصدر "إخلاص" قد نُصِبَ باسم الفاعل قبله وهو "المخلص" والمصدر "إعجاب" نصب باسم المفعول قبله وهو "المُعجب" ونحو "الفرح فرحاً مسرفاً كالحزين حزناً مفرطاً، كلاهما مسيء لنفسه، بعيد عن الحكمة والسداد فالمصدر: "فرحاً" منصوب بالصفة المشبه قبله وهي "الفرح"، وكذلك المصدر "حزناً" فإنه منصوب بالصفة المشبه قبله وهي "الحزين" (٢)

المطلب الثالث : شروط الفعل والوصف اللذين يعملان في المفعول المطلق...

أولاً: يشترط في الفعل الذي ينصب المفعول المطلق ثلاثة شروط الأول:

- أ- أن يكون متصرفاً.
- ب- والثاني أن يكون تاماً.
- ج- والثالث ألا يكون ملغي عن العمل، فإن كان الفعل جامداً كعسى، وليس وفعل التعجب، ونعم وبئس، أو كان ناقصاً ككان وأخواتها، أو

(١) النساء: من الآية ١٦٤ .

(٢) عباس حسن (النحو الوافي) ج٢ ، ص ٢٠٤

إن كان العامل مصدرأ فهو مؤكد للعامل نفسه، وإن كان للعامل فعلاً أو وصفاً فالصحيح أنه مؤكد للمصدر المفهوم منهما وحكم هذا النوع أنه لا يثنى ولا يجمع بالإجماع لسببين أولهما أنه بمثابة تكرير الفعل، والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذا ما وقع موقعه للثاني: أنه اسم جنس دال على اللقليل والكثير، أن يراد به الاثنان والجمع بغير حاجة التنثية والجمع .

كان ملغى كظن وأخواتها، إن توسطت بين المفعولين أو تأخرت
عنهما فإنه لا ينصب المفعول المطلق.

ثانياً: يشترط في الوصف الذي ينصب المفعول المطلق شرطان:
أحدهما: أن يكون متصرفاً.

ثانيهما: أن يكون إما اسم فاعل، وإما اسم مفعول، وإما صيغة مبالغة فإن كان اسم
تفضيل لم ينصب المفعول المطلق بغير خلاف، وأما قول الشاعر:

أما الملوك فأنت اليوم الأهمم لؤماً، وأبيضهم سربال طباخ

فإنه قوله "لؤماً" مفعول مطلق لكن ناصبه ليس هو قوله "الأهمم" الذي هو أفعل
تفضيل، ولكن ناصبه محذوف يدل عليه "الأهمم" وتقدير الكلام على هذا - فأنت
اليوم الأهمم تلؤم لؤماً.

واختلفوا في الصفة المشبهة، فحملها قوم على أفعل التفضيل، ومنعوا من نصبها
المفعول المطلق وذهب ابن هشام إلى جواز نصبها إياه مستدلاً بقول النابغة الذبياني:

وأراني طرباً في إثرهم طرب الواله أو كالمختبئ

فإن قوله "طرب الواله" مفعول مطلق، وزعم أن ناصبه قوله "طرباً" الذي هو صفة
مشبهة، وغيره يجعل هذه الصفة المشبهة دليلاً على العامل وليست هي العامل،
والتقدير ، أراني طرباً في إثرهم أطرب طرب الواله على نحو ما قالوه في أفعل
التفضيل^(١).

(١) ابن عقيل (قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني) ، شرح ابن عقيل على ألفية
ابن مالك ١٩٧٩م، جـ ٢ ص ١٦٩، المجلد الأول .

الصور المستعملة - وصفيًا - للمفعول المطلق في جملته:

١. الفعل: أمر، وفاعله: ضمير متصل، بعده المفعول المطلق مصدر صريح منصوب مؤكد لعامله كما في قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"^(١)
٢. الفعل: ماضٍ، وفاعله: ضمير متصل، وبعده المفعول المطلق مصدر صريح منصوب بعده صفته نحو قوله تعالى: "وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا"^(٢)
٣. الفعل أمر، ما فاعله: مستتر بعده المفعول به: ضمير متصل ثم المفعول المطلق مصدر صريح منصوب كما في قوله تعالى: "وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا"^(٣).
٤. الفعل: مضارع، وفاعله: ضمير متصل، بعده المفعول المطلق: مصدر صريح منصوب ومضاف كما في قوله تعالى: "كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ"^(٤).
٥. الفعل: ماضٍ، وفاعله: ضمير متصل، بعده المفعول المطلق: مصدر صريح منصوب مبين للعدد كما في قوله تعالى: "وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً"^(٥).
٦. الفعل مضارع: والفاعل: مستتر بعده المفعول به: ضمير متصل، ثم المفعول المطلق: لفظة "كل" منصوبة نابت عن المصدر وأضيفت إليه كما في قوله تعالى: "وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّسُورًا"^(٦).

-
- | | | |
|-----|------------|---|
| (١) | الأحزاب ٥٦ | محمد أبو الفتوح شريف " التركيب النحوي وشواهد القرآنية " ج ٢ ص ١١٨ |
| (٢) | الأحزاب ١١ | |
| (٣) | الفرقان ٥٢ | |
| (٤) | التكاثر ٥ | |
| (٥) | الحاقة ١٤ | |
| (٦) | الإسراء ٢٩ | |

٧. الفعل: ماضٍ، والفاعل: مستتر، والمفعول المطلق: لفظه (بعض، منصوبة نابت عن المصدر مضافة إلى اسم مجموع من نفس مادة الفعل كما في قوله تعالى: **"وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ"** (١).
٨. الفعل: مضارع، والفاعل: مستتر، بعده المفعول المطلق: ضمير نصب متصل عائد على مصدر سابق نابٍ عن المصدر، كما في قوله تعالى: **"فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ"** (٢).
٩. الفعل: أمر، والفاعل: ضمير متصل، ثم المفعول المطلق مصدر مرادف للفعل نابٍ عن المصدر الأصلي كما في قوله تعالى: **"فَسَلِّمُوا عَلَيَّ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ"** (٣). وكقولك، قعدت في المسجد القرفصاء. (٤)
١٠. الفعل: مضارع، بعده الفاعل: ظاهر، ثم المفعول المطلق اسم هيئة من الفعل نابٍ عن المصدر وهو مضاف كما في قولك: يقف الجندي على الحدود وقفة المستعد.
١١. الفعل: ماضٍ بعده الفاعل والمفعول، ضميران متصلان، ثم المفعول المطلق: اسم إشارة نابٍ عن المصدر وأضيفت إليه؛ كقولنا: "كافأتك تلك المكافأة".
١٢. الفعل: ماضٍ، والفاعل: ضمير متصل ثم المفعول المطلق: آلة الفعل نابت عن المصدر حيث استخدمت لتحقيق دلالة المصدر المحذوف: كقولك: ضربت المذنّب عصاً أو سوطاً، وسقيت الحصان دلواً.
١٣. الفعل: أمر، والفاعل والمفعول: ضميران متصلان ثم المفعول المطلق: اسم عدد مميز بالمصدر الذي نابٍ عن اسم العدد عنه كما في قوله تعالى: **"فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً"** (٥).

(١) الحاقّة ٤٤

(٢) المائة ١١٥

(٣) النور ٦١

(٤) د. محمد أبو الفتوح شريف "التركيب النحوي وشواهد القرآن" ج ٢ ص ١١٨.

(٥) النور ٤

١٤. الفعل : مضارع والفاعل : ضمير متصل ، ثم المفعول المطلق : اسم مصدر ناب عن المصدر الأصلي كما في قوله تعالى: **"فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِمَا بَيْنَهُمَا مَلَأً"** (١).
١٥. الفعل: أمر ، والفاعل : ضمير متصل ، والمفعول المطلق: اسم منصوب وهو صفة للمصدر المحذوف الذي نابت عنه كما في قوله تعالى: **"وَكَلَّا مِنْهَا رَغْدًا"** (٢) بتقدير **أكلًا رغداً**.
١٦. شبه الفعل: اسم فاعل، وفاعله: مستتر فيه، بعده المفعول المطلق: مصدر صريح منصوب مؤكد لعامله. نحو قوله تعالى: **"وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا"** (٣)
١٧. شبه الفعل: مصدر أضيف إلى ضمير الخطاب "الجمع"، بعده المفعول المطلق مصدر صريح منصوب، بعده صفته نحو قوله تعالى: **"فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا"** (٤).
١٨. شبه الفعل: اسم فاعل، وفاعله: مستتر فيه ، وبعده المفعول المطلق مصدر صريح منصوب ومضاف كما في قوله تعالى: **"الظَّالِمِينَ يَا لَلَّهِ ظَنُّ السَّوْءِ"** (٥).
١٩. المفعول المطلق: لفظه (أي) أضيفت إلى اسم المكان ناب عن المصدر ووقعت متقدمة، والفعل تأخر عنها: وهو فعل مضارع من نفس المادة التي صيغ منها المشتق الذي أضيفت إليه (أي) كما في قوله تعالى: **"وَسَيَجْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ"** (٦).

(١) النساء ١٢٨

(٢) البقرة ٣٥

(٣) الذاريات ١

(٤) الإسراء ٦٣

(٥) الفتح ٦

(٦) الشعراء ٢٢٧

٢٠ . لمفعول المطلق: مصدر منصوب بفعل مقدر مفهوم منه -حذف إيجازاً وبلاغة: كما في قوله تعالى: "لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً يَمَّا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ"^(١). بتقدير يجزون جزاءً.

٢١ . لفظة (سبحان): اسم حل محل المصدر منتصب على المصدرية ، أو بفعل مضمرة كما في قوله تعالى "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا"^(٢).

وهكذا نرى المفعول المطلق، ومدى أهميته في جملته وأنواعه مؤكداً لعامله أو مبيناً لنوعه أو عدده ، أو لنوعه و عدده كما رأينا الأشياء المتنوعة التي يمكن أن تتوب عن المصدر ، وتعرب مفعولاً مطلقاً كذلك ، ورأينا حالات حذف العامل في هذا التركيب جواز ووجوباً وما كان من هذه الأساليب قياسياً أو سماعياً.

المطلب الرابع: أنواع المفعول المطلق...

للمصدر الواقع مفعولاً مطلقاً أربعة أنواع من واقع الاستعمال اللغوي يؤكد فيها عامله، أو يُضيف إلى التأكيد دلالة أخرى.

١ . المفعول المطلق المؤكد لعامله..

فصورته أن يكون مصدرأ منكرأ غير مضاف ولا موصوف أي مبهم^(٣) أو هو المفعول المطلق الذي لا يضيف جديداً إلى الجملة سوى تأكيد مضمون العامل قبله، وتثبيت معناه في الذهن سواء أكان عامله فعلاً نحو "ضربت ضرباً" أم كان عامله وصفاً نحو "أنا ضارب زيداً ضرباً" ، ومنه قوله تعالى: "وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا"^(٤). ونحو قوله تعالى: "وَالصَّافَاتِ صَفًا"^(٥)، وقوله تعالى: "فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا"^(١) سواء

(١) فصلت ٢٨

(٢) الإسراء ١

(٣) المصدر المبهم هو الذي يقتصر على معناه المجرد دون أن تجيء له زيادة معنوية من ناحية أخرى كإضافة أو وصف أو عدد أو (أل) التي للعهد

محمد أبو الفتوح شريف "التركيب النحوي وشواهد القرآن" ج٢ ص ١١٨

(٤) الذاريات ١

(٥) الصافات ١

أكان عامله من مادته كهذين المثالين، أم كان العامل من مادة مرادفة لمادته نحو قولك "قعدت جلوساً، وقولك "أنا قاعد جلوساً" ومن شواهد القرآنية قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا طَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"^(١) وقوله تعالى: "وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا"^(٢)، فإن كان العامل مصدرًا فهو مؤكد للعامل نفسه، وإن كان العامل فعلاً أو وصفاً فالصحيح أنه مؤكد للمصدر المفهوم منهما وحكم هذا النوع أنه لا يثنى ولا يجمع بالإجماع لسببين:

أولهما: أنه بمثابة تكرير الفعل ، والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذا ما وقع موقعه.
والثاني: أنه اسم جنس دال على القليل والكثير، فيصح أن يراد به الاثنان والجمع بغير حاجة للتنشئة والجمع^(٤)

وحكم هذا النوع أنه لا يرفع فاعلاً ولا ينصب مفعولاً، فإن قلت إن المصدر يدل على الحدث وحده، وأن الفعل يدل على الحدث والزمان و الذات والوصف يدل على الحدث و الذات ، والتوكيد يجب فيه اتحاد معنى المؤكد والمؤكد، فكيف يكون المصدر توكيداً للفعل أو للوصف والمعنى ليس متحدًا؟.

فالجواب عن ذلك أنا لا نريد أنه يبين كل معنى الفعل أو الوصف وإنما نريد أنه يبين أصل المعنى ويدل على حدوثه حقيقة، لأننا حين نقول "ضربت زيداً" قد يفهم السامع أنك أوقعت به أذى فإذا أردت أن تبين له أنك ضربته على وجه الحقيقة قلت "ضربت زيداً ضرباً" وكأنك قلت أحدثت ضرباً ضرباً" ويقوم مقام المؤكد مصدر مرادف كما قلنا نحو "جلست قعوداً"، أو اسم مصدر غير علم نحو "اغتسلت غسلاً" وتوضأت وضوءاً" ولا يُستعمل اسم المصدر العلم مؤكداً ولا مبيناً فلا يُقال حمدت

(١) المرسلات ٢

(٢) الأحزاب ٥٦

(٣) النساء ١٦٤

(٤) محمد محي الدين عبد الحميد شرح قطر الندى وبل الصدى" تصنيف ابن هشام ص ٣١٥، ابن هشام "أوضح

المسالك لألفية ابن مالك ج٢ ص ٢٠٥

حمادٍ ونحو ذلك لأن العلم زائد معناه على معنى العامل فلا ينزل منزلة تكرار العامل ، ولأنه كاسم الفعل فلا يجمع بينه وبين الفعل ولا ما يقوم مقامه^(١)

٢. المفعول المطلق المؤكّد المبيّن للنوع:

هو المصدر -أو المفعول المطلق- الذي يوصف بصفة تبيّن نوع الفعل^(٢) أو: العامل ، أو الذي يُضاف إلى شيء يوضح هذا العامل^(٣) وقد يكون الغرض من المصدر المنسوب أمرين معاً فهما متلازمان تؤكد معنى عامله المذكور وبيان نوعه بأن يدل على الهيئة التي صدر عليها الفعل. والمصدر المبيّن للنوع له ثمان صور..

الصورة الأولى: أن يكون المصدر مضافاً، نحو قولك "صنعت صنعَ الحكماء"، "سرتُ سيرَ ذي رَشْدٍ" "اعمل عملَ الصالحين"، "وجدَ جدَ الحريص على بلوغ الغاية"، وهذا النوع من باب النيابة عن مصدر الفعل نفسه، لاستحالة أن يفعل إنسان فعل غيره، وإنما يفعل فعلاً مماثلاً لفعل غيره، أي اعمل عملاً مشابهاً لعمل الصالحين ووجدَ جدّاً مماثلاً لجدِ الحريص، ونحو قوله تعالى: "كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ"^(٤) وقوله: "الظَّالِمِينَ يَلِ اللَّهُ ظَنُّ السَّوْءِ"^(٥) فالأصل في مثل: سرتُ سيرَ ذي رَشْدٍ، هو سرتُ سيراً مثل سير ذي رَشْدٍ، فحذف المصدر ثم صفته، وأنيب المضاف إليه منابه لولا ذلك لكان المعنى: أن سير ذي الرشد قد سرته هو نفسه، وهذا فاسد إذ كيف أسير السير المنسوب لذي الرشد ففي الكلام تناقض وفساد لا يزيلهما إلا اعتبار النوعي المضاف نائب مصدر.

(١) ابن مالك (جمال الدين بن محمد بن عبدالله الطائي الجبائي الأندلسي) شرح التسهيل" تحقيق د. عبد الرحمن

السيد والدكتور محمد بدوي المختون، ط١، ١٩٩٠، ج٢ ص ١٨١-١٨٧

(٢) محمد محي الدين عبد الحميد (شرح قطر الندى وبل الصدى) تصنيف ابن هشام ص ١٣٥

(٣) د. محمد أبو الفتوح "التركيب النحوي وشواهد القرآنية" ج٢ ص ١١٨

ابن عقيل : قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري الهمداني "شرح ابن عقيل على ألفية

ابن مالك" ج٢ ص ١٧١

(٤) التكاثر: ٥ .

(٥) الفتح: من الآية٦.

الصورة الثانية: أن يكون المصدر مقروناً بأل الدالة على العهد أو أل الجنسية الدالة على الكمال ومثل "دافعت عن علي الدفاع" تريد أنك دافعت عنه الدفاع المعهود بينك وبين المخاطب، وذلك إذا كان بينك وبين المخاطب عهد في دفاع معين أو تريد أنك دافعت عنه الدفاع الكامل الخليق بأن ينتصف له (١) ونحو "اجتهدت الاجتهاد" فإذا كان المعهود بين المتكلم والمخاطب فعل شخص آخر كان من باب النيابة وكان المتكلم يقول، اجتهدت اجتهاداً مثل ذلك الاجتهاد الذي تعلم أن فلاناً قد اجتهد به وإن كان المعهود بينهما هو اجتهاد المتكلم نفسه، وأنه قصد بدخول أل عليه استحضار صورته لم يكن من باب النيابة ، لأنه فعله.

الصورة الثالثة: أن يكون المصدر موصوفاً نحو قوله تعالى: **"وَاللَّكَّابِتْلِيَّ الْمُؤْمِنُونَ وَزَلُّوا زِلْزَالًا شَدِيدًا"** (٢). وقوله تعالى: **"وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا"** (٣)، وقوله تعالى: **"وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّمُوتِ أَنْ تَوْبِلُوا مَيْلًا عَظِيمًا"** (٤)، ونحو قولك: "ضربت زيدا ضرباً شديداً" - اعمل عملاً صالحاً، وسرت سيراً وئيداً، وليس هذا من باب النيابة قطعاً (٥).

الصورة الرابعة: أن يكون المفعول المطلق وصفاً مضافاً إلى المصدر نحو قولك "رضيتُ عن علي أجمل الرضا"

الصورة الخامسة: أن يكون المفعول المطلق اسم إشارة منعوتاً بمصدر محلى بأل نحو "أكرمتُ علياً ذلك الإكرام."

الصورة السادسة: أن يكون المصدر نفسه دالاً على نوع من أنواع عامله، نحو قولك "رجعت القهوة" و "سار التبختر."

الصورة السابعة: أن يكون المفعول المطلق لفظ "كل" أو "بعض" مضافاً إلى المصدر نحو قولك "أحبيتُ كل الحب" ومنه "جد كل الجد" ومنه بيت مجنون ليلى:

(١) ابن هشام "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" ج ٢ ص ٢٠٦

(٢) الأحزاب: ١١ .

(٣) الفرقان: من الآية ٥٢.

(٤) النساء: من الآية ٢٧ .

(٥) ابن عقيل (قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري الهمداني) شرح ابن عقيل على ألفية

ابن مالك ج ٢ ص ١٧١

وقد يجمع الله الشئيتين بعد ما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

الصورة الثامنة: أن يكون المفعول اسم آلة للعامل فيه، نحو "ضربته سوطاً" أو "ضربته عصاً" ويسمى المفعول المطلق المبين للنوع مختصاً لاختصاصه بما ذكر (١)

٢- المفعول المطلق المؤكد المبين للعدد.. بأن يدل على مرات

صدر الفعل، وهو المصدر أو - المفعول المطلق- الذي يدل على اسم المرة أو ليكون مصدراً مثني أو مجموعاً ومن شواهد قوله تعالى: "وَهَوَّلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً" (٢).

ومثال: قرأت القرآن في رمضان ثلاث قراءات" ونحو ضربتُ ضربةً ، وضربتين وضرباتٍ وله ثلاث صور.

الصورة الأولى: أن يكون مصدراً مختوماً بتاء الوحدة نحو قولك "ضربته ضربةً" و "جلدته جلدةً".

الصورة الثانية: أن يكون مصدراً مختوماً بعلامة تثنية أو علامة جمع ، نحو "ضربته ضربتين وسرت سيرتين وضربته ضربات.

الصورة الثالثة: أن المفعول المطلق اسم عدد مميزاً بمصدر نحو قولك "أشرت إليه عشر إشارات" ومنه قوله سبحانه: "فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً" (٣).

٣ - المفعول المطلق المؤكد المبين للنوع والعدد:

هو اجتماع النوعين السابقين حيث يفيد المصدر أو المفعول المطلق فضلاً عن التوكيد: بيان النوع والعدد في آنٍ واحد ومثاله: حجبتُ أربع حجَّاتٍ متتاليات، وقرأتُ سورة البقرة ثلاث قراءات مستوعبات، وزرتُ الأثار ثلاث زورات طويلات، ورحلت لبلاد الشام ثلاث رحلات جميلات والمصدر المؤكد لا يدل إلا على التوكيد ، أما الدال على النوع والدال على العدد فإن كلاً منهما يدل على التوكيد

(١) ابن هشام "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" ج٢ ص ٢٠٥-٢٠٧

(٢) الحاققة: ١٤.

(٣) ابن عقيل "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" ط٢ ص ١٧١

زيادة على ما تدل عليه صورته إلا أن النحاة نظروا إلى الصورة فأعطوه الاسم الذي تدل عليه، ولم ينظروا إلى دلالاته على التوكيد لأنه أمر عام، ويكون فيه، ويكون في غيره، ولا بد من اعتبار المصدر مختصاً في هذه الحالات الثلاث الأخيرة لأن المصدر المبهم مقصور على التوكيد المحض لا يزيد عليه شيئاً، فإذا دلّ مع التوكيد على بيان النوع أو بيان العدد أو عليهما معاً وجب اعتباره مصدراً مختصاً^(١).

وابن مالك رحمه الله قسم المفعول المطلق إلى قسمين:

١. مبهم وهو النوع الأول أي المفعول المطلق المؤكد لعامله.

٢. مختص وهو النوعان الثاني والثالث.

أ- المصدر المبهم والمصدر المختص:

البلاغة تقتضي أن يكون استعمال المصدر المبهم مقصوراً على الحالة التي يكون فيها معنى عامله موضع غرابة أو شك، فيزيل المصدر المبهم تلك الغرابة، وهذا الشك، فليس من البلاغة أن يقال "قعدت قعوداً" "أكلت أكلاً" وأشباه هذا ما دام الفعل "قعد" أو "أكل" ليس موضع غرابة أو شك نعم التعبير صحيح لغوياً، لكنه ركيك بلاغياً أما مثل "طارت السمكة طيراناً" فالبلاغة ترضى عن مجيء المصدر المبهم؛ لغرابة معنى عامله، وتشكك السامع في صحته. أما المصدر المختص فهو ما يؤدي معناه المجرد مع زيادة أخرى تجيء لمعناه من خارج لفظه، كالتي تجيء له بسبب إضافته، أو وصفه أو "أل العهدية" في أوله كما قلنا سابقاً وفي هذا يقول الخضري في المبين للنوع ما نصه "يقع مبيناً للنوع لكونه مضافاً أو موصوفاً كما مثله الناظم بقوله "سرتُ سيرتين سير ذي رشد" أو محلى بأل العهدية كسرتُ السير، أي المعهود بينك وبين مخاطبك، فهو ثلاثة أقسام، ويسمى "المختص" أيضاً لاختصاصه بما ذكر وكذلك المعدود مختص أيضاً لتحديده بالعدد المخصوص لذا جعل في التسهيل المفعول المطلق قسمين "مبهم" وهو المؤكد^(٢)، ومختص وهو

(١) محي الدين عبد الحميد "شرح قطر الندى وبل الصدى" تصنيف ابن هشام ص ٣١٥

(٢) ابن مالك "شرح التسهيل" ج ٢ ص ١٨١، ابن عقيل: "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" ج ٢

قسمان . معدود ونوعيّ ، والنوعيّ إن كان مضافاً كان من باب النيابة على التحقيق لاستحالة أن يفعل الإنسان فعل غيره وإنما يفعل مثله فالأصل سيراً مثل "سير ذي رشد" فحذف المصدر ثم صفته وأنيب المضاف إليه منابها كما حققه الدماميني (١) .

قال ابن مالك "المصدر اسم دال بالأصالة على معنى قائم بفاعل ، أو صادر عنه حقيقة أو مجازاً أو واقع على مفعول ، وقد يسمى حدثاً وحدثاناً وفعلاً ، وهو أصل الفعل لا فرعه

خلاقاً للكوفيين ، وكذا الصفة خلاقاً لبعض أصحابنا ، وينصب بمثله أو فرعه أو بقائم مقام أحدهما . فإن ساوى معناه معنى عامله فهو لمجرد التوكيد ويُسمى مُبهماً ، ولا يثنى ولا يُجمع ، وإن زاد عليه فهو لبيان النوع أو العدد ، ويُسمى مختصاً ومؤقتاً ويثنى ويجمع ، ويقوم مقام المؤكد مصدر مرادف واسم مصدر غير علم ، ومقام المبين نوع أو وصف أو هيئة أو آلة أو كل أو بعض أو ضمير أو اسم إشارة أو وقت (٢) .

ب- المصدر المتصرف والمصدر غير المتصرف :

المصدر المتصرف : ما يجوز أن يكون منصوباً على المصدرية ، وأن ينصرف عنها إلى وقوعه فاعلاً ، أو نائب فاعل ، أو مبتدأ ، أو خبراً ، أو مفعولاً به ، أو غير ذلك .

وهو جميع المصادر إلا قليلاً جداً منها وسيأتي الكلام عنها لاحقاً .

وغير المتصرف ، ما يُلزم النصب على المصدرية أي المفعولية المطلقة لا ينصرف عنها إلى غيرها من مواقع الإعراب وذلك نحو "سبحان ومَعَاذ ولييك وسعديك وحنانيك ودواليك وحادريك ، وسيأتي الكلام عن هذه المصادر .

(١) الخصري : "حاشية الخصري" جـ ١ ص ١٨٧ .

(٢) ابن مالك "شرح التسهيل" جـ ٢ ص ١٧٩ .

خامساً : النائب عن المصدر في الانتصاب على المفعولية المطلقة:

حذف المصدر الصريح وبيان ما ينوب عنه :

يجوز حذف المصدر الصريح بشرطين :

١- أن تكون صيغته أي (مادته اللفظية) من مادة عاملة اللفظية^(١) .

٢- أن يُوجَد في الكلام ما ينوب عنه بعد حذفه .

وحكم هذا النائب :

النصب دائماً ، وينكر في إعرابه : أنه منصوب لنيابته عن المصدر المحذوف أو: منصوب لأنه مفعول مطلق ، ولا يصح في الإعراب الدقيق أن يُقال "منصوب لأنه مصدر ؛ وذلك لأنه ليس مصدرًا للعامل المذكور ، إذ مصدر العامل المذكور قدحذف ، وهذا نائب عنه فعند إعراب المصدر الأصلي المنصوب نقول : إنه "مصدر منصوب" أو "مفعول مطلق" منصوب كذلك ، أما عند حذف المصدر الأصلي ، ووجود نائب عنه فنقول في إعرابه : إنه نائب عن المصدر المحذوف منصوب أو مفعول مطلق منصوب ، ولا يصح أن يُقال مصدر ، والأشياء التي تصلح للإنبابة عن المصدر كثيرة^(٢) ، منها ما يصلح للإنبابة عن المصدر المؤكّد ، وقد ينوب عن المصدر المبين أيضاً إذا وجدت قرينة تُعيّن المصدر المبين المحذوف ، ومنها ما لا ينوب عن المصدر المؤكّد ، ولكنه ينوب عن غيره من باقي أنواع المصدر فما يصلح للإنبابة عن المصدر المؤكّد ..

(١) يشترط النحاة أن يكون المصدر متصلاً في المصدرية ، ويفسرونها بأنها التي تكون من لفظ عاملة وحروفه لا مطلق المصدر ، ففي مثل سررت فرحاً أو فرحت جذلاً- لا تعد كلمة "فرحاً" ولا كلمة "جذلاً" مصدرًا متصلاً للفعل المذكور لعدم الاشتراك اللفظي في الصيغة ، وإنما هما نائبتان عن المصدرين الأصليين المحذوفين ، والأصل "سررتُ سروراً وفرحت فرحاً" ثم حذف المصدر الأصلي، وناب عنه مصدر آخر من غير لفظه ولكنه يرادفه من جهة المعنى ، لهذا يعربون المصدر المرادف السالف "نائباً عن المصدر الأصلي" أو مفعولاً مطلقاً فالمفعول المطلق يطلق أحياناً على المصدر الأصلي المنصوب على المصدرية ، وقد يطلق على ما ينوب عنه أحياناً أخرى كما في هذا المرادف ، والمترادفان هما اللفظان المشتركان في المعنى تمام الاشتراك بحيث يؤدي أحدهما المعنى الذي يؤديه الآخر مع لختلاف صيغتهما في الحروف مثل : فرحٌ وجذَلٌ ، ومثل : شنآنٌ ، وكُرهُ ، ومثل "حُبٌ ومِقَّةٌ" .

(٢) أربعة أشياء تصلح للنيابة عن كل مصدر أصيل محذوف هي "المرادف" ملاقيه في الاشتقاق ، ومن هذا اسم المصدر غير العلم ، والضمير ، واسم الإشارة .

١- مرادفه : بأن يكون من غير لفظه ، مع تقارب المعنى نحو أحببت عزيز النفس مقة وأبغضت الوضيع كرهاً ، ونحو "شَنَنْتُ الكسلانُ بُغْضاً ، وقمت وقوفاً وأعجبتني الشيء حباً .

٢- اسم المصدر بشرط أن يكون غير علم نحو^(١) "توضاً المصلي وضوءاً - اغتسل الصانع غَسلاً فالوضوء والغسل اسما مصدرين للفعلين قبلهما نائبين عن المحذوف ومثل : فُرقة ، وحرمة في قولهم : افترق الأصدقاء فُرقة ، ولكني أحترم عهودهم حرمة: فالكلمتان اسما مصدرين للفعلين "افترق احترم" قبلهما ونائبين عن المصدرين المحذوفين كالأشأن في كل ما يلاقي المصدر في أصول مادة الاشتقاق^(٢) بأن يشاركه في حروف مادته الأصلية إما مع كونه مصدر فعل آخر، كالمثالين الأولين، ونحو "التبئيل" وفي قوله تعالى: **"وَأذْكُرَ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً"**^(٣). فإنه مصدر^(٤) للفعل "بَتَّلَ" وقد ناب عن "التبئيل" الذي هو مصدر الفعل "تَبَتَّلَ" وإما مع كونه اسم عين^(٥) نحو قوله تعالى: **"وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا"**^(٦). فكلمة "نباتاً" اسم للشيء

(١) حجتهم أن العلمية معنى زائد على المصدر ، لأن المصدر يدل على الحدث فقط فإذا كان النائب اسم مصدر وعلماً معاً فقد اجتمع فيه أمران ، هما : العلمية والدلالة على الحدث ، واجتماعهما يجعله غير صالح للنياحة عن المصدر المحذوف ، لأن المصدر المحذوف لا يدل على العلمية ، فكيف يدل عليها اسم المصدر وهو نائب عنه في لفظه وفي معناه ، أي : كيف يدل النائب على شيء ليس في الأصل . عباس حسن "النحو الوافي" ج٢ ص ٢١٣ ، للخضري "حاشية الخضري" ج١ ، ص ١٨٨ ، ابن الناظم (أبو عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام العلامة حجة العرب جمال الدين محمد بن مالك صاحب الألفية) ، تشرح ألفية ابن مالك حقه وشرح شواهد د . عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ص ٢٦٢ .

(٢) يدخل في هاذ المصدر الميمي.

(٣) المزمّل: ٨ .

(٤) "تَبَتَّلَ" تفرغ وانقطع لعبادته وطاعته. لم يعتبروا التبتيل اسم مصدر للفعل "تَبَتَّلَ" لأن حروفه تزيد على حروف مصدر هذا الفعل ، واسم المصدر لا بد أن تقل حروفه عن حروف مصدر الفعل الذي يجري على مقتضاه في الاشتقاق أما الرأي الذي لا يشترط أن يقل عن حروف المصدر ويبيح أن تزيد فيجعل "تَبَتَّلًا" اسم مصدر.

(٥) ذات مجسمة وليس كالمصادر واسمه معنى مجرداً

(٦) نوح: ١٧

النابت من زرع أو غيره وقد ناب عن "إنباتاً" الذي هو المصدر القياسي للفعل "أنبت"^(١).

ومذهب سيبويه في كليهما أن المصدر منصوب بفعله المقدر أي تبتل إليه وتبتل تبتيلاً، وأنبتكم من الأرض فنبتم نباتاً، وقعدت وجلست جلوساً.

ومذهب المازني والمبرد والسيرافي أنه منصوب بالفعل الظاهر، وهو أولى لأن الأصل عدم التقدير بلا ضرورة ملجئة إليه.

٣- وأما غير المصدر كالضمير الراجع إلى مضمون عامله أي العائد عليه بعد الحذف نحو قول الشاعر هذا سراققة للقرآن يدرسه^(٢).

أي يدرس الدرس ، وكقولهم لمن يتكلم عن الإخلاص: "أخلصته لمن أودّه" والأصل أخلصت الإخلاص، وكالإشارة له بعد الحذف أيضاً كقولهم "أقبلت هذا" والأصل أقبلت الإقبال، فالضمير عائد على المصدر المؤكّد الذي حذف ونائب عنه وهو "الإخلاص" واسم الإشارة يشير إلى المصدر المؤكّد الذي حذف وينوب عنه، وهو "الإقبال" والذي يصلح للإنبابة في الأنواع الأخرى فينصب على المفعولية المطلقة ما يدل عليه وهي أمور كثيرة.

١- لفظ كل أو بعض مضافين إلى المصدر نحو قوله تعالى: "فلا تميلوا كل

الميل"^(٣) فكل مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف^(١) والأصل: فلا

(١) يرى بعض النحاة أن كلمة "نبات" في الآية مصدر جرى على غير فعله لأنه في الأصل مصدر للفعل "نبت" ثم سُمي بـ النابت، فيكون داخلاً في قسم الملاقي للمصدر في الاشتقاق مع كونه مصدر فعل آخر لا مانع أن تكون "نبات" اسم مصدر للفعل "أنبت".

رضي الدين الاسترادي شرح الرضي على الكافية ص ٣٠٣- ٣٠٥.

(٢) الشاعر كثير بن عبد الله النهشلي أدرك معاوية ، صدر بيت وعجزه: يقطع الليل تسيحاً وقرناً ورد في ابن هشام "مغني اللبيب" ص ٢١٨ والدرر جـ ٢ ص ١١٤ والبحر المحيط جـ ٢ ص ٢٦، والتصريح جـ ١ ص ٣٢٦ وقد وقع في سيبويه "الكتاب" جـ ٣ ص ٦٧ صدر البيت وعجزه: والمرء عند الرشا إن يلقيها نيب كما ورد في الهمع جـ ٢ ص ٢٣ والخزانة جـ ١ ص ٢٢٧/ جـ ٢ ص ٢٨٣، والتنزيل جـ ٥ ص ١٤٨.

الأزهري (الشيخ الإمام العلامة خالد بن عبد الله الأزهري) شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك في النحو" للشيخ ابن هشام الأنصاري جـ ١ ، ص ٣٢٦ ، البغدادي (عبد القادر بن عمر) "خزانة الألب ولب لباب لسان العرب" تحقيق وشرح د. عبد السلام محمد هارون جـ ١ ص ٢٢٧ للسيوطي: "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع" جـ ٢ ص ٢٣، للشنقيطي "الدرر اللوامع على همع الهوامع" ١٩٧٣، جـ ٢ ص ١١٤.

(٣) النساء ١٢٩ .

تميلوا ميلاً كلَّ الميل، وقوله تعالى: **"ولا تبسطهما كلَّ البسط فتقعد ملوماً محسوراً"**^(١)، وقوله تعالى: **"ولو تقول علينا بعض الأقاويل"**،

ومثال "جِدَّ كُلَّ الْجِدِّ" ومنه قول مجنون بني عامر قيس الملوخ:

وقد يجمع الله الشئيتين بَعْدَ ما **يظنانِ كلَّ الظنِّ أن لا تلاقيا**^(٢)

ونحو ضربته بعض الضرب، فبعض مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف والأصل ضربته ضرباً بعض الضرب، ومثل بعض وكل ما يؤدي معناهما من الألفاظ الدالة على العموم أو على البعضية مثل جميع - عامة - بعض ونصف وشطر.

٢- صفة المصدر المحذوف و ما يدل على المصدر من صفة كقوله تعالى:

"وكلا منها رغداً" البقرة ٣٥ بتقدير أكلاً رغداً، ومذهب سيبويه أن ذلك إنما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير: فكلا حالة كون الأكل رَغداً، واستدل على أنها ليست مما ينوب عن المصدر صفتها أنهم يقولون "سيرَ عليه طويلاً"، فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل، ولا يقولون "طويل" بالرفع فدل على أنه حال لا مصدر، وإلا لجازت إقامته مقام الفاعل، لأن المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق، وقوله تعالى **"وما قتلوه يقيناً"**^(٤) بتقدير قتلاً يقيناً ونحو سرتُ أحسن السَّيرِ، و"اشتمل الصمَّاء" و"ضربته ضربَ الأميرِ اللصِّ" إذا الأصل ضرباً مثل ضرب الأمير اللص" فحذف الموصوف ثم المضاف، ونحو درستُ أفضل دراسةٍ والأصل درستُ دراسةً أفضل دراسةً و**ثم حذف الموصوف وأخذت**

(١) يحذف المصدر إذا وجد في الكلام ما يدل عليه ويعني عنه فينصب على المفعولية المطلقة أو على النيابة عن المصدر وقد اقتصر ابن مالك في التمثيل على نائبين هما لفظ "كل" وقد أضافها للمصدر حيث كل "جد كل الجد" ولفظ المرانف وهو الجنل بمعنى الفرح في "الفرح الجنل".

(٢) الإسراء ٢٩ .

(٣) الأزهرى شرح التصريح على التوضيح" ج١ ، ص ٢٢٨ ، البيت من الطويل ، اللغة : الشئيتين : اللذين شئت كل واحد منهما عن الآخر والمعنى أن الله قادر على جمع الشئيتين بعد فقد الأمل في اللقاء والظن بعدم الاجتماع، والشاهد فيه "يظنان كل الظن" حيث نصب كل على أنه مفعول مطلق نائباً عن المصدر.

الأثموني شرح الأثموني" ج٢ ص ١٩٨

(٤) النساء ١٥٧ .

الصفة مكانه ومن ذلك قولنا أكرم الضيف إكرام الأخ أخاه "والأصل إكراماً مثل إكرام الأخ أخاه، فحذف الموصوف ثم المضاف وانتصب المضاف إليه^(١) ونحو قوله تعالى: **"واذكر ربك كثيراً"**^(٢) أي ذكراً كثيراً حذف المصدر فقامت صفته مكانه.

٣- الضمير المتصل المنصوب العائد على مصدر سابق كقوله تعالى: **"فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين"**^(٣) أي لا أعذبُ العذاب. ونحو "أحب العاملين حباً لا أحبه أحداً من الناس" فالضمير في "أعذبه وأحبه" مفعول مطلق لا مفعول به لأن الفعل قد استوفى مفعوله في الموضعين كليهما وهو "أحداً" والضميران عائدان للمصدرين ونحو "ضربته زيداً" أي ضربتُ الضرب، ونحو "عبد الله أظنه جالساً"^(٤)، وكان تقول لمن يتحدث عن الإكرام التام والإساءة البالغة: "أكرمهُ من يستحقه، وأسيئها من يستحقها" تريد أكرمُ الإكرام التام من يستحقه، وأسيءُ الإساءة البالغة من يستحقها. ونحو "اجتهدتُ اجتهاداً لم يجتهده غيري" أي لم يجتهد الاجتهاد المنكور فالضمير عائد إلى المصدر وهو في محل نصب على أنه مفعول مطلق^(٥).

٤- اسم الإشارة مُشاراً به إلى المصدر، سواء أُتبع بالمصدر، نحو "قلت ذلك القول، أم لا كأن يُقال: "هل اجتهدتُ اجتهاداً حسناً" فتقول "اجتهدت ذلك"

(١) د. محمد أبو الفتوح "التركيب النحوي وشواهد القرآن" ج٢، ص ١٢٤

ابن هشام "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" ج١ ص ٢١٣

محمد محي الدين عبد الحميد "شرح قطر الندى وبل الصدى" تصنيف ابن هشام ص ٣١٤

(٢) آل عمران ٤١ .

(٣) المائدة ١١٥ .

(٤) ابن مالك "شرح التسهيل" ج٢ ص ١٨١

ابن عقيل "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" ج٢ ص ١٧١

ابن هشام "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" ج٢ ص ٢١٢

(٥) عباس حسن "النحو الوافي" ج٢ ص ٢١٥ مصطفى الغلاييني "جامع الدروس العربية" ج١ ص ٣١

ونحو لآخذنَّ ذلكَ الحقَّ، ومن أمثلة سيبويه "ظننتُ ذلكَ" أي ظننتُ ذلكَ الظنَّ" فذاك إشارة إلى الظن^(١)، ولم يوصفَ به.

ويغلب أن يأتي بعد الإشارة مصدر كالمحذوف "لو أحسن الأجداد في كفاحهم وعلمهم فينبغي أن نسير على آثارهم فنكافح ذلك الكفاح ونتعلم ذلك العلم". ونحو "سأعدلُ ذلكَ العدلَ العُمري" ومثل "أعجبني إلقاءُ الجميل، وسألقي ذلكَ الإلقاءَ أو سألقي ذلكَ"، فقد حذف المصدر بعد اسم الإشارة لوجود القرينة الدالة عليه بعد حذفه وهي اسم الإشارة في الأمثلة فإنه يدل دلالة المصدر هنا الإشارة إليه ويغني عنه.

٥- لفظة (أي) مضافة إلى مصدر أو مشتق بعده من لفظه كقوله تعالى **"وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبهم ينقلبون"**^(٢).

٦- آلة الفعل التي عرفت في إحداثه أي الآلة التي تستخدم لإيجاد معنى ذلك المصدر المحذوف وتحقيق دلالاته نحو ضرب المؤدب الصبيّ قضيباً أو سوطاً" و "سقيتُ الحصانَ دلواً" وضربتُ المقصرَ عصاً ونحو "ضربته سوطاً" والأصل ضربته ضربَ سوطٍ فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، ونحو "رشقتُ العدوَّ سهماً، أو رصاصاً أو قذيفةً"، وهو يطرُدُ في جميع أسماءِ آلاتِ الفعل، فلو قلت: "ضربته خشبةً" أو "رمىته كرسياً" لم يجز لأنهما لم يُعهدا للضرب والرمي كما لا يجوز سقيتُ الظامئَ برميلاً" لأن الكرسي والبرميل لم يُعهدا في إحداث الضرب والسقي.

٧- اسم العدد الدال على المصدر المحذوف كقوله تعالى: **"فاجلدوهم ثمانين جلدة"**^(٣) النور ٤، وقوله تعالى **"إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم"**^(٤) ونحو ضربته عشر ضرباتٍ ونحو "يدور عقربُ الساعات في اليوم واللييلة أربعاً وعشرين دورة، ويدور عقرب الدقائق

(١) ذا اسم إشارة في محل نصب على أنه مفعول مطلق نائب عن المصدر، ابن مالك "شرح التسهيل" ص ١٨١ .

(٢) للشعراء ٢٢٧ .

الأشموني "شرح الأشموني" ج ٢ ص ٢٠١

(٣) النور : ٤ .

(٤) التوبة ٨٠ .

في الساعة ستين دورة والأصل دوراناً أربعاً وعشرين دورة ثم حذف المصدر وناب عن عدده.

٨- اسم المصدر^(١) كقوله تعالى: **"فلا جناح عليهما أن يطحا بينهما صلحاً"**^(٢) وقوله **"وأبجتها نباتاً حسناً"**^(٣).

٩- هيئة المصدر نحو "يقف الجندي على الحدود وقفة المستعد" ونحو "مشى اللص مشية الهر، ووثب الشجاع وثبة النمر، ونحو "يموت الكافر ميتة سوء، ويعيش المؤمن عيشة مَرْضِيَّة، فكلمة وقفة - مشية - وثبة - ميتة - كصيغة - فعلة تدل على نوع من الهيئة يكون عليه المصدر فهي نائبة عنه.

١٠- المصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور^(٤) كقوله تعالى **"فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله"**^(٥) ونحو "قعدت جلوساً و"افرح الجذل" قالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته له والجذل: نائب مناب الفرح لمرادفته له، والمصدر المرادف أي من غير لفظه مع تقارب المعنى نحو "شنتت الكسلان بُغضاً" ونحو "كرهتُ الظلم شناناً وفرحتُ بزيارة الصباح جذلاً ، وضحكت تبسماً وقمت للعالم وقوقاً". المصدر المرادف لمصدره نحو قول الراجز رؤية.

(١) هو ما اتفق مع المصدر في دلالاته وخالفه في طريقة اشتقاقه إلا أنه ينقص عن حروف المصدر الأصلي غالباً كأصلح إصلاحاً واسم المصدر صلحاً وأنبت إنباتاً واسم المصدر: نباتاً.

(٢) النساء ١٢٨ .

(٣) آل عمران ٣٧ .

(٤) إذا وقع المصدر المنصوب بعد فعل من معناه لا من لفظه فلك في إعرابه ثلاثة أوجه الأول: أن تجعله مفعولاً مطلقاً، والنحاة في هذا الوجه من الإعراب على مذهبين ، مذهب المازني والسيراقي والمبرد إلى أن العامل فيه هو نفس الفعل السابق عليه واختار ابن مالك هذا القول ومذهب سيوييه والجمهور إلى أن العامل فيه فعل آخر من لفظ المصدر وهذا الفعل المذكور دليل المحذوف.

الثاني: أن تجعل المصدر مفعولاً لأجله إن كان مستكماً لشروط المفعول لأجله الثالث: أن تجعل المصدر حالاً بتأويل المشتق فإذا قلت فرحت جذلاً فجذلاً: عند المازني ومن معه مفعول مطلق منصوب بفرحت، وعند سيوييه مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وتقرير الكلام على هذا : وفرحت وجذلت جذلاً وعلى الوجه الثاني هو مفعول لأجله بتقدير فرحت لأجل الجذل وعلى الوجه الثالث: حال بتقدير فرحت حال كوني جذلان.

(٥) النور ٦١

يعجبه السخون، والبرودُ والتمرُّ حياً، ما له مزيدٌ^(١)

١١- ما دل على نوع من أنواع المصدر نحو "رجع العدو القهقري أمام المقاتلين الشجعان" ونحو "قعد القرفصاء" فهو دال على نوع منه ، ونحو قوله تعالى **"والنازعات غرقا"**^(٢) وإنما كان القهقري والقرفصاء من النائب مع أنهما مصدران لكونهما خالفا عاملهما لفظاً فعداً من النائب، ونحو سرتُ سيرَ الجري ونام الآمن ملء جفونه أي نام الآمن نوماً ملء جفونه^(٣) .

١٢- وقته يقام مقام المصدر المبين زمان مضاف إليه المصدر تقديرأ كقول الشاعر:

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمداء فبتت كما باتَ السليمُ مُسهداً^(٤)

أراد ألم تغتمض عيناك اغتماض ليلة أرمداء، فحذف المصدر وأقام الزمان مقامه، ونحو "فلان يلهو ويمرح؛ لأنه لم يحي ليلة المريض، ولم يعش ساعة الجريح أي، لم

(١) اللغة: السخون ما سخن من المرق، البرود: البارد، ويروي في مكانه (والمصيصة) نقيق يُلْت بالسمن ثم يطبخ والتمر من ثمرات النخيل كالزبيب من العنب وهو اليابس والمعنى يعجبه الساخن من المرقم، والبارد منه أما التمر فإنه يحبه حياً ما عليه من مزيد والمراد به يزيد.

الشاهد قوله يعجبه حياً ماله مزيد حيث نصب المصدر الذي من معنى للفعل وليس من لفظه على أنه مفعول مطلق، فإن الحب من معنى الإعجاب، "شافية ابن الحاجب" جـ ٢، ص ٢٤١ حياً: مفعول مطلق "الأشموني شرح الأشموني" جـ ٢ ص ١٩٩ ابن جني "اللمع في العربية صنعة ابن جني" ص ١٣٣

(٢) النور ٦١ .

(٣) ابن هشام "أوضح المسالك" ج ٢ ص ٢١٢، ابن عقيل "شرح ابن عقيل" ج ٢ ص ١٧١، ابن مالك "شرح التسهيل" ج ٢ ص ١٨٢ .

(٤) الشاعر الأعشى ميمون بن قيس في مدح الرسول والبيت من الطويل "ألم تغتمض عيناك ليلة" حيث أناب الشاعر الظرف ثليلة مناب المصدر وأصل الكلام "ألم تغتمض عيناك اغتماض ليلة أرمداء" وذلك على قلة واستقامة ذلك إنما تأتي أن الاستفهام للتقرير أي قد اغتمضت عيناك اغتماض في ليلة أصابهما الرمد .

الأزهري "شرح التصريح على التوضيح" جـ ٢ ص ١٥٥ ، ابن هشام "مغني اللبيب" ص ٦٢٤ - جـ ٣ ص ٥٧ "المحتسب" جـ ٢ ص ١٢١ ابن مالك "شرح التسهيل" جـ ٢ ص ١٨٢، ابن جني "الخصائص" جـ ٣ ص ٣٢٢، ابن يعيش "شرح المفصل" جـ ١ ص ١٠٢ السيوطي "مع الهوامع في شرح جمع الجوامع" جـ ١ ص ١٨٨

يحي حياة ليلة المريض، ولم يعش عيشة ساعة الجريح، والمعنى: لم يحيي في ليلة كليلة المريض ولم يعش في ساعة كساعة الجريح، ينوق ما فيها من آلام .

١٣- "ما" و"أي" الاستفهاميتان نحو: "ما أكرمت خالداً" ما: اسم استفهام في

محل نصب مفعول مطلق مقم لأكرمت، والمستفهم عند المصدر ،

والمعنى: أي إكرام أكرمت خالداً؟" ونحو "أي عيش تعيش" ومنه قوله

تعالى: "وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ" (١) ونحو ما تكتب

خطك؟ بمعنى أي كتابة تكتب خطك؟ أرقعة أم ثلثاً أم نسخاً؟ ومثله: ما

تزرع حقلك؟ بمعنى: أي زرع تزرع حقلك؟ أزرع قمح أم ذرة أم قطن؟.

١٤- "ما ومهما وأي" الشرطيات نحو ما شئت فاجلس بمعنى أي جالس شئت

فاجلس "ما تجلس أجلس" و "مهما تقف أقف" و "أي سير تسير أسر".

ما اسم شرط جازم يجزم فعلين وهو في محل نصب مفعول مطلق لتجلس والمعنى أي جالس تجلس أجلس.

تلك هي أشهر الأشياء التي تتوب عن المصدر غير المؤكد عند حذفه وتتخلص كلها في أمر واحد، هو وجود ما يدل عليه عند حذفه ويغني عنه من غير نيس (٢).

المطلب السادس : حكم المصدر من حيث التثنية والجمع:

إذا كان المصدر مؤكداً لعامله المذكور في الجملة تأكيداً محضاً فإنه لا يرفع فاعلاً ولا ينصب مفعولاً به إلا إن كان مؤكداً نائباً عن فعله المحذوف لأنه نوع من التوكيد اللفظي والتوكيد اللفظي لا يكون عاملاً ولا معمولاً أما المبين بنوعيه فلا يعمل في الغالب، كما لا يجوز تثنية المؤكد ولا جمعه (٣).

قال ابن الحاجب: "ويكون للتأكيد والنوع والعدد نحو جلست جلوساً وجلسة، فالأول لا يثنى ولا يجمع، بخلاف أخويه"

(١) الشعراء: من الآية ٢٢٧ .

(٢) د. محمد أبو الفتوح شريف "التركيب النحوي وشواهد القرآنية" ج ٢ ص ١٢٣-١٢٥

الأشموني "شرح الأشموني" ج ٢ ص ٢٠١-٢٠٢

(٣) المصدر الدال على التوكيد يجب توحيد، أي إفراده ، فلا يترك الإفراد إلى التثنية أو إلى الجمع أما غيره فثنته إن شئت ، أو اجمعه جمعاً مناسباً أو أفرده، أي اجعله مفرداً.

١- المصدر على نوعين أحدهما مبهم يدل على الحقيقة وهذا هو المصدر المؤكد لعامله قال الرضي: "المراد بالتأكيد، المصدر هو مضمون الفعل بلا زيادة شيء عليه من وصف أو عدد وهو في الحقيقة تأكيد لذلك المصدر المضمون لكنهم سموه تأكيداً للفعل توسعاً ، فقولك : ضربت بمعنى : أحدثت ضرباً، فلما ذكرت بعده ضرباً ، صار بمنزلة قولك: أحدثت ضرباً ضرباً، فظهر أنه تأكيد للمصدر المضمون وحده لا للإخبار والزمان الذين تضمنهما الفعل^(١).

وقوله "قال أول لا يثنى ولا يجمع" إذ المراد بالتأكيد: ما تضمنه الفعل بلا زيادة عليه ولم يتضمن الفعل إلا الماهية من حيث هي هي ، والقصد إلى الماهية من حيث هي هي يكون مع قطع النظر عن قائلها وكثرتها، والتنثية والجمع، لا يكونان إلا مع النظر إلى كثرتها فتناقضا فالمصدر المؤكد لعامله لا يثنى ولا يجمع باتفاق لأنه قصد به الجنس فأشبهه أسماء الجنس كماء وخل وزيت ، ولأنه بمنزلة تكرار الفعل، وهذا لا يثنى ولا يجمع فيقال "فاز المجد أو المجدان أو المجدون فوزاً" ولذلك قلنا إنه مؤكد له، ولما كان الفعل لا يثنى ولا يجمع كان ما هو بمنزلة كذلك ، فلا يُقال: صفحتُ عن المخطئ صفحين ولا وعدتك وعوداً إلا إن كان المصدر المبهم مختوماً بالتاء^(٢) مثل التلاوة فيقال التلاوتان والتلاوات، ذلك أنه يدل بنفسه على القليل والكثير فيستغني بهذه الدلالة العددية في المفرد والتنثية والجمع لأن دلالاته تتضمنها فلا يثنى ولا يجمع ما دام جنساً لدلالاته على جميع أنواع الحدث وإنما يثنى ويجمع ما لا يدل واحده إلا على مقدار واحد. فإن اختلفت أنواعه تُثنى وجمع لأن كل نوع منها متميز عن الآخر بصفة تخصه .

٢- قوله "بخلاف أخويه" يعني النوع والعدد وهو ما يسمى بالمصدر المختص.

(١) رضي الدين الأسترابادي "شرح الرضي على الكافية" ج١ ص ٣٠٠

(٢) ابن جني "اللمع في صنعة ابن جني" ص ١٣٢-١٣٣ الخصري "حاشية الخصري على ابن عقيل"

ج١ ص ١٨٨.

وإنما كان مختصاً في هذين الضربين لأنه دل على شيء زائد عما يدل عليه الفعل فأما المبين للعدد فلا خلاف في أنه تجوز تثنيته وجمعه، نحو "قابلتك مقابلتين، وزرت أخاك ثلاث زورات"^(١).

وأما المبين للنوع فذهب سيبويه إلى أنه لا يثنى ولا يجمع واختاره الشلوبين وذهب ابن مالك إلى أنه يثنى ويجمع، واستدل على ذلك بورده في فصيح الكلام نحو قوله تعالى: "وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا"^(٢) ونحو قول الشاعر:

ثَلَاثَةٌ أَحْبَابٌ: فَحَبٌ وَحَبٌّ تِمْلَاقٌ وَحَبٌّ هُوَ الْقَتْلُ^(٣)
عَلَاقَةٌ

وهذا الرأي الأرجح لأن معنى كونه دالاً على النوع أن لفظه دال على فرد وأن له مثلاً أو أمثالاً تضم إليه فليس ثمة ما يمنع من تثنيته أو جمعه نحو "سلك معاوية في حكمه سلوكي الحكيم. الشدة واللين" أي سلك في حكمه نوعين من السلوك وليس المراد بيان عدد مرات، السلوك وأنه كان مرتين، وإنما المراد بيان اختلاف الأنواع في كل حالة بغير نظر في العدد، ونحو "خطوت في الحديقة عشر خطوات ودرت في جوانبها أربع دورات"^(٤).

(١) العكبري "اللباب في علل البناء" ج ١ ص ٢٦٤

(٢) الأحزاب: من الآية ١٠ .

(٣) قال ابن يعيش: أنشده ثعلب في أماليه عن الأعرابي

للغة العلاقة بافتح تستعمل في المعاني كعلاقة الحب وبالكسر في الأعيان، والتملق التملق وهو المبالغة في إظهار المحبة والتكلف بها.

الإعراب: ثلاثة أحباب خبر مبتدأ محذوف أي الحب ثلاثة أحباب، وقوله فحب علاقة يروى بالإضافة وتركها وعلى الأول فحب خبر مبتدأ محذوف أي فحب هو حب علاقة، وعلى الثاني فحب مبتدأ وعلاقة خبره، وكذلك قوله وحب تملق والشاهد فيه مجيء تملق على تملق وكذلك جمع المصدر المبين للنوع حب على أحباب.

والمعنى الحب ثلاث أنواع حب له أثر في القلب وحب لا أثر له وهو حب التملق والتودد وحب يقتل صاحبه وهو العشق، الزمخشري: "المفصل في علم العربية" ص ٢١٩ .

(٤) وإلى هذا يشير ابن مالك بقوله

وما لتوكيد فوَحَّدَ أبداً وثُنَّ واجمع غيرة، وأفرداً.

أي أن المصدر الدال على التوكيد يجب توحيدده، أي إفراده، فلا يترك الإفراد إلى التثنية أو إلى الجمع، أما غيره فثته إن شئت، أو اجمعه جمعاً مناسباً، أو أفرده أي اجعله مفرداً.

المطلب السابع: المصادر المثناة:

لقصد التكرير. قال ابن الحاجب "ومنها ما وقع مثني نحو لبيك وسعديك"^(١).

قال صاحب الكتاب "ومنه ما جاء مثني وهو حنانيك ولبيك وسعديك ودواليك وهذائك ، ومنه ما لا يتصرف نحو "سبحان الله ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك الله" وكذلك "حذاريك" و لا يتصرف وتلزم الإضافة، فإن أفرد منها شيء تصرف.

هذه المصادر التي وردت بلفظ التثنية، الغرض من التثنية فيها التكرير وأنه شيء يعود مرة بعد مرة، وليس المراد منها الإثني فقط كما تقول أدخلوا الأول فالأول والغرض أن يدخل الجميع وجئت بالأول فالأول حتى يعلم أنه شيء بعد شيء، ومنه يُقال جاعني القوم رجلاً رجلاً على هذا المعنى ولا يحتاج إلى أكثر من تكريره مرة واحدة وانتصابه على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير تحزن علينا تحنناً وثني مبالغة وتكثيراً أي تحنناً بعد تحنن ، ولم يقصد بها قصد التثنية خاصة، وإنما يراد بها التكرير فجعلت التثنية علماً لذلك لأنها أول تضعيف العدد وتكثيره وهذا المثني لا يتصرف ومعنى عدم التصرف أنه لا يكون إلا مصدراً منصوباً ولا يكون مثني إلا في حال الإضافة كما لم يكن سبحان الله ومعاذ الله إلا مضافين ، وإنما لم يتمكن إذا تثبت لأنه دخله بالتثنية لفظاً معنى التكرير فدخل هذا اللفظ هذا المعنى في موضع المصدر فقط فلذلك لم يتصرفوا فيه، وربما وحدوا حناناً قال تعالى: "وحناناً من لدنا"^(٢) .

(١) رضي الدين الإستراباذي "شرح الرضي على الكافية" ج ١ ص ٣٢٩ - سيبويه "الكتاب" ج ١ ص ١٨٠

(٢) ابن يعيش "شرح المفصل" ج ١ ص ١١٨ أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" ج ١

قال المنذر بن درهم الكلبى:

فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَهُنَا أَوْ نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ^(١)

فرجع لما أفرد لأنه لم يدخله معنى غير الذي يوجب اللفظ كما كان ذلك في حال التنثية فإذا قلت "حنانيك" فهو منصوب بفعل مضمر تقديره تحنن تحنناً بعد تحنن لكنهم حذفوا الفعل لأن المصدر صار بدلاً منه كما كان ذلك في سقياً لك ورعياً. وزعم ابن الطراوة أن الرفع في حنانٌ أقيس من النصب.

والتحنن الرحمة والخير أي كلما كنت في رحمة وخير فلا تقطعن ذلك وليكن موصولاً بآخر من رحمتك وأما "ليبيك وسعديك" فهما مثنيان ولا يفرد منهما شيء ولا يستعملان إلا مضافين لإرادة معنى التكثر فلما تضمن لفظ التنثية ما ليس له في الأصل من معنى التكثر لزم طريقة واحدة لينبئ عن ذلك المعنى، فليبيك مأخوذ من قولهم ألب بالمكان إذا أقام به وألب كذا إذا أقام عليه ولم يفارقه، وسعديك مأخوذ من المساعدة والمتابعة، وإذا قال الإنسان لبيك فكأنه قال دواماً على طاعتك، وإقامة عليها مرة بعد مرة وكذلك سعديك أي مساعدة بعد مساعدة ومتابعة بعد متابعة فهما اسمان مثنيان، وهما منصوبان على المصدر بفعل مضمر تقديره من غير لفظه بل من معناه كأنك قلت في لبيك داومت وأقمت وفي سعديك تابعت وطاوعت، وليس من قبيل سقياً لك ورعياً تقديره سقاك الله ورعاك الله إذ لا يحسن أن يقال ألب لبيك وأسعد سعديك، إذ ليس لهذه المصادر أفعال مستعملة تتصبها إذ كانت غير متصرفة، ولا هي مصادر معروفة كسقياً ورعياً، وأما قولهم لبي يلبى فهو فعل مشتق من لفظ لبيك كما قالوا سبحل وحمدل من سبحان الله والحمد لله، وقد ذهب الخليل وسيبويه والجمهور إلى أن تنثية لبّ كما في حنانيك تنثية حنان وذهب يونس إلى أنه اسم مفرد قلبت ألفه ياء للإضافة إلى المضمر كما في عليك ولم يسمع لبا وسمع لبّ وحكى سيبويه^(٢) عن بعض العرب لبّ على أنه مفرد لبيك غير أنه مبني

(١) قاله المنذر بن درهم الكلبى - "الخرزلة" ج ١ ص ٢٧٧ - ابن يعيش "شرح المفصل" ج ١ ص ١١٨ سيبويه

"الكتاب" ج ١ ص ٣٢٠ - المبرد "الكامل" ص ٣٤٨، المبرد "المقتضب" ج ٣ ص ٣٢٥، الأزهري "شرح التصريح على التوضيح" ج ١ ص ١٧٧ السيوطى "معجم اللوامع في شرح جمع الجوامع" ج ١ ص ١٨٩.

الأشموني "شرح الأشموني" ج ١ ص ٢٢١.

(٢) سيبويه "الكتاب" ج ١ ص ٣٥١-٣٥٤

على الكسر كأمسٍ ولقلة تمكنه ونصبه نصب المصدر كأنه قال إجابة لك وزعم ابن مالك اسم فعل فاسد لإضافته في قوله.

دعوني فيا لبيّ إذا هدرت لهم

شقاشق أقوام فأسكتها

هدري^(١)

ويضاف إلى الظاهرة فتقول لبي زيد وسعدى زيد وإلى ضمير الغائب قالوا لبيّه. وقال يونس إن لبيك اسم مفرد غير مثنى وأن الياء فيه كالياء التي في عليك ولديك وأصله لبيب ووزنه فعلل، ولا يكون فعلا لقلة فعل في الكلام وكثرة فعلل فقلبت الباء التي هي لام لبيب ياء هرباً من التضعيف فصارت لبي ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت لبا ثم لما أضيفت إلى الكاف في لبيك قلبت الألف ياء كما قلبت الألف في إلى ولدى إذا وصلتهما بالضمير فقلت إليك و عليك ولديك^(٢) ووجه الشبه بينهما أن لبيك اسم ليس له تصرف غيره من الأسماء لأنه لا يكون إلا مضافاً كما أن إليك و عليك ولديك لا تكون إلا منصوبة المواضع ملازمة للإضافة فقلبوا ألفه ياء فقالوا لبيك واحتج سيبويه على يونس فقال لو كانت الياء في لبيك بمنزلة ياء لديك وإليك لوجب أنك متى أضفتها إلى ظاهر أقررت ألفها بحالها كما أنك إذا أضفت لبيك إلى الظاهر أقررت ألفها وكنت تقول هذا لبي زيد ولبي جعفر كما تقول لبي زيد وإلى عمرو فلو كان مفرداً لكان بالألف الياء دليل التنثية^(٣).

والناصب في لبيك من غير لفظه أي "أجيب إجابتك" وكأنه من ألبّ بالمكان إذا قام به، أما سعديك فلا يستعمل وحده بل تابعاً للبيك، ويجوز استعمال لبيك وحده والتقدير تسعد إسعاداً لأمرك بعد إسعاد، وأما حنانيك فالتقدير تحنن حنانيك "أي تحنناً بعد تحنن"، ودواليك أي تداولنا، كأنه مأخوذ من المداولة وهي المناوابة فدواليك تنثية دوال كما أن حواليك تنثية حوال ودوال وقع موقع مداولة والمراد الكثرة لا نفس التنثية قال الشاعر عبد بني الحساس.

(١) لم أعر على قائله وقد ورد في "مغني اللبيب" لابن هشام ص ٥٧٨، ابن عصفور "شرح الجمل

الكبير" ج ٢ ص ٤١٤ الشقاشق وهي أن يكثر كلام الخطيب حتى كأنه يعير يرغو ويزيد يريد أن

المستجدين به دعوه فلبى دعوتهم حين أرغى أعداؤهم فأسكتهم بهدره وبلاغته.

(٢) أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" ج ١ ص ٢٠٨

(٣) لبيك مثنى عند سيبويه، ابن يعيش "شرح المفصل" ج ١ ص ١١٨، سيبويه "الكتاب" ج ١ ص ٣٤

إذا شقَّ بُردٌ شقَّ بالبردِ مثلهُ دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابَسٌ (١)

فدواليك في البيت في موضع الحال ومعناه إذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك أي متداولين وذلك أن من عادة العرب كانت إذا أرادت عقد تأكيد المودة بين الرجل والمرأة لبس كل واحد منهما برد الآخر ثم تداولوا على تخريفه هذا مرة وهذه مرة فهو يصف تداولهما على شق البرد حتى لا يبقى فيه ملبس.

أما هذانيك وهو مأخوذ من هذَّ يهذُّ إذا أسرع في القراءة والضرب قال العجاج: ضرباً هذانيك وطعناً وخضاً، كأنه يقول هذا بعد هذا من كل جهة ف ضرباً منصوب على المصدر أي يضرب ضرباً وهذانيك نصب على المصدر وهو بدل من الأول وثني للتكثير، وحذاريك، أي تحذر، وقال سيبويه (٢) في حذاريك "ليكن منك حذر بعد حذر أي احذر أبداً" حذاريك بفتح الحاء ولا مفرد له، وهو مضاف إلى الفاعل والحذر بالكسر والحذر والحذر مصادر حذر، والناصب فيها غير لبيك من لفظها، والجمهور على أن هذه التثنية يراد بها التكثير ومداولة الفعل والكاف في لبيك وسعدنيك وحنانيك الواقع موقع الفعل الذي هو خبر في موضع المفعول، وفي دواليك وهذانيك وحنانيك إذا وقعت موقع الطلب (٣).

المطلب الثامن : أحكام المفعول المطلق: للمفعول المطلق ثلاثة أحكام.

١. أنه يجب نصبه.
٢. أنه يجب أن يقع بعد العامل، إن كان للتأكيد فإنه كان للنوع أو العدد ، جاز أن يُنكر بعده أو قبله، إلا إن كان استفهاماً أو شرطاً، فيجب تقدمه على عامله كما رأينا في أمثلتهما التي تقدمت. وذلك لأن لأسماء الاستفهام والشرط صدر الكلام.
٣. أنه يجوز أن يحذف عامله، إن كان نوعياً أو عددياً، لقرينة دالة عليه، تقول "ما جلست" فيقال في الجواب: "بلى جلوساً طويلاً، أو جلستين"

(١) الشاهد "دواليك" مثني دوال وقع موقع مداولة والمراد الكثرة.

(٢) ابن يعيش شرح المفصل" ج١ ص ١٢٠ سيبويه "الكتاب" ج١ ص ٣٥٠

(٣) أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" ج١ ص ٢٠٩

ويقال: "إنك لا تعتني بعملك" فنقول "بلى اعتناءً عظيماً" ويقال: "أي سير سرت؟" فنقول "سير الصالحين" ونقول لمن تأهب للحجّ حجاً مبروراً، ولمن قدم من السفر قدوماً مباركاً و"خير مقدم"، ولمن يعدّ ولا يفِي مواعيد عُقوبٍ" وأما المصدر المؤكد فلا يجوز حذف عامله، على الأصح من مذاهب النحاة، لأنه إنما جيء به للتقوية والتأكيد. وحذف عامله ينافي هذا الغرض.

وما جيء به من المصادر نائباً عن فعله "أي بدلاً من ذكر فعله، لم يجز ذكر عامله، بل يحذف وجوباً، نحو "سقياً لك ورعياً، صبراً على الشدائد، "حمداً وشكراً لا كفرأ" عجباً لك" (١)

٤. ينتصب المصدر بمصدر وباسم فاعل وباسم مفعول وبفعل نحو "عجبت من ضرب زيد عمراً ضرباً، وزيد ضارب عمراً ضرباً، وأنت مطلوب طلباً، وقوله تعالى: "وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا" (٢)، والمصدر إما أن يكون من لفظ الفعل أو من لفظ غيره فإن كان من لفظه جارياً عليه انتصب بالفعل مبهماً كان أو مختصاً نحو "قعد قعوداً" وزعم ابن الطراوة: أنه مفعول به، والتقدير قعد قعوداً فهو منصوب بفعل مضمر لا يجوز إظهاره وقال تلميذه أبو زيد السهيلي هو منصوب بفعل آخر لا يجوز إظهاره، وهذان مذهبان ركيكان مخالفان لما عليه الجمهور، من غير حاجة لذلك، وإن كان غير جارٍ عليه نحو "وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا" (٣)، فمذهب المازني أنه منصوب بهذا الفعل الظاهر، ومذهب المبرد وتبعه ابن خروف حيث زعم أنه مذهب سيبويه و أنه منصوب بفعل ذلك المصدر مضمر الجاري عليه والفعل الظاهر دليل على ذلك المضمر التقدير نبتكم من الأرض نباتاً، وأجاز

(١) د. محمد أبو الفتوح شريف التركيب النحوي وشواهد القرآنية جـ ٢ ص ١٢٤

(٢) الأحزاب: من الآية ٢٣

(٣) نوح: ١٧

أبو الحسن هذين المذهبين وقيل إن غير معناه معنى الفعل فنصبه بفعله المضمر نحو: نباتاً وإن لم يغير فنصبه بالفعل الظاهر.

وإن كان من غير لفظه نحو "قعد جلوساً" فمذهب الجمهور أنه منصوب بمضمر وقيل بالفعل الظاهر، ومذهب أبي الفتح، فإن كان للتوكيد عمل فيه الفعل المضمر الذي هو من لفظه، وإن كان مختصاً فإما أن يكون له فعل أو لا، فإن كان له فعل عمل فيه الفعل الظاهر، وإن لم يكن له فعل عمل فيه الفعل الظاهر نحو "قعد القرفصاء" وهذا عند المبرد على حذف موصوف أي القعدة القرفصاء.

والاختصاص يكون بأل للعهد نحو "ضربت الضرب" إذا كان لك ضرب معهود، وللجنس نحو: جلست الجلوس تريد الجنس منه، وتعني به التكثير و جلس لا يفهم منه الكثرة وفي الواضح لابن سيدة لا يجوز أن تدخل الألف واللام على المصدر فخطأ أن تقول: قام زيد القيام، وقعد القعود، فإن نعت جاز الكلام واستقام فقيل: قام زيد القيام الحسن، وبالصفة نحو قمت قياماً طويلاً، وبالإضافة نحو: ضربت ضرب شرطي ولا تقع أن و الفعل مقامه لا يجوز "ضربت أن يضرب شرطي" أي ضرب شرطي^(١).

١- قال تعالى "وزلزلوا زلزلاً شديداً"^(٢) زلزلاً مصدر مبين للنوع بالوصف

٢- وجاءهم به جهاداً كبيراً"^(٣) جهاداً مصدر مبين للنوع بالوصف

٣- "لو تعلمون علم اليقين"^(٤) علم مصدر مبين للنوع بالإضافة

(١) أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" ج ٢ ص ٢٠٢، ابن مالك "شرح التسهيل" ص ١٨٣.

(٢) المؤمنون: ١١.

(٣) الفرقان: ٥٢.

(٤) التكاثر: ٥.

٤- "ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً" (١) أكد

فعل الميل بالمصدر على سبيل المبالغة ولم يكتفِ حتى وصفه
بالعظيم (٢). ميلاً مصدر مبين للنوع بالوصف

المطلب التاسع: حذف عامل المفعول المطلق:

إذا جاء المفعول المطلق في التركيب النحوي مؤكداً لعامله، لم يجز حذف العامل حيث جيء بالمصدر قصد تقوية العامل، والمحذوف لا يؤكد ولا يقوى، أما الأنواع الأخرى، فيجوز حذف عامل كل منهما إن قام على المحذوف دليل، كقولك لمن عاد من الحج "حجاً مبروراً" ولمن عاد من سفر "رجوعاً مباركاً" (٣).

للمصدر المؤكد لعامله الأصل عدم حذف عامله ولا تأخيره عن معموله المصدر لأنه مسوق لتقرير عامله وتقويته أي لإزالة الشك عنه ولبيان أن معناه حقيقي لا مجازي وهذه هي دواعي المجيء بالمصدر المؤكد والحذف منافٍ للتقوية والتقرير، كما أن التأخير ينافي الاهتمام ومن أجل ذلك لا يصح تثنيته ولا جمعه ولا أن يرفع فاعلاً أو ينصب مفعولاً، ولا أن يتقدم على عامله، ولا أن يحذف عامله، لأن هذا الحذف منافٍ لتلك الدواعي، معارض للغرض من الإتيان بالمصدر المؤكد، لذلك أقر ابن مالك أنه لا يحذف عامله، وردّه ابنه بأنه قد حذف (٤) جوازاً في نحو "أنت سيراً"

(١) النساء ٢٧ .

(٢) أبو حيان الأندلسي "البحر المحيط" ج٣ ص ٢٢٧.

(٣) د. محمد أبو الفتوح "التركيب النحوي وشواهد القرآنية" ج٢ ص ١٢٦

(٤) الأشموني "شرح الأشموني" ص ٢٠٢ ج٢ عباس حسن "النحو الوافي" ج٢ ص ٢١١، ابن هشام "

أوضح المسالك" ج٢ ص ٢١٦ إنما يحذف العامل في المصدر في الكلام الخبري حين يقع المصدر خبراً عن اسم ذات، وإنما يكون حذفه جائزاً حينذاك إذا لم يكرر أو يحصر أو يقع بعد استفهام توبيخي، فمثال ما حذف جوازاً. أنت سيراً، ومثال ما تكرر "أنت سيراً سيراً" ومثال ما حصر "إنما أنت سيراً، ما أنت إلا سيراً" وكان الحذف واجباً لأن تكرير المصدر والحصر قاما مقام العامل فكان التكرار أو الحصر عوضاً عنه وقد علم أنه لا يجمع بين العوض والمعوض منه، ويحذف عامله وجوباً في الكلام الطلبية، ومنه الدعاء ومثاله "سقياً ورعياً".

رضي الدين الأستريبادي "شرح الرضي على الكافية" ص ٣٠٥، الخضري "حاشية الخضري" ص ١٨٩ "أوضح المسالك" ابن هشام ج٢ ص ٢١٦-٢١٧.

وجوباً في "أنتَ سيراً سيراً" وفي نحو "سقياً ورعياً" إذ أن العرب التزموا حذف عامله باطراد في بعض مواضع معينة وأنابوا عنه المصدر المؤكّد ، فحلّ محله ، وعمل عمله في رفع الفاعل ، ونصب المفعول ، وأغنى عن التلغظ بالعامل وعن النطق بصيغته ، وصار ذكر العامل ممنوعاً معه ، لأن المصدر بدل عنه ، وعوض عن لفظه ومعناه ، ولا يجتمع العوض والمعوض عنه .

إن عامل المصدر المؤكّد لا يحذف جوازاً في الصحيح ، وإنما يحذف وجوباً في المواضع التي التزم فيها العرب حذفه لحكمة مقصودة ، مع إقامة المصدر المؤكّد مقامه والأمران متلازمان .

ومع أنّ العامل محذوف وجوباً فإنه هو الذي ينصب المصدر النائب عنه (أي: أن المصدر نائب عن عامله المحذوف ومنصوب به معاً) .

أما المواضع التي ينوب فيها هذا المصدر عن عامله المحذوف وجوباً^(١) فبعضها خاص بالأساليب الإنشائية الطلبية ، وبعض آخر خاص بالأساليب الإنشائية غير الطلبية أو بالأساليب الخبرية المحضة^(٢) .

نقدم قولنا إن المصدر ينتصب بالفعل وهو أحد المفعولات "وقد يحذف فعله" لدليل الحال عليه وهو على ثلاثة أضرب:

(١) ابن هشام "أوضح المسالك" ج ٢ ص ٢١٦ ابن مالك "شرح التسهيل" ص ١٨٣ ، بعض المصادر المؤكدة قد تتوب عن عوامل مهملة أو ليست من لفظها فتكون مقصورة على السماع مثل "ويح" و "ويل" .

(٢) الجملة الخبرية هي التي يكون معناها صالحاً للحكم عليه بأنه صدق أو كذب من غير نظر لقائلها من ناحية أنه معروف بهذا أو بذلك مثل نزل المطر أمس فهي جملة صالحة لأن توصف بأنها في حد ذاتها صادقة أو كاذبة . والجملة الإنشائية هي التي يطلب بها إما حصول شيء أو عدم حصوله ، وإما إقراره والموافقة عليه أو عدم إقراره فلا دخل للصدق أو الكذب فيها وهي قسمان:

أ. إنشائية طلبية: أي يراد بها طلب حصول الشيء أو عدم حصوله وتشمل الأمر والنهي . فكلمة سكوئاً ، مصدر أو مفعول مطلق منصوب بفعل الأمر المحذوف وجوباً ، والذي ينوب عنه هذا المصدر في أداء معناه ، وفاعل المصدر النائب مستتر وجوباً تقديره أنت ، وقد انتقل إليه هذا الفاعل بعد حذف فعل الأمر وكلمة "لا" ناهية ، و"كلماً" مصدر منصوب بالمضارع المحذوف ، المجزوم بـ "لا" الناهية ونائب عنه في تأدية معناه ، وفاعل المصدر ضمير مستتر فيه تقديره أنت وتشمل الأمر والنهي والدعاء والاستنهام والتمني والعرض والتحضيض .

ب. إنشائية غير طلبية وهي التي يراد بها المتكلم إعلان شيء والتسليم به ، وتقرير مدلوله من غير أن يصحب هذا الإعلان والتسليم طلب أمر آخر وتشمل جملة التعجب وجملة المدح والذم بنعم وبئس ونظائرهما - وجملة القسم نفسه لا جملة جوابه ، وصيغ العقود التي يراد إقرارها .

- ١- يحذف فعله ويجوز ظهوره أي إن شئت أظهرته وإن شئت أضمرته.
 ٢- لا يجوز استعمال فعله ولا إظهاره.
 ٣- ليس له فعل البتة.

أولاً: المحذوف جوازاً:

يجوز حذف عامل المصدر المبين للنوع أو للعدد أو إظهاره فإن أظهرته زيادة في البيان وإن حذفته فتحة بدليل الحال عليه أي بشرط وجود دليل حالي أو مقالي يدل على المحذوف فمثال حذف عامل النوعي لدليل مقالي، أن يُقال: هل جلس الزائر عندك؟ فيجاب: جلوساً طويلاً؛ أي جلس جلوساً طويلاً، ومثال حذفه لدليل الحال: أن ترى صياداً أصاب فريسته فتقول إصابة سريعة؛ (أي : أصاب إصابة سريعة، ومن هذا قولهم للمتهيئ للسفر "سفرأ حميداً ورجوعاً سعيداً" أي: تسافر سفرأ حميداً ، وترجع رجوعاً سعيداً، ومثال حذف عامل العددي لدليل مقالي هل رجعت إلى بيتك اليوم؟ فيجاب: رجعتين، أي: رجعت رجعتين ولدليل حالي: أن ترى خيل السباق وهي تدور في الملعب؛ فتقول: دورتين أي دارت دورتين.
 ولمن أراد الحَجَّ وفرغ منه "حجاً مبروراً" حذف العامل جائز لدلالة القرينة عليه، وليس واجب، والمصدر في الحالات السالفة منصوب بعامله المحذوف جوازاً وليس نائباً عنه^(١).

نحو قولك لمن عاد من سفره "خير مقدم" أي قدمت خير مقدم، فخير منصوب على المصدر ومن ذلك إذا رأيت رجلاً يَعد ولا يفِي بوعده قلت: مواعيد عرقوب أي وعدتني مواعيد عرقوب فهو مصدر منصوب بـ "وعدتني" ولكنه ترك لفظه استغناء عنه واكتفاء بعلم المخاطب بالمراد قال الشماخ:

وواعدتني مالاً أحاول نَفْعَهُ مواعيدَ عرقوبِ أخاه بيترَبِ

ومن ذلك غضب الخيل على اللجم وذلك مثل يضرب لمن يغضب على من لا يرضيه والمراد غضبت غضب الخيل على اللجم ، ويجوز أن يكون المراد شدة

(١) ابن يعيش "شرح المفصل" ج ١ ص ١١، ابن مالك "شرح التسهيل" ج ٢، ص ١٨٣، أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" ج ٢ ص ٢٠٦.

عباس حسن "النحو الوافي" ج ٢ ص ٢١٩

الغضب فنصب المصدر بالفعل المحذوف فهذا النوع إن شئت أظهرت العامل أو حذفته فإن أظهرته فزيادة في البيان وإن حذفته فتحة دليل الحال عليه^(١) عرفنا أن عامل المصدر يحذف جوازاً للقريظة اللفظية نحو حديثاً لمن قال : أي سير تسير، أو قريظة معنوية نحو "تأهباً مأموناً لمن رأيتَه تأهب لأمر^(٢) ونحو "سير زيد" لمن قال : "أي سيرٍ سرت؟" و "ضربتَين" لمن قال: كم ضربتَ زيداً؟ والتقدير : "سرت سيرَ زيدٍ، وضربتُ ضربتَين"، وقول ابن المصنف: إن قوله حذف عامل المؤكد سهوً منه ، لأن قولنا "ضرباً زيداً" مصدر مؤكد، وعامله محذوف وجوباً ليس بصحيح لأن "ضرباً زيداً" لا تأكيد فيه إذ أن المصدر "ضرباً" ناب مناب العامل "اضرب زيداً" كذلك فالمصدر ضرباً دال على ما يدل عليه العامل "ضرباً" وهو عوضٌ منه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما، ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد ومما يدل على "أن ضرباً زيداً"، ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله أن المصدر المؤكد لاخلاف في أنه لا يعمل ، أما المصدر الواقع موقع الفعل فهو يعمل فـ "زيداً" في "ضرباً زيداً" منصوب بـ "ضرباً" إذ إنه ناب مناب الفعل "اضرب" في الدلالة على معناه وفي العمل^(٣).

عرفنا أن المصدر اسم دال بالأصالة على معنى قائم بفاعل نحو فهم فهماً أو صادر عن فاعل حقيقة نحو خطأ خطأً أو مجازاً مات موتاً، وقد يجيء بعد الفعل المبني للمفعول نحو ضرب زيد ضرباً، وأن أبا بكر بن طلحة يقول إن كلاً من المصدر والفعل أصل بنفسه ليس أحدهما مشتق من الآخر و رأي الكوفيين الفعل أصل المصدر أما البصريون فالمصدر هو الأصل وهو الحق، وكذلك إن لم يفد المصدر

(١) عرقوب وعد وعداً فأخلف فضرب به المثل وذلك أن أخاه اتاه يسأله شيئاً فقال عرقوب إذا أطلع نخلي فلما أطلع قال إذا أبلح فلما أبلح قال إذا أزهى فلما أزهى قال إذ أرطب فلما أرطب قال إذا صار تمرأ أخذه من العبد ولم يعطه شيئاً أنكر أبو عبيد يترب لأن عرقوباً رجلٌ من العماليق وكانوا بالعبد من يترب إلى مدينة الرسول وإنما هي يترب وهي موضع قريب من اليمامة.

ابن يعيش "شرح المفصل" ج ١ ص ١١٣

(٢) ابن مالك "شرح التسهيل" ج ٢، ص ١٨٣، أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" ج ٢ ص ٢٠٦.

(٣) الأشموني "شرح الأشموني" ج ٢ ص ٢٠٣

زيادة على معنى عامله فهو لمجرد التوكيد وهو المبهم، وإن أفاد فهو المختص وينقسم إلى قسمين نوعي وعددي..

وعرفنا أنه لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكّد ولا تأخيره عن معموله المصدر لأن المصدر جاء لتقوية معنى عامله و تقريره بإزالة الشك عنه وإثبات أنه معنى حقيقي لا مجازي والحذف منافٍ للتقوية والتقرير ، كما أن التأخير يناقِي الاهتمام لكن هناك مواضع يحذف فيها عامل المصدر المؤكّد وجوباً بشرط إنابة المصدر عنه .

ثانياً: حذف العامل وجوباً:

حيث توجد بعض التراكيب المسموعة أو المعروفة في لغتنا يذكر فيها المفعول المطلق منصوباً دون نكر عامله، وأشهر مواطن الحذف الواجب لعامل المفعول المطلق^(١).

الحذف واجب في عامل المصدر الآتي بدلاً و عوضاً عن فعله ، ومغنياً عن التناظ به لأنه لا يجوز الجمع بين البديل والمبدل منه مثل المصدر "ندلاً" ومعناه خطأً وهو بمعنى "اندل" في الدلالة على طلب الندل أي الخطف فالمصدر ندلاً منصوب بعامله المحذوف اندل ونائب عنه في تأدية معناه و متحمل لضميره الفاعل الذي تقديره أنت^(٢).

قال ابن الحاجب : "وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازاً كقولك لمن قدم: خيرَ مقدم، ووجوباً، سماعاً مثل : سقياً ورعياً وخيبة وجدعاً ، وحمداً وشكراً وعجباً".

قال الرضي: "اعلم أنه لا بد في الواجب الحذف والجائز من القرينة".

وقوله "سماعاً وقياساً" نصب على المصدر بفعل محذوف أي بعضه يسمع حذفه وجوباً سماعاً ولا يقاس عليه و بعضه يقاس عليه في وجوب الحذف قياساً . وأقول:

(١) وفي ذلك يقول ابن مالك :

والحذفُ حَتَمَ مع أتٍ بَدَلًا من فعله ، كَنَدَلًا

(٢) أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" جـ ٢ ص ٢٠٢ ، عباس حسن "النحو الوافي"

جـ ٢ ص ٢٦١

الأشموني "شرح الأشموني" جـ ٢ ص ٢٠٣ .

الذي أرى أن هذه المصادر وأمثالها إن لم يأت بعدها ما بينها ويعين ما تعلقت به من فاعل أو مفعول إما بحرف جر، أو بإضافة المصدر إليه، فليست مما يجب حذف فعله بل يجوز نحو: سقاك الله سقياً ورعاك الله رعيًا ، وجدّعك جدعاً، شكرت شكرًا، وحمدت حمداً^(١) .

وفي الخطبة البكالية "نحمده على عظيم إحسانه، ونير برهانه، ونوامى فضله امتنانه حمداً يكون لحقه أداء"^(٢) .

وأما ما بيّن فاعله بالإضافة نحو كتاب الله وسنة الله، وعد الله، وحنانك ودواليك. أو بيّن مفعوله بالإضافة نحو ضرب الرقاب وسبحان الله ولييك وسعديك ومعاذ الله أو بيّن فاعله بحرف جر نحو: بؤساً لك أي شدة ، وسحقاً لك أي بعداً ، أو بيّن مفعوله بحرف جر نحو: عقراً لك أي عقراً ، وجدعاً لك والجدع قطع الأنف أو الأذن أو الشفة أو اليد، وشكراً لك وحمداً لك ، وعجباً منك، فيجب حذف الفعل في جميع هذا قياساً.

والمراد بالقياس أن يكون هناك ضابط كليّ يحذف الفعل حيث حصل ذلك الضابط والضابط هنا ما ذكرنا من ذكر الفاعل والمفعول به بعد المصدر مضافاً إليه أو بحرف الجر وإنما يجب حذف الفعل مع هذا الضابط ، لأن حق الفاعل والمفعول به أن يعمل فيهما الفعل ويتصلان به فاستحسن حذف الفعل في بعض المواضع إما إيّانة لقصد الدوام واللزوم بحذف ما هو موضوع للحدث والتجدد أي الفعل في نحو : حمداً لك، وشكراً لك وعجباً منك، ومعاذ الله، وسبحان الله، وإما لتقدم ما يدل عليه كما في قوله تعالى: "كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ"^(٣)، و "مِبْحَةَ اللَّهِ"^(٤)، و "وَعَدَ اللَّهِ"^(٥)، أو لكون الكلام مما يستحسن الفراغ منه بالسرعة نحو لبيك وسعديك ودواليك وهذانيك وهجايك، فبقي المصدر مبهماً لا يدري ما تعلق به من فاعل أو مفعول فذكر ما هو مقصود المتكلم من أحدهما بعد المصدر ليختص به، فلما بينتهما

(١) رضي الدين الاستربادي شرح الرضي على الكافية ج ١ ص ٣٠٥

(٢) نهج البلاغة ج ١ ص ٤٢٩ ، طبعة الحلبي ١٩٦٣

(٣) النساء: من الآية ٢٤ .

(٤) البقرة: من الآية ١٣٨ .

(٥) الروم: من الآية ٦ .

بعد المصدر بالإضافة أو بحرف الجر، قبح إظهار الفعل، بل لم يجز فلا يُقال كُتِبَ كتاب الله، ووعد وعد الله، واضربوا ضرب الرقاب، وأسبح سبحان الله، وأحمد حمداً لله، وغفر الله غفراً لك^(١).

وقال ابن مالك ويحذف عامل المصدر جوازاً لقرينة لفظية أو معنوية، ووجوباً لكونه بدلاً من اللفظ بفعل مهمل أو لكونه بدلاً من اللفظ بفعل مستعمل في طلب أو خبر، إنشائي أو غير إنشائي أو في توبيخ مع استفهام ودونه للنفس أو لمخاطب أو لغائب في حكم حاضر أو لكونه تفصيل عاقبة طلب أو خير أو نائباً عن خبر اسم عين بتكرار أو حصر أو مؤكد جملة ناصئة على معناه وهو مؤكد نفسه أو صائرة به نصاً وهو مؤكد غيره^(٢) والأصح منع تقديمها.

ومن الملتزم إضمار ناصبه المشبهة به مشعراً بحدوث بعد جملة حاوية فعله وفاعله معنى دون لفظ ولا صلاحية للعمل فيه وإتباعه جائز وإن وقعت صفة موقعه فإتباعها أولى من نصبها وكذا التالي جملة خالية مما هو له وقد يرفع مبتدأ المفيد طلباً وخبر المكرر والمحصور، والمؤكد نفسه والمفيد خبراً إنشائياً وغير إنشائي^(٣).

والآن سوف أتحدث بالتفصيل عن أشهر مواطن الحذف الواجب لعامل المفعول المطلق.

(١) رضي الدين الاستربادي "شرح الرضي على الكافية" جـ ١ ص ٣٠٥-٣١٠

(٢) ابن هشام "أوضح المسالك على ألفية ابن مالك" جـ ٢ ص ٢١٥

(٣) ابن مالك "شرح التسهيل" جـ ٢ ص ١٨٣

ثالثاً: يحذف عامل المصدر وجوباً في مواضع:

يقام المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه وهو نوعان:

النوع الأول: مصادر استعملت وليس لها فعل^(١) فيقدر لها عامل من معناها نحو ويك

- ويحك - معاذ الله - سبحانك ومن شواهدنا القرآنية قوله تعالى: "وَيَاكُمُ لَا

تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا"^(٢)، وقوله: "قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ"^(٣)

وقوله: "قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"^(٤)،

فهذه مصادر مضافة منصوبة لا أفعال لها يجب حذف عاملها نحو "ويل زيد" و

"ويحه" و "ويبه" وهي كنايات عن الويل^(٥) ونحو بهراً في معنى عجباً ومنه قول

عمر بن أبي ربيعة:

عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَا وَالثَّرَابِ

ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا قُلْتُ بَهْرًا

وبهراً بمعنى تبا كقول الشاعر:

بجارية بهراً لهم بغدها بهراً^(٦)

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي

حذف العامل وجوباً لكونه بدلاً من اللفظ بفعل مهمل إما مفرد كالشواهد السابقة

ونحو أفةً وثقةً وقرأ بمعنى نتناً، وبهراً بمعنى تبا أو عجباً كما رأينا سابقاً وإما

مضاف كقول الشاعر:

بَلَّةُ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ^(١)

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا

(١) أي ليس لها فعل أو لها في الأصل فعل وأميت في الاستعمال نحو رويد زيد" ففعلها "رود" بمعنى تمهل لم يعد مستعملاً "ورويد" منصوب على المصدرية أي المفعولية المطلقة ، ويعرب مفعولاً مطلقاً كذلك إن جاء منوناً نحو "سارت الإبل رويداً" أو "رويداً المعسر" فإن جاء غير منون ونصب ما بعده نحو "رويداً زيداً" فهو اسم فعل أمر بمعنى أمهل .

(٢) طه: من الآية ٦١ .

(٣) يوسف: من الآية ٢٣ .

(٤) البقرة: ٣٢ .

(٥) يجوز في "ويل - ويح" الرفع على الابتداء وهو الأغلب أو النصب على المفعولية المطلقة إن اقترنت بأل كما في القرآن الكريم ولكم الويل مما تصفون" الأنبياء ١٨ ، وإن تجردت من أل والإضافة جاز للوجهان على سواء كما في قوله "ويل للمطففين" المطففين ١ وقوله "ويل لكل همزة لمزة" الهمزة ١ وقولنا: ويحاً.

(٦) قائله الحارث بن علة وقد ورد في السبع الطوال ص ٥٤٩ "أما لي للقالى" جـ ١ ص ٢٦٣ الهمع جـ ١ ص ١٨٨ للدرر ص ٦١.

أي تترك الأكف تركاً كأنها لم تخلق . وروي بله الأكف بالنصب على أنه اسم فعل بمعنى اترك. والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لأن بله الشيء بمعنى اترك الشيء ، وقولنا "رويّد المعسر" والتقدير "أحزن الله زيدا ويلة ورحمة الله ويحه واترك بله وأهل المعسر رويده" والمصدر في ذلك كله منصوب بالعامل المحذوف وجوباً، ونائب عنه يعمل عمله ولا يجتمع معه فيقدر له عامل من معناه نحو "قعدتُ جلوساً".

وقوله : "ويحك وويسك وويلك وويبك" (٢) فهي من المصادر التي لا أفعال لها كأنهم كرهوا أن يبنوا منها فعلاً لا عتلال عينها وفائها لما يلزم من الثقل في تصريف فعلها لو استعمل ، وأجروها مجرى المصادر المفردة المدعو بها وجعلوا لها الإضافة فيها بمنزلة اللام في قولهم سقياً لك لأنه لولا اللام في "سقياً لك" لما علم من يعني وكذلك لولا الإضافة في هذه المصادر لم يعلم المكلم من يعني والإضافة فيها

(١) هذا من الكامل لكعب بن مالك الصحابي من كلمة يقولها في غزوة الخندق وللشاهد فيه قوله "بله الأكف" فقد رويت هذه العبارة برويتين : إحداهما بجر الأكف، وتخرج على أن "بله" مصدر ليس له فعل من لفظه والأكف مجرورة بإضافة هذا المصدر إليه على مثال "قضرب الرقاب" محمد: ٤ ، الرواية الثانية بنصب الأكف وتخرج على أن "بله" اسم فعل أمر له فاعل هو ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والأكف مفعول وانتصابه كانتصاب الكتاب في قوله "دونك الكتاب" وانتصاب أنفسكم، قوله تعالى "عليكم أنفسكم" ويتضح من هذا أن "بله" لها استعمالان أولهما أن تكون فيه مصدرأ فيجر ما بعدها بالإضافة والثاني أن تكون اسم فعل أمر فينصب ما بعدها على أنه مفعول به.

- ابن هشام "شذور الذهب" ص ٤٠٠ ، البغدادي "الخرزانه" ج٣ ، ص ١٠ .
- الأزهري "شرح التصريح على التوضيح" ج٢ ص ٩٩
- الأشموني "شرح الأشموني لألفية ابن مالك المسمى منهج السالك لألفية ابن مالك" حققه وشرح شواهد د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، ج٢ ص ٢٠٩ .
- ابن هشام "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" حققه د. مازن المبارك ومحمد علي وراجعه سعيد الأفغاني ، ١٩٧٩ ، ص ١١٥-١٢٢ .
- ابن مالك "شرح التسهيل" ص ١٨٤
- ابن يعيش "شرح المفصل" ج١ ص ١٢١

(٢) استعمل العرب: "ويح" و "ويس للرحمة، و "ويل" و "ويت" للعذاب فإن جاءت مضافة نصبت على أنها مفاعيل مطلقة، وإن جاءت محلاة بأل فالأرجح رفعها على الابتداء نحو الويل للمجرم" وإن جاءت مجردة من أل والإضافة جاز فيها الرفع والنصب على الوجهين السابقين نحو "ويل للمطففين" المطففون ١ وقولنا "ويحاً" لمن لم يقطف ثمرة عمله ، أي رحمة.

مسموعة ولا يجوز القياس عليها فلا يجوز أن تقول سقيك قياساً على ويحك لأن العرب لم تدع به، وإنما وجب اتباع العرب فيما استعملوه ههنا ولم يجاوزه لأنها أشياء قد حذف منها الفعل وجعلت بدلاً من اللفظ به للدعاء فلا يجوز تجاوزه لأن الإضمار والحذف اللازم وإقامة المصادر مقام الأفعال حتى لا تظهر الأفعال معها ليس بقياس مستمر فتجاوز فيه الموضوع الذي لزموه، فقد شبه سيبويه هذا الموضوع بقولهم عددتك وعددت لك ووزنتك ووزنت لك وكنتك وكنت لك لا تتجاوز هذه الأفعال فلا يقال وهبتك في معنى وهبت لك فمذهب سيبويه والبصريين أجمعين أن أصلها. ويح وويل ويس وويب" دخلت عليها كاف الخطاب، وقال الفراء: أصلها كلها "وي" فأما ويك فهي "وي" عنده زيدت عليها لام الجر فإذا كان بعدها مضمراً كانت اللام مفتوحة كقولك ويك وويله، إن كان بعده ظاهر جاز فتح اللام وكسرها ففتح اللام مع الظاهر لغة وهو الأصل فيها والكسر على قياس الاستعمال ويح ويس، ويب" كنايةات عن الويل فويل كلمة تقال عند الشتم والتوبيخ كثر حتى صارت كالتعجب يقولها الإنسان لمن يحب ولمن يبغض ونصبها بتقدير ألزمه الله، والأصوب قول سيبويه "ولو كان الأمر على ما قال الفراء لما قيل ويلٌ لزيد بضم اللام والتتوين وهذه المصادر إذا أضيفت لم تتصرف ولم تكن إلا منصوبة لأنك لو رفعتها بالابتداء لم يكن لها خبر فإن أفردتها وجئت باللام جاز الرفع فتقول ويلٌ لك وويحٌ له فيكون الجار والمجرور الخبر، ويجوز النصب مع اللام فتقول ويحاً له وويلاً له، والفرق بين النصب والرفع أنك إذا رفعتها فكأنك ابتدأت شيئاً قد ثبت عندك واستقر فيها ذلك المعنى أعني الدعاء أو النهي وإذا نصبت كنت ترجاه في حال حديثك وتعمل على إثباته.

وقيل بهراً^(١) لا فعل له والأفصح أن له فعل حكى ابن الأعرابي في الدعاء على القوم: بهرهم الله أي غلبهم، وذهب الأخفش والفراء والمبرد إلى أنه قياس في الدعاء تقول ضرباً له أي ضربه الله وقتلاً ونحوه ومذهب سيبويه، أنه لا ينقاس، وقيل ما

(١) الناصب المقدر لدفعاً وبرهاً فعل من غير لفظهما والتقدير أنتنت دفراً وتعت بهراً، رضي الدين الاسترلابي شرح الرضي على الكافية "ج ١ ص ٢٠٩ / أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" ج ٢ ص ٢٠٧

كان له فعل من لفظه لا يبعد فيه القياس وما ليس له فعل من لفظه فلا ينقاس ولا تضاف هذه المصادر إلا في قبيح من الكلام وما جاء منه مضافاً لزمه النصب نحو "بعدك - سحكك" وما استعمل مفرداً ومضافاً. وَيَحَّ قَالُوا وَيَحَّ لَهُ وَوَيَحَّه وَوَيَحَّ فُلَانٌ ، وَوَيَحَّ غَيْرَكَ وَوَيَسَّهَ مِثْلَ وَيَحَّه ، وَقَالَ الْجَزُولِيُّ وَيَحُّهُ وَوَيَسُّهُ كَلِمَةٌ اسْتَصْغَارٌ وَاحْتِقَارٌ وَلِلْمَتَعَجَّبِ مِنْهُ وَيَبِأُ لَهُ وَوَيَبِّكَ ، وَوَيَبِّ غَيْرَكَ ، وَإِذَا أُضِيفَ وَجِبَ النَّصْبُ ، وَإِذَا أُفْرِدَتْ جاز الرفع والنصب وإذا أُفْرِدَ وَيَحَّ ، وَتَبَّ ، فَالغالب على تَبَّ النَّصْبُ وعلى وَيَحَّ الرفع ، ويختار سيبويه أن يجعل كل واحد منهما على وجهه إذا أُفْرِدَا فَإِذَا قَالُوا تَبَّأُ لَهُ وَوَيَحَّأُ فَبالنصب والعرب لا تقول: ويح إلا مع خبره، وقال ابن أبي الربيع تَبَّأُ لَهُ أَلْزَمَ النَّصْبُ ، وَوَيَحَّ لَهُ أَلْزَمَ الرفع ، فَإِنْ عَطَفْتَ وَيَحَّأُ عَلَى تَبَّأُ نَصَبْتَ ، إِنْ عَطَفْتَ تَبَّأُ عَلَى وَيَحَّأُ فَكحاله قَبْلَ العطف ويكون عطف جملة فعلية على جملة اسمية وَإِنْ قُلْتَ تَبَّأُ لَهُ وَوَيَحَّأُ لَهُ فَالرفع في ويح له ومنع المازني من عطف أحدهما على الآخر والمعرف بأل الأحسن فيه الرفع نحو الويلُ له والخيبةُ له ولا يطرد إدخال "أل" في جميعها إنما هو سماع قال سيبويه "لو قلت السقي لك والرعي لك لم يجز"

وأجاز الفراء والجزمي رفعهما وأخواتهما وإذا قلت سقياً لك دل على المختص بالسقي وفسروا ذلك وقال الكوفيون لك صلة لـ "سقياً"، وأصله سقيك فجاءت اللام بمعنى الإضافة ، كما في علامك غلام لك فهو كلام واحد.^(١)
النوع الثاني: ومن المصادر الواجب حذف عاملها وجوباً مصادر أقيمت مقام فعلها ولها فعل مستعمل وهي قسمان.

أ. قسم خاص بالأساليب الإنشائية الطلبية.

ب. مصادر تأتي في الأساليب الخبرية.

(١) سيبويه "الكتاب" ج ١ ص ٣١٢-٣١٨ ، العكبري: "التبيان في إعراب القرآن" ج ٥ ص ١٥٢
رضي الدين الاستربادي "شرح الرضي على الكافية" ج ١ ص ٢٠٩ ، أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" ج ٢ ص ٢٠٧

القسم الأول: في المصادر الطلبية كما في قول القرآن الكريم: **"وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا أَلَمُ"** (١)، وقوله **"فَسُحُفًا لِلْأَصْحَابِ السَّعِيرِ"** (٢)، وكقوله **"فَضْرِبَ الرِّقَابِ"** (٣)، وقوله **"إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبَ الرِّقَابِ"** (٤)، أي فاضربوا ضرب الرقاب، فضرب مصدر فعل محذوف، حذف الفعل وأقيم المصدر مقامه مضافاً إلى مفعوله (٥) وقول العرب سقياً لك ، ورعياً لك.

وهو ما يكون فيها المصدر المؤكد النائب دالاً على أمر أو نهي أو دعاء أو توبيخ أي أربعة أنواع.

١- الأول: ما كان المراد به الأمر نحو قول أعشى همدان من كلمة يهجو فيها لصوصاً:

يمرون بالدهناء خفا فاعياهم ويرجعن من دارين بخر الحقائب (٦)
على حين ألهى الناس جبل أمورهم فندلاً زريق المال ندل الثعالب

أي اندل بازريق المال أي اختطفه. ويقال ندل الشيء إذا اختطفه.

(١) محمد: من الآية ٨ .

(٢) الملك: من الآية ١١ .

(٣) محمد: من الآية ٤ .

(٤) محمد: من الآية ٤ .

(٥) العكبري: "التبيان في إعراب القرآن" ج ٥ ص ١٥٢

(٦) الشاهد في قوله ندلاً زريق المال فإن في هذه العبارة مصدراً قائماً مقام فعله وهو قوله ندلاً وهو واقع فسي الطلب حيث ناب فعل الأمر وهو مصدر عامله محذوف وجوباً وهو "ندل/ولندل: خطف الشيء بسرعة ، وزريق : منادى والتقدير "ندلاً يازريق المال" وزريق اسم رجل/ فالمصدر ينوبمنا ب فعل الأمر للمخاطب وليس للغائب وقد ذهب ابن مالك إلى أن المصدر للقائم مقام الفعل الأمر ينتصب بفعل محذوف وجوباً ومن غير تفرقة بين أن يكون هذا المصدر مكرراً أو محصوراً أو واقعاً بعد استفهام توبيخي وألا يكون كذلك. الأشموني: شرح الأشموني" ج ٢ ص ٢٠٣ ، ابن هشام: " أوضح المسالك" ج ٢ ص ٢١٧ .

وقول الشاعر أبي نعامه قطري بن الفجاءة:

فصبراً في مجال الموتِ صبراً فما نيل الخلود بمُستطاع^(١)

ومنهم من جعل صبراً نائباً عن الفعل المضارع أصبر فيكون من نوع الإنشاء غير الطلبي.

وكذلك كلمة قياماً بمعنى قوموا ، و"جلوساً" بمعنى اجلسوا فكلمة قياماً: مفعول مطلق منصوب بفعل الأمر المحذوف وجوباً والمصدر نائب عنه في الدلالة على معناه وفي تحمل ضميره المستتر الذي كان فاعلاً له. ونحو صبراً على الشدائد"

٢- الثاني: ما كان المراد به النهي نحو: قياماً لا قعوداً، سكوتاً لا تكلماً أي اسكت لا تتكلم فكلمة سكوتاً مصدر.

٣- الثالث: ما كان المراد به الدعاء نحو سقياً لك ، ورعياً وجدعاً، خيبةً للمهمل. تياً للخائن سحاً للعدو^(٢)، وهذه المصادر تستعمل في الدعاء للإنسان أو عليه فإن كان له فعل انتصب به، وإن لم يكن له فعل قَدِر من معناه فمن المتعدي سقياً ورعياً في الدعاء وكذا مرحباً وأهلاً وسهلاً أي سقاك الله ورعاك ورَحِبْتَ بلادك وأهلت وسهلت، وتحتل هذه الثلاثة إضمار المصادفة، وجدعاً وعقراً في الدعاء عليه، ومن اللازم في الدعاء عليه بُعداً وسحاً وتعساً ونكساً.^(٣)

(١) الشاهد فيه قوله صبراً في مجال الموت صبراً فإن هذه العبارة مشتملة على مصدر قائم مقام فعل الأمر فيكون نوعاً من الإنشاء الطلبي وهو قوله "صبراً" الذي يراد منه معنى اصبري وقد تكرر هذا المصدر في هذه العبارة وهذا ما أجمع العلماء فيه على أن عامل هذا المصدر واجب الحذف، فلا يجوز ذكره بحال من الأحوال لأن ابن عصفور ومن حذا حذوه جعلوا وجوب الحذف قاصراً على الموضع الذي يتكرر فيه المصدر أو يكون محصوراً أو يقع قبله حرف استفهام مقصود به التوبيخ، وغير هذا للفريق يذهب إلى أنه متى كان المصدر ولقياً موقع فعل الأمر وجب حذف عامله بدون قيد، فهذا المصدر وقع موقع فعل الأمر، ومشتمل على أحد القيود التي قيد بها من قيد وجوب الحذف فيكون الحذف في هذا البيت واجباً بالإجماع.

الأشموني: "شرح الأشموني" جـ ٢ ص ٢٠٣.

(٢) كل مثال من الأمثلة السابقة مكون من جملتين فقولنا "سقياً لك" التقدير اسقِ يا الله سقياً والدعاء لك"، ولذا يعلق الجار والمجرور بخبر مبتدأ محذوف والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب / ابن يعيش : " شرح المفصل" جـ ١ ص ١١٤.

(٣) أبو حيان "ارتشاف الضرب من لسان العرب" جـ ٢ ص ٢٠٦.

هذه المصادر قد وردت منصوبة بإضمار فعل وذلك الفعل لم يظهر مع هذه المصادر وذلك قولك في الدعاء سقياً ورعياً والمراد سقاك الله سقياً ورعاك الله رعياً فانصبوا بالفعل المضمرة وجعلوا المصدر بدلاً من اللفظ بذلك الفعل وذلك أنهم قد استغنوا بذكر المصدر عن ذكر الفعل كما قالوا الحذر الحذر والمعنى احذر الحذر، ولم يذكروا احذر فلما استغنوا بذكر هذه المصادر عن ذكر الفعل صار قولك سقياً ورعياً كقولك سقاك الله ورعاك الله ، فلو أظهرت الفعل صار كتكرار الفعل، ومن ذلك قولك للمدعو عليه، "خبيبة وجدعاً وعقراً وبؤساً وبُعداً وسحقاً" فقولك خبيبة بدل عن خبيك الله وهو مصدر منصوب به، وكذلك جدعاً معناه جدعك الله ومثله عقراً وبؤساً أي عقره الله عقراً وأبأسه الله بؤساً على حذف الزوائد، وكل هذه المصادر دعاء عليه أو له وهي منصوبة بفعل مضمرة متروك إظهاره لأنها صارت بدلاً من الفعل، وبعضهم يظهر الفعل تأكيداً فيقول سقاك الله سقياً ورعاك الله رعياً، وأما قولهم حمداً وشكراً" فهذه المصادر ليست من المصادر التي قبلها وذلك أن هذه المصادر أفعالها الناصبة لها المضمرة أخبار يخبر بها المتكلم عن نفسه وليست بدعاء لأحد أو عليه فلم تكن منها من هذا الوجه ومن جهة أن الفعل المضمرة مستقبل أشبهت الدعاء لاستقباله فمعناها أحمد الله حمداً وأشكره شكراً وأعجب عجباً وأكرمك كرامةً وأسرك مسرةً".

أما قولهم "لا كيداً ولاهماً" فمعناه لا أكاد كيداً أن أفعل وهو من كدت أكاد من أفعال المقاربة وليس من الكيد الذي هو المكر ولا أهم به هماً من الهمة لا من الهم الذي هو الحزن كأنه يؤكد ما ينفي أن يفعل، وقد جاء بعض هذه المصادر مرفوعاً بأنه خبر مبتدأ محذوف قال رؤبة.

عَجَبٌ لَتِلْكَ قَضِيَّةً وَإِقَامَتِي فِيمَكِ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبٌ^(١)

حكاه يونس مرفوعاً كأنه قال أمري عجب ، قال سيبويه وسمعنا من العرب الموثوق بعربيتهم من يقال له هل كيف أصبحت فيقول: حمدُ الله وثناءً عليه بالرفع ، كأنه قال أمري وشأنني حمد الله وثناءً عليه ، والنصب هو الوجه على الفعل المتروك إظهاره.

(١) ابن يعيش "شرح المفصل" ج ١ ص ١١٣

٤- الرابع: استفهام توبيخي أو تعجبي كقولنا: "أَكْسَلًا وَقَدْ جَدَّ النَّاسُ؟" وقول

سحيم عبد بني الحساس:

أشوقاً ولما يمض لي غير ليلة؟ فكيف إذا خبَّ المَطِيُّ بنا عشرًا^(١)

ونحو أسفاهة وأنت متقف أي أتبخل بخلاً وأتسفه سفاهة. ونحو قول الشاعر جرير بن عطية بن الخطفي يهجو خالد بن يزيد:

أعبداً حلَّ في شُعْبَى غريباً ألوماً لا أبالك واغتراباً؟^(٢)

ونياحة المصدر عن عامله المحذوف في الأساليب الإنشائية الطلبية قياسية بشرط أن يكون العامل المحذوف فعلاً من لفظه المصدر ومادته، وأن يكون المصدر مفرداً منكرأ وإلا كان سماعياً مثل ويحه وويله قال الحجاج:

أطرباً وأنت قنَّسريُّ والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ^(٣)

وكذا أطلق ابن مالك وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار كقول الشاعر:

فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع^(٤)

تحدثنا سابقاً أن المفعول المطلق المؤكد لعامله لا يجوز فيه حذف العامل حيث جيء بالمصدر قصد تقوية العامل والمحذوف لا يؤكد ولا يقوي، أما المصدر المختص أي النوعي والعددي فيجوز حذف عامل كل منها إن قام على المحذوف دليل. كما تحدثنا

(١) الشاهد "أشوقاً" حذف العامل وجوباً بسبب وقوع المصدر بعد همزة استفهام دالة على التوبيخ

ابن يعيش "شرح المفصل" ج١ ص ١١٤.

(٢) الشاهد فيه قوله "ألوماً واغتراباً" فقد اشتملت هذه العبارة على مصدر واقع بعد همز استفهام دالة على

التوبيخ والعامل في هذا المصدر محذوف وجوباً عند جميع العلماء الأزهري "شرح التصريح على

التوضيح" ج ١ ص ٣٣١

(٣) نياحة المصدر عن عامله المحذوف في الأساليب الإنشائية الطلبية قياسية بشرط أن يكون العامل

المحذوف فعلاً من لفظ المصدر ومادته وأن يكون المصدر مفرداً منكرأ وإلا كان سماعياً مثل "ويحه

وويله" ابن هشام "أوضح المسالك" ج٢ ص ٢١٩.

(٤) سبق الحديث عن الشاهد في الصفحة رقم "١٥٤" الشاهد رقم (٢)

الأشموني: "شرح الأشموني" ج٢ ص ٢٠٣

عن حذف العامل وجوباً لمصادر استعملت وليس لها فعل وكذلك لمصادر أقيمت مقام فعلها ولها فعل مستعمل وهي قسمان كما قلنا وقد تحدثنا عن القسم الأول وهو القسم الخاص بالأساليب الإنشائية الطلبية أما الآن فسوف نتحدث عن القسم الثاني الخاص بالأساليب الخبرية.

القسم الثاني: المصادر المنصوبة في الأساليب الخبرية.. وذلك في مسائل:

المراد به الخبر على ضربين سماعي ومقيس

أولاً: مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت القرائن على أفعالها المحذوفة

فبالأساليب الإنشائية غير الطلبية وهي المصادر الدالة على معنى يريد المتكلم إعلانه وإقراره والتسليم به، من غير طلب شيء والكثير من هذه المصادر مسموع عن العرب جارٍ مجرى الأمثال ، والأمثال لا تُغَيَّر، وكانوا يرددون الكلمات الثلاث مجتمعة لهذا الغرض وهو إنشاء المدح والشكر وإعلان عدم الكفر في "حمداً وشكراً لا كفرة" وجوب حذف العامل متوقف على اجتماعهما، مراعاة للمأثور وإلا لم يكن الحذف واجباً. وتقال عند شكر النعمة "حمداً... إلخ" ، وعند الشدائد "صبراً لا جزعاً" بمعنى أصبر ولا أجزع، وعند ظهور أمر مُعْجَب "عجباً" بمعنى أعجب ، وعند خطاب مَرَضِيٍّ عنه أو مغضوب عليه "أفعلُهُ وكرامةً ومَسْرَةً" أو "حِباً وكرامةً" ، سمعاً وطاعة " أي أكرمك وبمعنى أسمع وأطيع، ونحو لا أفعلُهُ ولا كيداً ولاهماً" من فعلي كاد وهم بالشيء، أو قولهم "حِجراً محجوراً" أي منعاً ممنوعاً ، ويكاد يقتصر هذا النوع على المسموع عن العرب ، والمصدر في كل ما سبق أو المفعول المطلق منصوب بالعامل المحذوف وجوباً وهو الذي ناب عنه المصدر في أداء المعنى وفي تحمل الضمير الفاعل وتقديره للمتكلم أنا. (١)

وأما المقيس فهو أنواع كثيرة بشرط أن يكون العامل المحذوف وجوباً فعلاً من لفظ المصدر ومادته: ما ذكر تفصيلاً لعاقبة جملة قبله، ما كان مكرراً أو محصوراً، أو ما جاء مؤكداً لنفسه أو لغيره.

أ. في المصادر المنصوبة بعد إما التفصيلية المفيدة للتخيير "المصدر التفصيلي"

(١) الأسموني شرح الأسموني ج٢ ص ٢٠٥، عباس حسن "النحو الوافي" ج٢ ص ٢٢٤- ابن عقيل

شرح ابن عقيل" ج٢ ص ١٨٣

قال تعالى: "حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَمُوهُم فَغَشُّوا السُّنُوفَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً"^(١) ، فـ
 مَنًّا، فداء" مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوباً والتقدير فإمَّا تَمَنُّونَ مَنًّا وإمَّا
 تَفْدُونَ فِدَاءً، حذف الفعل وأقيم المصدر مقامه أي يحذف عامل المصدر المسوق
 للتفصيل حيث عَنَّ - أي عَرَضَ - بشرط أن يدل المصدر على تفصيل أمر مبهم
 مجمل قبله.

ويشترط لوجوب حذف العامل من هذا النوع ثلاثة شروط

• الأول : أن يكون المقصود به تفصيل عاقبة ، أي بيان الفائدة المترتبة على
 ما قبله والحاصلة بعده.

• الثاني: أن يكون ما يراد تفصيل عاقبته جملة، سواء أكانت طلبية كقوله تعالى
 : "حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَمُوهُم فَغَشُّوا السُّنُوفَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً"^(٢) ،
 والتقدير فإمَّا تَمَنُّونَ وإمَّا تَفْدُونَ أو جملة خبرية(٣) كقول الشاعر:
 لأَجْهَدَنَّ: فِيمَا رَدَّ وَاقِعَهُ تخشى ، وإمَّا بَلُوغَ السُّؤْلِ وَالْأَمَلِ^(٤)

فإن كان ما يراد بيان الفائدة المترتبة عليه مفرداً نحو أن تقول : لزيد سفر فإمَّا
 صحة وإمَّا اغتنام مال لم يجب حذف العامل بل يجوز حذفه ويجوز ذكره.

• الثالث: أن تكون الجملة المراد بيان عاقبتها متقدمة عليه ، فإن تأخرت مثل
 أن تقول إما إهلاكاً وإمَّا تأديباً فاضرب زيداً، لم يجب حذف العامل أيضاً إذ
 يشترط أن تكون الجملة متقدمة عليه نحو "إن أساء إليك الصديق فاسلك مسلك
 العقلاء، فإمَّا عتاباً كريماً ، وإمَّا صفحاً جميلاً؛ فسلوك مسلك العقلاء أمر

(١) محمد: من الآية ٤ .

(٢) محمد: من الآية ٤ .

(٣) ضابط هذا القسم أن تذكر جملة طلبية أو خبرية تتضمن مصدراً يطلب منه فوائد وأغراض، فإذا
 ذكرت تلك الفوائد والأغراض بألفاظ مصادر منصوبة على أنها مفعولة مطلقة عقيب تلك الجملة وجب
 حذف أفعالها وذلك لأن تلك الأغراض تحصل من ذلك المصدر المضمون فيصح أن يقوم ما تضمن
 ذلك المصدر أعني لجملة المتقدمة مقام ما يتضمن تلك الأغراض أي أفعالها الناصبة لها ، فلما صح
 ذلك ، وتكررت تلك الفوائد استقل ذكر أفعالها.

(٤) الشاهد رَدَّ بَلُوغَ مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوباً بعد إمَّا التفصيلية والتقدير فإمَّا أدرأ درء
 واقعه وإمَّا أبلغ بلوغ السؤال.

الأشموني "شرح الأشموني" جـ ٢ ص ٢٠٥.

مبهم مجمل لا يُعرَف المقصود منه، فهو مضمون جملة محتاجة إلى إيضاح وتفصيل وإبانة عن المراد فجاء بعدها الإيضاح والتفصيل والبيان من المصدرين: "عتاباً" و "صفحاً" المسبوقين بالحرف الدال على التفصيل وهو "إما" وهما منصوبان بالفعلين المحذوفين وجوباً وقد ناب كل مصدر عن فعله في بيان معناه والتقدير فإما أن تعتب عتاباً كريماً وإما أن تصفح صفحاً جميلاً ومثله إذا تعبت من القراءة فاتركها لأشياء أخرى ، فإما مشياً في الحدائق وإما استماعاً للإذاعة ، وإما عملاً يدوياً مناسباً فالمصادر "مشياً" و "استماعاً" "عملاً" موضحة ومفصلة لأمر غامض مجمل في جملة قبلها يحتاج لبيان هو "الترك لأشياء أخرى" فعامل كل منها محذوف وجوباً والتقدير "تمشي مشياً ، تستمع استماعاً ، تعمل عملاً" فهي مصادر منصوبة بفعلها المحذوف الذي نابت عنه في تأدية معناه، وانتقل إليها الفاعل بعد حذف العامل ، فصار فاعلاً مستتراً للمصدر النائب والتقدير أنت.

قال ابن الحاجب "ومنها ما وقع تفصيلاً لأثر مضمون جملة متقدمة مثل قوله تعالى: "فشدوا الوثاق فإمامناً بعد وإما فداء"

وقال الرضي "يعني بمضمون الجملة : مصدرها مضافاً إلى الفاعل أو المفعول، فمضمون "شدوا الوثاق" شدّ الوثاق، ويعني بأثر ذلك المضمون فائدته ومقصوده وغرضه المطلوب منه وسماه أثراً ، لأن الغرض من الشيء يحصل بعد حصول ذلك الشيء كالأثر الذي يكون بعد المؤثر ، ويعني بتفصيل ذلك الغرض بيان أنواعه المحتملة" (١) .

ويحذف عامل المصدر وجوباً: {حذف عامل المصدر المكرر أو المحصور} ب. إذا ناب المصدر عن فعل استند لإسم عين أي أخبر به عنه وكان المصدر مكرراً أو محصوراً أو مستفهماً عنه: أو معطوفاً عليه إذا كان عامله المقدر خبراً عن مبتدأ اسم ذات نحو أنت سيراً سيراً أو ما أنت إلا سيراً أو أنت سيراً ونشاطاً ومثال المكرر "زيدٌ سيراً سيراً" والتقدير "زيد يسير سيراً"

(١) رضي الدين الأستريادي "شرح الرضي على الكافية" ج ١ ص ٣١٨

عباس حسن " النحو الوافي " ج ٢ ص ٢١٠

فحذف "يسير" وجوباً لقيام التكرار مقامه ومثال المحصور "ما زيدٌ إلا سيراً" و "إنما زيدٌ سيراً" والتقدير إلا يسير سيراً فحذف "يسير" وجوباً لما في الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير ونحو "إنما أنت سيرَ البريد" وأنت سيراً" وما أنت إلا قتلاً قتلاً" ، وإنما وجب حذف الفعل لأن المقصود من مثل هذا الحصر أو التكرير وصف الشيء بدوام حصول الفعل منه ولزومه له ، ووضع الفعل على التجدد والحدوث ، وإن كان يستعمل المضارع في بعض المواضع للدوام أيضاً^(١) .

يحذف عامل المصدر وجوباً إذا وقع المصدر نائباً عن فعل محذوف استند لمبتدأ اسم عين أي كان مسنداً هو وفاعله والمسند إليه مبتدأ دال على اسم عين ذات. ومثل "إنما أنت سيراً سيراً" يقال هذا لمن يكثر منه ذلك الفعل ويواصله فاستغنى بدلالة المصدر عن إظهاره وليس ذلك مما يختص بالمخاطب بل تستعمله في الإخبار عن الغائب كما تستعمله في المخاطب فتقول "زيد سيراً سيراً" إذا أخبرت عنه بمثل ذلك المعنى ، وتقول "كان عبد الله سيراً سيراً" وأنت هذا اليوم سيراً سيراً" إذا أخبرت بشيء متصل بعبه ببعض، وإذا رفعت وقلت "ما أنت إلا سيرٌ سيرٌ" على معنى "ما أنت إلا صاحب سير" وحذفت الصاحب وأقت السير مقامه لم يدل على كثرة ومواصلة كما دل النصب وإنما أخبرت أنه صاحب سير لا غير، والرفع على وجهين أحدهما: أن يكون على حذف مضاف وهو صاحب والثاني: أن تجعله نفس السير لما كثر ذلك منه توسعاً ومجازاً ، فالنصب على تقدير فعل مضمر ولا يظهر إذ قد صار المصدر بدلاً منه لقولك "إنما أنت سيراً سيراً" معناه تسير سيراً سيراً وقوله "إلا سير البريد وإلا ضرب الناس وإلا شرب الإبل" معناه ما أنت إلا تسير سيراً مثل سير البريد وما أنت إلا تشرب شرباً مثل شرب الإبل" ثم حذف الموصوف أقام الصفة مقامه ثم حذف المضاف وهو "مثل" ، وأقام المضاف إليه مقامه، وهذا الحذف والإضمار وإن كثر فهو فاش في كلام العرب مطرد ، وأما ضرب الناس فتقديره "ما أنت إلا تضرب الناس ضرباً" ويجوز في هذا وحده التوين ونصب الناس لأنه مصدر مضاف إلى مفعول ولا يكون مضافاً إلى الفاعل

(١) الأشموني "شرح الأشموني" ج ٢ ص ٢٠٦-٢٠٧، ابن عقيل "شرح ابن عقيل" ج ٢ ص ١٨٣

لأنه يصير معناه يضربه مثل ضرب الناس وهو من الناس إلا أن يريد أن يضربه
الضرب المعهود المتعارف فحينئذ يكون من قبيل شرب الإبل وسير البريد^(١) .

ويشترط لوجوب حذف العامل من هذا النوع أربعة شروط.

الأول: أن يكون العامل فيه خبراً لمبتدأ أو لما أصله المبتدأ.

الثاني: أن يكون المخبر عنه اسم عين أي "اسم ذات مجسمة" فلا يراد به أمر معنوي
"عقلي كالعلم والفهم والنبيل والبراعة.

الثالث: أن يكون الفعل متصلاً إلى وقت التكلم ، لا مقتطعاً ، ولا مستقبلاً.

الرابع: أحد أمرين أولهما: أن يكون المصدر مكرراً أو محصوراً كما ذكرنا سابقاً أو
معطوفاً عليه نحو "أنت أكلاً وشرباً" فإن لم يكن مكرراً ولا محصوراً جاز الإضمار
والإظهار نحو "أنت سيراً" أنت تسير سيراً.

ثانيهما: أن يكون المخبر عنه مقترناً بهمزة الاستفهام نحو: "أأنت سيراً؟ وهل أنت
سيراً؟ وفي كل منها يقدر فعل محذوف من نوعه فإن فقد شرط من الشروط لم يكن
الحذف واجباً ، وإنما يكون جائزاً^(٢) .

وفي ذلك قال ابن الحاجب^(٣): "وقياساً في مواضع ، منها ما وقع مثبتاً بعد نفي أو
معنى نفي داخل على اسم لا يكون خبراً عنه، أو وقع مكرراً مثل : ما زيد إلا
سيراً ، وما أنت إلا سير البريد وإنما أنت سيراً ، وزيد سيراً سيراً" ، وقوله "مثبتاً
بعد نفي" إنما شرطهما لأنه لو كان منفياً نحو : "ما زيد سيراً" ، أو لم يكن بعد نفي
نحو : زيد سيراً ، لم يكن فيه معنى الحصر المفيد للدوام فلم يجب حذف الفعل ، إذ
قصد الدوام هو الموجب لحذف الفعل كما ذكرنا.، وقوله "داخل على اسم أي لا يجوز
"ما كان زيد إلا سيراً، وما وجدتك إلا سير البريد، أن يكون انتصاب المصدر على
أنه مفعول مطلق، كما يجوز أن يكون، لكونه خبر الفعلين؛ مجازاً فالشرط كون
ناصبه خبراً عن شيء لا يكون هو أي المصدر خبراً عنه إلا مجازاً وقوله "أو معنى
نفي" يريد ما في "إنما" من معنى الحصر ، نحو إنما زيد سيراً. وهذا المصدر الذي

(١) ابن يعيش "شرح المفصل" جـ ١ ص ١١٣-١١٥

(٢) رضي الدين الاستربادي "شرح الرضي على الكافية" جـ ١ ص ٣١٥

(٣) عباس حسن "النحو الوافي" جـ ٢ ص ٢٢٤

بعد "إلا" أو معناها قد يكون منكرًا كما ذكرنا، أو معرفًا إما بالإضافة نحو ما زيد إلا سير البريد ، أو اللام نحو : ما زيد إلا السير، وكذا يجيء مكرراً نحو: ما زيد إلا سيراً سيراً قالوا : فحينئذ يكون حذف الفعل أوجب لقيام الأول مقامه.(١)

ج- أن يكون المصدر مؤكداً لنفسه أو لغيره:

يجب حذف عامل المصدر الذي يفهم معناه من جملة سبقت، وقد تكون الجملة نصاً في معناه كقول العرب: "له علي ألف درهم اعترافاً" ، وقد تكون الجملة السابقة تحتمل المعنى حقيقة أو مجازاً كقولك عن طفلك ، أحمد ابني حقاً، فيأتي المفعول المطلق لدفع احتمال المجاز ، وتأکید الحقيقة(٢) .

١- المصدر المؤكد لنفسه وجوب حذف عامله:

قال ابن الحاجب "ومنه ما وقع مضمون جملة لا محتمل لها غيره ، مثل : له علي ألف درهم اعترافاً ويسمى توكيد لنفسه:

فالمصدر يكون مضموناً لجملة لا تحتمل تلك الجملة من جميع المصادر إلا ذاك المصدر ولهذا ولهذا قيل إن المصدر الظاهر يؤكد نفسه، فاعترافاً في : له علي ألف درهم اعترافاً يؤكد الاعتراف الذي تضمنته الجملة المذكورة ، فالاعتراف مضمون الجملة الإسمية بكاملها لا مضمون أحد جزأها ومنه قولهم : الله أكبر دعوة الحق ، لأن "الله أكبر" أول الأذان الذي هو الدعاء الحق، إذ هو دعاء إلى الصلاة(٣) .

أي أن يقع المصدر بعد جملة تحمل معناه نفسه بل هي نص في معناه الحقيقي ولا تحتمل غيره ، سمي بذلك لأنه بمنزلة إعادة الجملة فكأنه نفسها ففي "له علي ألف درهم" أي اعترافاً في اعترافاً مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير أعتترف اعترافاً أي جملة "له علي ألف" نصاً في المعنى الذي يدل عليه المصدر الواقع بعدها وهو قوله "عرفاً" لأن مدلول هذه الجملة اعتراف المتكلم بها على أن المحدث

(١) رضي الدين شرح الرضي على الكافية جـ ١ ص ٣١٥ - ٣٢٠

(٢) الأشموني "شرح الأشموني" جـ ٢ ص ٢٠٧

(٣) ابن يعيش شرح المفصل جـ ١ ص ١١٢ ، ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك جـ ٢ ص ١٨٠

عنه له عليه ألف، ومعنى قوله عرفاً اعترافاً فكان مدلول الجملة هو مدلول المصدر ، ونحو "إن العلم نافع حقاً" وإن الجهل ضار يقيناً، ولك على دين عرفاً" ، كل ما الحق واليقين والاعتراف هو المفهوم من الجمل المتقدمة ولكن المصدر أتى ليؤكد هذا المعنى وهو هو نفسه ونحو "أنت تعرف لوالديك فضلها يقيناً" أي توقع يقيناً ، فجملة تعرف لوالديك فضلها هي في المعنى: "اليقين المذكور بعدها ، لأن الأمر الذي توقعه هنا هو : الاعتراف بفضل والديك والاعتراف بفضل والديك هو الأمر الذي توقعه فكلاهما مساوٍ للآخر من حيث المضمون . فكلمة يقيناً وأشباهاها من المصادر المؤكدة لنفسها منصوبة بالفعل المحذوف وجوباً النائية عنه في الدلالة على معناه ، أما فاعله فقد صار بعد حذف الفعل فاعلاً للمصدر ، وهذا الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، ولا يصح في هذا النوع من الأساليب تقديم المصدر على الجملة التي يؤكد معناها ، ولا التوسط بين جزأيه^(١) .

المؤكد لنفسه :

فالمصدر المؤكد لنفسه هو الذي يؤكد جملة تدل على ذلك المصدر نصاً ومنه: "صبغة الله وصنع الله وكتاب الله" ونحوها ، لأن ما تقدمها من الكلام نصٌّ على معاني هذه المصادر، أما قوله تعالى "صنع الله" فهو مصدر مؤكد لنفسه وذلك أن قبله "وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء" فصنع الله منصوب على المصدر المؤكد لأن ما قبله، صنع الله في الحقيقة وكذلك "وعد الله" لأن قبله يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده" نصب وعد الله لأنه ما قبله وعد من الله فكان تأكيداً لذلك .

وأما قوله "كتاب الله عليكم" فقد اختلف النحويون فيه وذهب الفراء والكوفيون إلى أنه نصب على المصدر المؤكد وذلك أنه لما تقدم من قوله تعالى "حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم.. إلى قوله المحصنات.. ، فقوله كتاب الله عليكم بمنزلة فرض الله عليكم وتحريم الله عليكم لأن الابتداء بتحريم المذكورات من النساء إلا من سبى

(١) ابن عقيل: شرح ابن عقيل" ج٢ ص ١٨٣ .

الأشموني شرح الأشموني على ابن عقيل" ج٢ ، ص ٢٠٧

وأخرج من دار الحرب فإنها تحل لمن ملكها وإن كان لها زوج لأنه تقع الفرقة بينها وبين زوجها فهذه شريعة الله وكتاب كتبه الله عليكم فانتصب المصدر بما دل عليه سياق الآية كأنه فعل تقديره : كتب الله عليكم فأضيف المصدر إلى الفاعل وقال الكسائي : كتاب الله منصوب بـ "عليكم" على الإغراء كأنه قال عليكم كتاب الله فقدم المنصوب وذلك جائز وقد ورد به السماع وأما القياس فإن الظرف نائب عن الفعل تقديره الزموا كتاب الله ولو ظهر الفعل لجاز تقديم معموله عليه فكذلك ما ناب عنه ، والحق المذهب الأول لأن هذه الظروف ليست أفعالاً إنما هي نائبة عن الفعل وفي معناه فهي فروع في العمل على الأفعال والفروع أبداً منحطة عن درجات الأصول فأعمالها فيما تقدم عليها تسوية بين الأصل والفرع وذلك لا يجوز لأنه يؤدي إلى التسوية بين الأصل والفرع.^(١)

وجيء بالمصادر "صبغة الله، صنع الله ، كتاب الله" مضافة إلى الفاعل لأنه حصل اليأس من إظهار فعلها كما تقدم ففي مثل هذه المصادر ضابطان لوجوب حذف أفعالها بالإضافة المذكورة ، وكونها تأكيداً لأنفسها ، ولا يمتنع في كل ما هو تأكيد لنفسه من المصادر أن يقال : الجملة المتقدمة عاملة فيه لنيابتها عن الأفعال الماضية وتأديتها معناها.^(٢)

٢ - حذف عامل المصدر المؤكد لغيره وجوباً:

قال ابن الحاجب "ومنها ما وقع مضمون جملة لها محتمل غيره ، نحو زيد قائم حقاً ، ويسمى توكيداً لغيره" أي أن يأتي المصدر بعد جملة ليست نصاً في معناه، بل تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصاً فيه أي إذا جاء المصدر أكد المعنى المراد منع الاحتمال وأزال التوهم نحو "أحمد ابني حقاً"^(٣) فحقاً: مصدر منصوب بفعل

(١) ابن يعيش : شرح المفصل" جـ ١ ، ص ١١١ .

(٢) رضي الدين الاستربادي " شرح الرضي على الكافية" جـ ١ ، ص ٣٢٤ .

(٣) إنما كانت جملة "أحمد ابني تحتمل معنى المصدر الذي هو قول القائل "حقاً" وتحتمل غيره لأنه قوله "أنت ابني" تحتمل أن يكون المخاطب ابن المتكلم حقيقة ، كما تحتمل أن المتكلم يريد أن المخاطب مثل ابن المتكلم في عطفه عليه وحده على إيصال الخير إليه فإذا قال "حقاً" فقد أكد أحد المعنيين اللذين تدل عليهما الجملة لابن يعيش شرح للمفصل" جـ ١ ص ١١٣ ، ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" جـ ٢ ص ١٨٠

محذوف وجوباً والتقدير "أحقه حقاً" وسُمِّيَ مؤكداً لغيره ، لأنَّ الجملة قبله تصلح له
ولغيره ، لأن قولك "أنت ابني" فلما قال "حقاً" صارت لجملة نصاً في أن المراد
البنوة حقيقة ، فتأثرت الجملة بالمصدر لأنها صارت به نصاً، فكان مؤكداً لغيره ،
لوجوب مغايرة المؤثر للمؤثر فيه ، ونحو "هذا زيدٌ الحقُّ لا الباطلُ" و "لا أفعلُ
وكذا البتة" ونحو "أنا لا أخون عهدي البتة أو بتاتاً، وزيد ابني حقاً" فالمصدر الأول
أكد معنى الجملة ونفى الانقطاع عن عدم الخيانة ، والمصدر الثاني أكد معنى البنوة
ونفى احتمال البنوة المجازية، ونحو "هذا بيتي قطعاً" أي أقطع برأيي قطعاً فلولاً
مجيء المصدر "قطعاً" لجاز فهم المعنى على أوجه متعددة بعضها حقيقي والآخر
مجازي أقر بها ليس بيتي حقيقة بل بمنزلة بيتي لكثرة ترددي عليه أو ليس بيتي
ولكنه ضم أكثر أهلي فمجيء المصدر بعد الجملة قد أزال أوجه الاحتمال والشك
والمجاز وجعل معناها نصاً في أمر واحد بعد أن لم يكن نصاً ، ولو قلت هذا عبد
الله جاز أن يكون الإخبار عن يقين وتحقيق وجاز أن يكون على شك فأكدته بقولك
حقاً. كأننا نقول أحق ذلك حقاً ، وهذه المصادر يجوز أن تكون نكرة نحو "حقاً"
ويجوز أن تكون معرفة نحو "الحق لا الباطل" وذلك لأن انتصابها انتصاب المصدر
المؤكد لا على الحال التي لا يجوز أن تكون إلا نكرة وإذا قلت هذا عبد الله الحق لا
الباطل" فالحق: منصوب على المصدر المؤكد لما قبله ، والباطل عطف عليه بلا،
ونحو هذا عبد الله غير ما تقول" فـ "غير" منصوبة على المصدر وتحقيقه "هذا عبد
الله حقاً غير ما تقول" أي غير قولك فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه،
والمفهوم من هذا أن المتكلم اعتقد قول المخاطب باطل ، وتلخيص معناه "هذا عبد
الله حقاً لا باطلاً" . (١)

قال الزجاج : "إذا قلت زيد حقاً، لم يجز تقديم حقاً لا نقول" حقاً هذا زيد ؟ " فإن
نكرت بعض هذا الكلام فوسطته وقلت زيد حقاً أخوك ؟ جاز" وأما سيبويه لم يمنع
جواز تقديم حقاً بل قال في الاستفهام "أجداً لا تفعل كذا وكذا ؟ " كأنه قال أحقاً

(١) رضي الدين الاسترلابي شرح الرضي على الكافية ج ١ ص ٣٢٤ ، ابن يعيش شرح المفصل ج ١

ص ١١٣ ، ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج ٢ ص ١٨٠

لا تفعل كذا وكذا؟ " ففي ذلك إشارة إلى جوازه ، أجدك أصله من الجد الذي هو نقيض الهزل كأنه قال : أتجد ذلك جداً؟ غير أنه لا يستعمل إلا مضافاً حتى يعلم من صاحب الجد. وأنا أرى لكون الجملتين بأنفسهما عاملتين في المصدرين لإفادتهما معنى الفعل كما ذكرنا فلا يتقدم المصدران عليهما لضعف العامل والمؤكد لغيره في الحقيقة مؤكداً لنفسه ، وإلا فليس بمؤكد، لأن معنى التأكيد تقوية الثابت بأن تكرر ، وإذا لم يكن الشيء ثابتاً فكيف يقوى؟ وإذا كان ثابتاً فمكرره إنما يؤكد نفسه وبيان كونه مؤكداً لنفسه أن جميع الأمثلة الموردة للمؤكد لغيره ، إما صريح القول أو ما هو في معنى القول ، قال تعالى: **"ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ"**^(١) ، وقولهم : هذا القول لا قولك، أي هذا هو القول الحق لا أقول مثل قولك إنه باطل، ولو أسقطت الإضافة "هذا القول لا قولاً، وهذا القول غير قول" ، لم يحسن الحذف لسقوط الفائدة لأنه لم يكن فيما بقي ما يدل على البطلان، و"هذا زيد غير ما تقول، ما" فيه مصدرية أي قولاً غير قولك.

فقد تبين لك بما قدمنا أن جميع المصادر المؤكدة لغيرها ينبغي أن تكون مدلولية الجملة المتقدمة بحيث لا تحتمل من حيث اللفظ سواها، كما في المؤكدة لنفسها^(٢). إنما قيل لمثل هذه المصادر مؤكداً لغيره مع أن اللفظ السابق دال عليه نصاً ، لأنك إنما تؤكد بمثل هذا التأكيد إذا توهم المخاطب ثبوت نقيض الجملة السابقة في نفس الأمر وغلب في ذهنه كذب مدلولها ، فكأنك أكدت باللفظ النص معنى ، لفظاً محتملاً لذلك المعنى ولنقيضه ، والنص غير المحتمل ، فلذلك قيل مؤكداً لغيره، وأما المؤكد لنفسه فلا يذكر لمثل هذا الغرض فيسمى توكيداً لنفسه ، وسيبويه يسمي المؤكد لنفسه التأكيد الخاص ، والمؤكد لغير التأكيد العام.

وقال ابن هشام : معنى التوكيد لغيره أي التوكيد لدفع احتمال غيره، وليس بشيء لأنه في مقابله التوكيد لنفسه ، فينبغي أن يكون الغير مؤكداً كالنفس.

(١) مريم: ٣٤ .

(٢) ابن يعيش شرح المفصل ج ١ ص ١١٦ - عباس حسن: "النحو الوافي" ج ٢ ص ٢٢٤ ابن يعيش شرح المفصل ج ١ ص ١١٣ ، ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج ٢ ص ١٨٠

وإنما وجب حذف الفعل الناصب في المؤكد لنفسه ولغيره ، لكون الجملتين كالنائبتين عن الناصب من حيث الدلالة عليه وقائمتين مقامه، أعني قبل المصدر ، فلا يجوز تقدم المصدرين على الجملتين لكونهما كالعامل الضعيف^(١) .

د. حذف عامل المصدر التشبيهي:

أن يكون فعلاً علاجياً تشبيهياً ، بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه "فاعله المعنوي" قال ابن الحاجب" ومنها ما وقع للتشبيه ، علاجاً بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه، مثل : مررتُ بزيد فإذا له صوتٌ صوت حمار ، وصراخٌ صراخ النكلى"، يعني قوله صوت حمار مصدر فائدته التشبيه إذ المعنى : مثل صوت حمار بعد جملة له صوت وهذه الجملة مشتملة على اسم معنى هذا المصدر المنصوب، وهو المبتدأ المرفوع وهي مشتملة أيضاً على صاحب ذلك الاسم أي الذي قام به ذلك الحدث وهو الضمير المجرد باللام وكان ينبغي أن يضم إليه شرطاً آخر وهو أن يكون معنى ذلك الاسم المضمون للجملة الذي هو بمعنى المصدر المنصوب، عارضاً لصاحبه غير لازم، حتى يخرج نحو قولهم" له علم علم الفقهاء" فإن الثاني يكون مرفوعاً لا غير لأن الجملة المتقدمة لا تدل على معنى الفعل.

وأكثر النحاة على أن هذا المصدر منصوب بفعل مقدر بين الجملة المتقدمة والمصدر، يدل عليه الجملة المتقدمة دلالة تامة مغنية عنه فلهذا وجب حذفه فالأصل له صوت صوت حمار ، أي تصويت حمار فأقيم الاسم مقام المصدر.

قال سيبويه^(٢) وإنما انتصب لأنك مررت به في حال تصويت ومعالجة يعني هذه الجملة الاسمية بمعنى الفعل والفاعل فهي بمعنى يصوت ، لأنها تدل على المصدر الحادث وعلى ما قام به ذلك المصدر وقد اقترن بالجملة ما دل على زمان ذلك المصدر الحادث أي الحال الماضية ، هو لفظ "مررت" فالمجموع كالفعل والفاعل وهذا وجه قوي.

(١) رضي الدين الإستراباذي "شرح الرضي على الكافية" ج١ ص٣٢٨، ابن يعيش: "شرح المفصل"

ج١ ص ١١٤

(٢) سيبويه "الكتاب" ج١ ص ١٧٨

يجب حذف عامل المصدر إذا قُصد به التشبيه بعد جملة حاوية معناه مشتملة على فاعل المصدر في المعنى نحو "لزيد صوت صوت حمار" ، وله بكاءً بكاءً الثكلى" فـ "صوت حمار" مصدر تشبيهي ، وهو منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير "الصوت صوت حمار وفي نصبه وجهان أحدهما : أن يكون منصوباً بالمصدر المذكور إذا كان في معنى الفعل وذلك أن قولنا له صوت" في معنى "يصوت" فالمصدر نائب عن الفعل وانتصاب صوت حمار على هذا إما على المصدر وإما على الحال وعلى كلا الوجهين في "صوت حمار" معنى التشبيه فإذا نصبته على المصدر فتقديره "فإذا هو يصوت تصويماً مثل صوت حمار" ثم حذف ما تقدم ذكره ، وإذا كان حالاً فتقديره فإذا هو مشبهاً صوت حمار أو ممثلاً صوت حمار، وقبله جملة وهي "لزيد صوت" وهي مشتملة على الفاعل في المعنى، وهو "زيد" وكذلك "بكاء الثكلى" منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير: يبكي بكاءً الثكلى^(١).

والوجه الثاني: أن يكون نصبه بإضمار فعل يجوز أن يكون الفعل من لفظ الصوت ، ويجوز أن يكون من غير لفظه فإذا كان من لفظه فتقديره فإذا له صوت يصوت صوت حمار، ويكون نصب صوت حمار على المصدر أو على الحال نحو ما تقدم وإذا قدرت الفعل العامل من غير لفظ الأول لم يكن نصب صوت حمار إلا على الحال لا غير كأنك قلت : له صوت يخرج صوت حمار أو يمثله صوت حمار. ومثله له صراخ صراخ الثكلى، والنكتة في ذلك أنه يريد مررت به وهو يصوت ولم يرد أن يصفه بذل أو يبذل منه.

وأجاز غير سيبويه رفع هذا المصدر المنصوب : صوت حمار، وصراخ الثكلى، إما على البذل وإما على الوصف^(٢) .

ومن أمثلة المصدر التشبيهي أيضاً "للمغني صوت صوت البلب" أي: للمغني صوت. يُصوت صوت البلب، بمعنى: صوتاً يشبهه : ومنه "للشجاع المقاتل زئير زئير

(١) يجوز في هذين المثالين مع استيفاء كل الشروط الرفع على أن المصدر الثاني بدل من المصدر الأول

أو على أن الثاني نعت للأول ؛ لأنه تخصص بإضافته إلى ما بعده / ابن يعيش "شرح المفصل" ج ١ ص

١١٣ - ١١٥ .

(٢) سيبويه "الكتاب" ج ١ ص ١٨١

الأسد" أي يزأر زئير الأسد أي زئير يشبه زئيره. ومنه للمهموم أنين أنين الجريح" أي يئن أنين الجريح" أنيناً شبيهاً بأنين الجريح" ... وهكذا فالمصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً^(١).

قال الشاعر أبو كبير عامر بن الجليس الهذلي يصف تأبط شراً ابن امرأته
ما إن يمسُّ الأرضَ إلا متكبِّبٌ منه وحرقتُ السَّاقِ طَيِّ المِحْمَلِ^(٢)

لأن ما قبله بمنزلة "له طي" قاله سيبويه^(٣) فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع لأنه معنوي لا علاجي في نحو "صوته صوتُ حمارٍ وبكاؤه بكاءُ الثكلى" لعدم تقدم جملة ، وكذلك لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل في المعنى نحو "فإذا في الدار صوتُ صوتُ حمارٍ" ونحو "فإذا عليه نوحٌ نوحُ الحمام" لعدم تقدم صاحبه ، ونحو "هذا بكاءُ بكاءُ الثكلى" ، "وهذا صوتُ صوتُ حمارٍ" ، وربما نصب ، لكن على الحال.

ويشترط في حذف عامل المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى شروط سبعة ، ثلاثة منها تشترط في المفعول المطلق نفسه والأربعة الباقية في الكلام الذي يسبقه: فأما الثلاثة التي يجب أن تحقق في المفعول المطلق فهي أن يكون مصدراً ، وأن يكون مشعراً بالحدوث ، وأن يكون المراد به التشبيه.

وأما الأربعة التي يجب أن تحقق فيما يتقدمه فهي:

- ١- أن يكون السابق عليه جملة.
- ٢- أن تكون هذه الجملة مشتملة على فاعل المصدر.

(١) ابن يعيش شرح المفصل" ج١ ص ١١٣ ، ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" ج٢ ص ١٨٠

عباس حسن "النحو الوافي" ج٢ ص ٢٢٥

(٢) للشاهد قوله "طي المحمل" فإنه مصدر نصب بفعل محذوف وجوباً مثل ذلك الفعل المحذوف في قولهم "له صوت صوت حمار" إن هذا المصدر في هذا البيت وإن لم يتقدم عليه في ظاهر الأمر جملة مستكملة للشروط بمنزلة ما تقدم فيه ذلك والسر في هذا ان الكلام السابق على المصدر يدل على المعنى الذي تدل عليه هذه الجملة لأن الشاعر لما قال : إن هذا الغلام إذا نام على الأرض تجافى جسمه كله عنها إلا منكبه وحرف ساقه صار كأنه قد قال: إن له طياً وضموراً المبرد "المقتضب" ج٣ ط ٢٠٣ ابن جنبي "الخصائص" ج٢ ص ٢٣٢ الأزهرى: شرح التصريح على التوضيح" ج١ ص ٣٣٤.

(٣) سيبويه "الكتاب" ج١ ص ١٨٠

٣- وأن تكون أيضاً مشتملة على معنى المصدر.

٤- وأن يكون في هذه الجملة ما يصلح للعمل في المصدر، فإن لم يكن المصدر مشعراً بالحدوث نحو قولك "فلان نكاه نكاه الحكماء، أو لم تتقدمه جملة بل تقدمه مفرد كقولك: صوت فلان صوت حمار، أو تقدمته جملة ولكنها لم تشتمل على فاعل المصدر نحو: "دخلت الدار فإذا فيها نوحُ نوحُ الحمام" ففي كل هذا المثل وما أشبهها لا يكون المصدر مفعولاً مطلقاً ، والعامل فيه محذوف وجوباً بل هو بدل مما قبله

هذا وقد اشترطنا أن تكون الجملة السابقة مشتملة على معناه فهل يشترط أن تكون مشتملة على لفظه أيضاً؟

الجواب لا ، فإنها قد تشتمل على لفظه كالأمثلة السابقة ، وربما لا تشتمل مثل قول القائل يصف النخيل "رأيت شجراً محتجباً في الفضاء ارتفاع المآذن" فكلمة "ارتفاع" مصدر منصوب بعامل محذوف وجوباً تقديره : يرتفع ارتفاع المآذن، وإنما حذف وجوباً لتحقيق الشروط التي منها ، وقوع المصدر بعد جملة مشتملة على معناه، وإن كانت غير مشتملة على لفظه ، لأن معنى: "رأيت شجراً محتجباً في الفضاء" هو رأيت شجراً مرتفعاً ومثله رأيت رجلاً يزحم الباب ، ضخامة الجبل، أي يضخم ضخامة الجبل^(١).

فهذه المصادر تدل على معانٍ متجددة وتحمل معنى التشبيه ، وهي مسبوقة بجملة اشتملت على اسم ينسب له معنى المصدر - المفعول المطلق - ولكن هذا الاسم السابق غير صالح للعمل في المصدر كقولهم في مقام التهويل والمبالغة: للجندي زئير زئير الأسد، وللحاقد صوتٌ صوتٌ حمارٍ. كذلك يحذف العامل وجوباً في..
المصادر المضافة المسموعة بصيغة التثنية:

كقولهم : لبيك : بمعنى ألبيك تلبية بعد تلبية ، وسعديك بمعنى أساعدك مساعدة بعد مساعدة أو إسعاداً لك بعد إسعاد وحنانك بمعنى : تحنن حناناً بعد حنان ، ودواليك بمعنى : أداول دواليك. وحادريك فهذه المصادر منصوبة على المفعولية المطلقة وعلامة النصب فيها جميعاً الياء لأنها مثناة ، ومثل : دواليك ، في نحو : "تقرأ بعض

(١) ابن عقيل "شرح ابن عقيل" ج٢ ص ١٨٣

الكتب، ثم ترده إليّ ، فأقرأ بعضه وأرده إليك، فتقرأ وترد.... وهكذا دواليك" بمعنى
أداول دواليك ، أي أجعل الأمر متداولاً متقللاً بيني وبينك مرة بعد مرة.
أما حَذَّارِيكَ نحو: حَذَّارِيكَ الخائن، أي: احذر حَذَّارِيكَ بمعنى : احذر الخائن، حَذَّاراً
بعد حذر ومثل هَذَاذِيكَ، في نحو: هَذَاذِيكَ في غصُون الشجر أي تهذَّ هَذَاذِيكَ، بمعنى
تقطع مرة بعد مرة ومثل حَجَّازِيكَ ، في نحو : حَجَّازِيكَ عن إيذاء التيامي: أي:
تحجز حَجَّازِيكَ بمعنى: تمنع مرة بعد أخرى ، والمصادر السالفة كلها منصوبة ،
وعاملها محذوف وجوباً وهي نائبة عنه وكلها غير متصرفة في الأغلب أي أنها
ملازمة في الأغلب حالة واحدة سمعت بها ، هي حالة النصب والتثنية مع الإضافة
إلى كاف الخطاب التي هي ضمير مضاف إليه^(١) .

بعد أن تحدثت سابقاً عن معنى المصدر الذي هو اللفظ الجامع لجميع الأشخاص
المقصود إلى تعيينها وحصر أبنيتها وتحديدها ثم تعرضنا لأصل الاشتقاق والخلاف
في ذلك وتوصلنا إلى أن المصادر هي الأصل والأفعال فروع منها فلو كانت
المصادر مأخوذة من الأفعال جارية عليها لوجب أن لا تختلف كما لا تختلف أسماء
الفاعلين والمفعولين الجارية على الأفعال فالصحيح هو مذهب البصريين لأن من
شأن الفرع أن يكون فيه ما في الأصل وزيادة والفعل والوصف مع المصدر بهذه
المتابة ، إذ المصدر إنما يدل على مجرد الحدث وكل منهما يدل على الحدث وزيادة
ومن ثم تحدثنا عن أنواع المصدر الصريح وهي: المصدر الأصلي والصناعي
والمصدر الميمي واسم المرة واسم الهيئة وأخيراً المفعول المطلق ، وعرفنا أنه سمي
مطلقاً لأنه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات فإنها ليست بمفعول
الفاعل ، وتسمية كل منها مفعولاً إنما هو باعتبار إصاق الفعل به، أو وقوعه لأجل
أو فيه أو معه. ثم بعد ذلك تحدثنا عن أنواع المفعول المطلق المؤكد كسرت سيراً
ويُسمى المبهم ومبين العدد ويسمى المعدود كسرت سيرتين وقوله تعالى: "فَدَكَّتَا
دَكَّةً وَآجِدَةً"^(٢) ومبين للنوع ويسمى المختص كسرتُ سيرَ ذي رَشْدٍ - أو سيراً

(١) ابن يعيش شرح المفصل" ج١ ص ١١٣ ، ابن عقيل شرح ابن عقيل على لُفْيَةِ ابن مالك" ج٢ ص ١٨٠

عباس حسن "النحو الوافي" ج٢ ص ٢٣٤ .

(٢) الحاققة: من الآية ١٤ .

شديداً والظاهر أن المعدود أيضاً من قبيل المختص ، وكذلك تحدثنا عن النائب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ولقد تحدثنا عنها بالتفصيل وأخيراً حذف عامل المصدر أي المفعول المطلق فمنه الممتع ومنه الجائز ومنه واجب الحذف كما تحدثنا أخيراً والآن سوف نتعرف إن شاء الله على الفرق بين المصدر المفعول المطلق أو العلاقة بينهما.

العلاقة بين المصدر والمفعول المطلق:

النحاة يسمون المصدر المنصوب الدال بنفسه على عدد أو نوع أو يؤكد عامله المفعول المطلق إذ يقول ابن هشام في تعريف المفعول المطلق إنه اسم يؤكد عامله ، أو يبين نوعه أو عدده وليس خبراً عن مبتدأ كقولنا علمك علم نافع" ولا حالاً نحو: "ولى مدبراً" ، فالمفعول المطلق تسمية يراد منها المصدر المنصوب المبيهم أو المختص" ، وقد يراد منها: "النائب عن ذلك المصدر؛ فهي تسمية صالحة لكل واحد منهما ، تنطبق عليه ، فهناك أشياء تتوب عن المصدر الأصلي عند حذفه؛ فتعرب مفعولاً مطلقاً ، أو نائب مصدر ، ولا تعرب مصدراً وعلى هذا قد يكون المصدر مفعولاً مطلقاً ، وقد يكون غير المفعول المطلق ؛ وذلك إذا كان المصدر مرفوعاً ، أو مجروراً أو كان منصوباً لا يبين توكيداً ولا نوعاً ولا عدداً نحو القتل أشنع الجرائم، والفتنة أشد من القتل، إن القتل أشنع الجرائم وقد يكون المفعول المطلق غير مصدر كالأشياء التي تتوب عنه المصدر عند حذفه^(١) فالمصدر والمفعول المطلق يجتمعان معاً في بعض الحالات فقط ، وينفرد كل منهما بحالات لا يوجد فيها الآخر وهذا يسمى عند المناطقة بالعموم الوجهي بين شيئين ، فيجتمعان معاً في جهة معينة ، وينفرد كل منهما في جهة أخرى تجعله أعم، وأشمل ، وأكثر أفراداً من نظيره^(٢) .

(١) ابن هشام "مغني اللبيب عن كتب الأعراب" ص ٢٢٩

(٢) عباس حسن "النحو الوافي" ج ٢ ص ٢١٠

فالمصدر أعم مطلقاً من المفعول المطلق لأن المصدر يكون مفعولاً مطلقاً وفاعلاً ومفعولاً به، وغير ذلك ، والمفعول المطلق لا يكون إلا مصدرأ ، أو ما ينوب عنه نظراً إلى أن ما يقوم مقامه مما يدل عليه خالف عنه في ذلك وأنه الأصل^(١) .
وسيبيويه يسمي المصدر فعلاً وحدثاً وحدثاناً فإذا انتصب بفعله سمي مفعولاً مطلقاً^(٢)

المنصوبات المتشابهة: (التي تحتمل أكثر من رأي)

١ . ما تحتمل المصدرية والمفعولية:

نحو " **ولا تظلمون فتياً**"^(٣) ، وقوله تعالى: " **ولا يظلمون نقيراً**"^(٤) أي ظلماً ما أواخرأ ما ، أي لا ينقصونه مثل " **ولم تظالم منه شيئاً**"^(٥) ، ومن ذلك " **ثم لم ينقصوكم شيئاً**"^(٦) أي نقصاً أو خيراً وأما " **ولا تغرؤوه شيئاً**"^(٧) ، فمصدر لاستيفاء ضرر مفعوله ، وأما " **فمن عفي له من أخيه شيء**"^(٨) ، فشيء قبل ارتفاعه مصدر أيضاً ، لا مفعول به ، لأن عفا لا يتعدى.

٢ . ما يحتمل المصدرية والظرفية والحالية:

من ذلك "سرت طويلاً" أي سيرأ طويلاً ، أو زمنأ طويلاً أو سرته طويلاً ، ومنه " **وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد**"^(٩) ، أي إزلافأ غير بعيد أو زمنأ غير بعيد ، أو أزلفته الجنة - أي الإزلاف - في حالة كونه غير بعيد ، إلا أن هذه الحال مؤكدة وقد يجعل حالأ من الجنة فالأصل غير بعيدة ، وهي أيضاً حال مؤكدة ويكون التذكير على هذا مثله في " **اعل الساعة قريب**"^(١٠) .

(١) الأشموني "شرح الأشموني" ج ٢ ص

(٢) سيبويه "الكتاب" ج ١ ص ١١٨ - ابن يعيش "شرح المفصل" ج ١ ص ١١٠ البغدادي: المصطلح النحوي ص ٣٩ .

(٣) النساء ٧٧ .

(٤) النساء ١٢٤ .

(٥) الكهف ٣٣ .

(٦) التوبة ٤ .

(٧) التوبة ٣٩ .

(٨) البقرة ١٧٨ .

(٩) ق ٣١ .

(١٠) الشورى ١٧ .

٣ - ما يحتمل المصدرية والحالية

نحو "جاء زيد ركضاً" أي يركض ركضاً أو عامله "جاء" على حد "قعدت جلوساً" أو التقدير جاء راكضاً ، وهو قول سيبويه ، ويؤيده قوله تعالى: ائتيا طوعاً أو كرهاً ، قالتا: "أتينا طائعين"^(١)، فجاءت الحال في موضع المصدر السابق ذكره.

4 - ما يتحمل المصدرية والحال والمفعول لأجله:

من ذلك "يريكم البرق خوفاً وطمعا"^(٢) ، أي فتخافون خوفاً وتطمعون طمعاً ، وابن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكد إلا فيما استثني ، أو خائفين وطماعين ، أو لأجل الخوف والطمع فإن قلنا "لا يشترط اتحاد فاعلي الفعل والمصدر المعلل" وهو اختيار ابن خروف فهو يرى أنه لا يشترط اتحاد فاعلي الفعل والمصدر المعلل أما من قال باشتراط ذلك فوجهه أن يريكم بمعنى جعلكم ترون والتعليل باعتبار الرؤية لا الإرادة ويجوز أن يكون التقدير (إخافة وإطعاماً) وحذفت الزوائد ، وإن قيل باشتراطه فوجهه أن "يريكم" بمعنى يجعلكم ترون ، والتعليل باعتبار الرؤية لا الإرادة أو الأصل إضافة وإطعاماً، وحذفت الزوائد ، ونحو "جاء زيد رغبةً" أي يرغب رغبةً ، أو مجيء رغبة أو راغباً ، أو للرغبة ، وابن مالك يمنع الأول، وابن الحاجب يمنع الثاني، لأنه يؤدي إلى إخراج الأبواب عن حقائقها، إذ يصح في "ضربتة يوم الجمعة: أن يقدر ضرباً يوم الجمعة ، قلت: هو حذف بلا دليل إذ لم تدع إليه ضرورة"^(٣).

(1) فصلت ١١ .

(2) الرعد ١٢ .

(3) ابن هشام "مغني اللبيب عن كتب الأعراب" ص ٢٢٩ ، عبد الله علي محمد إبراهيم "المصدر بين النحو والتصريف"

المبحث السادس : المفعول لأجله

- ١- المطلوب الأول: تعريفه: المفعول له ويسمى المفعول لأجله، ومن أجله ، وهو المصدر المنصوب المكمل الذي يجيء بعد تمام ركني الجملة الفعلية؛ ليفيد علة حدوث الفعل ويشاركه في زمنه وفاعله^(١)، على أن يكون من غير لفظ هذا الفعل وذلك كما في كلمة (خشية) من قوله تعالى: "ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق"^(٢) وقوله تعالى "ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم"^(٣).
- ٢- مفعول لأجله ، عامله (ود) ، وجوزوا أن يكون حالاً .
"ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنة"^(٤)
- ٣- يجوز في "ابتغاء" أن يكون مصدرأ في موضع الحال أي مبتغين ، وأن يكون مفعولاً لأجله.
"كالذي ينفق ماله رياء الناس"^(٥) .
مفعول لأجله أو حال^(٦) .
"لا يسألون الناس إلحافاً"^(٧)
- إلحافاً : مفعول لأجله أو مفعول مطلق^(٨) إلحافاً : مصدر في موضع الحال ، ومعنى "لا يسألون الناس إلحافاً" أي لا يسألون ولا يلحفون^(٩) .

وقد يأتي هذا المصدر مجروراً مع استيفاء الشروط السابقة ويؤدي الدلالة نفسها ولكنه لا يعرب مفعولاً لأجله في الاصطلاح النحوي - بل جاراً ومجروراً تعلق بعامله قال ابن الحاجب : المفعول هو ما فعل لأجله فعل مذكور مثل "ضريته تأديباً" ، وقعدت عن الحرب جنباً وخلافاً للزجاج والكوفيين أنه مفعول مطلق لبيان النوع وذلك لما رأى الزجاج من كون مضمون عامل المفعول له تفصيلاً وبياناً له،

- (١) ابن الحاجب: "الكافية في النمو" جـ ١ ص ١٩١: "شرح شنور الذهب: ابن هشام ص ١٧٧-١٧٩، د. عبد الكريم الأسعد الحاشية العصرية على شرح شنور الذهب جـ ١ ص ٦٠٢
- (٢) الإسراء ٣١ .
- (٣) البقرة ١٠٩
- (٤) البقرة ٢٦٥
- (٥) البقرة ٢٦٤
- (٦) العكبري "اللباب في علل البناء والإعراب" جـ ١ ص ٦٢ .
- (٧) البقرة ٢٧٣
- (٨) أبو حيان "البحر المحيط" ج ٢ ص ٣٢٠ .
- (٩) د. محمد أبو الفتوح شريف "التركيب النحوي وشواهد القرآن" جـ ٢ ص ١٣٣-

كما في "ضربته تأديباً، فإن معناه: أدبته بالضرب والتأديب مجمل والضرب بيان له فكأنك قلت : أدبته بالضرب تأديباً ويصح أن يقال : الضرب هو التأديب فصار مثل ضربته ضرباً، في كون مضمون العامل هو المعمول ونرد عليه أنه لا منع في أن يتفق في المعنى المقصود المختلفان في الإعراب نحو معنى "جئتُ راكباً"، "جئت وقت ركوبي"، والأول حال ، والثاني مفعول فيه^(١) .

قال الحريري:

وإن جرى نطقك بالمفعول له	فانصبه بالفعل الذي قد فعلة
وهو لعمري مصدر في نفسه	لكن جنس الفعل غير جنسه
وغالب الأحوال أن تراه	جواب . لم فعلت ما تهواه
تقول : قد زرتك خوف الشر	وغصت في البحر ابتغاء الدر ^(٢)

أي المفعول له هو ما دل على مراد الفاعل من الفعل كدلالة التأديب من قولك "ضربته تأديباً" وهو علة الإقدام على الفعل فهو يُذكر لأنه عذر وعلّة لوقوع الفعل تقول : "زرتك طمعاً في برك ، وقصدتك ابتغاء مرضاتك أي زرتك للطمع، وقصدتك للابتغاء"^(٣) ، فهو جواب لمه وذلك قولك ، فعلت كذا مخافة الشر وادخار فلان ، وقعدت عن الحرب جيناً"^(٤) .

فالمفعول له هو ما فعل لقصد تحصيله فعل كالتأديب في "ضربت زيدا تأديباً" ، أو ما فعل لسبب وجوده فعل نحو الجبن في قولك "قعدت عن الحرب جيناً" فالتأديب فعل

(١) ابن الحاجب "الكافية في النحو" ج ١ ص ١٩٢ رضي الدين الاسترياضي "شرح الرضي على الكافية"

ج ١ ص ٥٠٧، الحريري (أبو محمد القاسم) "شرح ملحّة الإعراب" ص ١٨٣

(٢) المفعول له هو العلة في إيقاع الفعل ، والغرض في إيجاده ، ولا يكون إلا مصدرًا ، غير أن العامل

فيه لا يكون إلا فعلاً من غير لفظ ، الحريري (أبو محمد القاسم) "شرح ملحّة الإعراب" ص ١٨٣

(٣) ابن جني "اللمع في العربية صنعة أبي الفتح ابن جني" ص ١٤٠-١٤٤ ، الخوارزمي "شرح المفصل

في صنعة الإعراب" ج ١ ص ٤١٧ ، أبو موسى الجزولي "المقدمة الجزولية في النحو" ص ٢٦١

تصنيف أبي موسى الجزولي ، ابن مالك "شرح التسهيل" ج ٢ ص ٩٦ .

(٤) الزمخشري "المفصل في علم العربية" ص ٦٠ .

لقصد تحصيله ، والجبن فعل لسبب وجود^(١) ويجوز أن يكون المفعول له نكرة ،
ومعرفة ، وقد جمعها حاتم في قوله :

وَإِعْرَضَ عَوَارِءَ الْكَرِيمِ إِخْخَارَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا^(٢)

أي لإخخاره ، وللتكريم ، فلما حذف اللام نُصب بالفعل الذي قبله ، فنصب إخخاره
وهو معرفة ، وتكرماً ، وهو نكرة ، على أنها مفعولان لهما ، ويجوز تقديم
المفعول له على الفعل الناصب له كقولك : مخافة الشر جئتك .

وكان الأصل في المفعول له ، إدخال اللام عليه فتقول : جئتك لمخافة الشر ، ولهذا
سمي مفعولاً له ، غير أن العرب حين حذف اللام منه نصبت ، وقد تدخل هذه اللام
على الفعل المضارع فتكون بمعنى العلة نحو "جئتك لتعطيني ، أو جئتك لأن
تعطيني ، ويجوز حذف اللام من أن ، فتقول : جئتك أن تعطيني ، لأن أن والفعل
الذي يليها يقعان موقع المصدر ، فيكون تقدير الكلام : جئتك للإعطاء^(٣) .

ومن النحويين مَنْ يقول المفعول له هو الغرض من الإقدام على الفعل ، والأصح
العلة أعم وأشيع "قعدت عن الحرب جبناً" أي العلة في قعودك عن الحرب الجبن ولا
يصح الغرض^(٤) في قعودك عن الحرب ، ونحو قولك "جئتك مخافة الشر وكرهية
المأثم تقديره لمخافة الشر ، ولكراهية المأثم ، ولهذا سمي مفعولاً له ثم حذفوا اللام
استخفافاً .

(١) أي فعل الفعل لأجله فإن كان غرضاً باعثاً على الفعل كالتأديب في ضربتُ ابني تأديباً فإنه
غرض باعث على الضرب وعلة غائبة له أيضاً باعتبار حصوله عقبه .

(٢) عبد القاهر الجرجاني : "العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية" شرح خالد الأزهري
الجرجاني ص ٨٦ ، الشيخ خالد الأزهري : "حاشية العطار على شرح الأزهرية" ص ١٠١ .

(٣) البيت لحاتم الطائي ، اللغة العوراء : الكلمة القبيحة ، إخخاره : استبقاء لمودته ، أعرض : أصفح الشاهد
فيه : إخخاره : مفعول لأجله مضاف للضمير ، وهو يرد على الجرمي الذي زعم أن المفعول لأجله لا
يكون معرفة لا بإضافة ولا ب"أل" ، وما زعمه من أن إضافة المفعول لأجله لفظية لا تفيد التعريف
غير صحيح ، وفي قوله وتكرماً شاهد آخر فهو مفعول لأجله وهو نكرة غير معرف لا بإضافة ولا
ب"أل" وقد جاء منصوباً لاستيفائه الشروط ، تشرح ملححة الإعراب" لأبي القاسم الحريري ص ١٨٣ .

(٤) الحريري تشرح ملححة الإعراب " ص ١٨٣ .

المفعول له هو المصدرُ ، المفهَمُ علّةٌ ، المشاركُ لعامله في الوقت ، والفاعلُ نحو "جُدُّ شُكْرًا" فشُكْرًا : مصدر ، وهو مُفَهَمٌ للتعليل ، لأن المعنى جُدُّ لأجل الشكر ، ومشارك لعامله وهو "جُدُّ" : في الوقت ، لأن زمن الشكر هو زمنُ الجودِ ، وفي الفاعل ، لأن فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر ، وكذلك "ضربتُ ابني تأديباً" فتأديباً : مصدر ، وهو مفهَمٌ للتعليل ، إذ يصح أن يقع في جواب "لم فعلت الضربَ؟" وهو مشارك لـ "ضربتُ" ، في الوقت والفاعل ، والآن سوف نتحدث عنها بالتفصيل .

المطلب الثاني : شروط المصدر المنصوب مفعولاً لأجله :

يشترط لجواز نصب المفعول لأجله خمسة أشياء لأن معنى التعليل يقوى بهذه الشروط التي سنذكرها فيصح معها حذف الحرف الدال على التعليل ، فإن فقد شرط منها لم يجز نصبه

- ١- أن يكون مصدرًا وهو منصوب بالفعل الذي قبله لازماً ، أو متعدياً لأن الفعل يحتاج إليه كاحتياجه إلى الظرف (١) .
- ٢- أن يكون قلبياً والمراد بالمصدر القلبى ما كان مصدرًا لفعل من الأفعال التي منشؤها الحواس الباطنة كالتعظيم والإجلال والتحقير والخشية والخوف والجرأة والرغبة نحو "اغتربت رغبة في العلم" فالرغبة : مصدر قلبى ، بين العلة التي من أجلها اغتربت فإن سبب الاغتراب هو الرغبة في العلم وقد شارك الحدث وهو اغتربت ، المصدر "رغبة" في الزمان والفاعل فإن زمانهما واحد وهو الماضي ، وفاعلها واحد وهو المتكلم فإن كان المصدر غير قلبى أي يتصل بالحواس نحو القراءة والكتابة والقعود والقيام والنوم واليقظة لم يجز نصبه نحو "جئتُك للقراءة" ، فالمفعول لأجله هو

(١) العكبري (أبو البقاء) "اللباب في علل البناء والإعراب" ج ١ ص ٢٧٧ .

المصدر القلبي الذي يذكر لبيان ما فعل الفاعل لأجله، فلا يجوز "جئتكم قراءة للعلم" ولا "قتلاً للكافر" ، قاله ابن الخباز وغيره^(١).

٣- وأن يكون علة لحصول الفعل بحيث يصح أن يقع جواباً لقولك "لم فعلت" ، سواء كان عَرَضاً كالرغبة ، أو غير عَرَض كـ "قعد عن الحرب جنباً" ، فإن قلت : "جئتكم رغبةً في العلم" ، فقولك "رغبةً في العلم بمنزلة جواب لقول قائل "لم جئت؟" .

فإن لم يذكر بياناً لسبب حدوث الفعل ، لم يكن مفعولاً لأجله ، بل يكون كما يطلبه العامل الذي يتعلق به ، فيكون مفعولاً مطلقاً في نحو "عظمت العلماء تعظيماً" ، ومفعولاً به نحو "علمتُ الجبنَ معرفةً" ، ومبتدأ في نحو "البخلُ داءٌ" وخبراً نحو "أدوى الأدوية الجهل" ومجروراً في نحو "أي داءٍ أدوى من البخل" .

٤- اتحاده بالمعلل به وقتاً أي يجب أن يكون زمان الفعل وزمان المصدر واحداً فإن اختلفا لم يجز نصب المصدر نحو "سافرتُ للعلم" فإن زمان العلم مستقبل ، وزمان السفر ماضٍ ، ومعنى اتحادهما في الزمان أن يقع الفعل في زمان المصدر كـ "جئت حياً للعلم" ، أو يكون أول زمان الحدث آخر زمان المصدر : كـ "أمسكته خوفاً من فراره" أو بالعكس ، كـ "أدبته إصلاحاً له" .

٥- اتحاده بالمعلل به فاعلاً ، فلا يجوز "جئتكم مَحَبَّتَكُ إِيَّاي" ، ولا يجوز "أحببتكم لتعظيمك العلم" إذ إن فاعل المحبة هو المتكلم ، وفاعل التعظيم هو المخاطب قاله المتأخرون وخالفهم ابن خروف تمسكاً بقوله تعالى : "يُرِيكُمْ **الْبِرْقَ خَوْفاً وَطَمَهاً**"^(٢) من حيث إن فاعل الإراءة هو الله ، والخوف من المخاطبين ، ولكن نرد عليه أن الاتحاد في الفاعل تقديرية لأن

(١) الأشموني شرح الأشموني لألفية ابن مالك" ج ٢ ص ٢١١ ، ابن عقيل "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" ج ٢ ص ١٨٥

(٢) الرعد: ١٢ ، ابن هشام "مغني اللبيب عن كتب الأعراب" ص ٢٢٩ ، العكبري (أبو البقاء) "اللباب في علل البناء والإعراب" ج ١ ص ٢٧٧ .

الأشموني شرح الأشموني لألفية ابن مالك" ج ٢ ص ٢١١ .

معنى يريكم يجعلكم ترون ومثال ما اجتمعت فيه الشروط قوله تعالى "ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم" ^(١) وقوله "يدعون ربهم خوفاً وطمعا" ^(٢).

فإن فُقدَ شرط من هذه الشروط ، وجب جر المصدر بحرف جر يفيد التعليل ^(٣) كاللام ، ومنْ ، وفي والباء فاللام نحو "جئت للكتابة" ، و"من" كقوله تعالى "ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم" ^(٤) ، و"قي" كحديث رسول الله "دخلت امرأة النار في هرة حبستها لا هي أطعمتها ، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض" ^(٥) .

وذلك ما كان غير مصدر نحو : "جئت للعشب ، للماء" ونحو "جئت للسمن" ونحو قوله تعالى "والأرض وضعنا للأنام" ^(٦) ، أو كان مصدراً مخالفاً للمعلل في الزمان نحو "تأهبت أمس للسفر اليوم ، أو في الفاعل نحو "جئت لأمرك إياي ، وأحسنتُ إليك لإحسانك إلي .

قال امرؤ القيس

فجئتُ وقد نضتُ لنومِ ثيابها لدى السَّئرِ إلا لبسةَ المتَّضِلِّ ^(٧)

(١) الإسراء ٣١ .

(٢) السجدة ١٦ .

(٣) السيوطي "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع" ج ١ ، ص ١٩٤ ، العكبري (أبو البقاء) "اللباب في علل البناء والإعراب" ج ١ ص ٢٧٧ ، "شرح التسهيل" ج ٢ ص ١٩٧ .

(٤) الأنعام ١٥١ .

(٥) كما يقول ابن مالك في التسهيل أن معنى يريكم يجعلكم ترون ، ففاعل الرؤية فاعل الخوف والطمع في التقدير فلا يلزم جعل خوفاً وطمعاً حالاً كما زعم الزمخشري ولا كون التقدير يريكم البرق إرادة خوف وطمع .

(٦) الرحمن ١٠ .

(٧) هذا الشاهد من كلام امرئ القيس بن حجر الكندي من معلقته المشهورة ، وهو من الطويل ، اللغة : نضت : بالضاد المعجمة مخففة ومشددة خلعت ، ولبسة المتفضل : ما تلبسه وقت النوم من نحو قميص وإزار للشاهد فيه قوله "نوم" فإن النوم علة لخلع الثياب إلا أنه متأخر عنه ، فلذلك جره بالحرف . "حاشية الخضري على ابن عقيل" ج ١ ص ١٩٥ ، "أوضح المسالك" ج ٢ ص ٢٢٢ ، "شرح الأسموني" ج ٢ ص ٢١١ ، أبو حيان "ارتشاف الضرب من لسان العرب" ج ٢ ص ٢٢٣ ، "الحاشية العصرية على شرح شذوذ الذهب" صنفها د. عبد الكريم محمد الأسعد ج ١ ص ٦٠٣ .

ومن المخالف للمعلل في الفاعل قول أبي صخر الهذلي :

وإني لتعروني لِنَكَرَاكِ هِزَّةٌ كما انتفض العصفورُ بَلَلَةُ القَطْرِ(١)

ونحو "جاء زيد لإكرام عمرو له" لم يتحد المصدر مع عامله في الفاعل .
وقد اختلف النحاة في جواز مجيء المفعول لأجله معرفاً ، فذهب سيبويه وتبعه
الزمخشري إلى جواز ذلك مستدلين على هذا بمجيئه عن العرب في نحو قال شاعر
الحماسة .

كريم يغضُّ الطرفَ فضلَ حَيَاتِهِ ويَدنو وأطرافَ الرِّمَاحِ دَوَاتِي

فقوله "فضل حياته" مفعول لأجله ، وهو معرف بالإضافة ، إذ هو مضاف إلى
مضاف إلى الضمير وذهب الجرمي(٢) والرياشي(٣) إلى أن المفعول لأجله يجب أن
يكون نكرة ، لأنه فيما زعم كالحال والتمييز وكل منهما لا يكون إلا نكرة(٤) ، فإن جاء
المفعول لأجله مقترناً ب"أل" ، فال هذه زائدة لا معرفة ، وإن جاء مضافاً إلى معرفة
فإضافته لفظية لا تفيد تعريفاً .

(١) هذا الشاهد من كلام أبي صخر الهذلي من الطويل ، اللغة : تعروني : تنزل بي وتصيني ، نكراك : الخطور
بالبال ، هزة : أراد بها الرعدة والانتفاضة التي تعرو الإنسان عند البرد أو عند حدوث أمر لم يكن يتوقعه ،
انتفض العصفور : ارتعد وارتعش ، للقطر : المطر . للشاهد فيه قوله "نكراك" فإنه علة لعرو الهزة أي طروها
عليه ، ولكن فاعل العرو هو الهزة وفاعل النكرا هو المتكلم ، فلما اختلف الفاعل جر الاسم الدال على العلة
باللام .

ابن هشام "أوضح للمساك" ج٢ ص ٢٢٢ ، الأشموني شرح الأشموني لألفية ابن مالك" ج٢ ص ٢١٦ ،
ابن عصفور "المقرب" ج١ ص ١٦٢ ، ابن هشام "شذور الذهب" ص ٢٢٩ ، العيني ج٣ ص ٦٧-٢٧٨ ،
الأزهري "التصريح على التوضيح" : ج١ ص ٢٢٦ "ارتشاف الضرب من لسان العرب" لأبي حيان الأندلسي
ج٢ ص ٢٢٢ ، "الإتصاف في مسائل الخلاف" ص ٢٥٣ ، ابن يعيش "شرح المفصل" ج٢ ص ٦٧ ، أشعار
الهذليين ج٢ ص ٩٥٧ ، "الحاشية العصرية على شرح شذور الذهب" ج١ ص ٦٠٣ صنعها د. عبد الكريم
محمد الأسد ، القالي "أمالي القالي" ج١ ، ص ١٤٩ .

(٢) الجرمي (صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي) البصري ، كان قتيهاً ، عالماً بالنحو واللغة .

(٣) الرياشي(العباس بن الفرخ، أبو الفضل الرياشي اللغوي، النحوي) قرأ على المازني النحو ، وقرأ عليه
المازني اللغة ، وكان عالماً باللغة ، والشعر . صنف كتاب الخيل ، وكتاب الإبل ، قتله الزنج
بالبصرة سنة ٢٥٧هـ "البغية" ج٢ ص ٢٧ ، الأشموني "شرح الأشموني" ج٢ ص ٢١٦ .

(٤) العكبري (أبو البقاء) "اللباب في علل البناء والإعراب" ج١ ص ٢٧٨

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه في هذه المسألة ، لورود الشواهد الكثيرة في النظم والنثر ، ومما يدل على صحته وروده في قول الله تعالى " **يَجْعَلُونَ أَمْياعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ** " (١) والقول بزيادة الحرف أو بأن الإضافة لفظية خلاف الأصل ، فلا يصار إليه ويجوز جر المستوفي للشروط ، بكثرة إن كان ب"أل" ، وبقلة إن كان مجرداً ، ويستوي فيه الجر والنصب إن كان مضافاً (٢) .
عرفنا أن المفعول له وهو المصدر الفضلة المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل كـ "قمتُ إجلالاً لك ويجوز فيه أن يجر بحرف التعليل ، ويجب في معلّل فقد شرطاً أن يُجرَّ باللام أو بنائبها .

المطلب الثالث: أحكام المفعول لأجله:

- ١- يجوز حذف هذا المفعول إذا قامت دونه قرينة تغني عن ذكره في التركيب النحوي: وشاهده قوله تعالى " **يبيِّن الله لكم أن تصلُّوا** " (٣) ، بتقدير : كراهية أن تصلُّوا حيث أغنى المصدر المؤول عن ذكره ، حيث فهم ذكره في الجملة الأولى .
- ٢- ويجوز حذف عامل المفعول لأجله لقرينة سواء أكانت لفظية أم معنوية؛ كما في قوله تعالى: " **وَالنَّخْلَ بِاسْفَاتِهِ لَمَّا طَلَّمَ نَضِيدٌ رِزْقاً للعباد** " (٤) كأنها والله أعلم جاءت جواباً لمن سأل عن حكمة خلق النخل وطلعه وفائدة ذلك. ومنها قوله تعالى: " *** لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ * فَليَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ** " (٥) ، حيث حذف العامل لدلالة قرينة السياق عليه بتقدير : فليعبدوا رب هذا البيت لإيلافهم رحلتي الشتاء والصيف .

(١) البقرة: ١٩ .

(٢) ابن عقيل شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٨٩

(٣) النساء ١٧٦ .

(٤) ق ١١/١٠ .

(٥) قريش ١-٣ .

٣- كما نكر النحاة من أحكام المفعول لأجله، عدم جواز تعدده منصوباً أو مجروراً حتى إنهم قالوا في مثل قوله تعالى " **وَلَا تَمْسُكُوهُنَّ ضَرَاراً** ، **لَتَعْتَدُوا**"^(١) أن الأول "ضراراً" هو المفعول لأجله ، وأن الثاني "لَتَعْتَدُوا" وهو حرف الجر اللام و المصدر المؤول (أن تعتدوا) متعلقان بالمصدر المفعول لأجله - ضراراً . كذلك قالوا في مثل قوله تعالى : " **يَجْعَلُونَ أَطْيَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ**"^(٢) ، أن الأولى مفعول لأجله والأخرى : مفعول مطلق لعامل محذوف؛ مع صلاحيته مفعولاً لأجله^(٣) .

٤- ينصب إذا استوفى شروط نصبه على أنه مفعول لأجله صريح، وإذا نكر للتعليل ولم يستوفِ الشروط، جُرَّ بحرف الجر المفيد للتعليل كما تقدم ، واعتبر أنه في محل نصب على أنه مفعول لأجله غير صريح، وقد اجتمع المنصوبان، الصريح وغير الصريح في قوله تعالى: " **يَجْعَلُونَ أَطْيَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ**"^(٤)

وفي قول الفرزدق:

يُغْضِي حَيَاءً، وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يَكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

فقوله تعالى "من الصواعق" في موضع نصب على أنه مفعول لأجله غير صريح، وقوله (حذر) مفعول لأجله صريح..

وقول الشاعر حياءً مفعول لأجله صريح، وقوله : "من مهابته" في محل نصب على أنه مفعول له غير صريح ، ونائب فاعل "يُغْضِي" ضمير مستتر يعود على مصدره المقتر ، والتقدير "يُغْضِي الإغضاء" ولا يجوز أن يكون "من مهابته" في موضع نائب الفاعل لأن المفعول له لا يُقام مقام الفاعل ، لئلا تزول دلالاته على العلة ،

(١) البقرة ٢٣١ .

(٢) البقرة ١٩ .

(٣) د. محمد أبو الفتوح شريف "التركيب النحوي وشواهد القرآن" ج٢ ص ١٣٨

(٤) البقرة ١٩ .

والمعروف أن المجرور بحرف الجر لا ينوب عن الفاعل إن جُرَّ بحرف جر يفيد التعليل.

- ٥- يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله سواء أنصبَ أم جُرَّ بحرف الجر نحو "رغبةً في العلم أثبتُّ"، و "للتجارة سافرتُ"
٦- لا يجب نصب المصدر المستوفي شروط نصبه، بل يجوز نصبه وجره وهو في ذلك على ثلاث صور (١).

الاسم المذكور علةً لشيء ما، يجر بحرف تعليل إذا لم يستوفِ الشروط المذكورة في الاسم الواقع مفعولاً لأجله أما الاسم الذي استوفى الشروط فيجوز فيه النصب أو الجر على التفصيل الآتي:

المطلب الرابع : أقسام المفعول لأجله:

المفعول لأجله : إما مجرد من الألف واللام والإضافة، وإما معرف بالألف واللام وإما مضاف.

ولا يمتنع أن يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب ، بل هو في جواز ذلك على ثلاث مراتب : راجح النصب، وراجح الجر ، ومستوفيه الأمان .

١. فالمجرد الأكثر فيه النصب نحو "ضربته تأديباً" ويجوز أن يجر فيقال "ضربته لتأديب" ونحو قوله تعالى: "النخل باسقات لها طلع نضيد رزقاً

للعباد" (٢) ، وقوله: "إذ يغشيكم النعاس أمنة منه" (٣) ، وقول الشاعر:

مَنْ أَمَكُمْ لِرَغْبَةِ مَنكُمْ جُبِرَ وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرُ (٤)

وزعم الجزولي أنه لا يجوز جرّه ، وهو خلاف ما صرح به النحويون.

(١) مصطفى الغلاييني "جامع الدروس العربية" ج١ ص ٤٣ ، ابن جني "اللمع في العربية صنعة أبي الفتح

ابن جني" ص ١٤١

(٢) ق ١١/١٠ .

(٣) الأنفال ١١ .

(٤) لم أقف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين وهو من الرجز المشطور وبعده وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرُ " للغة:

أمكم : قصكم ، لرغبة الإرادة ورغب عنه كرهه ولم يردده، وهذا أحد الأفعال التي يتغير معناها بتغير الجار الذي يتعلق بها، جبر فلان فلاناً يجبره جبراً إذا أغناه من فقر أو أصلح عظمه من كسر، ناصريه جمع ناصير والناصر المعين. الشاهد فيه : قوله : لرغبة : فإنه مصدر قلبي وقع مفعولاً لأجله جره وقد جره بحرف التعليل وهو اللام مع كونه مجرداً من (أل والإضافة) وجر ما كان من هذا القبيل قليل والكثير أن يكون منصوباً /

الخضري "حاشية الخضري على ابن عقيل" ج١ ص ١٩٥

٢. وما صحب الألف واللام بعكس المجرد ، فالأكثر جره ، ويجوز النصب على قلة فـ "ضربت ابني للتأيب" أكثر من "ضربت ابني التأيب" ، ومما جاء فيه منصوباً على قلة قوله تعالى "ونضم الموازين القسط ليوم القيامة" (١) وقول الشاعر :

لا أقعدُ الجينَ عن الهيجاءِ ولو توالى زمرُ الأعداءِ (٢)

وقول أبي تمام

قلّيتَ لي بهم قوماً إذا ركبوا شنّوا الإغارة فرساناً وركباناً (٣)

٣- أما المضاف فيجوز فيه الأمران - النصب والجر - على السواء فتقول : "ضربتُ ابني تأديباً ولتأديبه" ، ومما جاء منصوباً قوله تعالى يَجْمَلُونَ أَمْيَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوْاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ (٤) وقوله "ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله" (٥) ، ونحو "وإن منها لما يهبط من خشية الله" (١) ، قيل ومثله "إيلاف

(١) الأنبياء ٧٤ .

(٢) ابن عقيل "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" ج٢ ، ص ١٨٥

لم أقف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين وهذا أمن الزجر ، اللغة لا أقعد : لا أتأخر عنها ، وقد سماوا فرقة من الخوارج لأنهم رأوا ألا يحاربوا أعداءهم ، الجين : ضعف القلب في هيبة وفرع وخوف ، وتقول : جين فلان يجبن ، الهيجا : الحرب توالى : تتابعت ، زمرًا : بضم الزاي وفتح الميم : جمع زمرة وهي الجماعة الشاهد فيه : قوله "الجين" فإنه مصدر واقع مفعولاً لأجله وقد نصبت مع كونه مقروناً بأل ، وهذا قليل ، والكثير فيه أن يكون مجرور بحرف جر .

(٣) البيت من مختار أبي تمام في أوائل ديوان الحماسة ، وهو من كلمة لفریط بن أنيف أحد بني العبر . اللغة ، شنوا : أراد فرقوا أنفسهم لأجل الإغارة ، الإغارة : الهجوم على العدو والإيقاع به ، فرساناً : جمع فارس وهو راكب الفرس ، ركبناً : جمع راكب وهو أعم من الفارس وقيل هو خاص براكبي الإبل المعنى يتمنى بدل قومه قوماً آخرين من صفتهم أنهم ركبوا للحرب تفرقوا لأجل الهجوم على الأعداء والإيقاع بهم ، ما بين فارس وراكب .

الشاهد قوله : الإغارة حيث وقع مفعولاً لأجله منصوباً مع اقترانه بأل ، وهو يرد على الجرمي الذي زعم أن المفعول لأجله لا يكون إلا نكرة ، وادعاؤه أن أل في (الإغارة) ونحوها زائدة لا معرفة خلاف الأصل فلا يلتفت إليه .

وربما قيل أن لا شاهد في البيت ، لأن الإغارة مفعول به : أي فرقوا إغارتهم على عدوهم ، وليست مفعولاً لأجله ، ابن عقيل "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" ص ١٨٥ .

(٤) البقرة ٢٦ .

(٥) البقرة ٢٦٥ .

قريش (٢) ، أي فليعبدوا ربّ هذا البيت لإيلافهم الرحلتين ، والحرف في هذه الآية واجب عند من اشترط اتحاد الزمن وقوله تعالى **"والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم"** (٣) ومنه قول الشاعر :

وَأَعْقِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ انِّخَارَهُ
وَأَعْرِضْ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا (٤)

ونحو "فعلته مخافة الشر ، ولمخافة الشر ، ونحو "تركت المنكر خشية الله ، أو من خشية الله ، أو لخشية الله .

المطلب الخامس : الصور المستعملة وصفيًا للمفعول لأجله في جمته :

١- الفعل : مضارع ، وفاعله : ضمير متصل ، والمفعول لأجله مصدر منصوب استوفى الشروط : نحو قوله تعالى **"يدعون ربهم خوفًا وطمأنينة"** (٥).

- (1) البقرة ٧٤ .
- (2) قريش ١ .
- (3) الرعد ٢٢ .
- (٤) البيت لحاتم الطائي ، الجواد المشهور ، ومعنى البيت أنه يغفر للكريم إذا جهل عليه إبقاء عليه ويعرض عن شتم اللئيم له إكراماً لنفسه .
اللغة : العوراء : الكلمة القبيحة ، انخاره : استبقاء لمودته ، أعرض : أي أصفح .
الشاهد فيه :
- قوله "انخاره" حيث وقع مفعولاً لأجله منصوباً مع أنه مضاف للضمير ، ولو جره باللام فقال "لانخاره" لكان سائغاً مقبولاً .
- وهو يرد على الخرمي الذي زعم أن المفعول لأجله لا يكون معرفة لا بإضافة ولا بال وما زعمه من أن إضافة المفعول لأجله لفظية لا تفيد التعريف غير صحيح .
- وفي قوله "تكرمًا" شاهد آخر ، فإن قوله "تكرمًا مفعول لأجله وهو منكر غير معرف لا بإضافة ولا بال ، وقد جاء منصوباً لاستيفائه الشروط ، ولا يختلف أحد من النحاة في صحة ذلك ، "الجمل" الزجاجي ص ٣١٠ ، ابن جني "اللمع في العربية" لأبي الفتح بن جني" ص ٥٩ ، ابن عقيل "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" ج ٢ ص ٢٣١ ، الخضري "حاشية الخضري" ج ١ ص ١٩٥ ، "شرح ملحّة الإعراب" لأبي محمد القاسم الحريري، ص ١٨٣-١٨٤ ، سيبويه "الكتاب" ج ١ ص ١٨٤ ، المبرد "المقتضب" ج ٢ ص ٢٤٨ "شرح المفصل" لابن يعيش ج ٢ ص ٥٤ ، "خزانة الألب" ج ١ ص ٤٩١ ، "الكامل" للمبرد ص ١٦٥ .
- الجزولي " المقدمة الجزولية في النحو " تصنيف أبي موسى الجزولي ص ٢١٦ .
- (5) السجدة ٣١ .

- ٢- و قوله تعالى **"لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم"** (١).
- ٣- الفعل : مضارع ، والفاعل : مستتر ، والمفعول لأجله : مصدر مضاف واستوفى الشروط : كما في قوله تعالى **"كالذي ينفق ماله رياء الناس"** (٢)
- ٤- الفعل : مضارع ، والفاعل : مستتر ، والمفعول لأجله : مصدر معرف بـأل واستوفى الشروط ، فأعرب مفعولاً لأجله عند بعضهم (٣) ، كما في قوله تعالى : **"ونضع الموازين القسط ليوم القيامة"** (٤) .
- ٥- الفعل : ماضٍ ، والفاعل : مستتر ، والاسم بعدئذٍ مجرور باللام لفقده أحد الشروط ، فهو ليس مصدرأ كما في قوله تعالى **"والأرض وضعنا للأنام"** (٥) .
- ٦- الفعل مضارع مسبوق بلا الناهية ، والفاعل ضمير متصل ، والاسم : مجرور بمن لفقده أحد الشروط ، فهو ليس قلبياً كما في قوله تعالى : **"ولا تقتلوا أولادكم من إملاق"** (٦).
- ٧- الفعل : أمر ، والفاعل : مستتر ، والاسم : مجرور باللام لفقده أحد الشروط ، فهو ليس متحدأ بالمعلل به وقتاً وفاعلاً : كما في قوله تعالى : **"أقم الصلاة لدلوك الشمس"** (٧) .
- ٨- الفعل : مضارع ، والفاعل : ظاهر ، والاسم : مجرور بمن لفقده شرطاً ، فهو ليس متحدأ مع العامل في الفاعل نحو قوله تعالى : **"يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف"** (٨).

(1) البقرة ١٠٩ .

(2) البقرة ٢٦٤ .

(٣) رأي أبو حبان في "البحر المحيط" ص ٦ ص ٣١٦ . العكبري (أبو البقاء) "اللباب في علل البناء والإعراب" ج ١ ص ٢٧٧ ، الأشموني شرح الأشموني لألفية ابن مالك" ج ٢ ص ٢١١ .

(4) الأنبياء ٤٧ .

(5) الرحمن ١٠ .

(6) الأنعام ١٥١ .

(7) الإسراء ٧٨ .

(8) البقرة ٢٧٣ .

٩- الفعل : مضارع ، والفاعل : مستتر ، والمصدر المضاف : مجرور بمن جوازاً مع استيفائه جميع الشروط : كما في قوله تعالى **"وإن منها لما يهبط من خشية الله"** (١).

١٠- الفعل : أمر ، والفاعل : ضمير متصل ، والمصدر المؤول : ناب عن المفعول لأجله عن اقتضاء الأسلوب حذفه كما في قوله تعالى **"يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة"** (٢) ، بتقدير : فتبينوا خشية أن تصيبوا .

١١- الفعل : مضارع ، والفاعل : ضمير متصل ، والاسم المجرور بمن : حل محل المفعول لأجله ، وبعده مصدر منصوب آخر على المفعولية المطلقة مع صلاحيته مفعولاً لأجله ، حيث لا تسمح القواعد النحوية أن يتعدد هذا النوع من المفاعيل كما في قوله تعالى **"يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت"** (٣) .

١٢- المصدر : مضاف مجرور باللام ، وهو المفعول لأجله في دلالاته ، وعامله محذوف لقرينه السياق : كما في قوله تعالى **"إيلاف قريش"** (٤) بتقدير : فليعبدوا رب هذا البيت لإيلافهم رحلتي الشتاء والصيف (٥).

١٣- المصدر : منصوب متقدم (مفعول لأجله) ، جاء بعده الفعل والفاعل : كما في قول الكميت :

طربتُ وما شوقاً إلى البيض ولا لعباً مني ، ونو الشيب
أطربُ يلعبُ؟

وهكذا نرى المفعول لأجله بوصفه أحد المفاعيل المنصوبة على المصدرية ، والشروط التي يجب أن تتوافر في هذا الاسم لينصب ، وأنواعه ، مجرداً من أل

(1) البقرة ٧٤ .

(2) الحجرات ٦ .

(3) البقرة ١٩ .

(4) قريش ١ .

(5) ابن هشام : "أوضح المسالك" ص ١٠٤ ج ٢ ، د. محمد أبو الفتوح "التركيب النحوي وشواهد القرآن" ج ٢ ص ١٣٣ .

وهكذا نرى المفعول لأجله بوصفه أحد المفاعيل المنصوبة على المصدرية ، والشروط التي يجب أن تتوافر في هذا الاسم لينصب ، وأنواعه ، مجرداً من أل والإضافة ، ومضافاً ، ومقترناً بأل ، كما رأينا أنه قد يستوفي الشروط ويرد مجروراً بحرف ، وقد يجر كذلك لو فقد شرطاً أو أكثر ، وحينئذ لا يعرب مفعولاً ، وقد اتضحت أحكام هذا المفعول من خلال الشواهد القرآنية السابقة وغيرها ، وأهمها جواز حذفه وإحلال المصدر المؤول محله ، واستحقاقه إعرابه ، كما عرفنا أنه لا يتعدد نحويّاً ، ولو وردت في التركيب كلمات تصلح لإعرابه هكذا . ولاحظنا كذلك جواز تقدم المفعول لأجله على عامله ، وجواز حذف العامل لقرينة .

الفصل الثاني

أولاً : تعريف الموصول

ثانياً : أقسام الموصول

ثالثاً : الموصولات الحرفية

رابعاً : أنواع الموصول الحرفي

أ- عاملة

ب- غير عاملة

خامساً : طريقة صياغة المصدر المؤول

المبحث الأول : الموصول الحرفي

المطلب الأول : تعريف الموصول :

الموصول لغة :

مادة وصل مواصلة / ووصالاً : اتصل به ولم يهجره ، ووصل الشيء بالشيء ربطه به^(١) والموصول في الأصل اسم مفعول من وصل الشيء بغيره إذا جعله من تمامه^(٢)، واتصل الشيء بالشيء التأم وصار موصولاً به ، ويقال: اتصلت الأشياء : تتابعت تواصلًا ولم ينقطع ، والصلة العطية .

الموصول : اصطلاحاً :

هو المحتاج إلى ما يسمى صلة ، ومعنى الموصول والمحتاج إلى الصلة شيء واحد ، وجميع الموصولات لا يلزم أن تكون أجزاء الجمل بل قد تكون فضلة ، ولكن حتى لو كانت الموصولات جزءاً لجملة لا تكون إلا بصلة وعائد^(٣) .
ومن هنا نستنتج أن الاسم الموصول هو ما افتقر في بيان مسماه إلى صلة تتصل به لتكمل معناه إما جملة خبرية أو ظرف أو جار ومجرور تامين ، أو وصف صريح وإلى عائد تشتمل عليه تلك الصلة ، والمراد به ضمير يعود على الموصول لربط الصلة به ، والصلة لا تكون إلا جملة أو في معنى جملة محتملة للصدق

- (١) الأزهرى (الشيخ الإمام العلامة خالد بن عبدالله الأزهرى) " شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك في النحو " بدون تاريخ ج ١ ص ١٣٠ .
 - (٢) ابن منظور " لسان العرب المحيط " مادة : وصل .
 - (٣) ابن الحاجب (جمال الدين أبي عمر وعثمان بن عمر النحوي المالكي) " الكافية في النحو " شرحه الشيخ رضي الدين الاستربادي ج ٢ ص ٣٥ ، الجزولي (أبو موسى عيسى بن عبدالعزيز) " المقدمة الجزولية في النحو " تحقيق د. شعبان بن عبد الوهاب - بدون تاريخ ص ٥٢ .
- ابن عقيل (بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني) " شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك " ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، ج ١ ص ١٣٩ .

والكذب غير مقدمة على الموصول ، ولا شئ منها، وغير مفصول بينها وبين الموصول .

المطلب الثاني : أقسام الموصول :

ينقسم الموصول إلى قسمين الموصولات الاسمية والموصولات الحرفية ، وما يهمننا في هذه الدراسة هي الموصولات الحرفية التي تكون وما بعدها في تأويل مصدر، ولكن قبل أن نتعرف على الموصولات الحرفية يجب أن ندرس الفروق بينها وبين الموصول الاسمي وهي :

١- أن الموصولات الاسمية - غير أي وغير المثناة - لا بد أن تكون مبنية في محل رفع ، أو نصب ، أو جر ، على حسب موقعها من الجملة بخلاف الموصولات الحرفية، فإنها مبنية أيضاً ، ولكن لا محل لها من الإعراب شأن كل الحروف فلا تكون في محل رفع أو نصب أو جر مهما اختلفت الأساليب .

٢- أن صلة الموصول الاسمي لا بد أن تشتمل على ما يُسمى العائد ، أما صلة الحرفي فلا تشتمل عليه مطلقاً .

٣- أن الموصول الحرفي لا بد أن يُسبَّك مع صلته سبكاً ينشأ عنه مصدر يُقال له: "المصدر المسبوك" أو "المصدر المؤول" ، يعرب على حسب حاجة الجملة ، ولهذا تُسمى الموصولات الحرفية : "حروف السبك" أو " الحروف المصدرية" وتتفرد بالسبك دون الموصولات الاسمية.

٤- أن بعض الموصولات الحرفية لا يوصل بجملة فعلية فعلها جامد مثل "لو" و "ما" المصدرية، إلا أن "ما المصدرية" توصل أحياناً بأفعال الاستثناء الجامدة ، وهي "خلا - عدا" فهذه مستثناء من الحكم السالف ، أو لأنها متصرفة بحسب أصلها ، فجمودها عارض طارئ لا أصيل له ، والمصدر المؤول منها ومن فاعلها مؤول بالمشق .

٥- أن الموصول الاسمي غير "أل" يجوز حذفه ، أما الحرفي فلا يحذف منه إلا

"أن" الناصبة للمضارع ، فتحذف جوازاً أو وجوباً ، وهي في حالة حذفها تُسبك مع صلتها كما تُسبك في حالة وجودها .

٦- أن الموصول الحرفي "أن" يصبح وقوع صلتها جملة طلبية دون سائر الموصولات الإسمية والحرفية فإن صلتها لا بد أن تكون خبرية (١).

وفيما يلي شيء من التفصيل الخاص بالموصولات الحرفية الخمسة وهي موضوع بحثنا، مع ملاحظة ما يجب لكل منها من صلة ، وما يجب أن يتحقق في كل صلة من شروط مفصلة ، وفي مقامة الشروط ألا يتقدم شيء من الصلة وتوابعها على الموصول الحرفي ، وغير الحرفي.

المطلب الثالث : الموصولات الحرفية :

قال ابن هشام : "الموصول الحرفي كل حرف أو ل مع صلتها بالمصدر ولم يحتج إلى عائد" وتسمى بالموصولات الحرفية لأنها حروف تصل بين الكلام، وحد الموصول الحرفي ما أول مع ما يليه من الجمل بمصدر كما يجئ في حروف المصدر ، ولا يحتاج إلى عائد ، ولا أن تكون صلتها جملة خبرية على قول الأكثرين من نحو : "أمرتك أن قم" وهو ستة : أن المشددة النون ، أن الساكنة النون ، وما وكى ، و "لو" الدالة على التمني ، والذي ، نحو قوله تعالى "أُولَئِكَ يَكْفُرُ مَا أَنزَلْنَا" (٢) وقوله تعالى "وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ" (٣) ، وقوله "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ السَّبِيلِ" (٤) وقوله تعالى "لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ" (٥) وقوله تعالى

(١) الخطاب (الشيخ محمد بن محمد الرعيني) ، "الكواكب الثرية" شرح الشيخ محمد بن أحمد عبدالباري الأهدل من أعيان القرن الثالث عشر الهجري على مئمة الأجرومية الطبعة الأولى ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م / ص ٨٧ ، عباس حسن "النحو الوافي" ج ١ ص ٤٠٧ - ٤٠٨ .

(٢) العنكبوت ٥١ ، العنكبوت (أبو البقاء) اللباب في علل البناء والإعراب" ج ١ ص ٢٧٧ .

(٣) الأشموني شرح الأشموني لألفية ابن مالك" ج ٢ ص ٢١١ .

(٤) البقرة ١٨٤ .

(٥) ص ٢٦ .

(٥) الأحزاب ٣٧ .

"يُودُّ أَحَدَهُمْ لَوْ يَعْمُرُ" (١) ، وقوله تعالى " وَخَضَّتُمْ كَأَلْبِي خَاضُوا" (٢)(٣) وقال عبدالرؤوف المناوي والأصح أنها خمسة وقد نظمها بقوله :

موصولنا الحرفي خمسة أحرف هي أن وأن وكى وما فاحفظ و "لو" (٤)

والموصلات الحرفية يوصل أحدها بالاسم ، على حين يوصل باقيها بالفعل فتوصل أن الثقيلة مفتوحة الهمزة باسمها وخبرها ، وتوصل (أن) الخفيفة بالفعل المتصرف (٥) في أي زمان من أزمنته الثلاثة ، وتوصل "كي" بالفعل المضارع فقط ، وتوصل "ما" بالماضي غالباً ، أو بالمضارع المنفي بـ "لم" ، وتوصل "لو" بالماضي أو المضارع (٦).

ومن شواهد القرآنية قال : "أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (٧) بتأويل أعلم قدرة الله ، وقوله " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً" (٨) بتأويل : يأمركم ذبح بقرة ، وقوله تعالى " قَدْ يَيْسُورًا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبِيسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ

(١) البقرة ٩٦ .

(٢) التوبة ١٩ .

(٣) ابن الحاجب "الكافية في النحو" ج ٢ ص ٣٥ / الأزهرى "شرح التصريح على التوضيح" ج ١ ص ١٣٠

(٤) ابن عقيل "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" ط ١ ص ١٣٨ .

أضاف ابن هشام في أوضح المسالك حرفاً سادساً وهو (الذي) حيث أجاز مجيئه حرفاً مصدرياً موصولاً واستشهد على رأيه بالآية الكريمة (وَخَضَّتُمْ كَأَلْبِي خَاضُوا) بتأويل (كخوضهم) الحطاب - شرح الشيخ الأهدل "الكواكب الدرية" ص ٨٧ .

(٥) الصيمري (أبو محمد عبدالله بن علي بن اسحاق) "التبصرة والتذكرة" تحقيق فتحي علي الدين مطبوعات جامعة أم القرى ١٤٠٢هـ - ج ١ ص ٥١٧ .

(٦) د. محمد أبو الفتوح "التركيب النحوي" ج ١ ص ١٥٢ ، ابن أبي الربيع (عبدالله بن أحمد بن عبدالله القرشي الأشبيلي) "البسيط في شرح جمل الزجاجي" تحقيق عياد الثبيتي - بيروت ١٤٠٧ - ١٩٨٦م ج ١ ص ٢٨٩ ابن هشام "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" ج ١ ص ١٥٢ .

- شمس الدين أحمد بن سلمان المعروف بابن كمال باشا "أسرار النحو" تحقيق الدكتور أحمد حسن حامد دار الفكر ، عمان ص ٢٩٨ - ٢٩٩ .

(٧) البقرة ٥٩ .

(٨) البقرة ٦٧ .

الْقُبُورِ"^(١)، بتأويل كياس الكفار، وقوله تعالى "كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا"^(٢) ، بتأويل لتسبيحك ، وقوله تعالى "وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ"^(٣) ، بتأويل : ودوا كفركم . وتؤول أن المفتوحة المشددة ومثلها المخففة من الثقيلة مع معموليها بمصدر ، وسميت هذه الحروف مصدرية لأنها تجعل ما بعدها في حكم المصدر،^(٤) وتسمى بالموصولات الحرفية لأنها حروف تصل بين الكلام ، والجمل بعدها لا محل لها من الإعراب ، لأن صلتها كالأسماء الموصولة ، وتسبك هذه الحروف المصدرية مع ما بعدها لتؤلف المصدر المؤول على حسب حاجة الجملة ، وهو يعرب إعراب مصدره الصريح فيكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ذلك بحسب موقعه من الكلام^(٥).

ولكن لماذا نلجأ في الاستعمال إلى الحروف المصدرية وصلته ، ثم نؤولهما بمصدر ولا نلجأ ابتداءً إلى المصدر الصريح ؟ .

إنّ الداعي للعدول عن المصدر الصريح إلى المؤول أمور مهمة تتعلق بالمعنى أو بالضوابط النحوية هي :

- ١- الدلالة على زمان الفعل سواء كان ماضياً أم مستقبلاً ، لأن المصدر الصريح لا يدل بنفسه على زمن .
- ٢- الدلالة على أن الحكم مقصور على المعنى المجرد للفعل من غير نظر لوصف يلابسه أو لشيء آخر يتصل به^(٦) .
- ٣- الدلالة على أن حصول الفعل جائز لا واجب .
- ٤- الحرص على إظهار الفعل مبنياً للمجهول ، تحقيقاً للغرض من حذف فاعله ، وذلك عند إرادة التعجب من الثلاثي المبني للمجهول مثل : عُرِفَ الحقُّ ، يُقال : ما

(١) الممتحنة ١٣ .

(٢) طه ٣٢ .

(٣) الممتحنة ٢ .

(٤) لخطاب - شرح الأهدل "الكواكب الدرية" ص ٨٧ ، عباس حسن "النحو الوافي" ج ١ ص ٣٦٤ ،

(٥) الدكتور محمد أبو الفتوح "التركيب النحوي" ج ١ ص ١٥٢ - ابن هشام "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" ج ٣ ص ٢٠١ .

(٦) عباس حسن "النحو الوافي" ج ١ ص ٣٦٤ ، الخطاب - شرح الأهدل "الكواكب الدرية" ص ٨٧ .

أحسن ما يُعرفَ الحقُّ

ثانياً : الفروق الآتية بين المصدر المؤول ، والمصدر الصريح ، ووجود أحد هذه الفروق كافٍ لأن نلجأ إلى أحد نوعي المصدر دون الآخر .

١- أنه لا يصح وقوع المصدر المؤول من "أن" والفعل مفعولاً مطلقاً مؤكداً للفعل .

٢- لا يصح أن يوصف المصدر المؤول فلا يُقال : يعجبني أن تمشي الهادي مع أن الصريح يوصف

٣- قد يسد المصدر المؤول من "أن" والفعل مسد الاسم والخبر في مثل "عسى أن يقوم الرجل" على اعتبار عسى ناقصة ، والمصدر المؤول من "أن" والمضارع وفاعله يسد مسد اسمها وخبرها معاً ، وليس كذلك الصريح .

٤- قد يسد المصدر المؤول من "أن" والفعل مسد المفعولين فيما يحتاج إلى مفعولين مثل "حسب" في قوله تعالى "أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكَوا" (١) وليس كذلك الصريح .

٥- هناك مواقع إعرابية يصلح لها المصدر الصريح دون المؤول .

المطلب الرابع : أنواع الموصول الحرفي :

الموصول الحرفي نوعان عامل ، وغير عامل (مهمل).

١- أما العامل : فهو "أن" ، و "أن" ، وكي ، فإن تنصب الاسم وترفع الخبر و "أن" و "كي" ينصبان الفعل المضارع .

٢- غير العامل : وهو "ما" و "لو" (٢) .

(١) العنكبوت ١ - ٢ .

(٢) ابن عصفور الأشبيلي الأندلس ٥٩٧ - ٦٦٩ شرح المقرَّب" الطبعة الأولى ١٩٩٠م تأليف الدكتور

على محمد فاخر الأستاذ المساعد بقسم اللغويات العربية بالمنصورة ج ١ ص ١٦٩ .

عباس حسن "النحو الوافي" ج ١ ص ٣٦٤ .

القسم الأول : الموصولات الحرفية العاملة : أولاً : أن :

"أن" المفتوحة الهمزة المشددة النون على وجهين .

أحدهما : أن تكون حرف تأكيد ، والأصح أنها فرع إن المكسورة ، وأنها موصول حرفي توصل بجملة اسمية ، وتؤول مع اسمها وخبرها بالمصدر ، فإن كان خبرها مشتقاً ، فالمصدر المؤول به من لفظه نحو قوله تعالى "لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (١) ، أي قدرته ، ونحو "علمت أن زيداً قائم" أي علمت قيام زيد ، وإن كان خبر أن جامداً قُدر بالكون (٢) نحو علمت أن زيداً أخوك كان المصدر من لفظ الكون مضافاً إلى اسمها أي "علمت كون زيد أخاك ، وإن كان خبرها ظرفاً نحو "علمت أن زيداً عندك" أو جاراً ومجروراً نحو "علمت أن زيداً في الدار" كان المصدر لفظ الاستقرار ، أو ما معناه مضافاً إلى الاسم ، أي علمت استقرار زيد في الدار ، أو عندك (٣) ، وأن المخففة كالمثقلة ، وتوصل باسمها وخبرها ، ولكن اسمها يكون محذوفاً واسم المثقلة مذكوراً (٤) وإن خفت أن المفتوحة الهمزة بقي أعمالها وجوباً لتحقيق مقتضاها ، وهو إفادة معناها في الجمل الاسمية لأنها أكثر مشابهة للفعل من المكسورة ، وقد سُمع إهمال المكسورة المخففة ، ولم يُسمع إهمال المفتوحة المخففة فأوجبوا أعمالها ، ولكن يجب في الأعم الأغلب أن يكون اسمها ضمير الشأن لتكون داخلة على جملة اسمية فتجري على السنن السابق ، وما ذكره ابن هشام من أنه يجب أن يكون ضمير شأن هو مذهب الجمهور (٥) ، وذهب

(١) الطلاق / ١٢ .

(٢) جلال الدين السيوطي "معجم الأندوات النحوية وإعرابها في القرآن الكريم" تحقيق الشيخ عبدالعزيز

السيروان ويوسف علي بدوي ج ١ - دمشق ١٩٨٨ .

(٣) ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك " ج ١ ص ١٣٨ .

الأزهري شرح التصريح على التوضيح " ج ١ ص ١٣٠ .

(٤) ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك " ج ١ ص ١٣٨ / الأزهري شرح التصريح على

التواضع " ج ١ ص ١٣٠ .

(٥) ابن هشام "معني اللبيب" عن كتب الأعراب ، ص ٤٧ .

سيبويه إلى أنه لا يجب كون اسمها ضمير شأن فجوزَ في قوله تعالى "وَنَادَيْنَاهُ
أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا" (١) أن تكون مخففة واسمها ضمير المخاطب أي
 إنك يا إبراهيم (٢)، وفي التصريح للأزهري يجب في اسمها كونه مضمراً لا مظهراً
 سواء كان للشأن أم لا (٣).

و "أن" حرف مشبه بالفعل يتضمن معنى أكد، ولا تكون حرفاً مصدرياً إلا
 إذا كانت مفتوحة الهمزة ، ودليل حرفيتها عملها كالمكسورة .

والثاني أن يكون لغة في لعل ، وخرَجَ عليها قوله تعالى "وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا
 إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ" (٤) في قراءة الفتح ، أي لعلها (٥) .

ولا يتقدم خبر هذه الحروف عليها ولا يتوسط بينها وبين اسمها إلا إذا كان
 ظرفاً أو جاراً ومجروراً (٦)، وأن واسمها وخبرها في موضع مصدر مرفوع ، مثل
 "سرنى أنك قائم" أي قيامك ، أو منصوب مثل : عرفتُ أنك ذاهب، أي عرفتُ
 ذهابك ، أو مجرور مثل : عجبتُ من أنك صامتٌ ، أي من صمتك (٧) .

وهي وما عملت فيه بتقدير اسم يحكم على موضعه بالرفع والنصب والخفض
 نحو "بلغني أن زيداً منطلقاً" فموضعها الرفع ، والتقدير بلغني انطلاقُ زيد ونحو
 "عجبت من أنك منطلق" في موضع خفض ، والتقدير عجبتُ من انطلاقك ، وفي

(١) الصافات ١٠٤ .

(٢) سيبويه (أبو بشر عمرو عثمان بن قنبر) "الكتاب ويليهِ تحصيل عين الذهب في علم مجازات العرب"
 الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ج ١ ص ١٣٨ .

(٣) الأزهري "شرح التصريح على التوضيح" ج ١ ص ٣٥ .

(٤) الأنعام / ١٠٩ .

(٥) الإمام جلال الدين السيوطي "معجم الأدوات النحوية وإعرابها في القرآن الكريم" تحقيق عبدالعزيز عز
 الدين السيروان ، يوسف علي بديوي ج ١ - دمشق ١٩٨٨ .

(٦) الحطاب - شرح الأهدل "الكواكب الدرية" ص ١٥٣ / سيبويه (أبو بشر عمرو عثمان بن قنبر)
 "الكتاب" ج ٣ ص ١١٩ .

(٧) ابن جني (أبو الفتح عثمان) ٣٩٢هـ - "اللمع في العربية صنعة ابن جني" تحقيق الدكتور محمد محمد
 شرف / كلية دار العلوم جامعة القاهرة الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ، ص ٢٦٨ .

موضع نصب "كرهتُ أنك منطلق" (١) .

أي تفتح همزة "أن" إذا صحَّ أن تؤول مع معمولها بمصدر كالأمثلة السابقة .
السيرافي يقول "أنّ وما بعدها من اسمها وخبرها منزلتها منزلة اسم واحد في
مذهب المصدر ، كما تكون أنّ المخففة وما بعدها من الفعل الذي تتصبه بمنزلة
المصدر ، وتقع المشددة فاعلة ، ومفعولة ، ومبتدأة ، ومخفوضة ، ويعمل فيها جميع
العوامل (٢) ، إلا أنها لا تقع مبتدأ في اللفظ (٣)

ثانياً : حالات (أن) :

يجب فتح همزة (أن) إذا وقعت مع معموليها جزءاً من جملة مفتقرة
إلى اسم مرفوع أو منصوب أو مجرور ، ولا سبيل للحصول على ذلك الاسم إلا
عن طريق مصدر منسبك من " أن " مع معموليها وذلك في الحالات الآتية :

إذا أولت مع ما بعدها بمصدر مرفوع :

تتعين أنّ المفتوحة الهمزة إذا حلت محل الفاعل لوجوب كون الفاعل مفرداً
نحو قوله تعالى " **أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ** " (٤) المصدر المنسبك من
أنّ وما بعدها فاعل يكف ، والتقدير : أولم يكفهم إنزلنا إليك الكتاب ، ولهذا أوجبوا
الفتح بعد "لو" الشرطية لأنه لا يكون بعدها إلا الفعل مظهراً أو مضمراً ، ومصدرها
فاعل لفعل (ثبت) المحذوف مثل " **لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
خَيْرٌ** " (٥) وقوله " **وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا** " (١) أي لو وُجد صبرهم وذلك لأنّ لو لا يليها إلا

(١) الصبان "حاشية الصبان على شرح الأشموني" ج ١ ص ٢٧٥ .

الزجاجي (أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحق) المتوفى ٣٤٠هـ - حققه وقدم له الدكتور علي توفيق

الحمد "الجمل في النحو" ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ص ٥٨ - ٥٩ .

(٢) الحطاب ، شرح الأهدل "الكواكب النرية" ص ١٥٣ - ١٥٧ .

(٣) مبتدأ في اللفظ : أي لا تقع في أول الجملة .

(٤) العنكبوت ٥١ .

(٥) البقرة ١٠٣ .

الفعل وفي الآية وقع مضمرأ ، وبعدها ما المصدرية الظرفية مثل "لا أكلمه ما أن حراء مكانه" (٢) ومثله ما حكاه ابن السكيت : "لا أكلمك ما أن في السماء نجماً" أي ما يثبت أن في السماء نجماً أي مدة ثبوت كون نجم في السماء، وتخرج إعرابها : ما حرف مصدري ظرفي ، وهي والفعل المحذوف "ثبت" في تأويل مصدر ظرفي ، أن مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر مرفوع فاعل للفعل المحذوف ، وهذا مذهب الكوفيين ، والمبرد والزجاج والزمخشري ، ويرى سيبويه أن المصدر المؤهل مبتدأ وخبره محذوف ، وإذا وقع مصدرها نائب فاعل لوجوب كون النائب مفرداً نحو قوله تعالى " **قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ**" (٣) ، المصدر المنسبك من أن وما بعدها نائب فاعل والتقدير **قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ** ، أو مبتدأ نحو " **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً**" (٤).

ولهذا أوجبوا الفتح بعد "لولا" الامتناعية ، لأنه لا يأتي بعدها إلا المبتدأ نحو "لولا أنك منطلق ما خرج زيد" ولا فرق بين كونه متبداً في الأصل نحو : "كان عندي أنك فاضل" ، أو في الحال نحو " **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً**" (٥) المصدر المنسبك من أن وما بعدها مبتدأ مؤخر ، والتقدير **وَمِنْ آيَاتِهِ رُؤْيَاكَ**

-
- (١) الحجرات .
(٢) الخطاب ، شرح الأهدل "الكواكب النرية" ص ١٥٣ - ١٥٧ ، سيبويه "الكتاب" ج ٣ ص ١١٩ .
(٣) الجن ١ .
(٤) فصلت ٣٩ .
(٥) أي من دلائل قدرته أنك ترى الأرض خاشعة : أي يابسه لا نبات فيها - المصدر المنسبك من أن وما بعدها مبتدأ مؤخر والتقدير **وَمِنْ آيَاتِهِ رُؤْيَاكَ** .
(٤) اسمه عامر بن معشر بن أسحم - ابن نكرة من عبد القيس ، شاعر جاهلي وسمي مفضلاً لهذه القصيدة التي تسمى "المنصفة" ، ترجمته في جمهرة الأنساب ص ٢٩٩ "شرح شواهد المغني" للسيوطي ص ١٧١ وفيه الكندي بدل النكري / حواشي الأصمعيات ص ١٩٩ .
أورد سيبويه البيت الأول واكتفى في نسبته إلى العبدى وفسر ذلك الأعم فقال " وأنشد الرجل من عبد القيس" وهما للمفضل النكري في الأصمعيات " ج ١ ص ٢٠٠ ، وجاء صدر البيت في مجموع أشعار العرب : " ألم تر أن جبرتنا" وتفضلها الرواية الأخرى فهي أجود في التعبير عن هول الخبر في نفس المحب ، وعرف البغدادي المنصفات بأنها قصائد أنصف قائلوها أعداءهم .
السيرافي " أبي محمد يوسف بن أبي

الأرض خاشعة ، أو خبر لاسم معنى مثل "حسبك أنك كريم" أو إذا كانت تابعة لاسم مرفوع مثل "يعجبني خالد أنه مجتهد" .

قال المفضل النكري : (٤)

أحَقَّ أَنْ جِيرْتَنَا اسْتَقَلُّوا فَنِيَّتْنَا وَنِيَّتُهُمْ فَرِيقُ
فَدَمَعِي لَوْلَوْ سِلْسُ عُرَاهُ يَخِرُّ عَلَى الْمَهَاوِي مَا يَلِيْقُ

الشاهد فيه أنه أتى بقوله "أن جيرتنا استقلوا" وأن ما يتصل بها في تقدير مصدر كأنه قال : أحقاً استقلال جيرتنا ، (استقلال) مبتدأ و (حقاً) في معنى ظرف وهو خبر المبتدأ أو معناه : أفي حق استقلال جيرتنا .

قال تعالى "وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ"^(١) ، أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف أي لو أن إيمانهم ثابت ، وقيل فاعل لفعل محذوف أي لو ثبت إيمانهم .

قال تعالى "تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا أَمَدًا بَعِيدًا"^(٢) ، أن وما بعدها في محل رفع مبتدأ و الخبر محذوف تقديره ثابت .

قال تعالى "أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ"^(٣) ، أن وما يميزها خبر جزاؤهم .

قال تعالى "ذَلِكَ يَمَا قَدَمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ"^(٤) ، أن وما في حيزها في محل رفع عطفاً على الخبر .

قال تعالى "وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَمَ وَأَنْظَرْنَا لَكَانَ خَيْرًا

(١) البقرة ١٠٣ .

(٢) آل عمران ٣٠ .

(٣) آل عمران ٨٧ .

(٤) آل عمران ١٨٢ .

لَهُمْ"^(١)، لو شرطية ، أن وما بعدها فاعل لفعل محذوف أي : لو ثبت قولهم .
قال تعالى **"وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ"**^(٢) ، أن واسمها
وما في حيزها مصدر مؤول فاعل لفعل محذوف أي لو ثبت مجيئهم .
وقوله تعالى **"وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ
مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ"**^(٣) ، أي
لو ثبتت كتابتنا فاعل لفعل محذوف، ولو ثبت فعلهم فاعل لفعل محذوف .
وقوله تعالى **"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا"**^(٤)، أن وما في
حيزها مصدر مرفوع على الفاعلية . بفعل محذوف أوفي تأويل مصدر مبتدأ مرفوع
قال تعالى **"وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ"**^(٥) ، أن وما في حيزها
خبر مبتدأ محذوف تقديره فحكمه أن لله خمسه .
وقوله تعالى **"وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ
وَيُرْسُولِهِ"**^(٦) ، إلا أداة حصر وأن وما في حيزها فاعل منع أي ما منعهم قبول
نفقاتهم شييء ، من الأشياء إلا كفرهم .
وقوله تعالى **"لَا جْرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْأُخْرَةِ هُمُ الْآخِسُونَ"**^(٧) ، أن وما في حيزها في
تأويل مصدر فاعل جرم .
وقوله تعالى **"وَأَوْحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ"**^(٨) ، أن وما
في حيزها نائب فاعل .

(١) النساء ٤٦ .

(٢) النساء ٦٤ .

(٣) النساء ٦٦ .

(٤) المائدة ٣٦ .

(٥) الأنفال ٤١ .

(٦) التوبة ٥٤ .

(٧) هود ٢٢ .

(٨) هود ٣٦ .

وقوله تعالى "أَفَلَمْ يَبَيِّنْ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً" (١) ،
أن مخففة من الثقيلة لتقدم معنى العلم عليها واسمها ضمير شأن .

قال تعالى "وَلَوْ لَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ لَقَدْ كِدْتُمْ تَرَكُّنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً" (٢) ، أن وما في
حيزها مبتدأ محذوف الخبر أي لولا تثبيتنا لك .

قال تعالى "وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ" (٣) ، في تأويل مصدر محله الرفع على
الابتداء والخبر محذوف والتقدير وفسقكم ثابت معلوم عنكم .

قال تعالى "وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ" (٤) ، أن
واسمها وخبرها في تأويل فاعل مرفوع لفعل محذوف .

وقوله "فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (٥) ، أن وما في حيزها خبر لمبتدأ محذوف أي
فأمره وماله غفران ، وقرىء بكسر همزة إن على الاستئناف ورجحها ابن جرير
على أنه استئناف لوقوعها بعد الفاء .

قال تعالى "قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ" (٦) ،
أن وما في حيزها في تأويل مصدر فاعل مرفوع لفعل محذوف .

قال تعالى "وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ
شَيْءٍ" (٧) ، أن وما في حيزها فاعل لفعل محذوف أي ثبت .

قال تعالى "وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ" (٨) ، أن مصدرية وهي مع
مدخولها في تأويل مصدر مبتدأ مرفوع خبره محذوف .

-
- (١) الرعد ٣١ .
(٢) الاسراء ٧٤ .
(٣) المائدة ٥٩ ، القرآن الكريم
(٤) المائدة ٦٥ .
(٥) الأنعام ٥٤ .
(٦) الأنعام ٥٨ .
(٧) الأنعام ١١١ .
(٨) الأعراف ٤٣ .

قال تعالى "وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا... (١) ، المصدر المؤول فاعل لفعل محذوف أي ثبت إيمانهم .

قال تعالى "أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أُولَئِكَ لَوْ نشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ يَذُنُونَهُمْ" (٢) ، أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وجملة نشاء خبر ، وأن وما بعدها فاعل يهد ، ويجوز أن يكون فاعل (يهد) مستتراً وعندئذ تكون أن وما في حيزها في تأويل مصدر نصب على أنه مفعول .

قال تعالى "ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوْنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ" (٣) ، ذلك اسم إشارة مبتدأ محذوف ، وأن وما في حيزها عطف على ذلكم .

إذا وقع مصدرها منصوباً :

قال تعالى "وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِأَنَّ لَهُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ" (٤) ، أن حرف مشبه بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر وهي مع مدخولها في موضع نصب بنزع الخافض .

وقوله تعالى " فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ" (٥) ، أن وما في حيزها سدت مسد مفعولي يعلمون ، وقوله تعالى "الَّذِينَ يظنون أَنَّهُمْ مَلَاقُوا رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ" (٦) أن وما في حيزها سدت مسد مفعول يظنون ، وقوله تعالى "أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ" (٧) ، وقوله تعالى "وَلَا

(١) الأعراف ٩٦ .

(٢) الأعراف ١٠٠ .

(٣) الأنفال ١٨ .

(٤) البقرة ٢٥ .

(٥) البقرة ٢٦ .

(٦) البقرة ٤٦ .

(٧) البقرة ٧٧ .

تَخَافُونَ أَنْكُمْ اشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ" (١) ، المصدر في موضع نصب مفعول به للفعل (تخافون) ، والتقدير : ولا تخافون إشراكم بالله ، وقد يقع المصدر المؤول من "أَنْ" واسمها وخبرها" مفعولاً لأجله نحو : (زرتك أي أحبك) وذلك على تقدير : زرتك حباً لك ، ومفعولاً معه نحو (يسرني قعودك هنا وأنت تحدثنا) ومستثنى نحو "ترضيبي أحوالك إلا أنك تخلف الميعاد، أي ترضيني أحوالك إلا إخلافك الميعاد ، أو إذا وقعت بعد القول المتضمن معنى الظن مثل (أقول أن زيدا مجتهد" أوقعت خبراً لكان أو إحدى أخواتها مثل (كان علمي أنك مجتهد ، وكذلك إذا وقع مصدرها تابعاً لاسم منصوب مثل "واذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين" (٢)

قال تعالى "أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (٣).

وقال تعالى "أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" (٤).

وقال تعالى "وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ" (٥).

وقال تعالى "وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يُرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ" (٦) ، أن وما في حيزها سدت مسد مفعولي يرى .

وقال تعالى "وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدَّبُهُمْ فَقَدْ نَبَأْنَا" (٧) أن وما في حيزها مفعول القول .

وقال تعالى "عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ" (٨).

(١) الأنعام ٨١ .

(٢) البقرة ٤٧ .

(٣) البقرة ١٠٦ .

(٤) البقرة ١٠٧ . القرآن الكريم

(٥) البقرة ١٤٤ .

(٦) البقرة ١٦٥ .

(٧) البقرة ١٦٧ .

(٨) البقرة ١٨٧ .

"وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ" (١) .

وقوله "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" (٢) .

وقوله "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ" (٣) .

وقوله تعالى "فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (٤) .

وقوله "وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ" (٥) .

وقوله "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءًا عَلِيمٌ" (٦) .

وقوله "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" (٧) .

وقوله "عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ" (٨) .

وقوله "وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

حَلِيمٌ" (٩) .

وقوله "وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" (١٠) .

وقوله تعالى "قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهَ كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةٌ

كَثِيرَةٌ بِأُذُنِ اللَّهِ" (١١) .

وقوله تعالى "قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (١٢) .

(١) البقرة ١٩٤ .

(٢) البقرة ١٩٦ .

(٣) البقرة ٢٠٣ .

(٤) البقرة ٢٠٩ .

(٥) البقرة ٢٢٣ .

(٦) البقرة ٢٣١ .

(٧) البقرة ٢٣٣ .

(٨) البقرة ٢٣٥ .

(٩) البقرة ٢٣٥ .

(١٠) البقرة ٢٤٤ . القرآن الكريم

(١١) البقرة ٢٤٩ .

(١٢) البقرة ٢٥٩ .

وقوله تعالى " **وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**" (١) . وقوله تعالى " **وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ**" (٢) .

وقوله تعالى " **شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ**" (٣) وقوله تعالى " **فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى**" (٤) ، أن وما في حيزها في تأويل مصدر منصوب بنزع الخافض ، وقُرِئ بكسر همزة (إن) بتقدير قول محذوف فالجملة مقول القول .

وقوله تعالى " **كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ**" (٥) .

وقوله تعالى " **وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْمَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْقِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ**" (٦) أن هي المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف والمصدر المؤول من أن وما في حيزها منصوب بنزع الخافض أي بأن لا خوف عليهم .

قال تعالى " **وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرًا لَأَنْفُسِهِمْ**" (٦) ، أن حرف مشبه بالفعل وما مصدرية مؤولة مع الفعل بعدها بمصدر هو اسم أن ، أي أن إملاءنا و"خير" (خبر أن) وأن وما في حيزها سدت مسد مفعولي يحسبن .

قال تعالى " **فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ**" (٧) ، أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر منصوب بنزع الخافض .

قال تعالى " **وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا**

(١) البقرة ٢٦٠ .

(٢) البقرة ٢٦٧ .

(٣) آل عمران ١٨ .

(٤) آل عمران ٣٩ .

(٥) آل عمران ٨٦ .

(٦) آل عمران ١٧٨ .

(٧) آل عمران ١٩٥ .

وَيَسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ" (١) ، أن المفتوحة الهمزة هي المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وهي في تأويل مصدر مفعول نَزَلَ.

وقال تعالى "فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (٢).

وقال تعالى "أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" (٣)

وقال تعالى "وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ" (٤)

وقال تعالى "فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاَعْلَمُ أَنَّ مَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ" (٥) أن كافة ومكفوفة وهي وما في حيزها سدت مسد مفعولي (علم).

وقوله تعالى "فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاَعْلَمُوا أَنَّ مَا عَلَيَّ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ" (٦) .

وقوله تعالى "ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" (٧).

وقوله تعالى "اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (٨) .

وقوله تعالى "أَأَنْتُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى" (٩) .

وقوله تعالى "وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ" (١٠) .

وقوله تعالى "وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ" (١١) .

(١) النساء ١٤٠ . القرآن الكريم

(٢) المائدة ٣٤ .

(٣) المائدة ٤٠ .

(٤) المائدة ٤٥ .

(٥) المائدة ٤٩ .

(٦) المائدة ٩٢ .

(٧) المائدة ٩٧ .

(٨) المائدة ٩٨ .

(٩) الأنعام ١٩ .

(١٠) الأنعام ٨١ .

(١١) الأنعام ٩٤ . القرآن الكريم

وقوله تعالى " **وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ** " (١) .
 وقوله تعالى " **وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ** " (٢) .
 وقوله تعالى " **ذَلِكَ أَنَّ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَنَّهَا غَافِلُونَ** " (٣) ، أن
 مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ، وهي مع مدخولها في محل نصب بنزع
 الخافض .

وقوله تعالى " **قُلْ هَلْ مَشِئْتُمْ أَنْ تَشْهَدُوا أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا** " (٤) .
وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ " (٥) .

وقوله " **وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ** " (٦) .
وَنُودُوا أَنَّ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ " (٧) ، أن يحتمل أن تكون
 مخففة من الثقيلة أو مفسرة .

" **وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا** " (٨) . أن
 المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن جملة قد وجدنا خبرها ، أو تكون (أن)
 مفسرة فتكون جملة قد وجدنا لا محل لها لأنها مفسرة .

" **فَأَذِنَ مَوْلَانُ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ** " (٩) ، أن المخففة من الثقيلة
 وهي مع مدخولها في محل نصب بنزع الخافض ، ويجوز أن تكون مفسرة .

" **وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ** " (١٠) ، "أن" مخففة من الثقيلة أو

-
- (١) الأنعام ١٠٩ .
 (٢) الأنعام ١١٤ .
 (٣) الأنعام ١٣١ .
 (٤) الأنعام ١٥٠ .
 (٥) الأعراف ٣٠ .
 (٦) الأعراف ٣٧ .
 (٧) الأعراف ٤٣ .
 (٨) الأعراف ٤٤ .
 (٩) الأعراف ٤٤ .
 (١٠) الأعراف ٤٦ .

مفسرة .

"وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ" (١) ، أن مخففة من الثقيلة أو مفسرة .

"أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ" (٢) .

"أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا" (٣) .

"وَوَظَنُوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ" (٤) .

"وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ" (٥) ، أن وما في حيزها بدل اشتمال من إحدى الطائفتين ، والمصدر المؤول أن غير . مفعول تودون .

"وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ" (٦) .

"وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" (٧) .

"وَأَعْلَمُوا أَنَّهَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ" (٨) .

"فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ" (٩) .

"وَأَعْلَمُوا أَنَّهَا غَنِمَتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ" (١٠) .

"وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا" (١١) .

(١) الأعراف ٥٠ .

(٢) الأعراف ٧٥ . القرآن الكريم

(٣) الأعراف ١٤٨ .

(٤) الأعراف ١٧١ .

(٥) الأنفال ٧ .

(٦) الأنفال ٢٤ .

(٧) الأنفال ٢٥ .

(٨) الأنفال ٢٨ .

(٩) الأنفال ٤٠ .

(١٠) الأنفال ٤١ .

(١١) الأنفال ٦٦ .

"وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ" (١) .
"وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ" (٢) .
"أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ" (٣) .
"وَمَا نَفَعُوا إِلَّا أَنْ أُغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ" (٤) .
"أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ" (٥) .
"أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ" (٦) .
"أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ" (٧) .
"وَوَدَّعُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ" (٨) .
"وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ" (٩) .
"أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ" (١٠) .
"وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ" (١١) .
"وَوَدَّعُوا أَهْلَهُمْ فَأَدْرَوْنَ عَلَيْهَا" (١٢) .
"قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ" (١٣) ،
أن وما في حيزها في موضع نصب بنزع الخافض .

-
- (١) التوبة ٢ .
(٢) . التوبة ٣٦ .
(٣) التوبة ٣٦ .
(٤) التوبة ٤٧ .
(٥) التوبة ٧٨ . القرآن الكريم
(٦) التوبة ١٠٤ .
(٧) التوبة ٧٨ .
(٨) التوبة ١١٨ .
(٩) البقرة ١٩٤ .
(١٠) التوبة ١٢٦ .
(١١) يونس ٢ .
(١٢) يونس ٢٤ .
(١٣) يونس ٩٠ .

- "فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ" (١) .
- "وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ" (٢) .
- "وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا" (٣) .
- "ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ" (٤) .
- "أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ" (٥) .
- "أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ" (٦) .
- "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ" (٧) .
- "وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ" (٨) .
- "نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" (٩) .
- "وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ" (١٠) .
- "وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْحِحِينَ" (١١) .
- أن وما في حيزها مصدر مؤول بدل من ذلك الأمر ، أو خبر لمبتدأ محذوف .
- "وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ" (١٢) .
- "وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ" (١٣) .
- "وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْحِحِينَ" (١٤) .

- | | | |
|------|---------|-------|
| (١) | هود | ١٤ . |
| (٢) | هود | ٥٤ . |
| (٣) | يوسف | ٤٢ . |
| (٤) | يوسف | ٥٢ . |
| (٥) | يوسف | ٥٩ . |
| (٦) | الرعد | ٥٩ . |
| (٧) | إبراهيم | ١٩ . |
| (٨) | إبراهيم | ٥٢ . |
| (٩) | الحجر | ٤٩ . |
| (١٠) | الحجر | ٥٠ . |
| (١١) | الحجر | ٦٦ . |
| (١٢) | الحجر | ٩٧ . |
| (١٣) | النحل | ١٠٣ . |
| (١٤) | الحجر | ٦٦ . |

"وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ" (١).

وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ" (٢).

"وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا" (٣) ، أن وما في

حيزها في موضع نصب بنزع الخافض .

"أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ" (٤).

"وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا" (٥).

"أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا" (٦).

"لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا" (٧).

"فَخَلَّفْنَا أَنَّهُمْ مُوَاتِحُوهَا" (٨).

٣- إذا وقع مصدرها مجروراً :

أو دخل عليها حرف الجر لأن حرف الجر لا يدخل إلا على مفرد نحو قوله

تعالى "ذَلِكَ يَأْنِ لِلَّهِ هُوَ الْحَقُّ" (٩) ، المصدر المنسبك من أن وما بعدها مجرور

بالباء والتقدير : ذلك بحق الله أي بثبوته ووجوبه ، ونحو قوله تعالى "ذَلِكَ يَأْنِ لِلَّهِ

نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ" (١٠) ، أن وما حيزها في تأويل مصدر اسم مجرور بالباء.

وتفتح وجوباً إذا كان مجرورة بالإضافة نحو "إِنَّهُ لَعَلُّ مِثْلِ مَا أَنْتُمْ

(1) الحجر ٩٧ .

(2) النحل ١٠٣ .

(3) الاسراء ٩ .

(4) الاسراء ٩٩ .

(5) الكهف ٢ .

(6) الكهف ٩ .

(7) الكهف ١١ . . القرآن الكريم

(8) الكهف ٥٣ .

(9) الحج ٦ .

(10) البقرة ١٦٧ .

تَنْطِقُونَ" (١)، والتقدير مثل نطقكم ، قاله الأزهري أو بدل نحو قوله تعالى "وَإِذْ يَمِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ" (٢)، أو كان المصدر اسم مجرور مثل "عجبت من أنه مهمل" (٣)

قال تعالى "ذَلِكَ يَأْنِ اللَّهُ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ" (٤)، أن وما في حيزها في محل جر بالياء ،

"ذَلِكَ يَأْنَهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ" (٥)، أي ذلك كله بسبب كفرهم .

"ذَلِكَ يَأْنِ اللَّهُ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ" (٦) .

"وَأَشْهَدُ بِأَنَا مُسْلِمُونَ" (٧) وقوله تعالى "فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَا

مُسْلِمُونَ" (٨) ، "ذَلِكَ يَأْنَهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ" (٩) ، "ذَلِكَ

بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ" (١٠) .

"يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ" (١١) .

"بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا" (١٢) .

"ذَلِكَ يَأْنَهُمْ قَوْمٌ لَا يَحْقِرُونَ" (١٣) .

(1) الزريات .

(2) الأنفال ٧ .

(٣) عباس حسن "النحو الوافي ج ٤ ص ٩٥ / الخطاب - شرح الأهل "الكواكب الترية" ص ١٥٨ .

أحمد قيش "الكامل في النحو" ص ٦٧ / العكبري "التبيان في إعراب القرآن" .

(4) البقرة ١٧٦ .

(5) البقرة ٦١ .

(6) البقرة ١٧٦ .

(7) آل عمران ٥٢ .

(8) آل عمران ٦٤ .

(9) آل عمران ٧٥ .

(10) آل عمران ١١٢ . . القرآن الكريم

(11) آل عمران ١٧١ .

(12) النساء ١٣٨ .

(13) المائدة ٥٨ .

" ذَلِكَ يَأْنٌ وَنَهُمْ قَسِيصِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ " (١) .
" فَإِنْ عُنِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمْ اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَأَخْرَانِ يَفُومَانِ مَقَامَهُمَا " (٢) .
" فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا " (٣) .
" طَفَأْنَا غَرَقَانَهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ " (٤) .
" ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ " (٥) .
" ذَلِكَ يَأْنٌ اللَّهُ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا
بِأَنفُسِهِمْ " (٦) .
" بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ " (٧) .
" ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ " (٨) .
" بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ " (٩) .
" ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ " (١٠) .
" إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمَ الْجَنَّةَ " (١١) .
" ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ " (١٢) .
" صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ " (١٣) .
" يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

-
- (١) المائدة ٨٢ .
(٢) المائدة ١٠٧ . القرآن الكريم
(٣) الأعراف ١٣٦ .
(٤) الأعراف ١٣٦ .
(٥) الأنفال ١٣ .
(٦) الأنفال ٥٣ .
(٧) الأنفال ٦٥ .
(٨) التوبة ٦ .
(٩) التوبة ٦٦ .
(١٠) التوبة ٨٠ .
(١١) التوبة ١١١ .
(١٢) التوبة ١٢٠ .
(١٣) التوبة ١٢٧ .

أَنَا فَاتَّقُونِ" (١).

أن أذروا : أن مخففة وهي وما في حيزها بدل من قوله بالروح .
"ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْكَافِرِينَ" (٢) .
"ذَلِكَ جَزَاءُ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا" (٣) .

ثانياً : أن :

المفتوحة الهمزة الساكنة النون أصالة فهي الناصبة للفعل ، والفعل بعدها
أيضاً صلة لها، تقول: أريد أن تقوم ويسرني أن تذهب (٤) .
وتقول "أحب أن تذهب فتضرب زيدا ، فتعطف تضرب على تذهب (٥) .
وتقول : أريد أن أزورك فيمنعني البواب ، فترفع يمنعي لأنه ليس معطوفاً على
أزورك بل هو مستأنف مرفوع (٦) .

والأصل في الحروف المصدرية (أن) ومن أجل ذلك يسمونها (أم الباب)
فهم يقدرونها لهذا السبب ، ولم يعدلوا عن تقديرها إلا في الحالة التي يكون تقديرها
غير ممكن ، وهي حالة ما إذا أريد بالمصدر الدلالة على الحدث في الزمن
الحاضر (٧) .

(١) النحل ٢ .

(٢) النحل ١٠٧ .

(٣) الاسراء ٩٨ .

(٤) قد تدخل (أن) المصدرية على الماضي فلا تغيره عن مضيه ، لأن المصدر يحصل منها مع المعنى ومثاله:
عجبت من أن قمت .

(٥) أمكن عطف تضرب على تذهب ، لأنه يصح إشراكه معه ، وليس للنصب بلازم ، وإنما يجوز رفع تضرب
عطفاً على أحب من باب عطف الجملة على الجملة .

(٦) لأنه لا يصح إشراك يمنع مع أزور / ابن جني (أبو الفتح عثمان) ٣٩٢هـ - "اللمع في العربية صنعة ابن
جني" ، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف - كلية دار العلوم جامعة القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ -
١٩٧٨م ص ٢٦٩ .

(٧) أبو حيان الأندلس المتوفى ٧٤٥هـ - "ارشاف الضرب في لسان العرب" تحقيق الدكتور مصطفى أحمد النحاس
الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م ج ٢ ص ١٣٩ .

أ- شروط النصب بها أمران :

أحدهما : أن تكون مصدرية لا زائدة ولا مفسرة .

الثاني : ألا تكون مخففة من الثقيلة وهي التالية علماً أو ظناً نُزِلَ منزلته ومثال ما اجتمع فيه الشرطان قوله تعالى **"وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ"** (١) .

"وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ" (٢) ، ومثال ما انتفى عنه الشرط الأول قولك : كتبتُ إليه أن يفعل ، إذا أردت بأن معنى حيث يرتفع الفعل بعدها ، لأنها تفسر لقولك كتبت ، فلا موضع لها، ولا لما دخلت عليه ، ولا يجوز لها أن تنصب كما لا تنصب لو صرحت بأي فإن قدرت معها الجار وهو (الباء) فهي مصدرية ووجب النصب بها (٣) .

أحكامها ومعانيها عند النحاة :

١- نصبها للفعل المضارع : أجمع النحاة على أنها ناصبة للفعل المضارع ، مظهرة ومضمرة عند الخليل ، وقد رفض الكوفيون عملها مضمرة ، ويرى سيبويه أن معناها المصدر لأنها ومعمولها بمنزلة اسم واحد وهو المصدر الذي لا يقع في الحال وكما ذهب سيبويه والمبرد والهروي إلى ذلك ذهب الروماني مذهب سيبويه أيضاً (٤) .

٢- عملت أن لاختصاصها بالفعل : جعل العكبري سبب نصبها لشبهها أن العاملة في الأسماء من أربعة أوجه نكرها وهي :

(١) الشعراء ٨٢ .

(٢) النساء ٢٧ .

(٣) ابن هشام شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ١٣٨٥ / ١٩٦٦م ص ٢٢٨ .

(٤) سيبويه "الكتاب" ج ٣ ص ١٢٢ .

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) "المقتضب صنعة أبي العباس " ٢١٠ - ٢٨٥هـ تحقيق محمد

عبدالخالق عضيمة - مقدمة الطبعة الثانية - بدون تاريخ ج ٢ ص ٢٢ .

لتقاربهما في اللفظ عند تخفيف أن ، وأنها وما عملتا فيه مصدر ، وأن لها وما عملت فيه موضعاً من الإعراب كالتقيلة ، وبسبب دخولها على الجملة ، وقد ذكر ابن الأنباري وابن يعيش أن سبب عملها شبهها بأن .

٣- أن فرع "أن" عند ابن أياز : نص السيوطي على أن ابن أياز يرى أنها فرع "أن" المشددة لأن كلاً منهما حرف مصدرى ، ويرى أنها لما كانت فرعاً عليها نصبت فقط ، و "أن" لأصالتها نصبت ورفعت .

٤- هي وما عملت فيه مصدر له محل من الإعراب ، يكون المصدر المتكون منها ومن الفعل في موضع رفع ونصب وخفض ، هذا ما ذكره النحاة كالهروي والمالقي (١) . المبتدأ ، يكون في موضع رفع نحو "وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ" (٢) "وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ" (٣) "وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لهن" (٤) ، "وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى" (٥) والفاعل كقوله تعالى "مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا" (٦) ، "أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا" (٧) ، "وما كان جوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا" (٨) ، في قراءة من نصب جواب وتقع معه موقع المفعول به فيكون في موضع نحو "وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى" (٩)

(١) الزركشي (الإمام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي) البرهان في علوم القرآن تحقيق محمد أبو الفضل ص ٤٠٠ الطبعة الثانية.

- الجزولي (أبو موسى عيسى بن عبدالعزيز الجزولي) المقدمة الجزولية في النحو ، تحقيق وشرح الدكتور شعبان عبدالوهاب محمد ، راجعه د. حامد أحمد نبيل ود. فتحي محمد أحمد جمعة ص ٥٢ .

(٢) البقرة ١٨٤ . القرآن الكريم

(٣) النساء ٢٥

(٤) النور ٦٠

(٥) البقرة ٢٣٧

(٦) التوبة ١٢٠

(٧) يونس ٢

(٨) الأعراف ٨٢

(٩) يونس ٣٧

"يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ" (١) ، "فَأَرَدْتُمْ أَنْ تُعِيبَهَا" (٢) ، "وَأُورِتُ أَنْ أَكُونَ" (٣) ، "فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَبْتَغُوا" (٤) ، "يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ" (٥) ، وتكون في موضع جر بالحرف كقوله تعالى "قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ" (٦) "قَالُوا أَوْذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا" (٧) ، أي من قبل إتيانك ، وقد يعرض "أن" هذه حذف حرف الجر كقوله تعالى "أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا" (٨) ، أي بأن يقولوا ، كما قدرت في قوله تعالى "وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ" (٩) ، أي بأن لهم ، ومذهب سيبويه أنها في موضع نصب ، ونفاها الخليل على أصل الجر ، وتقع بعد "عسى" فتكون مع صلتها في تأويل مصدر منصوب ، إن كانت ناقصة ، نحو : "عسى زيد أن يقوم ومثله "عسى ربكم أن يرحمكم" (١٠) ، وتكون في تأويل مصدر مرفوع إن كانت تامة ، كقولك عسى أن ينطلق زيد ، ومثله "وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم" (١١)

٥- أنها لا تكون في معنى الظرف نص السيوطي على رد لأبي حيان على الزمخشري بأن (أن) المصدرية لا تكون في معنى الظرف ، وإنما ذلك في المصدر الصريح وذلك في قوله تعالى " لا تَخْلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ" (١٢) ، واختار تقي الدين السبكي أن يكون إعراب "أن يؤذن لكم" حالاً مقدراً الباء في "أن" فيكون

- | | |
|--------|-------------|
| (١) | المائدة ٥٢ |
| (٢) | الكهف ٧٩ |
| (٣) | يونس ٧٢ |
| (٤) | الأنعام ٣٥ |
| (٥) | النساء ٢٨ |
| (٦) | الأنعام ٦٥ |
| (٧) | الأعراف ١٢٩ |
| (٨) | العنكبوت ٢ |
| (٩) | البقرة ٢٥٤ |
| (١٠) | الاسراء ٨ |
| (١١) | البقرة ٢١٦ |
| (١٢) | الأحزاب ٥٣ |

تقديرها عنده بأن ، أي مصاحباً .

٦- إن جاء بعدها حرف ناصب فهي ملغاة : قال تعالى " أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ" (١) ذكر ابن خالويه أن النصب بـ "لن" في هذه الآية وألغى "أن" لأن العرب إذا جمعت بين حرفين عاملين ألغت أحدهما (٢) .

٧- أنها تتصل بالفعل الذي تدخل عليه اتصالاً مباشراً : فلا يجوز الفصل بينهما بغير لا النافية أو الزائدة نحو "ما أعجب ألا يرتدع الظالم بمصير من سبقوه ، والثانية نحو قوله تعالى "لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ" (٣) أي لأن يعلم أهل الكتاب لأن المعنى هنا على زيادتها وإلا فسد .

٨- أن معمول فعلها لا يتقدم عليها سواء كان المعمول مفعولاً أم غير مفعول ، وتوصل أن بالجمل الفعلية التي فعلها مضارع إجماعاً نحو قوله تعالى "وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ" (٤) ، والتي فعلها ماضٍ نحو قوله تعالى "وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا" (٥) والتي فعلها أمر نحو قوله تعالى "وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ" (٦) ، واختلف العلماء في "أن" الداخلة على فعل الأمر في نحو "وأشرت إليه بأن قم" فقال قوم منهم سيبويه هي مصدرية مؤولة لما بعدها باسم يكون مجروراً بالباء المذكورة لأن حرف الجر يتطلب الاسم ، فإن لم توجد الباء في اللفظ فهي مقدره ، وقال قوم منهم الزمخشري : إن لم تذكر الباء فهي مفسرة : نظيرها قوله تعالى "وَأَنْطَلِقُ الْمَلَأَ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا" (٧) ، فإن تقدم عليها حرف الجر فهي مصدرية ، وقال قوم : هي زائدة ومعنى "بأن قم" بلفظ "قم" ، وإن وقع بعد (أن) فعل غير متصرف نحو قوله تعالى "وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ"

(١) البلد / ٥ .

(٢) هادي عطية "الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين" ص ٥٨ .

عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بدون تاريخ .

(٣) الحديد ٢٩ .

(٤) البقرة ١٨٤ .

(٥) آل عمران ١٤٧ .

(٦) النساء ٦٦ .

(٧) ص ٦ .

أَجَلُّهُمْ" (١) ، فهي مخففة من الثَّقِيلَة (٢) ، وإذا دخلت على الماضي لا تنصبه لفظاً ولا تقديرأ ، ولا محلاً ، لأن الماضي لا ينصب مطلقاً ولا تغير زمنه وإنما تتركه على حاله نحو "فرحتُ بأن عاد الحقُ إلى أهله" ، وإذا دخلت على المضارع نصبته وجوباً لفظاً أو تقديرأ أو محلاً ، وخلصت زمنه للاستقبال .

٩- بعض القبائل العربية يهملها ، فلا ينصب بها المضارع برغم استيفائها شروط نصبه ، كقراءة من قرأ قوله تعالى "وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّىَ الرِّضَاعَةَ" (٣)(٤) ، برفع المضارع على اعتبار (أن) مصدرية مهملة ، والأنسب النصب حرصاً على الوضوح والإبانة وبعداً عن الإلباس .

قال صاحب الكتاب "وبعض العرب يرفع الفعل بعد أن تشبيهاً بـ "ما" وقال ابن يعيش : قال ابن جني : قرأتُ على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قول الشاعر :

أن تقرأن على أسماء ويحكمها مني السلام وأن لا تشعرا أحداً (٥)

فقال في تفسيره أن تقرأن ، وعلّة رفعه أنه "شبه أن بـ "ما" فلم يعملها في

-
- (١) الأعراف ١٨٥ . سيويه " الكتاب " ج ٣ ص ١٢٢
- (٢) الأشموني : شرح الأشموني في الألفية ابن مالك المسمى "منهج السالك إلى ألفية ابن مالك" حققه وشرح شواهد د. عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد - المكتبة الأزهرية - بدون تاريخ ج ٢ ص ١٥٢ .
- (٣) البقرة ٢٣٣ .
- (٤) أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب في لسان العرب" ج ١ ص ٥١٨ / عباس حسن "النحو الوافي" ج ٤ ص ٢٨١ - ٢٨٤
- (٥) ابن عقيل "شرح ابن عقيل" ج ٤ ص ٥ .
- لم أقف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين ، وهو من البسيط ، اللغة : تقرأن : اقرأ السلام أي اتله أو أعده عليه .
- ويحكما : هو مصدر معناه "رحمة لكمان" وانتصابه بفعل من معناه ، ألا تشعرا أحداً : أي لا تعلمما بما حملتكما من السلام عليها أحداً .
- الإعراب أن : حرف مصدري مهمل مبني على السكون ، تقرأن : مضارع مرفوع بثبوت النون ، ويح : مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف من معناه .
- الشاهد : قوله "أن تقرأن" حيث أثبت نون الرفع مع تقدم (أن) فدل ذلك على أن قوماً من العرب يهملون (أن) المصدرية كما يهمل جميعهم ما المصدرية لاستوائهما في الدلالة على معنى واحد .

صلتها ومثله الآية وهو رأي السيرافي (١) .

ب- أن على أوجه :

الأول : أن تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع ، ويقع في موضعين :

أ- في الابتداء فيكون في محل رفع نحو قوله تعالى "وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ" (٢) وقوله "وَأَنْ تَعْقُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى" (٣) .

ب- بعد لفظ دال على معنى غير اليقين ، فتكون في محل رفع ، نحو قوله تعالى "الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَحْشَمَ" (٤) ، وقوله "وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً" (٥) .

ونصب نحو قوله تعالى "نَفْسِي أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةً" (٦) . كقوله تعالى "وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى" (٧) ، وقوله تعالى "فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا" (٨) ، وخفض نحو قوله تعالى "أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا" (٩) وقوله تعالى "وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ" (١٠) (١١) .

شروطها :

(١) ابن يعيش - الشيخ العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحو ٦٤٣هـ شرح المفصل" عالم الكتب بيروت - مكتبة المتنبى بالقاهرة - بدون تاريخ ج ٨ ص ١٤٣ .

(٢) البقرة ١٨٤ .

(٣) البقرة ٢٣٧ .

(٤) الحديد ١٦ .

(٥) البقرة ٢١٦ .

(٦) المائدة ٥٢ .

(٧) يونس ٣٧ .

(٨) الكهف ٧٩ .

(٩) الأعراف ١٢٩ .

(١٠) المنافقون ١٠ .

(١١) الإمام جلال الدين السيوطي ، "معجم الأندوات النحوية وإعرابها في القرآن الكريم" تحقيق الشيخ عبدالعزيز عزا لدين السبروان ويوسف علي بدوي ، الطبعة الأولى ١٩٨٨ ، ص ٦٢ .

أن الناصبة للمضارع المصدرية (١) المحضة وعلامتها اجتماع أمرين معاً :

- ١- أن تقع في كلام يدل على الشك أو الرجاء أو الطمع .
 - ٢- وأن يقع بعدها فعل نهي ولا تقع في كلام يدل على اليقين والتحقق ، ولا في كلام يدل على الرجحان ، ولا تدخل على غير فعل ، فمثال وقوعها بعد الشك "أي الأمرين أجدرُ بالعاقل أن يداري السفية أو أن يقاطعه ؟ فلقد عجز الرأي الحكيم عن ترجيح أحدهما ، ومثال الرجاء والطمع قوله تعالى " **وَالَّذِي أَطْمَمُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ**" (٢) ، فأما التي تقع في كلام يدل على اليقين فهي المخففة من الثقيلة نحو "أعتقد أن سينتصر الحق ولو تأخر انتصاره" أي أنه سينتصر .
- وأما التي تقع في كلام يدل على الرجحان (أي الظن الغالب) فتصلح للنوعين ، فيصح أن تكون مصدرية ناصبة للمضارع ، كما يصح أن تكون مخففة من الثقيلة نحو "من غره شبابه أو ماله أو جاهه ، وظن أن يسالمه الدهر فقد عرض نفسه للمهالك" (٣).

وإن لم يقع بعدها فعل فليست مصدرية تنصب المضارع (٤) ، فإن أُجري الظن مجرى اليقين تأويلاً (٥)، جاز الأمران وبالنصب والرفع قرى قوله تعالى

-
- (١) أن حرف متعدد الأنواع منها (أن المصدرية) ويصح أن يقال (أن) المصدرية أي الحرف المصدرية كما يقال أن المصدرية أي الكلمة المصدرية ، فالتذكير على اعتبار الحرف ، والتأنيث على اعتبار الكلمة .
 - (٢) الشعراء ٨٢ .
 - (٣) العكبري : (التيبان في إعراب القرآن" ، عباس حسن "النحو الوافي" ج ٤ ص ٢٨٣ ،
 - (٤) الخطاب ، شرح الأهدل "الكواكب السنية" ص ١٦٦ ، عباس حسن "النحو الوافي" ج ٤ ص ٢٩٠ .
القوجوي (محمد بن مصطفى "شرح قواعد الإعراب لابن هشام)" دراسة وتحقيق اسماعيل مروة ، دمشق - دار الفكر ١٩٩٥ - الطبعة الأولى ، ص ١٢٢ ، ابن مالك "شرح التسهيل" تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي مختون ، الطبعة الأولى ١٩٩٠م .
 - (٥) اليقين "هو قطع المتكلم بثبوت أمر ، وتحقيقه سواء أكان هذا اليقين صحيحاً في الواقع أم غير صحيح ، وسواء أكان الثبوت والتحقق سلباً أو إيجاباً ، والشك هو استواء التصديق والتكذيب في نفس المتكلم بحيث لا يستطيع أن يصل إلى القطع والجزم بثبوت الشيء أو نفيه لعدم وجود مرجح لأحدهما والظن والرجحان : هو تغلب أحد الأمرين على الآخر في قوة الدليل تغلباً لا يصل إلى حد اليقين .

"أَهَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا" (١) أو يتركون الآية وقعت بعد الظن لأن الحساب ظن ، وقد اختلف القراء فيها فمنهم مَنْ قرأ بالرفع ، وذلك على إجراء الظن مجرى العلم ، فتكون مخففة من الثقيلة ، واسمها محذوف والجمله بعدها خبرها ، ومنهم مَنْ قرأ بالنصب على إجراء الظن على أصله وعدم تنزيله منزلة العلم وهو الأرجح (٢) ، ولكي نميز أن المصدرية من غيرها يجب أن نتعرف على أنواع (أن) بإيجاز مناسب لشدة الحاجة إلى فهمها ، ولأنها تزيد المصدرية المحضة الناصبة للمضارع وضوحاً لا يكاد يتحقق إلا بعد عرض هذه الأنواع المختلفة عرضاً تبين به وجوه المخالفة والمشابهة .

ج- أنواع " أن " :

الأول : المصدرية المحضة :

(أن) موصول حرفي وهي موضوع دراستنا ، توصل بالفعل المتصرف مضارعاً كما مرّ ، أو ماضياً نحو قوله تعالى " **لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا** " (٣) ، وقوله تعالى " **وَلَوْلَا أَنْ تَبَتْنَاكَ** " (٤) ، وقد يرفع المضارع بعدها إهمالاً لها حملاً على (ما) أختها كقراءة ابن محيصة (٥) " **لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ الرِّضَاعَةَ** " (٦) والشواهد القرآنية الدالة على (أن) المصدرية كثيرة منها :
قال تعالى " **الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ** " (٧)

(١) العنكبوت ٢ .

(٢) ابن هشام (الإمام أبو محمد عبدالله بن هشام الأنصاري) "شذور الذهب" ص ٢٢٩ .

(٣) القصص ٨٢ . القرآن الكريم

(٤) الاسراء ٧٤ .

(٥) هو محمد بن عبدالرحمن ، مقرئ مكة ، ثقة ، له اختيار في القراءة على مذهب العربية .

(٦) البقرة ٢٣٣ .

(٧) البقرة ٢٧ .

أن حرف مصدري ونصب ويوصل : فعل مضارع مبني للمجهول وأن وما في حيزها في تأويل مصدر بدل من الضمير في (به) والمعنى ويقطعون ما أمر الله بوصله ، أو مفعول لأجله والتقدير كراهية أن يوصل .

"إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ" (١) أن حرف مصدري ونصب ، تذبحوا فعل مضارع منصوب بحذف النون وأن وما في حيزها في تأويل مصدر مفعول به منصوب .

"يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِحٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ" (٢) ، أن يعمر : أن وما في حيزها في تأويل مصدر فاعل مرفوع لـ (مزحزحه) لأنه اسم فاعل .
 "مَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ" (٣).

"أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ" (٤) ، المصدر المؤول في تأويل مصدر مفعول به منصوب

"إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ" (٥) ، المصدر المؤول في محل جر .

"لَيْسَ الْعِرْبِيُّ أَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا" (٦) ، الباء حرف جر زائد المصدر المؤول خبر ليس .

"أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ..." (٧) ، المصدر المؤول في محل نصب .

"وَلَا يَجِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ أَرْحَامَهُنَّ" (٨) ، المصدر المؤول في تأويل

(١) البقرة ٦٧ .

(٢) البقرة ٩٦ .

(٣) البقرة ١٠٥ .

(٤) البقرة ١٠٨ .

(٥) البقرة ١٦٩ .

(٦) البقرة ١٨٩ .

(٧) البقرة ٢١٤ .

(٨) البقرة ٢٢٨ .

مصدر مرفوع

"وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَامَ عَلَيْكُمْ"^(١) ، المصدر المؤول في تأويل مصدر منصوب.

"وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ"^(٢) ، أن وما في حيزها مصدر مؤول في تأويل مصدر مبتدأ مرفوع

الثاني : مخففة من الثقيلة :

وهي من أخوات "إِنْ" ، تقع بعد فعل اليقين ، أو نزل منزلته ، نحو قوله تعالى "أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ بَرَجِمُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا"^(٣) ، وقوله تعالى "عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ وَنُكُمْ مَرْضَى"^(٤) ، وقوله تعالى "وَحَسِبُوا أَنَّ تَكُونَ فِتْنَةً"^(٥) في قراءة الرفع.

وتعرف المخففة من الثقيلة بعلامة من أربع :

١- أن تدخل مباشرة على فعل جامد أو على حرف غير (لا) كقوله تعالى "وَأَنَّ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى"^(٦) .

٢- أن تقع في كلام يدل على اليقين ، والتحقق والاعتقاد الثابت ، مثل (علم ورأى) إذا أفادا اليقين والتأكد والاعتقاد الثابت ، ويدخل في كل هذا الأفعال وغيرها مما يفيد اليقين مثل اعترف بمعنى علم وأقر وكذا "خاف وحذر" عند سيبويه وأصحابه ، وما بمعناها ، إذا كان الشيء المخوف أو المحذور متيقناً ومثل " أعلم أن سيكون الجزاء على قدر العمل" ومثل " يفرُّ الشريفُ من الإساءة والتقصير مخافة أن يحاسبه

(١) البقرة ٢٣٣ .

(٢) البقرة ٢٨٠ .

(٣) طه ٨٩ .

(٤) المزمّل ٢٠ .

(٥) المائدة ٧١ .

(٦) النجم ٣٩ .

الضمير .

٣- أن تكون داخله على جملة اسمية مسبوقه بجزء من جملة لا بجملة كاملة فيكون المصدر المؤول من (أن) المخففة وما دخلت عليه متمماً للسابقة ، كقوله تعالى **"وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"** (١) ، فالمصدر المنسبك من (أن) وما دخلت عليه خبر المبتدأ "آخر" أي أنه الحمد لله (٢) .

٤- أن تكون داخله على فعل متصرف متضمن الدعاء نحو قوله تعالى **"وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا"** (٣) في قراءة من خَفَفَ (أن) وكسر الضاد لم يحتج إلى فاصل بين أن والجملة ، فإن فصل جاز ، وإن كانت الجملة فعلية متصرفة غير متضمنة للدعاء وجب فصلها من (أن) بنفي نحو قوله تعالى **"وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً"** (٤) .

أو (قد) نحو قوله تعالى **"لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْغَضُوا"** (٥) ، أو (لو) نحو قوله تعالى **"أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَأَهُمْ"** (٦) ، وحرف تنفيس نحو **"عِلْمٌ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى"** (٧) (٨) .

(١) يونس ١٠ .

(٢) الخطاب ، شرح الأهدل للكواكب السرية " ص ١٦٦ ، عباس حسن "النحو الوافي" ج٤ ص ٢٩٠ .
التوجوي (محمد بن مصطفى "شرح قواعد الإعراب لابن هشام") دراسة وتحقيق اسماعيل مرودة ، دمشق - دار الفكر ١٩٩٥ - الطبعة الأولى ، ص ١٢٢ ، ابن مالك "شرح التسهيل" تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي مختون ، الطبعة الأولى ١٩٩٠ م .

(٣) النور ٩ .

(٤) المائدة ٧١ .

(٥) الجن ٢٨ .

(٦) الأعراف ١٠٠ .

(٧) المزمل ٢٠ .

(٨) إذا كان الفعل متصرفاً ، وجب أن تفضل المخففة من الفعل ، إما بالسين نحو "علم أن سيكون" المزمل : ٣٠ أو سوف أو قد أو نفي نج علمت أن لم يتم ، وذلك لأن (أن) المصدرية بينها وبين الفعل بشيء من الحروف المنكورة لكونها مع الفعل بتأويل المصدر معنى ، وعاملة في المضارع لفظاً فلا يفصل بينهما وبين الفعل ، وكذا لا يفصل بين (لو) و (كي) للمصدريتين والفعل كما يجيء إلا أن (لا) قد تفضل بين المصدرية والفعل لأنها لكثرة دورانها في الكلام تدخل في مواضع لا تدخلها أخواتها ، نحو قولك "جئتُ بلا مال" فإن لتفق وقوع (لا) بعد للمخففة فإن كانت للمخففة بعد العلم لم تلتبس بالمصدرية لما قُتِمنا : أن المصدرية لا تقع بعد فعل العلم وإن كانت بعد الظن جاز أن تكون مخففة ومصدرية ، كما في قوله تعالى **"وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً"** المائدة ٧١ ،

أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنه ، السين حرف تنفيس ، والمصدر المنسبك من (أن) وما بعده سد مسد المفعولين لعلم ، والتقدير : علم كون مرضى منكم .

أهم أحكامها :

- أ- أنها من أخوات (إن) فتنصب المتبداً وترفع الخبر ، واسمها ضمير الشأن^(١) وخبرها جملة قد تحتاج إلى فاصل في أغلب الأحوال .
- ب- أنها تُسبك مع معموليها فينشأ من السبك مصدر متصرف ، أي يعرب حسب حاجة الجملة والشواهد القرآنية على " أن " المخففة من الثقيلة كثيرة نحو :

قُرئ بالرفع والنصب فالرفع على أن الحساب ظن غالباً فلا التباس بينهما على هذا إلا في هذا الموضوع، ابن عصفور شرح المقرب" ج ١ ص ١٦٨ - ١٦٩ .

"الرفع قراءة أبي عمر وحزمة والكسائي ، والنصب قراءة باقي السبعة ، الرضي "شرح الرضي على الكافية" ج ٤ ص ٣٣ .

الخطاب ، شرح الأهدل "الكواكب الدرية" ص ١٦٦ ، عباس حسن "النحو الوافي" ج ٤ ص ٢٩٠ .
القوجوي (محمد بن مصطفى "شرح قواعد الإعراب لابن هشام)" دراسة وتحقيق اسماعيل مروة ، دمشق - دار الفكر ١٩٩٥ - الطبعة الأولى ، ص ١٢٢ ، ابن مالك "شرح التسهيل" تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي مختون ، الطبعة الأولى ١٩٩٠م

(١) قال ابن الحاجب : إنما حكم النحويون بإضمار اسم أن فيها إذخفت مطلقاً ، ولم يحكموا بذلك في المكسورة المخففة ، لأنه ثبت إعمالها في مثل قوله "وإن كلاً .." هود ١١١ ، تعذر إضمار اسمها إذ لا يكون لها منصوبان فوجب ألا يقدر لها اسم آخر ، ولما ثبت جواز إعمال المكسورة عند تخفيفها وقد علم أن المفتوحة أقوى شبيهاً منها بالفعل ، كان إعمالها أولى ، ولم يثبت لها إعمال في الملقوظ بعدها، فوجب تقدير معمول هو ضمير شأن مراعاة لما ذكرنا من قوة عملها عن المكسورة لئلا يصير للضعيف في العمل على القوي مزية فيه ، وهو غير مستقيم ، ولذلك قدر النحويون في مثل قوله "أن الحمد رب العالمين" يونس ١٠ ، أنه الحمد لله

ابن الحاجب (أبو عمرو عثمان) "أمالى ابن الحاجب" دراسة وتحقيق الدكتور فخر صالح سليمان قدره ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، ج ٢ ص ٧٥٨ - ٧٥٩ .

قال تعالى " وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْمَقُوا بِهِمْ وَنَخْلِفُهمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ" (١)
 أن هي المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف والمصدر المؤول
 منصوب بنزع الخافض أي بأن لا خوف عليهم .

" وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ ... " (٢).

" وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ" (٣) .

أن حرف مصدرى ونصب وقرىء برفع تكون فتكون (أن) مخففة من الثقيلة
 واسمها ضمير الشأن تقديره أنه .

" وَنَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا" (٤) ، أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف .

" ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى" (٥) .

" وَنُودُوا أَنَّ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أَوْرِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" (٦)

(أن) تحتمل أن تكون مخففة من الثقيلة أو مفسرة .

" وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا" (٧).

" وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ" (٨) .

" أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَأْنَاكُمْ بَذُنُوبِهِمْ" (٩) .

" وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ" (١٠) .

أن المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف وخبرها جملة عسى .

" أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ" (١١) .

(١) آل عمران ١٧٠ . القرآن الكريم

(٢) النساء ١٤٠ .

(٣) المائدة ٧١ .

(٤) المائدة ١١٣ .

(٥) الأنعام ١٣١ .

(٦) الأعراف ٤٣ .

(٧) الأعراف ٤٤ .

(٨) الأعراف ٥٠ .

(٩) الأعراف ١٠٠ .

(١٠) الأعراف ١٨٥ .

"فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ" (٢) .

"أَفَلَمْ يَبْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً" (٣) .

أن مخفة من الثقيلة لتقدم معنى العلم عليها واسمها ضمير الشأن المحذوف .

والنوع الثالث من أنواع (أن) :

مفسرة بمنزلة (أي) :

الغرض منه إفادة التبيين والتفسير نحو قوله تعالى "فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنُمِ

الْفُلُكَ بِأَعْيُنِنَا" (٤) ، "وَتُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةَ" (٥) ، وشرطها :

أ- أن تسبق بجملة فلذلك غلط من جعل منها "وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ" (٦) .

لأن " أن " فيه مخفة من الثقيلة ، والمعنى أنه الحمد لله ، ولا تكون تفسيراً لأنه ليس

قبلها جملة تامة .

ب- وأن يتأخر عنها جملة ، وأن يكون في الجملة السابقة معنى القول دون حروفه

ومنه "وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا" (٧) ، إذ ليس المراد بالانطلاق المشي، بل

انطلاق أسنتهم بهذا الكلام ، كما أنه ليس المراد المشي المتعارف ، بل الاستمرار

على الشيء (٨) ، وزعم الزمخشري أن التي في قوله " أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ

(١) النحل ٢ .

(٢) هود ١٤ .

(٣) الرعد ٣١ .

(٤) المؤمنون ٢٧ .

(٥) الأعراف ٤٣ .

(٦) يونس ١٠ .

(٧) ص ٦ .

(٨) السيوطي (الشيخ جلال الدين عبدالرحمن أبي بكر السيوطي) معجم الأنوات النحوية وإعرابها في القرآن

الكريم تحقيق عبدالعزيز السيروان ويوسف علي بدوي ، الطبعة الأولى ١٩٨٨ ، ص ٦٢ - ٦٤ .

ابن يعيش (الشيخ العلامة موفق الدين ابن علي بن يعيش النحوي) شرح المفصل "عالم الكتب -

بيروت ، مكتبة المتنبى بالقاهرة ، بدون تاريخ ، ٨ ص ١٤٢ .

بَيُّوتاً^(١) . مفسرة ، والوحي هنا إلهام باتفاق ، وليس في الإلهام معنى القول ، وإنما هي مصدرية ، أي باتخاذ الجبال ، وأن لا يكون في الجملة السابقة أحرف القول ، وذكر الزمخشري في قوله **"مَا قُلْتُمْ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ"**^(٢) ، أنه يجوز أن تكون مفسرة للقول على تأويله بالأمر ، أي (ما أمرتهم إلا بما أمرتني أن أعبدوا الله) لأن الأمر في معنى القول ، ولأن له إذا كانت تفسيراً ثلاث شرائط^(٣) .

أولها : أن يكون الفعل الذي تفسره وتعبّر عنه فيه معنى القول وليس بقول .
الثاني : أن لا يتصل بأي شيء من صلة الفعل الذي تفسره لأنه إذا اتصل بها شيء من ذلك صارت من جملته ولم تكن تفسيراً له ، قال ابن هشام ، وعلى هذا فيقال في الضابط أن لا تكون فيه حروف القول إلا والقول مؤول بغيره^(٤) .
والثالث : أن يكون ما قبلها كلاماً تاماً لما ذكرناه أنها وما بعدها جملة مفسرة جملة ما قبلها ، وأيضاً شرط ألا يقترن "أن" بحرف جر ظاهر أو مقدر ، وإن اقترنت بحرف جر تكون مصدرية لاختصاص حرف الجر بالدخول على الاسم ولو كان الاسم مصدراً مؤولاً نحو قوله **"فَأَوْهَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ"**^(٥) .

- (١) النحل ٦٨ .
(٢) المائدة ١١٧ .
(٣) القوجوي (محمد بن مصطفى) "شرح قواعد الإعراب لابن هشام" دراسة وتحقيق اسماعيل مروة، دمشق ، دار الفكر ١٩٩٥م ، الطبعة الأولى / ص ١٢٣ .
(٤) ابن هشام (الإمام أبو محمد عبدالله بن هشام الأنصاري) "مغني اللبيب عن كتب الأعراب" حققه وعلق عليه الدكتور مازن المبارك ومحمد علي وراجعه سعيد الأفغاني ، الطبعة الخامسة ، بيروت ، ١٩٧٩م ، ص ٤٩ .
ابن يعيش "شرح المفصل" ١ ص ١٤٢ .
عباس حسن "النحو الوافي" ٤ ص ٩٤ .
د. محمد صلاح الدين مصطفى "النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم" مؤسسة علي جراح الصباح، بدون تاريخ ص ١٦٢ .
القوجوي (محمد مصطفى) "شرح قواعد الإعراب لابن هشام" ص ١٢٢ .
(٥) المؤمنون ٢٧ .

وإذا جاء بعد (أن) الصالحة للتفسير مضارع مسبوق بكلمة " لا " نحو :
 أشرت إليه أن لا يفعل جاز رفعه على اعتبار " لا " نافية ، وجزمه على اعتبارها
 ناهية ، و " أن " في الحالتين مفسرة^(١) ، وجاز نصبه على اعتبار (لا) نافية وأن
 مصدرية اعتماداً على الرأي الأصح الذي يبيح دخولها على الأمر والنهي قال تعالى
"أَلَمْ يُوَخِّدْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ"^(٢) ، أن مصدرية
 محله الرفع على البدلية من ميثاق ، ويجوز أن تكون (أن) مفسرة لميثاق الكتاب لأنه
 في معنى القول دون حرفه ، فـ (لا) عندئذ ناهية و "يقولوا" مجزوم بها أما على
 أنها مصدرية و "لا" نافية والفعل منصوب بأن المصدرية .

وفي حاشية الخصري ما نصه "وصل (أن) بالماضي اتفاق ، وبالأمر عند
 سيبويه ، بدليل دخول الجار عليها نحو "كُتِبَ إِلَيْهِ بِأَنْ قُمْ أَوْ لَا تَقْعُدْ" ، إذ لا يدخل
 إلا على الإسم فتؤول بمصدر طلبي ، أي : أكتب إليه بالأمر بالقيام ، ما قدر
 الزمخشري في قوله تعالى **"إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ"**^(٣) أي
 بالأمر بالإنذار ، فلا يفوت معنى الطلب وردّه الدماميني بأن كل موضع وقع فيه
 الأمر هو محتمل الكون (أن) فيه تفسيرية ، بمعنى أي نحو قوله تعالى **"وَإِذْ
 أَوْحَيْنَا إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي"**^(٤) ، ونحو قوله تعالى **"وَأَنْطَلَقْ
 الْمَلَأَ مِنْهُمْ أَنْ امشُوا"**^(٥) ، أي انطلقت ألسنتهم فكل ذلك إن لم يقدر فيه الجار هي
 فيه إما تفسيرية ، لسبقها بجملة فيها معنى القول دون حرفه ، ووقوع جملة بعدها ،
 وخلوها من الجار لفظاً ، ولا حاجة إلى تقديره كما يقول سيبويه ، وإما زائدة

(١) السيوطي "معجم الأدوات النحوية وإعرابها" ص ٦٣ ، ابن هشام "مغني اللبيب عن كتب الأعراب"
 ص ٥٣ ،

ابن هشام "مغني اللبيب" ص ٥٣ ، محمد صلاح الدين مصطفى "النحو الوصفي من خلال القرآن
 الكريم" ص ١٦٢ ، جملة أن اصنع الفكل تفسير الوحي .

القوجوي (محمد بن مصطفى) "شرح قواعد الإعراب لابن هشام" ص ١٢١ .

(٢) الأعراف ١٦٩ .

(٣) نوح ١ .

(٤) المائدة ١١١ .

(٥) ص ٦ .

كالمثال : أي (كتبت إليه بأن قم) أي : بهذا اللفظ زيدت (أن) كراهة دخول الجار على الفعل ظاهراً ، وإن كان في الواقع اسماً لقصد لفظه ، وإذا دخلت "أن" على الماضي والأمر باعتبارها مصدرية فإنها لا تغير زمنهما ، ولا يكون لها محل تنصبه^(١).

شواهد قرآنية على (أن) المفسرة :

قال تعالى " وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ " ^(٢) .

"أن" الأظهر فيها أنها تفسيرية بمعنى أي لأنها واقعة بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه (طهرا) فعل أمر مبني على حذف النون ، والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها مفسرة ويجوز أن تكون مصدرية والمصدر المؤول في موضع نصب بنزع الخافض .

"رَبَّنَا إِنَّا أَسْمَعُكَ مَنَادِيًا يُنَادِي بِالْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا" ^(٣)
 "وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ" ^(٤) ، لأن كتبنا فيها معنى القول دون حروفه . "وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ" ^(٥) .

أن مفسرة بمعنى (أي) لأن التوصية في معنى القول .

"وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَىٰ الْعَوَارِثِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي" ^(٦) .

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا" ^(١) .

(١) الخضري (العلامة الشيخ محمد الخضري) حاشية الخضري على ابن عقيل شرح للمحقق العلامة ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بدون تاريخ ، ج ١ ، ص ١٩٠ .
 عباس حسن "النحو الوافي" ج ٤ ، ص ٢٩٧ .

السيوطي "معجم الأدوات النحوية وإعرابها في القرآن الكريم" السيوطي ص ٦٢ - ٦٣ .

(٢) البقرة ١٢٥ .

(٣) آل عمران ١٩٣ .

(٤) النساء ٦٦ .

(٥) النساء ١٣١ .

(٦) المائدة ١١١ .

(أن) فيها وجهان : أنها مفسرة لأنه تقدمها ما هو معنى القول دون حروفه ، ولا ناهية ، تشركوا : فعل مضارع مجزوم بها والجملة لا محل لها لأنها مفسرة .

والوجه الثاني : أنها مصدرية وهي ما في حيزها بدل من "ما حرم" .

"وَتُودُوا أَنْ تَتَّخِذُوا الْجَنَّةَ بُيُوتًا يُرْتَمَى فِيهَا حِجَابًا مُبِينًا" (٣)

أن تحتمل أن تكون مفسرة أو مخففة من الثقيلة .

"وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا" (٣)

(أن) مفسرة فتكون جملة قد وجدنا لا محل لها لأنها مفسرة أو مخففة من الثقيلة

فاسمها ضمير الشأن وجملة قد وجدنا خبرها .

"فَأَذِّنْ صَرْحًا لِمَن كَانَ مُبِينًا أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكٰفِرِينَ" (٤) ، أن مخففة من الثقيلة وهي

مع مدخولها في محل جر بنزع الخافض ويجوز (أن) مفسرة وجملتها لا محل لها .

"وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ" (٥)

"أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْ رَبِّكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ لِقَالِهِمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ" (٦)

الرابع : من أنواع " أن " أن تكون زائدة .

وهي التي يتساوى وجودها وعدمها ، من ناحية العمل إذ لا عمل لها وإنما

أثرها معنوي محض وهو تقوية المعنى وتأكيده ، والأكثر أن يقع بعد لما التوقيتية

نحو قوله تعالى **"فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ" (٧)** ، فجاء بـ "أن" ولم يأت

على الأصل من الحذف ، لأنه لما كان مجيء البشير إلى يعقوب عليه السلام بعد

(١) الأنعام ١٥١ .

(٢) الأعراف ٤٣ .

(٣) الأعراف ٤٤ .

(٤) الأعراف ٤٤ .

(٥) الأعراف ١١٧ .

(٦) الأعراف ١٦٩ .

(٧) يوسف ٩٦ .

طول الحزن وتباعد المدة ، ناسب ذلك زيادة "أن" لما في مقتضى وصفها من التراخي .

وقوله تعالى "وَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا لُوطًا" (١) ، فجاء فيها علي الأصل، وزعم الأخفش أنها تنصب المضارع ، وهي زائدة ، وخرج عليه قوله تعالى " وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِيهِ سَبِيلَ اللَّهِ" (٢) وقوله تعالى " وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا" (٣) ، وقوله تعالى " وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ" (٤) ، قال : فهي زائدة بدليل " وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ" (٥) .

الخامس : أن تكون (أن) شرطية :

كالمكسورة ، قال الكوفيون ، وخرّجوا عليه قوله تعالى "أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا" (٦) وقوله تعالى "أَنْ صَدَّقَكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" (٧) قال تعالى "عَفْوَ أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ" (٨) .

قال ابن هشام : ويرجّحه عندي تواردهما على محل واحد ، والأصل التوافق (٩) . وقد قرئ بالوجهين في الآيات المذكورة ، ودخول الفاء بعدها في قوله تعالى "فَتَذَكَّرَ" .

قال تعالى "وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى" (١) .

(١) هود ٧٧ .

(٢) البقرة ٢٤٦ .

(٣) الحديد ١٠ .

(٤) إبراهيم ١٢ .

(٥) المائدة ٨٤ .

(٦) البقرة ٢٨٢ .

(٧) المائدة ٢ .

(٨) الزخرف ٥ .

(٩) ابن هشام "معني اللبيب" ص ٥٣ .

الزركشي "البرهان في علوم القرآن" ج ٤ ص ٧٥

السادس : أن تكون نافية :

قال بعضهم في قوله تعالى "أَنْ يُّؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ" (٢)، أي لا يؤتى ،
والصحيح أنها مصدرية ، أي : ولا تؤمنوا أن يؤتى أي أحد .

السابع : أن تكون للتعليل :

كما قال بعضهم في قوله تعالى "بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ" (٣).
وقوله "يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا" (٤) .
والصواب أنها مصدرية وقبلها لام العلة مقدره .

الثامنة : أن تكون بمعنى لئلا :

قال بعضهم في قوله "يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضَلُّوا" (٥) .
والصواب أنها مصدرية ، والتقدير كراهة أن تضلوا (٦) .
وقوله تعالى "أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَيَّ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا" (٧) .
وقوله تعالى "أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى" (٨) .

(١) البقرة ٢٨٢ .

(٢) آل عمران ٧٣ .

(٣) ق ٢ .

(٤) الممتحنة ١ .

(٥) النساء ١٧٦ .

(٦) السيوطي "معجم الأكنوات النحوية وإعرابها" ص ٦٤ .

(٧) الأنعام ١٥٦ .

(٨) الزمر ٥٦ .

د - حالات إظهارها وإضمارها :

اختصت (أن) من بين نواصب المضارع بأنها تعمل : مظهرة ومضمرة ، فيذكر النحاة مواضع لإظهارها وجوباً ، ومواضع لإضمارها وجوباً ، ومواضع لجواز الأمرين - وفيما يلي السبب في إضمار "أن" وجوباً وجوازاً .

أولاً : حالات ظهورها :

١ - ظهورها وجوباً :

يجب إظهارها في موضع واحد ، هو أن تقع بين (لام الجر) و (لا) سواء أكانت (لا) نافية أم زائدة نحو قوله تعالى "لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ"^(١). ونحو قول العربي : إني أنتصر للعرب لئلا^(٢) يطمع فينا أعداؤنا . ومثال الثانية قوله تعالى "لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَتَّقِدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ"^(٣). أي ليعلم أهل الكتاب .

- ظهورها جوازاً :

يجوز إظهارها وإضمارها في موضعين ، قال ابن الحاجب : "يجوز إظهار أن مع لام كي ، والغاطفة ، ويجب مع لا في اللام"^(١).

(١) البقرة ١٥٠ .

(٢) هذه الهمزة هي همزة (أن) أما نونها فمدغمة في (لا) فلا تظهر نطقاً ولا كتابة ، طبقاً لقواعد الإملاء والقراءة

السيوطي "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع" دار المعرفة للطباعة ، عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني ، بدون تاريخ ، ج ٢ ص ٧ .

(٣) الحديد ٢٩ .

أولهما : أن يسبقها لام الجر ويقع بعدها المضارع مباشرة من غير أن تفصله (لا) النافية أو الزائدة نحو "اقرأ التاريخ لتنتفع بعبره ومواعظه أو : لأن تنتفع ، ونحو "جئتك لأقرأ" و (لأن أقرأ) هذا إذا لم تسبقها كان المنفية ، ولم يقترن الفعل بـ (لا) كقوله تعالى " **وَأُورِنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ**"^(٢) وقوله تعالى " **وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ**"^(٣) و قوله تعالى " **وَإِذَا خَلَا بِعَضُّهُمْ إِلَيَّ بَعْضٌ قَالُوا أَتَمَدُّتُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ**"^(٤) اللام هي لام العاقبة أو الصيرورة لا للتعليل في المعنى لأنهم لم يقصدوا ذلك وإنما كان المآل والعاقبة له ولكنها مثل لام التعليل ويحاجوكم : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام العاقبة أو الصيرورة .

و قوله تعالى " **لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا**"^(٥) ، اللام للتعليل ويشتروا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل .

وذهب المبرد مذهب الخليل وسيبويه لأنه يرى أنها حرف جر يجر المصدر المتكون من (أن) المضمرة بعدها والفعل^(٦) وذكر موضعين هما :

١- موضع إيجاب ومثله نحو قوله تعالى " **لِيُخْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ**"^(٧) .

٢- وموضع نفي ومثاله قوله تعالى " **مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ**"^(٨) . وقوله تعالى

" **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ**"^(٩) ، فاللام جارة للمصدر المتكون من (أن)

(١) الرضي " شرح الرضي على الكافية" ج ٤ ص ٧٨ .

(٢) الأنعام ٧١ .

(٣) يونس ٧٢ .

(٤) البقرة ٧٦

(٥) البقرة ٧٩

(٦) سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) "الكتاب" وبليبه تحصيل عين الذهب في مجازات علم

العرب ، الطبعة الثالثة ١٤١٠ - ١٩٩٠م ، ج ١ ص ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٧٩ .

(٧) الفتح ٢ .

(٨) آل عمران ١٧٩ .

(٩) آل عمران ١٧٩ .

المضمرة بعدها، والفعل المنصوب في الآيتين المذكورتين عنده وهذا رأي البصريين
أن " أن" تضر بعد اللام ، وقال الكوفيون : هي العاملة بنفسها^(١).

حجة البصريين أن اللام حرف جر داخلة للتعليل وهي التي تدخل على
المفعول له ، وحرف الجر لا يعمل في الفعل فتضمر (أن) ليصير الفعل معها في
تقدير الاسم ، فتدخل اللام عليه ، ولذلك يجوز أن تظهر (أن) معها كقولك " جئتُ
لأن تُكرمني .

واحتج الكوفيون من وجهين :

أحدهما : أنها بمعنى (كي) و "كي" تعمل بنفسها فكذلك ما هو في معناها .
والثاني : أن جعلها جارة يفسد من جهة دخولها على الفعل ، وتقدير (أن) لا يصح
ذلك .

ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول "أمرتك تُكرم زيدا ، تريد : بأن تُكرم زيدا فيتعين أن
تكون هي الناصبة.

والرد على الكوفيين من وجهين :

أحدهما : أن "كي" حرف جر أيضاً ، و "أن" بعدها مضمرة فلا فرق بينهما .
والثاني : كي تنصب بنفسها ، ولكن لم لا تكون اللام كذلك واتفاقهما في المعنى
يوجب اتحادهما في العمل ، ألا ترى أن (أن) الناصبة للاسم مثل (أن) الناصبة للفعل
المستقبل في المعنى ، إذ كل واحدة منهما مصدرية يعمل فيها ما قبلها ولم يلزم من
ذلك اتحادهما ، فإن تلك تختص بالأسماء حتى لو وقع الفعل بعدها مخففة لم تعمل
بخلاف (أن) الخفيفة ولذلك استعملت اللام مع صريح المصدر ولم تستعمل (كي)
معه وإن كانا سواء في المعنى ، وأما الفرق بينهما وبين الباء فلأن اللام تدل على
غرض الفاعل ، وما من فاعل إلا وله غرض في الفعل ، وليس كل فعل يكون له

(١) الأنباري (كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن ابن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي) "الإنصاف
في مسائل الخلاف بين النحويين" ، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف تأليف محمد محي الدين
عبد الحميد ١٤٠٧هـ - ١٩٧٨م ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ج٢ ص ٥٧٥ .
ابن يعيش شرح المفصل ج٧ ص ١٩ - ٢٠ ، تسمى لام الجحود بعد كون منفي .

سبب تستعمل الباء معه ، فلما كثر استعمال اللام جاز أن تحذف (أن) لظهور معناها (١).

فالنحويين يرون أن أدوات نصب المضارع نوعان مختلفان : حروف جر وهي حتى واللام ، وحروف عطف وهي الواو ، والفاء ، و أو ، وثم ، في الإضمار جوازاً .

أما بالنسبة للإضمار بعد حرفي الجر "حتى واللام" فيقول ابن يعيش : "فالفعل بعد هذه الحروف ينتصب بإضمار أن لابهـا نفسها ، فإن قيل ولم قلتم إن (أن) مقدرة بعد هذه الحروف ولم تكن مقدرة بعد "إن" و (لن) و (كي) قيل إن (إن ولن وكي) في أحد وجهيها تلزم الأفعال وتحدث فيها معاني فصارت كـ (أن) في لزومها للفعل فحملت عليها وعملت عملها لمشاركتها إياها على ما وصفنا ، فأما (اللام) و (حتى) فهما حرفا جر ، وعوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال ، فإذا وجد الفعل بعدهما منصوباً كان بغيرهما ، فإذا قدرت (أن) صارت (اللام) و (حتى) عاملتين في اسم على أصلهما لأنّ (أن) والفعل في تأويل الاسم ، وإنما ساغ حذف (أن) والنصب بها لأن (حتى واللام) صارتا عوضين عنهما فكانت كالموجودة لوجود العوض عنها (٢)

فالنحاة يرون أن الحروف أنواع :منهما ما يختص بالفعل ، ومنها ما يختص بالاسم فإذا دخل الذي يعمل في الفعل على الاسم فلا بد من إضمار حرف آخر (أن) يختص بالفعل ، ومن هنا كان إضمار أن بعد (حتى واللام) ، لأنها والفعل بمنزلة اسم واحد وهو المصدر (٣) ، "ولام الجر" هذه قد تكون أصلية لإفادة التعليل وهي التي بمعنى "لأجل" ، فما بعدها في الأغلب علة ما قبلها في الكلام المثبت ، وقد تكون أصلية لبيان عاقبة وتسمى "لام الصيرورة" أو "لام المآل" وهي التي يكون ما بعدها

(١) العكبري (أبو اليقـاء عبد الله بن الحسين العكبري) ٥٣٨ - ٦١٦ هـ "اللباب في علل البناء والإعراب" تحقيق غازي مختار الطليحات ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ، ٢ ص ٣٨ - ٣٩ .

(٢) دكتور محمد صلاح الأسعد "النحو للوصفي من خلال القرآن الكريم" مؤسسة علي جراح الصباح ، بدون تاريخ ، ص ١٧٤ .

عباس حسن "النحو للواقفي" ج ٤ ص ٢٨٧ .

ابن يعيش "شرح المفصل" ج ٢ ص ١٩ .

(٣) السيوطي "معجم الأدوات النحوية وإعرابها في القرآن الكريم" ص ١٥١ .

نتيجة مترتبة على ما قبلها ونهاية جزائية له كقوله تعالى عن موسى عليه السلام **"فَأَلْقَتْهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا"** (١) ، فإن فرعون وآله لم يعتنوا بموسى وتربيته في القصر الفرعوني ليكون لهم بعد ذلك سبب عداوة وحزن ، وإنما اعتنوا بتربيته ليكون لهم بمنزلة الولد وينفعهم ، فلم تتحقق هذه الأمنية وتحقق لها أمر آخر هو العداوة والحزن ، فالعداوة والحزن هما اللذان انتهى إليهما أمر العاقبة والمآل الذي صار إليه أمر العناية (٢) ، فدلّت اللام على عاقبة الأمر ، والعرب قد تسمي الشيء باسم عاقبته وقد تكون لام الجر زائدة لتقوية المعنى ، وهي الواقعة بين فعل متعدٍ ومفعوله نحو قول الشاعر في الحديث عن ليلاه :

أريدُ لأُنسى نكرها ، فكأنما تَمَلُّ لي ليلى بكلِ سبيلِ (٣)

فالمضارع "أريدُ" متعدٍ ، ومفعوله المناسب هو المصدر المنسبك من "أن" المقدره جوازاً بعد اللام ، ومن الجملة المضارعة بعدها ، وهذه اللام زائدة بينهما للتوكيد لإعتراضها بين الفعل المتعدي ومفعوله والتقدير (٤) : أريد نسياني نكرها ، والأصل أريدُ لأن أنسى .

ومن شواهدا قوله تعالى **"يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ"** (٥) . وقوله **"وَأُورْنَا**

لِنَعْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ" (٦) ، فاللام في "ليبين" و "لنعلم" زائدة للتوكيد .

ويجيز الكوفيون إضمار "كي" في كل موضع يجوز فيه إضمار "أن" وإظهارها ، فالموضع الصالح لإظهار (أن) وإضمارها صالح جوازاً للأمرين عندهم في (كي) ويسمون لام الجر التي قبلها بـ "لام التعليل" أو "لام كي"

(١) القصص ٨ .

(٢) الزجاجي (أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق) "اللامات" تحقيق مازن المبارك، دمشق ، المطبعة الهاشمية ١٩٦٩م ، ص ١٢٥ .

(٣) الشاعر قيس بن الملوح ، الشاهد : المضارع "أريدُ" متعدٍ ومفعوله المناسب المصدر المنسبك من (أن) للمقدره جوازاً بعد اللام .

(٤) المرادي (الحسن بن قاسم) "الجنى الداني" تحقيق فخر الدين قباوة ، د. محمد نديم فاضل الطبعة الأولى ، المكتبة العربية، حلب - سوريا ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م ، ص ١٢١ .

(٥) النساء ٢٦ .

(٦) الأنعام ٧١ .

ثانيتها : أن تقع بعد حرف عطف :

من حروف أربعة ويليه المضارع مباشرة وهي "الواو ، الفاء ، ثم ، أو " بشرط ألا يدل هذا الحرف على معنى من المعاني التي توجب إضمار "أن" ، كالسببية مع الفاء ، والمعية مع الواو ، وثم ، وكالتعليل والغاية ، والاستثناء مع (أو) وبشرط أن يكون المعطوف عليه اسماً مذكوراً جامداً محضاً أي : اسماً خالصاً^(١) من معنى الفعل سواء أكان هذا الاسم المذكور الجامد مصدراً صريحاً أم غير مصدر ، أما المعطوف فهو المصدر المؤول من "أن" والجملة المضارعية بعدها .
قال الشاعر :

ولبس عباءة وتقرّ عيني أحب إليّ من لبس الشفوف^(٢)

(١) المراد بالاسم الخالص : الاسم الذي لا تشوبه شائبة الفعلية ، وذلك بأن يكون جامداً جموداً محضاً وقد يكون مصدراً كلبس في هذا الشاهد ، وقد يكون اسماً مثل "لولا زيد ويحسن إليّ لهلكت .

(٢) هذا البيت من الوافر ومن كلام ميسون بنت يَخلد وهي أمرة من البادية تزوجها معاوية بن أبي سفيان وظلت من بلاط دمشق تتشوق إلى البادية وتحن إلى ضيافتها وحياء أهلها البعيدة عن الزيف والتعقيد .
اللغة : قرت عينه : برنت سروراً أو رأت ما كانت متشوقة إليه ، فهو قرير العين ، الشفوف : جمع شَفّ وهو الثوب الرقيق الناعم معناه : تقول : إنه لأحب إليّ أن ألبس العباءة قريرة العين من أن ألبس الثياب الرقيقة وفي عيني حرقة ، وفي قلبي فراغ .

الشاهد : وتقرّ : ينصب هذا الفعل بأن مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة التي عطفته على اسم صريح وهو (لبس) والاسم الصريح أو الخالص هو الذي ليس في تأويل الفعل ، وهكذا فالاسم (الطائر) مثلاً ليس صريحاً ولا خالص الاسم لأنه يؤول بالفعل فيكون بمثابة (الذي يطير) ، وهكذا فعندما نقول : " الطائر فيغضب زيد هو الذباب" لم تضمّر (أن) لصحة عطف الفعل عليه بدونها لأنه في تأويل (الذي يطير) .

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) المقتضب صنعة أبي العباس" تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة .
مقدمة الطبعة الثانية ، بدون تاريخ ، ج ٢ ص ٢٧ .

ابن هشام : "شرح شنور الذهب في معرفة كلا العرب" ١٢٨٥هـ - ١٩٦٦م / ص ٣٣٥ - ٣٣٦ .
ابن عقيل (بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني) "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ج ٤ ص ٢٠ .

البغدادي (عبدالقادر بن عمر) "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب" تحقيق وشرح الدكتور عبدالسلام محمد هارون الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٢٩٩هـ ، ج ٣ ص ٥٩٣ .
في غالب كتب النحو "لبس" لا مين .

ف (تقرّ) منصوب بـ (أن) محذوفة وهي جائزة الحذف لأن قبله اسماً صريحاً وهو لُبْسٌ.

النصب جوازاً بأن مضمرة بعد حرف العطف :

١- نصب المضارع بعد الواو : يذهب سيبويه إلى أنه ينتصب الفعل المضارع بعدها في غير الواجب بإضمار (أن) كما أنه أكد أنها تنصب في كل موضع تنصب فيه بعد الفاء ، وذهب المبرد والبصريون إلى أن الفعل منصوب بتقدير (أن) بعد الواو ، وخالفهم أبو عمر الجرمي وهو بصري . فيرى أنها ناصبة للفعل بنفسها كما خالفهم في جعل الفاء ناصبة بنفسها لاعتقاده أنها خرجت عن باب العطف ، ولو كانت كما نكر لدخل عليها حرف عطف ، ولما امتنع دخول حرف العطف عليها بطلت حجته ، ويذهب الكوفيون إلى أن الفعل المضارع منصوب بعدها على الصرف ، وحجتهم لأن الثاني مخالف للأول ، فهي عند البصريين حرف عطف ، ويرون أن الأصل في حروف العطف ألا تعمل لعدم اختصاصها فهي قد تدخل على الاسم تارة ، وتدخل على الفعل أخرى (١).

أرجح ما ذهب إليه سيبويه والبصريون ومن اتبعهم وأرى أن الواو كالفاء حرف عطف لا غير ، ولا يمكن أن يعمل النصب بنفسه فلا بد من "أن" مضمرة، (١) قال تعالى " **لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ**" (٢) ، أو يتوب : أو حرف عطف ويتوب فعل مضارع معطوف على اسم خالص من التقدير بالفعل . فهو منصوب بأن مضمرة بعد العاطف وهو (أو) .

قال تعالى " **لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ**" (٣) .

(١) الهلالي (الدكتور هادي عطية الهلالي) "الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين"

عالم الكتب مكتبة النهضة العربية ، بدون تاريخ ، ص ٨٧ .

(٢) آل عمران ١٢٨

(٣) آل عمران ١٥٦

اللام لام العاقبة أو الصيرورة أي قالوا ذلك ليصيروا إلى هذه العاقبة ، ويجعل : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام العاقبة وهي المصدر المجرور متعلقان بفعل محذوف يفهم من السياق أي : قالوا ذلك واعتقدوه .

قال تعالى " **وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ**" (١) ، اللام للتعليل "أن" مقدره بعدها جوازاً في الأفعال الثلاثة . نحو "تعبٌ وأحصل رزقي خيراً من راحةٍ وأمدّ يدي للسؤال ، فالمعطوف عليه في المثال السابق مصدرٌ صريحٌ، ومثالها إذا كان جامداً غير مصدر "لولا النخلُ في الصحراء ويغذي البدوي لم يجد قوته ، ولولا الآبار وتسقيهِ لم يجد شرابه" .

٢- نصب المضارع بعد الفاء :

ومثال الفاء والمعطوف عليه مصدر صريح إن اقتتائي الكتب فأستفيد منها

كاقتتائي الحديقة اليانعة فأنتفع بثمارها ورياحينها ، ومثالها وهو جامد غير مصدر : إن البحر فافكر في عجائبه ، كالقمر فأطلق خواطري وراء أسراره .

٣- نصب المضارع بعد ثم بأن مضمرة جوازاً :

أجرى الكوفيون "ثم" مجرى الفاء والواو ، في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط ، وخُرج عليه قراءة الحسن (٢) " **وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ**" (٣) ، بنصب (يدرك) وأجراها ابن مالك مجراها بعد الطلب فأجاز في قوله صلى الله عليه وسلم "لا يبولنّ أحدكم في الماء الدائم ، الذي يجري ثم يغتسل منه" ثلاثة أوجه : الرفع بتقدير ثم هو يغتسلُ ، والجزم بالعطف على موضع فعل النهي ، والنصب .

قال : بإعطاء (ثم) حكم واو الجمع ، فتوهم تلميذه الإمام أبو زكريا النووي رحمه الله أن المراد إعطاؤهما حكمها في إفادة معنى الجمع فقال : لا يجوز النصب لأنه

(١) الأنعام ١١٣

(٢) الحسن البصري : أحد سادات التابعين وكبرائهم .

السيوطي "معجم الأبنوات النحوية وإعرابها في القرآن الكريم" ص ٩٣ .

(٣) النساء ١٠٠ .

يقتضي أن المنهي عنه الجمع بينهما دون أفراد أحدهما ، وهذا لم يقله أحد بل البول منهي عنه سواء أراد الاغتسال فيه أو منه أم لا ، وإنما أراد ابن مالك إعطاءها حكمها في النصب ، لا في المعية أيضاً ، ثم ما أورده إنما جاء من قبل المفهوم لا المنطوق ، وقد قام دليل آخر على عدم إرادته ، ونظيره إجازة الزجاج والزمخشري في "وَلَا تَلَيْسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ"^(١)، كون (تكتموا) مجزوماً وكونه منصوباً مع أن النصب معناه النهي عن الجمع^(٢).

ومثال (ثم) والمعطوف عليه مصدر صريح "إِنّ التسرّع في الأمر ثم يصلح كالإهمال فيه ثم يتدارك ، كلاهما معيب ، يضاعف الجهد والعناء ، ويضعف الأثر" ومثالها وهو اسم جامد غير مصدر "إِنّ الزروع ثم أعتد على نفسي في رعايتها لهي من خير الوسائل للغنى ، وإن المال ثم يُساء التصرف فيه لهو أشد دواعي الشقاء"^(٣).

٤- ومثال أو والمعطوف عليه مصدر صريح :

قال تعالى "وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيّاً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يَرْسِلَ رَسولاً"^(٤).

والنصب على ما زعمه الخليل محمول على (أن) في (يرسل) بينما سيبويه والمبرد والنحاة لا يرون أن الكلام محمول على "أن يكلمه الله" ولو كان (يرسل) محمولاً على ذلك لبطل المعنى ، فجعلوا المعنى "ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أي إلا أن يوحى أو يرسل فإنهم جعلوا الحمل على قوله (وحياً) ، فإذا قدر النصب بعد أو

(١) البقرة ٤٢ .

(٢) ابن هشام "معنى اللبيب" ص ١٥٨ .

(٣) الأتباري "الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين" المسألة ٨٢ ص ٢٨٧ ، عباس حسن "النحو الوافي" ج ٤ ص ٢٨٧ .

(٤) الشورى ٥١ .

بـ (أن) تكون هي والفعل (يرسل) بمعنى الإرسال فيكون التقدير إلا وحيأً أو إرسالا ، أو مثال "لا يرضى النابه بالتقصير أو يتداركه وإنما رضاه بالكمال ، أو يقترب منه" ، ومثالها وهو جامد غير مصدر قولك للمسافر : لن يحول البعد دون اتصالنا فعندنا البريد والبرق أو يبادر أحدنا بزيارة أخيه .. وهكذا .

فكل مضارع بعد حرف من الحروف الأربعة السالفة منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً ويصح إظهارها ، وكل مصدر مؤول من أن المضمرة جوازاً ، أو الظاهرة ، وما دخلت عليه معطوف على اسم خالص قبلها ، قد يكون مصدراً صريحاً ، أو اسماً جامداً غير مصدر ، ولا بدّ - مراعاة للأغلب - أن يكون المعطوف عليه مذكوراً في الكلام ، فلا يصح أن يكون محذوفاً ولا يكون متصيدياً متوهماً ، فإن كان المعطوف عليه اسماً غير صريح بأن كان فيه معنى الفعل ، كالمشتقات العاملة لم يصح النصب ، نحو : الصارخة فيتألم العاقل هي النادبة ، فالفعل "يتألم" واجب الرفع ، لأنه معطوف على كلمة "الصارخة" وهي اسم غير صريح إذ هي من المشتقات العاملة ففيها معنى الفعل ، ورائحته ، وواقعه موقعه من جهة أنها صلة (أل) الموصولة .

والأصل في الصلة أن تكون جملة فكلمة "صارخة" بمنزلة (تصرخ) فكأن التقدير: (التي تصرخ) فلما جاءت أل الموصولة اقتضت العدول عن الفعل إلى اسم الفاعل لأنها لا تدخل إلا على بعض المشتقات التي تصلح أن تكون صلة لها، وإذا لم يصح العطف في المواضع السالفة لم يصح المضارع تبعاً لذلك فيجب رفعه على اعتبار الواو ، والفاء ، وثم حروف استثناء والجملة بعدها مستقلة في إعرابها عما قبلها (١)

(١) ابن هشام "شذور الذهب" ص ٢٣٢ .

ابن مالك : أوضح المسالك" ج٤ ص ١٧١ ، وفي ذلك يقول ابن مالك :
وإن على اسم خالص فعل عطف
تتصبه (أن) ثابتاً أو منحذف

ثانياً : مواضع وجوب إضمار أن :

١ - الأداة الأولى "لام الجحود" :

وهي الآتية بعد كون ماضٍ منفي كقوله تعالى "مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ

عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ" (١).

وقوله تعالى "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ" (٢).

وهذه يجب إضمار أن بعدها (٣).

قال تعالى "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ" (٤) والتقدير "مريداً للتعذيب" (٥).

"وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيْعَ إِيمَانَكُمْ" (٦).

"لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُفْخِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا" (٧).

وتحديد لام الجحود هي شروطها في نفس الوقت فلا تسمى إلا بعد أن تتوافر

فيها الأمور السابقة بعد كان أو يكون الناقصة المتقدم عليها نفي ، والمضي هنا هو

مضي الزمن وليس مضي الصيغة ومن هنا جاز بالمضارع بعد "لم" النافية لأنه وإن

كانت صورة الفعل المضارع إلا أن زمنها في الماضي لوقوعها بعد لم التي تحول

للفعل المضارع إلى ماضٍ ، ومعنى الجحد النفي أي نفي وقوع الفعل (٨).

(١) آل عمران ١٧٩ .

(٢) آل عمران ١٧٩ .

(٣) ابن هشام شرح سنن الذهب ص ٢٥٣ .

السيوطي "معجم الهوامع شرح جمع الجوامع" ج ٢ ص ٧ .

(٤) الأنفال ٣٣ .

(٥) سعيد الأفغاني "منكرات في قواعد اللغة العربية" ط ٣ .

(٦) البقرة ١٤٣ .

(٧) النساء ١٣٧ .

(٨) الدكتور محمد صلاح الدين "النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم" ص ١٦٦ - ١٦٧ .

قال ابن الحاجب (ولام كي مثل) أسلمت لأدخل الجنة ، ولام الجحود لام تأكيد بعد النفي لكان مثل "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ" (١). قال تعالى "مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ" (٢)

ليذر : منصوب بأن مقدره وجوباً بعد لام الجحود الجارة . قال تعالى لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ^(٣)، و قال تعالى "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً"^(٤).

وذهب الكوفيون إلى أن لام الجد هي الناصبة بنفسها، ويجوز إظهار (أن) بعدها للتوكيد نحو "ما كان زيد لأن يدخل دارك ، وما كان عمرو لأن يأكل طعامك . أما البصريون فالنصب للفعل (أن) مقدره بعدها ولا يجوز إظهارها^(٥).

٢ - الأداة الثانية فاء السببية :

قال ابن الحاجب "والفاء بشرطين : أحدهما السببية ، والثاني أن يكون قبلها أمر أو نهي أو نفي أو استفهام أو تمن أو عرض ، والواو بشرطين : الجمعية وأن يكون قبلها مثل ذلك ، و أو بشرط معنى إلى أن " .

تنصب "أن" وهي واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء المجاب لها نفي محض أو طلب محض ، فمثال النفي "ما تأتينا فتحدثنا ، وقد قال تعالى "لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا"^(٦)، ومعنى كون النفي محض ، أن يكون خالصاً من معنى الإثبات ، فإن لم يكن خالصاً وجب رفع ما بعد الفاء مثل (ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا).

ومثال الطلب وهو يشمل : الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني .

(١) الأنفال ٣٣ .

(٢) آل عمران ١٧٩

(٣) النساء ١٣٧

(٤) النساء ١٦٨

(٥) الرضي : شرح الرضي على الكافية" ج ٤ ص ٦٣ .

(٦) فاطر ٣٦ .

قال تعالى " وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي " (١).

و قال تعالى " فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا " (٢).

و قال تعالى " لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنُ مِنَ الصَّالِحِينَ " (٣).

و قال تعالى " يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا " (٤).

" وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَّبَرًا مِثْلَ مَا تَبَرَأْنَا " (٥)

الفاء هي السببية وتنبأ منصوب بأن مضمره بعد فاء السببية المسبوقة بالتمني الذي تضمنته لو

" فَلَا تَوِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ " (٦)

الفاء هي السببية فتصب تذروها بأن مضمره بعدها ، لأنها وقعت في جواب النهي ويجوز أن تكون الفاء عاطفة فتجزم تذروها عطفاً على تميلوا .

" فَيُبْصِرُوهَا عَلَىٰ مَا أُسْرِوهَا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ " (٧)

الفاء عاطفة أو سببية ويصبحوا معطوفة على يأتي أو منصوب بأن مضمره بعد فاء السببية لأنها سبقت بعسى وهي للرجاء .

" وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ " (٨) ، فاء السببية لتقدم النهي عليها .

" فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ " (٩).

الفاء هي السببية وهي جواب النفي وتطردهم منصوب بأن مضمره .

" وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ " (١٠)

(١) طه ٨١ . القرآن الكريم

(٢) الأعراف ٥٣ .

(٣) المناقون ١٠ .

(٤) النساء ٧٣ .

(٥) البقرة (١٦٧) .

(٦) النساء ١٢٩

(٧) المائدة ٥٢

(٨) للمائدة ٢١

(٩) الأنعام ٥٢

(١٠) الأنعام ١٠٨

الفاء السببية لأنها مسبوقه بالنهي أي : لا تسبوا آلهتهم فقد يترتب على ذلك ما تكرهون من سب الله

"قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا" (١) وقوله تعالى "وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ" (٢) الفاء السببية وتفرق أصله تتفرق : فعل مضارع بأن مضمرة بعد الفاء في جواب النهي

ومعنى أن يكون الطلب محضاً : أن لا يكون مدلولاً عليه باسم فعل ، ولا بلفظ الخبر ، فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورين وجب رفع ما بعد الفاء نحو (صنة فأحسنُ إليك ، وحسبك الحديث فينامُ الناس).

وأجاز الكوفيون قاطبة أن يُعامل الرجاء معاملة التمني ، فينصب جوابه المقرون بالفاء كما نصب جواب التمني (٣).

قال تعالى **"لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى" (٤) .** في قراءة من نصب " أطلع " وهو حفص عن عاصم (٥).

آراء النحاة في إعمالها وإهمالها :

ذهب الكوفيون إلى أن الفعل المضارع الواقع بعد الفاء في ستة الأشياء وهي الأمر والنفي والاستفهام والنهي والتمني والعرض ينتصب بالخلاف وحجتهم في ذلك لأن الجواب مخالف لما قبله ، فلم يكن أمراً أو نهياً أو استفهاماً أو نفيّاً ، فإذا عدوه مخالفاً لما قبله ، أوجبوا له النصب على الخلاف (٦) وذهب البصريون إلى أنه ينتصب بعدها بإضمار (أن) وحجتهم أن الأصل في الفاء أن يكون حرف عطف ، والأصل في حروف العطف أن لا تعمل لعدم اختصاصها ، فهي تدخل على الأسماء

(١) الأنعام ١٤٨

(٢) الأنعام ١٥٣

(٣) وفي ذلك يقول ابن مالك "والفعل بعد الفاء في الرجا يُصَبُّ كتنصب ما إلى التمني ينتصب .

الرضي : "شرح الرضي على الكافية" ج ٤ ص ٦٣ / العكبري "البيان في إعراب القرآن" ،

(٤) النساء ٣٦ - ٣٧ .

(٥) عباس حسن "النحو الوافي" ج ٤ ص ٢٣٦ ابن هشام (أوضح المسالك) ج ٤ ص ١٧٧ .

(٦) ابن هشام "شرح شذور الذهب" ص ٣٣٦ .

تارة وتدخل على الأفعال تارة أخرى ، فوجب عندهم أن لا تعمل ، ولما كان حكم الثاني في غير حكم الأول ، واستحال أن يُضم الفعل إلى الاسم ، أوجبوا تقدير (أن) لأنها مع الفعل بمنزلة الاسم ، وذهب أبو عمر الجرمي إلى أنه ينتصب بالفاء نفسها لأنها خرجت عن باب العطف ، وإليه ذهب بعض الكوفيين ومنهم الكسائي ، وذهب سيبويه إلى أنه ينتصب على إضمار (أن) بعد الفاء ولكنه لم يجر إظهارها بعدها .

وحجته لو كانت الفاء والواو و أو ينصبن بأنفسهن الفعل لأدخل عليهن حروف العطف الفاء والواو و أو ، ولهذا وجب عنده إضمار (أن) بعدها كـ (حتى) و (اللام) ، وكان مثال سيبويه لنصب المضارع بعد الفاء هو قوله تعالى "لَا يُلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِيهِمُوتُوا"^(١)، وإني أرى أن العمل بعد الفاء بـ (أن) مضمرة بعدها لا بها كما ذهب الجرمي وبعض النحاة^(٢)

٣- الأداة الثالثة - واو المعية :

يذهب سيبويه إلى أنه ينتصب الفعل المضارع بعدها بإضمار (أن) كما أنه أكد أنها تنصب في كل موضع تنصب فيه بعد الفاء ، وذهب المبرد والبصريون إلى أن الفعل منصوب بتقدير (أن) بعد الواو ، وخالفهم أبو عمر الجرمي وهو بصري فيرى أنها ناصبة للفعل بنفسها لاعتقاده أنها خرجت عن باب العطف ، ولو كانت كما ذكر لدخل عليها حرف العطف ، ولما امتنع دخول حرف العطف عليها بطلت حجته ، ويذهب الكوفيون إلى أن الفعل المضارع منصوب بعدها على الصرف ، وحجتهم لأن الثاني مخالف للأول ، فهي عند البصريين حرف عطف ، ويرون أن الأصل في حروف العطف أن لا تعمل لعدم اختصاصها فهي قد تدخل على الاسم تارة وعلى الفعل تارة أخرى ، وإني أرجح ما ذهب إليه سيبويه والبصريون ومن اتبعهم وأرى أن الواو كالفاء حرف عطف لا غير ولا يمكن أن يعمل

(١) فاطر ٣٦ .

(٢) الهلالي : هادي عطية "الحروف العاملة في القرآن الكريم" ص ٨٧ .

الرضي "شرح الرضي على الكافية" ج ٤ ص ٥٤ .

النصب بنفسه ^(١) فهي من المواضع التي يُنصب فيها المضارع بإضمار (أن) وجوباً إذا قُصد بها المصاحبة نحو قوله تعالى "وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّائِرِينَ" ^(٢).

وتنصب واو المعية الفعل المضارع في جواب النفي أو الطلب عند الكوفيين نحو قوله تعالى "يَا لَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ يَا أَيَّتُهَا رَبَّنَا وَنَكُونُ" ^(٣).

٤ - الأداة الرابعة النصب بعد (أو) :

يجب إضمار (أن) بعد (أو) المقدره بـ (حتى) أو (إلا) ^(٤) فتقدر بـ (حتى) إذ كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئاً فشيئاً ، وتقدر بـ "إلا" إذا لم يكن كذلك مثال قول الشاعر :

(١) الواو ليست عاطفة في اللفظ لأن ذلك يوجب كون للنهي عن كل واحد منهما وعن الجمع بينهما وذلك يوجب جزم الثاني في قوله "لا تأكل السمك وتشرب اللبن" فإذا لم ترد هذا المعنى عدلت إلى تقدير يصح معه هذا المعنى ، وذلك بإضمار (أن) ليصير المعنى : لا تأكل السمك مع أن تشرب اللبن ، لأنك تريد ، لا يجمع بينهما والواو ، و(مع) تفيدان الجمع ولكن لا يصح ذلك إلا مع (أن) لأن، الواو لا تعمل بنفسها كما أن (مع) لا تضاف إلى الفعل . سيبويه "الكتاب" ح ١ ص ٤٢٤ - ٤٢٦ المبرد "المقتضب" ج ٢ ص ٢٥ ، الأنباري "الإتصاف من مسائل الخلف" ج ٢ ص ٥٥٥ المسألة ٧٥ ابن يعيش "شرح المفصل" ج ٧ ص ٢٤ ، العكبري : أبي البقاء "اللباب في علل البناء والإعراب" ج ٢ ص ٤٠

السيوطي "معجم الأدوات النحوية وإعرابها في القرآن الكريم" ص ٢٠٤ .

ابن هشام "أوضح المسالك إلى الفينة ابن مالك" ج ٤ ص ١٧٢ .

(٢) آل عمران ١٤٢ .

(٣) الأنعام ٢٧ .

السيوطي "معجم الأدوات النحوية وإعرابها في القرآن الكريم" ص ٢٠٤ .

(٤) العكبري "اللباب في علل البناء والإعراب" ج ٢ ص ٤٣ .

سيبويه (الكتاب) ج ١ ص ٤٢٧ ، قال الأعمى : "أعلم أن ما انتصب بعد (أو) فإنه ينتصب على إضمار

(أن) كما انتصب في الفاء والواو وعلى إضمارها ، ولا يستعمل إظهارها كما لم يستعمل في الفاء والواو

والتمثيل وهنا مثله ثم ، تقول إذا قال "لأزمنك أعطيني ، كأن يقول : ليكونن اللزوم أو أن تعطيني .

المبرد "المقتضب" ج ٢ ص ٢٨ .

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصاير^(١).

وذهب سيبويه إلى أن الفعل ينتصب بعدها بإضمار (أن) كما انتصب بعد الفاء ، والواو على إضمارها بعدهما ، ولم يجز إظهار (أن) بعد هذه الحروف ، قال تعالى "أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ"^(٢).

يرى الهروي أنها ناصبة لـ (يتوب) لأنها بمعنى حتى ، ويرى الحيدرة أنها ناصبة إذا كانت بمعنى (إلى أن) ، ورجح المالقي النصب بـ (أن) مضمرة بعدها لا بها ، وذهب الروماني مذهب البصريين أي أنه يرى أن نصب الفعل بأن مضمرة بعد (أو) لا بها ولكنه اشترط إلى هذا العمل كما اشترط له المبرد وهو إذا كان معناها معنى (حتى) وقد أسند إلى الجرمي وإلى الكسائي أنهما يريان أنها ناصبة للفعل بنفسها بينما ذهب الفراء وجماعته من الكوفيين إلى أنه انتصب بالخلاف . وإنني أرى رأي البصريين بإضمار (أن) بعد الفاء والواو وأو لأنها حروف عطف لا غير نحو "لأقتلنه أو يسلم" وقول الشاعر ..

وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما^(٣).

وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى "لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لهنَّ فَرِيضَةٌ"^(٤). فقدر (تفرضوا) منصوباً بأن مضمرة لا مجزوماً بالعطف على (تمسوهن) لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء إن طلقتموهن في مدة انتقاء أحد هذين الأمرين ، مع أنه إذا انتفى الفرض دون المسيس لزم مهر المثل ، وإذا انتفى المسيس دون الفرض لزم نصف المسمى ، فكيف يصح نفس الجناح عند انتقاء أحد الأمرين ، ولأن المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثانياً بقول تعالى " وإن طلقتموهن " وترك ذكر الممسوسات

(١) الشاهد (أو أدرك) حيث نصب الفعل المضارع الذي هو قوله "أدرك" بعد (أو) التي بمعنى حتى بأن مضمرة وجوباً ، لم يسم قائله ، ابن هشام (أوضح المسالك) ج ٤ ص ١٧٣ .

(٢) آل عمران ١٢٨ .

(٣) البيت لزياد الأعجم من قصيدة مرفوعة الروي إلا أن سيبويه سمعه منصوباً فرواه كما سمعه سيبويه ج ١ ص ٤٢٨ / ابن عقيل ج ٤ ص ١٢٣ .

(٤) البقرة ٢٣٦ .

لما تقدم من المفهوم ، ولو كان (تقرضوا) مجزوماً لكانت الممسوسات والمفروض
لهن مستويان في الذكر ، وإذا قدرت (أو) بمعنى إلا خرجت المفروض لهن عن
مشاركة الممسوسات في الذكر^(١).

الأداة الخامسة النصب بعد حتى :

ومما يجب إضمار (أن) بعده حتى ، إذا كان الفعل بعدها مستقبلاً باعتبار
التكلم نحو قوله تعالى "فَقَاتِلُوا الَّذِينَ تَبَغُّوا حَتَّى تَفِيءَ"^(٢)، أو باعتبار ما قبلها
سواء كان مستقبلاً بالنظر إلى زمن التكلم أولاً نحو "وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ
الرَّسُولُ"^(٣).

في قراءة من نصب "يقول" ^(٤) فإن قول الرسول والمؤمنين مستقبل بالنظر إلى
الزلزال لا بالنظر إلى زمن الإخبار ، فإن الله عز وجل قص علينا ذلك بعدما وقع .
ونحو قوله تعالى "قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى"^(٥)، ألا
ترى أن رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنظر إلى ما قبل حتى ، وهو ملازمتهم
للعكوف على عبادة العجل^(٦) فإن كان حالاً ، أو مؤولاً بالحال وجب رفعه .

وإن لم يكن الفعل الذي بعد حتى مستقبلاً بأحد الاعتبارين امتنع إضمار (أن)
وتعين الرفع فتقول "سرت حتى أدخل البلد" بالرفع إن قلته وأنت داخل ، وكذلك إن
كان الدخول قد وقع ، وقصدت به حكاية تلك الحال نحو "كنت سرت حتى أدخلها" .

(١) السيوطي "معجم الألوآت النحوية في القرآن الكريم" ص ٢٠٤ .

(٢) الحجرات ٩ .

(٣) البقرة ٢١٤ .

(٤) بخلاف قراءة رفع (يقول) وهذا يدل على أنه لا يجب النصب فيه حتى إذا لم يكن الفعل مستقبلاً
بالنظر إلى زمن التكلم كما يجب النصب فيه ، وبهذا يختلف الاعتباران في وجوب النصب وعدمه .

(٥) طه ٩١ .

(٦) وملازمتهم لهذا ملازم لزمن تكلمهم لأنه من قولهم "قالوا لن نبرح"

ابن هشام "شذور الذهب" ص ٢٣٢ ، هادي الهلالي "الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين
والبلاغيين" .

اختلف الكوفيون والبصريون في ناصب المضارع بعدها ، فقال الكوفيون : حتى هي الناصبة للمضارع بنفسها ، وقال البصريون : حتى حرف جر والناصب للمضارع "أن" مضمرة بعدها، والمصدر المسبوك من أن ومدخولها مجرور بـ "حتى" والجار والمجرور متعلق بما قبلها نحو "لأقاتلن الكافر حتى يؤمن" .

الكوفيون : حتى حرف نصب ، يؤمن منصوب بحتى (١) البصريون : حتى حرف غاية وجر ، يؤمن : منصوب بأن مضمرة بعد حتى وأن مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بـ (حتى) ، فأما الكوفيون : فاحتجوا لما ذهبوا إليه بأن حتى تقوم مقام (كي) أو مقام (إلى أن) نحو "أطع الله حتى تدخل الجنة" أي كي تدخل ، أو (اذكر الله حتى تطلع الشمس) أي إلى أن تطلع ، والشئ إذا قام مقام شئ أدى مؤداه ، فوجب أن تؤدي حتى مؤدى ، كي أو إلى أن و (كي) و (أن) تنصب المضارع بنفسها كذلك مما أدى مؤداهما ووقع موقعهما .

أما البصريون فاحتجوا بأن (حتى) قد جاءت في كلام العرب حرف جر تعمل في الأسماء نحو قوله تعالى "حَتَّىٰ مَطْلَمِ الْفَجْرِ" (٢) ، إذا كانت حتى من عوامل الأسماء لم يجز أن تكون من عوامل الأفعال ، لأن عوامل الأسماء لا تكون عوامل في الأفعال كما أن عوامل الأفعال لا تكون عوامل في الأسماء ، فالعامل في الفعل المضارع بعد "حتى" هو "أن" المصدرية مضمرة لأنّ (أن) المصدرية تكون في تأويل مصدر مجرور بحتى (٣) .

ويقع المضارع بعد حتى بأن مضمرة ، ويكونان في تأويل مصدر مخفوض ، ثم لها حينئذٍ ثلاث معانٍ:

(١) الرضي شرح الرضي على الكافية ج ٤ ص ٥٣ .

ابن يعيش شرح المفصل ج ٧ ص ٣٢ ، العكبري اللباب في علل البناء والإعراب ج ٢ ص ٤٥ .

للقوجوي شرح قواعد الإعراب لابن هشام ص ٩٨ .

(٢) القدر ٥ .

(٣) الرضي شرح الرضي على الكافية ج ٤ ص ٥٣ .

١- مرادفة "إلى" نحو "لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى" (١) ، أي إلى رجوعه

٢- مرادفه (كي التعليلية) نحو "وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ" (٢).

وقوله تعالى "لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفُضُوا" (٣).
وتحتملها "فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ" (٤).

ومرادفه (إلا) في الاستثناء وجعل منه ابن مالك وغيره "وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا" (٥).

يشذ نصب المضارع بـ (أن) محذوفة في غير المواضع المذكورة :

حذف (أن) و النصب بها في غير ما ذكر شاذ لا يُقاسُ عليه مثل قول الشاعر طرفة :

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات ، هل أنت مخلدي (٦)

الشاهد فيه قوله "أحضر" حيث نصب المضارع وهو قوله "أحضر" بأن محذوفة في غير موضع من المواضع التي سبق ذكرها ، وإنما سهل ذلك وجود (أن) ناصبة لمضارع آخر في البيت وذلك في قوله "وأن أشهد اللذات" ، والبيت يروي بوجهين في قوله "أحضر" أحدهما رفعه ، وهي رواية البصريين وعلى رأسهم سيبويه ، وثانيهما نصبه وهي رواية الكوفيين ، قال الأعمش الشنمري "والشاهد في البيت عند سيبويه رفع (أحضر) لحذف الناصب ، وقد يجوز النصب بإضمار (أن) ضرورة

(١) طه ٩١ .

(٢) البقرة ٢١٧ .

(٣) المناقون ٧ .

(٤) الحجرات ٩ .

(٥) البقرة ١٠٢ .

(٦) هذا البيت من معلقة طرفة بين العبد البكري : اللغة : الزاجري : الذي يزجرني أي يكفني ويمعني ، الوغى

: القتال والحرب وهو في الأصل الجلبة والأصوات ، مخلدي : أراد هل تضمن لي الخلود ودوام البقاء إذا أحجمت عن القتال ومنازلة الأقران ؟ ينكر ذلك على من ينهاه عن اقتحام المعارك ويأمره بالعودة والإحجام ، الشاهد فيه : قوله "أحضر" حيث نصب المضارع (بأن) محذوفة في غير موضع من المواضع التي سبق ذكرها وإنما سهل ذلك وجود (أن) ناصبة لمضارع آخر في البيت وذلك في قوله "وأن أشهد اللذات" .

وهو مذهب الكوفيين ، وقد اختلف النحاة في جواز حذف (أن) المصدرية مع بقاء الحاجة إلى السبك ، سواء رفعت المضارع بعد حذفها أم أبقيته على نصبه . فذهب الأخفش إلى جواز الحذف ، وجعل منه قوله تعالى " **أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ**" (١) .

جعل (أعبد) مسبوكاً بأن المصدرية محذوفة ، والمصدر مجرور بحرف محذوف: أي بالعبادة ومنه قولهم "تسمع بالمعيدي خير من أن تراه" أي سماعك ، وذهب أكثر النحاة إلى أن ذلك لا يسوغ (٢) .

انتهيتُ من الكلام على (أن) من وجهتها النحوية واللغوية وبقيت ناحية تتصل بإظهارها أو عدم إظهارها في النطق وفي الكتابة إذا وقعت بعد (لا) أما مع غير فتظهر في الحالتين :

١- فيجب حذف النون فيهما إن كانت (أن) مصدرية ناصبة للمضارع المسبوق بـ "لا" النافية أو الزائدة نحو : شاع ألا يُخفق الإنسان في الوصول للكواكب ، " **مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ**" (٣) .

والحذف هنا معناه عدم ظهورها في الكتابة وفي النطق ، فهي مدغمة في "لا" وإدغامها يمنع ظهورها خطأ ونطقاً .

٢- يجب إظهارها في الكتابة ، وإيرازها خطأ لا نطقاً إن كانت غير ناصبة للمضارع ، سواء أكان بعدها اسم ، أم فعل نحو : تيقنتُ أن لا أسافرُ ، أشهدُ أن لا إله إلا الله فتظهر فيهما خطأ وتدغم في "لا" عند النطق (٤) .

(١) الزمر ٦٤ .

(٢) ابن عقيل "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ج٤ ص ٢٤ .

(٣) الأعراف ١٢ .

(٤) السيوطي "معجم الأدوات النحوية وإعرابها" ص ١٨١ - ١٨٢ .

ابن يعيش (شرح المفصل) ج٨ ص ١٤٢ .، عباس حسن (النحو الوافي) ج٤ ص ٢٩٨ .

المطلب الثاني : الموصلات الحرفية غير العاملة

أولاً : ما المصدرية :

توصل بالجمل الاسمية نحو "لا أصبحك ما زيد صديقك" ، وبالجمل الفعلية التي فعلها متصرف غير أمر نحو قوله تعالى "فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ يَمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ"^(١) ، ما مصدرية مؤولة مع ما بعدها بمصدر مجرور بالباء أي بسبب فسقهم .

وقوله تعالى "ثُمَّ يَحْرِقُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ"^(٢) ما مصدرية مؤولة مع ما بعدها بمصدر في محل جر بالإضافة ومثال "لا أرضى عنك ما صاحبت زيدا" وتكون مصدرية ظرفية نحو "لا أصبحك ما دمت منطلقاً" أي مدة دوامك منطلقاً ، وغير ظرفية نحو "عجبت مما ضربت زيدا" وتوصل بالماضي كما مثل ، وبالمضارع نحو "لا أصبحك ما يقوم زيد" "وعجبت مما تضرب زيدا" ومنه "يَمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ"^(٣) ، وبالجمل الاسمية نحو "لا أصبحك ما زيد قائم" وهو قليل ، وأكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضي ، أو المضارع المنفي بـ (لم) نحو "لا أصبحك ما لم تضرب زيدا" ويقل وصل المصدرية بالمضارع الذي ليس منفياً بـ "لم" نحو "لا أصبحك ما يقوم زيد" ومنه قول الشاعر :

أطوف ما أطوف ثم أوي إلى بيت قعيدته لكاع^(٤)

ما والفعل إذا كانت مصدراً ففيها خلاف :

(١) البقرة ٥٩

(٢) البقرة ٧٥

(٣) ص ٢٦ .

(٤) اشتهر هذا البيت للحطينة واسمه جرول يهجو امرأته ، وهو بيت مفرد ليس له سابق أو لاحق ، وقد نسبه ابن

السكيت في كتاب الألفاظ وتبعه الخطيب التبريزي في تهذيب اللغة : أطوف أي أكثر للتجوال والتطواف .

قعيدته : هي المرأة لأنها تطيل القعود في البيت (لكاع) يريد أنها متناهية الخبث ، والمعنى أنا أكثر دوراني

وارتيادي الأماكن عامة النهار في طلب الرزق وتحصيله ، ثم أعود إلى بيتي لأقيم فيه ، فلا تقع عيني فيه إلا

على امرأة شديدة الخبث متناهية في الدناءة واللوم ، والشاهد ما أطوف : أدخل ما المصدرية الظرفية على فعل

مضارع غير منفي بـ (لم).

سيبويه كان يقول إنها حرف كـ "أن" إلا أنها لا تعمل عملها فيقول في "أعجبنى ما صنعت" أنه بمنزلة أن صنعت ، والأخفش كان يرى أنها في هذه المواضع لا تكون إلا اسماً ، فإن كانت معرفة فهي بمنزلة الذي عنده والفعل في صلتها كما يكون في صلة الذي ، ويرتفع الفعل فيها كما يرتفع الفعل إذا كان في صلة الذي ، وتكون نكرة في تقدير شيء ويكون الفعل بعدها صفة لها ، وفي كلا الحالين لا بد من عائد يعود عنده إليها فيجيز "أعجبنى ما صنعت ، والمعنى صنعته ، لأن الفعل متعدٍ فجاز أن تقدر ضميراً يكون مفعولاً ، ولا يجوز عنده "أعجبنى ما قمت" لأن الفعل غير متعدٍ ، فلا يصح تقدير ضمير فيه ولذلك لا يجوز عنده "أعجبنى ما ضربت زيدا" لأن الفعل قد استوفى مفعوله ، ولا يصح فيه تقدير ضمير مفعول آخر ، ومما يؤيد مذهب سيبويه قوله تعالى " **وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ**" (١).

فلو كانت (ما) هنا اسماً للزم أن يكون في الجملة بعدها ضمير ولا ضمير فيها ، ولا يصح تقدير ضمير لأن الفعل قد استوفى مفعوله (٢).

كذلك إن عود الضمير إلى "ما" لا يدل على أنها اسم لا محالة فهي حرف فأما قوله تعالى " **وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ**" (٣) ، أي برحبها ففيه أيضاً دلالة على أن (ما) حرف وليست اسماً لأنه ليس في صلتها عائد ، والفعل لازم ولا يتعدى ، ولا يصح تقدير إلحاق الضمير به وقوله تعالى " **وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا**" (٤) ، ففيها قولان : أحدهما : أن (ما) فيه بمعنى (من) والمراد والسماء ومن بناها .

والقول الثاني : أن (ما) مع الفعل بمعنى المصدر ، والمراد وبنائها ، فالقسم إذاً بالسماء وبنائها ، أقسم الله تعالى بهما تقيماً لأمرهما ، وعليه أكثر المفسرين

(١) البقرة ٣ .

(٢) السيوطي "معجم الأدوات النحوية وإعرابها" ص ١٨١ - ١٨٢ .

ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٨ ص ١٤٢ .

(٣) التوبة ٢٥ .

(٤) الشمس ٥ . ص

ولعدم اختصاص (ما) لم تعمل شيئاً عكس (أن) مختصة بالفعل ولذلك كانت عاملة فيه^(١).

كيف نميز بين أنواع (ما) الاسمية والحرفية ؟

١- حيث وقعت " ما " قبل ليس ، أو " لم " أو بعد " إلا " فهي اسم موصول نحو " **مَا لَيْسَ لِي يَحَقُّ**"^(٢) " **مَا لَمْ يَعْلَمْ**"^(٣) " **مَا لَا تَعْلَمُونَ**"^(٤) ، وقوله " **إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا**"^(٥).

٢- حيث وقعت بعد كاف التشبيه فهي مصدرية ، وحيث وقعت بعد الباء فإنها تحتملها نحو " **بِمَا كَانُوا يَظْلَمُونَ**"^(٦).

٣- وحيث وقعت بين فعلين سابقهما علم أو دراية أو نظر احتملت الموصولية والاستفهامية نحو " **وَأَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ**"^(٧) ، وقوله تعالى " **مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ**"^(٨) ، وقوله تعالى " **وَلَتَنْظُرَنَّهُمْ مَا قَدَّمَتْ لِحَدِّ**"^(٩) .
وحيث وقعت في القرآن الكريم قبل (إلا) فهي نافية غالباً^(١٠).

(١) ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٨ ص ١٤٢ / الخوارزمي (شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمية) ج ٤ ص ١٢٥ .

(٢) المائة ١١٦ .

(٣) العلق ٥ .

(٤) البقرة ٣٠ .

(٥) البقرة ٣٢ .

(٦) الأعراف ١٦٢ .

(٧) البقرة ٣٣ .

(٨) الاحقاف ٩ .

(٩) الحشر ١٨ .

(١٠) السيوطي (معجم الأدوات النحوية وإعرابها) ص ١٨١ .

معاني (ما) المصدرية :

أولاً : أن تكون مصدرية وهو نوعان: زمانية وغير الزمانية "وقتيّة وغير وقتيّة" .

أ- فغير الزمانية : نحو "عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ"^(١) . ، تقدّر مع الفعل نحو قوله تعالى "وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ"^(٢)، وقوله تعالى "ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ"^(٣)، وقوله تعالى "بِئْسَمَا اشْتَرَوْا"^(٤) وقوله تعالى "فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا"^(٥)، أي بنسيانكم^(٦)، "وَيَمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ"^(٨) ، أي بتكذيبهم، أو بكدبهم على القرآن ، وقوله "كَمَا آمَنَ النَّاسُ"^(٩) "كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا"^(١٠).

ب- والزمانية : تتوب (ما) المصدرية عن ظرف الزمان ، وتوصل في الغالب بماضٍ مثبت نحو : لا أصحبك ما ترّ شارق ، أو منفي بـ (لم) ، أو بمضارع نحو عجبت مما تضرب زيداً، كقوله تعالى "فَالِدِينِ فِيمَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ"^(١١) . "إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا"^(١٢) ، "مَا دُمَّتُمْ حُرْمًا"^(١٣) أي مدة دوام السموات والأرض ، ووقت دوام قيامكم وإحرامكم ، وتسمى وقتيّة أيضاً^(١٤).

-
- | | |
|--------|--|
| (١) | التوبة ١٢٨ . |
| (٢) | آل عمران ١١٨ . |
| (٣) | التوبة ١١٨ . |
| (٤) | البقرة ٩٠ . |
| (٥) | السجدة ١٤ . |
| (٦) | ابن هشام (معني لليب) ص ٣٩٠ . |
| (٧) | أي كايما ن الناس وكإرسال الرسل ، وبئس اشتروهم . |
| (٨) | التوبة ٧٧ . |
| (٩) | البقرة ١٣ . |
| (١٠) | البقرة ١٥١ . |
| (١١) | هود ١٠٧ . |
| (١٢) | آل عمران ٧٥ . |
| (١٣) | المائدة ٩٦ . |
| (١٤) | الجزولي (أبو موسى عيسى بن عبدالعزيز الجزولي) "المقدمة للجزولية في النحو" ص ٥٢ . |

وكلما أتت بعد كاف التشبيه "أوبئس" فهي مصدرية على خلاف فيه وصاحب الكتاب يجعلها حرفاً والأخفش يجعلها اسماً ، وعلى كلا القولين لا يعود عليها من صلتها شيء .

وذهب الزمخشري إلى أن (أن) تشاركها في النيابة وخرج على ذلك قوله تعالى **أَنَّ** **آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ**^(١) ، أي وقت أن أتاه الله ، وتتفرد بجواز تقديم معمول صلتها الفضلة على الصلة نحو : عجبت مما زيدا تضرب ، ومذهب سيبويه والجمهور أن الجملة الاسمية لا تكون صلة لها ، وأجاز قوم منهم السيرافي ، وتبعه الأعلام وابن خروف وجاء في الشعر من ذلك قول الكميث .

أحلامكم لسقام الجهل شافية **كما دماؤكم تشفي من الكلب**

أي (كشفاء دمائكم) ، وجاء أيضاً ما ظاهره أنها إذا نابت عن الظرف توصل بالجملة الاسمية^(٢) ، نحو : لا آتيك ما أن في السماء نجماً أي (ما دام أن في السماء نجماً) لأن هذا من مواضع الفعل ، لأن (ما) تكون مع الفعل مصدراً ، ولا يكون الاسم صلة لـ (ما) ومن قال : ما أن في السماء نجم أضمر الهاء أي (ما أنه في السماء نجم) ، ومن قال أن (أن) فعل ماضٍ من الأئين فقد غلط ، لأنّ النجم لا يئن ويجوز كما قال ابن الطراوة في كتابه الترشيح أن يكون الأصل ما عن في السماء نجم (أي ما عرض) وأبدل من العين همزة ، لأنّ الهمزة والعين يبذل بعضهما من بعض^(٣) .

(١) البقرة ٢٥٨ .

(٢) أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف) "ارتشاف الضرب من لسان العرب تحقيق الدكتور مصطفى أحمد

النحاس، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م ، ج ١ ص ٥٢٠ .

(٣) ابن الطراوة "الترشيح" بدون تاريخ ، ص ٥٣ .

وأما الزمانية كقول الشاعر امرئ القيس :

أجارتنا إن الخطوب تنوبُ وإني مقيمٌ ما أقام عسيبُ

"ما" في قوله "ما أقام عسيب" مصدرية ظرفية للزمان ، أي مدة إقامة عسيب ومنه قوله تعالى **"وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا"**^(١)، أصله مدة دوامي حياً فحذف الظرف (مدة) وخلفته (ما) وصلتها .

ومنه قوله تعالى **"إِنَّ أَرْبِيئًا إِلَّا الْأَصْلَامَ مَا اسْتَطَعْتُمْ"**^(٢) ، وقوله **"فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ"**^(٣) ، أي مدة استطاعتكم .

ثانياً : ما مصدرية أو استفهامية أو اسم موصول :

إذا وقعت ما بين فعلين الأول منهما علم أو دراية أو نظر احتملت الموصولية والاستفهامية والمصدرية وذلك نحو قوله تعالى **"وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ"**^(٤) ، أي يعلم الذي يسرونه ، ويجوز أن يكون التقدير يعلم سرهم وإعلانهم ، فما مصدرية ، ويجوز أن تكون جملة "ما يسرون" في محل نصب مفعول به للفعل يعلم على أن "ما" اسم استفهام في محل نصب مفعول به للفعل (يسرون) ونحو قوله تعالى **"وَمَا أَفْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ"**^(٥) ، "فما يفعل" ما استفهامية أو مصدرية أو موصولة ، وكذا قوله **"يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ"**^(٦) ، ما موصولة أو مصدرية أو استفهامية .

(١) مريم ٣١ .

(٢) هود ٨٨ .

(٣) التغابن ١٦ .

(٤) البقرة ٧٧ .

(٥) الاحقاف ٩ .

(٦) النبأ ٤٠ .

ثالثاً : ما موصولة أو مصدرية أو نكرة موصوفة :

في قوله تعالى "قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ" (١) ، (ما فتح) إما أن تكون مصدرية أي يفتح الله عليكم ، أو موصولة أي بالذي فتحه الله عليكم (٢) أو نكرة بمعنى شيء أي بشيء فتحه الله عليكم ، وعليه فجملة "فتح" صفة لقوله (ما) (٣).
رابعاً : اختلف فيها مذهب سيبويه إلى أنها حرف بمنزلة (أن) المصدرية ، وذهب الأخفش وابن السراج إلى أنها بمنزلة (الذي) واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى (٤).

بعد أن تعرفت على الحرفين المصدريين (أن) و (ما) وعرفنا أن الكلمة التي تسبب من هذين الحرفين وما بعدهما تسمى مصدراً مؤولاً وهو يعرب إعراب مصدره الصريح فيكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً وذلك بحسب موقعه من الكلام ، نتساءل متى يحل المصدر محل (أن) والفعل ، ومتى يحل محل (ما) والفعل ؟ وتعليل ذلك كله (٥).

١- إن أردت بالمصدر الدلالة على حدوث ما يدل عليه من الحدث في الزمن الحاضر كان أن نقدره بـ (ما) المصدرية وتقدر معها الفعل المضارع ، أما تقديره بـ (ما) المصدرية حينئذ ، فلأن (أن) المصدرية لا تصلح لهذا الوضع ، لأنها مع الفعل الماضي تبقى على حاله وهو الدلالة على حدوث الحدث في الزمن الماضي ، ومع الفعل المضارع تخلصه للدلالة على الاستقبال فلما لم يمكن أن نقدر المصدر بـ (أن) في هذه الحالة لزم أن نقدره بـ (ما) لأنها صالحة للاستعمال في الأحوال كلها .

(١) البقرة ٧٦ .

(٢) ابن هشام "معنى اللبيب" ص ٣٩٠ ..

(٣) العكبري "التبيان في إعراب القرآن" تحقيق على محمد البجاوي ، الطبعة الأولى ، دار إحياء الكتب ، القاهرة ١٩٧٦ ، ج ١ ص ٨٠ .

(٤) البقرة ٧٦ .

(٥) شمس الدين أحمد باشا "أسرار النحو" ص ٥٨ تحقيق د. أحمد حسن .

٢- وإن أردت بالمصدر الدلالة على حدوث الحدث في الزمن الماضي أو الزمن المستقبل فإنه يلزمك أن تقدره بـ "أن" المصدرية ، وتقدر مع (أن) حين تريد الزمن الماضي الفعل الماضي لأنه هو الذي يدل على هذا الزمن ، وتقدر معها حين تريد الزمن المستقبل الفعل المضارع لأنه هو صالح للدلالة على هذا الزمن .

فإن قلت : إذا كانت (ما) المصدرية صالحة للدلالة على الأزمنة الثلاثة فلماذا لا نقدرها دائماً ، ويلزم أن نقدر في بعض الأحوال (ما) وفي بعضها الآخر (أن) ؟ .
الإجابة هي : الأصل في الحروف المصدرية هو (أن) ومن أجل ذلك يسمونها أم الباب فهم يقدرونها لهذا السبب ، ولم يعدلوا عن تقديرها إلا في الحالة التي يكون تقديرها غير ممكن ، وهي حالة ما إذا أريد بالمصدر الدلالة على الحدث في الزمن الحاضر ، وشيء آخر هو أنك إذا التزمت تقدير المصدر بـ (ما) التبس على السامع الأمر في بعض الصور ، وهي الصورة التي تقدر فيها المصدر بـ (ما) والفعل المضارع ، فإن السامع الذي يعلم صلاحية الفعل المضارع للحال وللإستقبال لا يدري أيهما أردت حينئذ ، لكنهم لما أزمواك أن نقدر (ما) حين تريد الحال ، وأن نقدر "أن" حين تريد الإستقبال كان الأمر جلياً لا التباس فيه^(١).

ثانياً : لو المصدرية :

وهي التي يصلح موضعها "أن" المفتوحة الهمزة ، وأكثر وقوعها بعد (ودّ) ويودّ ، قال تعالى "وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ"^(٢) .
وقال "يُودُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ"^(٣) ، وقوله تعالى "يُودُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي"^(٤) أي الرد والتعمير والافتداء^(٥) ، وتوصل بالجملة الفعلية بشرط أن يكون فعلها متصرفاً غير أمر نحو قوله تعالى "وَدُّوا لَوْ تُدُونُ فَأَيْدِيهِمْ"^(٦) ، وتوصل بالماضي

(١) ابن هشام أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج ٣ ص ٢٠١ .

(٢) البقرة ١٠٩ .

(٣) البقرة ٩٦ .

(٤) للمعارج ١١ .

(٥) السيوطي (معجم الأدوات للنحوية وإعرابها) ص ١٦٩ .

(٦) للقلم ٩ .

نحو "وددتُ لو قام زيدٌ" (١) وهي لا تحتاج إلى جواب ، ومن وقوعها بدونها قول الأعمى :

وربما فات قوماً جُلُّ أمرهم من التائي ، وكان الحزم لو عجلوا

فإن (لو) وما دخلت عليه في تأويل مصدر ، وهذا المصدر خبر كان والتقدير : كان الحزم عجلتهم ، وأكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية ، والذي أثبتته الفراء وأبو علي وأبو البقاء والتبريزي وابن مالك ، وابن هشام ، ويقول المانعون في نحو "يودُّ أحدهم لو يعمر ألف سنة" (٢) ، إنها شرطية ، وأن مفعول يود وجواب لو محذوفان ، والتقدير يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسره ذلك ، وفي هذا تكلف بتقدير المفعول والجواب (٣) وإنما دعاهم إلى هذا أنهم وجدوها تدخل على (أن) في نحو قوله تعالى "وما عملتُ من سوءٍ تودُّ لو أن بيننا وبينه أمداً بعيداً" (٤) ، فظنوا أنها لو كانت مصدرية لما دخلت على حرف مصدري ، لأن الحرف المصدري لا يدخل على مثله والخطب في ذلك يسير ، فإننا نقدر دخول (لو) على فعل يكون المصدر المنسبك من أن ومصحوبها فاعلاً له ، وتقدير ذلك في الآية: لو ثبت كون أمد بعيد بينها وبينه (٥) ، وشهد للمثبتين قراءة بعضهم "ودوا لو تُدُونُ فيُدُونوا" (٦) ، بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن كما كان معناه أن تدهن (٧) ، وإذا وليها الماضي بقي على مضيه ، أو المضارع تخلص للاستقبال كما أن (أن) المصدرية كذلك ، ولا تقع لو المصدرية إلا بعد مفهوم تمنٍ نحو يود ، وقل وقوعها بعد غير ذلك ومن شواهد وقوعها بدون يود قول قتيلة بنت النضير :

(١) ابن عقيل (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك) ١٣٩٩هـ ج ١ ص ١٢٨ .

(٢) البقرة ٩٦ .

(٣) ابن هشام (مغني اللبيب عن كتب الأعراب) ص ٣٣٧ .

(٤) القوجوي (شرح قواعد الإعراب لابن هشام) ص ١٢٨ .

(٥) آل عمران ٣٠ .

(٦) ابن هشام (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) ج ١ ص ١٥٢ .

(٧) القلم ٩ .

(٨) القوجوي (شرح قواعد الإعراب لابن هشام) ص ١٣٨ .

مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمَحْنَقُ (١)

ما كان ضَرْكَ لَوْ مِنْتَ وربما

فقولها "لو مننت" مصدر مؤول اسم كان .

ثالثاً : الذي المصدرية :

قد تقع الذي مصدرية أو موصوفة بمعرفة أو شبهها في امتناع إلحاق أل بالصفة ، وأجاز الفراء في قوله تعالى "تماماً على الذي أحسن (٢)" ، أن تكون الذي مصدرية والتقدير تماماً على إحسانه أي إحسان موسى عليه السلام ، وأجاز أن تكون موصوفة بـ ((أحسن)) على أن ((أحسن)) أفعل التفضيل ، وأحسن على الأول فعل ماضٍ لأن العرب تقول "أمرٌ بالذي خير منك" ولا تقول بالذي قائم لأن خير منك كالمعرفة إذ لم تدخل فيه الألف واللام كذلك يقولون : (مررت بالذي مثلك) إذ جعلوا صفة الذي معرفة أو نكرة لا تدخله الألف واللام جعلوها للذي ، وأنشد الكسائي : أنا الزبيري الذي مثل الحلم" ، قال تعالى "وَفَضَّلْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا" (٣) ، والمراد الذين لقوله خاضوا ، ويجوز أن يكون الذي واحد ويؤدي عن الجمع (٤) ونحو قوله تعالى "ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ" (٥) ، أي ذلك التبشير ، وقال تعالى "ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ" (٦) .

يجوز كون الذي موصولاً اسماً فيحتاج إلى تقدير عائد ، أي زيادة على العلم الذي أحسن وكونه موصولاً حرفياً ، فلا يحتاج لعائد ، أي تماماً على إحسانه ، وكونه نكرة موصوفة فلا يحتاج إلى صلة ، ويكون (أحسن) حينئذ اسم تفضيل لا فعلاً ماضياً وفتحته إعراب لابناء وهي علامة الجر ، وهذان الوجهان كوفيان ، وبعض

(١) ابن هشام (مغني اللبيب) ص ٣٣٧ .

(٢) ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٦ ص ١٥٤ .

(٣) التوبة ٦٩ .

(٤) ابن عصفور (شرح المقرب) الطبعة الأولى ١٩٩٠م ، تأليف الدكتور علي محمد فاخر الأستاذ علي

محمد فاخر الأستاذ المساعد بقسم اللغويات بكلية اللغة العربية بالمنصورة ، ج ١ ص ١٧٨ .

(٥) الشورى ٢٣ .

(٦) الأنعام ١٥٤ .

البصريين يوافق على الثاني (١) ، ومجىء الذي موصولاً حرفياً وجه حكاة أبو علي الفارسي عن يونس بن حبيب (٢) والفراء وتبعهما ابن مالك وقد مثلوا له بقوله تعالى "وَفَضُّمٌ كَالَّذِي خَاضُوا" (٣) ، وسبب ذلك عندهم أنّ (الذي) مفرد وما بعده جمع ، فلو كان موصولاً اسماً ل قيل "كالذين خاضوا" ، وقد يُجاب عن ذلك بأحد جوابين :

الأول : أن الذي اسم موصول صفة لموصوف محذوف ، وتقدير الكلام ، خضتم خوضاً كالخوض الذي خاضوا ، والعائد ضمير محذوف منصوب بخاضوا : أي خاضوه .

والجواب الثاني : أن (الذي) اسم موصول للجمع ، وأصله (الذين) فحذفت النون كما حذفت في قول الأشهب بن رميلة :

إن الذي حانت بفلج دماؤهم هُم القومُ كلُّ القومِ يا أمَّ خالدٍ

فإن الكلام يدل على أنه أراد "وإن الذين حانت بفلج دماؤهم فحذفت النون (٤) .

رابعاً : كي المصدرية :

أ- هو حرف متعدد الأنواع ، يعيننا النوع المصدرية المحض المختص بالدخول على المضارع ، وينصبه وجوباً بنفسه مباشرة ، لا ب (أن) المضمرة وجوباً كما يرى بعض النحاة مثل "جئت لكي تكرم زيدا" ، وعلامة مصدرية الخالصة وقوعه بعد لام الجر مع عدم وقوع (أن) المصدرية بعده (في الرأي الأرجح) ، لا ظاهرة ولا مضمرة إلا في حالة الضرورة أو التوكيد اللفظي ، نحو (منحنا الله الحواس لكي نستخدمها في تحصيل العلم، وإنجاز مطالب العيش ، وزودنا بالأمل الكبير ، لكيلا يستبد بنا اليأس فيحرقنا بناره" (٥) إذن تقدر (كي) مصدرية فتقدر

(١) ابن هشام (مغني اللبيب) ص ٧٣٧ .

(٢) يونس بن حبيب الضبي المتوفى سنة ١٨٢هـ .

أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب من لسان العرب" ج ١ ص ٥٢١ .

(٣) التوبة ٦٩ .

(٤) ابن هشام (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) ج ١ ص ١٢٨ .

(٥) عباس حسن "النحو الوافي" ج ٤ ص ٣٠١ .

اللام قبلها لأنها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل وهي بمعنى (أن) المصدرية ، لصحة حلول (أن) محلها ، نحو "كَيْلًا تَأْسُوا"^(١) وقد يؤتى بلام الجر قبل كي فيقال (جئت لكي أتعلم) وقد يؤتى بـ (أن) المصدرية بعد كي فيقال: (جئت كي أن تكرمني) .

على الوجه الأول : تكون كي مصدرية بلا تردد وهو الأكثر استعمالاً .

وعلى الوجه الثاني : تكون كي حرف جر دال على التعليل وهو أقل استعمالاً .

(كي) توصل بمضارع وشرط تقديرها بالمصدر أن يدخل عليها اللام (لام التعليل) لفظاً نحو "جئت لكي أقرأ" ، أو تقديرأ نحو "جئتُ كي أقرأ" ، وأنت تقدر اللام ، ولا يدخل عليها عامل غير لام التعليل بخلاف (أن) و (أن) فتكون مبتدأة، ومفعولاً بها ، ومجرورة بلام التعليل وبغيرها مما يناسب^(٢) .

وقد يؤتى بـ (كي) غير مسبوقة باللام ولا سابقة لأن كما يقال "جئت كي أتعلم" ، وهي حينئذٍ تحتمل المصدرية بتقدير اللام قبلها، وتحتمل أن تكون حرف جر دال على التعليل ، وأن المصدرية مقدره بعدها، وحملها على الوجه الأول أولى لأنه الأكثر استعمالاً^(٣) ، ولا خلاف بين أحد من النحاة في أنه قد ورد عن العرب الفعل المضارع منصوباً بعد (كي) غير المسبوقة بلام التعليل ولا المتبعة بأن المصدرية من غير شذوذ ولا ضرورة ، ومن ذلك قوله تعالى "فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ مَعِينًا وَلَا تَحْزَنَ"^(٤) ، وقوله تعالى " كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ وَنُكْمًا"^(٥) .

(١) الحديد ٢٣ ، السيوطي "معجم الألوآت النحوية وإعرابها في القرآن الكريم" ص ١٤٧

(٢) أبو حيان "الأندلس" ارتشاف الضرب من لسان العرب" ج ١ ص ٥٣٠ .

(٣) ابن عقيل "شرح ابن عقيل" ج ٤ ص ١٣٨ .

ابن هشام (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) ج ٣ ص ١٥٣ .

(٤) القصص ١٣ .

(٥) الحشر ٧ .

كي التعليلية جارة ، والناصب بعدها (أن) مضمرة ، وتتعين المصدرية إن سبقتها اللام كما قلنا نحو "الكَيْلُ تَأْسَؤًا"^(١).

والتعليلية إن تأخرت عنها اللام ، أو أن نحو قول الشاعر :

كي لتقضي رقية ما وعدتني غير مختلس^(٢)

ويشتهر هذا النوع باسم (كي المصدرية) وهو مثل (أن) المصدرية معنى وعملاً، وسبكاً^(٣)، ولهذا لا يصح وقوع (أن) المصدرية بعده ، إلا في حالة الضرورة أو التوكيد اللفظي كما تقدم ، وبالرغم من هذا فوجود (أن) المصدرية بعده في هاتين الحالتين غير مستحسن .

وتشتهر لام الجر التي قبل (كي) باسم لام التعليل^(٤) لأن ما بعدها علة لما قبلها من كلام مثبت .

(١) الحديد ٢٣ .

(٢) لابن قيس الرقيات ، الشاهد فيه (كي لتقضي) فإن وقوع اللام بعد كي دليل على أنها قد لا تكون مصدرية، والفعل المضارع الذي بعد اللام منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء ، ، .

ابن هشام "أوضح المسالك" ج٤ ص ١٥٢ .

الرضي : "شرح الرضي على الكافية" ج٤ ص ٤٩ .

(٣) بين الحرفين "أن وكي" بعض فروق ، أهمها : تصرف أن المصدرية مع صلتها ، بأن يقع المصدر المؤول منهما "مبتدأ ، فاعلاً ومفعولاً ومجروراً بحروف الجر المختلفة" وغير هذا من المواقع الإعرابية المتعددة أما كي المصدرية "فغير متصرفة ، فالمصدر المنسبك منها ومن الجملة المضارعية بعدها لا يكون إلا مجروراً باللام .

(٤) عباس حسن (النحو الوافي) ج٤ ص ٤٩ .

وهذه اللام هي التي تدخل وحدها على (التعليل) أما (كي) التي بعدها فمتجردة للمصدرية ولا دخل لها بالتعليل ، فإذا كان الكلام قبل اللام منفياً فقد تكون علة ، لما قبلها أو لا تكون ، على حسب البيان الآتي عند عودة الكلام عليها والموازنة بينهما وبين لام الجحود .

ب- اختلاف النحاة فيما ترد له كي :

١- الاستعمال جرى بذكر (كي) وحدها، نحو قوله تعالى " كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً " (١)،
وبذكرها مسبوقة باللام فقط نحو قوله تعالى " لَكَيْلًا تَأْسَؤًا عَلَى مَا فَاتَكُمْ " (٢)،
" لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَطَابَكُمْ " (٣).

اللام حرف جر ، كي حرف مصدري ونصب واستقبال لتقدم اللام عليها ولا نافية ،
تحزنوا فعل مضارع منصوب بكي .

وبذكرها قبل أن المصدرية نحو "كيما أن تغر وتخدعا" فإن ظهور أن المصدرية
الناصبية للمضارع بنفسها بعد كي يدل على أن "أن" تكون مضمرة بعد كي إذا لم
يصرح بها في الكلام ، وظهور أن بعد كي يعين أن تكون كي حرف تعليل لأن
التأسيس أولى من التأكيد (٤) .

٢- أن العلماء ونعني بهم سيبويه وجمهور البصريين يرون أن كي إذا نصبت
المضارع فهي مصدرية ، ويرون مع ذلك أن (كي) قد تكون تعليلية بمعنى لام
التعليل فالناصب للمضارع حينئذ أن مضمرة (٥) ، قال صاحب الكتاب "وانتصاب
الفعل بعد كي إما أن يكون بها نفسها أو بإضمار (أن) وإذا أدخلت اللام فقلت : لكي
تفعل فهي العاملة كأنك قلت : لأن تعمل (٦) ، وقال ابن يعيش إن (كي) تكون حرف
جر فتكون ناصبة للفعل بإضمار أن ، وعلى المذهب الثاني الفعل ينتصب بها نفسها
ويجوز دخول اللام عليها كما تدخل على (أن) نحو "جئت كي تقوم ولكي تقوم" كما
تقول : لأن تقوم ، وإذا دخلت عليها اللام لم تكن إلا الناصبة بنفسها ، لأن اللام
حرف جر ، وحرف الجر لا يدخل على مثله (٧).

(١) الحشر ٧ .

(٢) الحديد ٢٣ .

(٣) آل عمران ١٥٣ .

(٤) التأسيس : كون كل حرف من الحرفين دالاً على غير ما يدل عليه الآخر .

(٥) ابن هشام "أوضح المسالك" ج ٣ ص ١٥٣ .

(٦) سيبويه "الكتاب" ج ١ ص ٤٥٩ .

(٧) ابن يعيش "شرح المفصل" ج ٩ ص ١٥ .

٣- أن العلماء يرون أنّ التأسيس خير من التأكيد ، ما لم يكن التأكيد أمراً لا مندوحة عنه فحينئذٍ يصار إليه .

٤- الأخفش يرى أن ((كي)) لا تكون إلا حرف تعليل كاللام ، وأن الناصب للمضارع بعدها هو أن المصدرية ظاهرة إن ذكرت في الكلام ، أو مقدره إن لم تذكر ، وأن الخليل بن أحمد يرى أنه لا ناصب للفعل المضارع سوى (أن) المصدرية ظاهرة أو مقدره .

٥- كما أن الكوفيين يرون أن ((كي)) لا تكون إلا حرفاً مصدرياً وأنه إذا وقع في الكلام "أن" بعد "كي" كما في قول جميل بن معمر (لكيما أن تغر وتخدعا) كانت أن مصدرية أيضاً ، وكانت (أن) بدلاً من كي وإذا وقعت اللام بعد كي في كلام ما كما في قول ابن قيس الرقيات (كي لتقضي رقية بعض ما) كانت كي مصدرية ناصبة للمضارع (١) ، وكانت اللام زائدة ، وإن لم يذكر فعل مضارع بعد (كي) كما في قول العرب (كيمة) فهو مقدر بعدها منصوباً بها فتقديره في هذه العبارة : كي تفعل ماذا ؟ .

أهم أحكام كي :

١- وجوب نصب المضارع بنفسها، وتخليص زمنه للمستقبل غالباً فهي كسائر النواصب .

٢- وجوب اتصالها بالمضارع مباشرة ، وعدم الفصل بينهما بغير لا النافية وحدها أو (ما) الزائدة وحدها ، أوهما معاً بشرط تقديم (ما) ، ومثال الفعل بـ (ما) الزائدة : (امنح نفسك قسطها من الراحة لكيما تتشط وتقوى) ، ومثال الفصل بهما معاً : لا تتعرض للشبهات لكيما لا يصيبك التجريح بحقٍ وغير حق ، والفعل بـ "لا" النافية وحدها لا يمنع النصب باتفاق ، أما الفصل بـ (ما) الزائدة وحدها ، أو بهما معاً فالأرجح أنه لا يمنع أيضاً .

(١) السيوطي "مع الهوامع شرح جمع الجوامع" ج ٢ ص ٥ .

٣- وجوب سبكها مع الجملة المضارعية التي بعدها مصدراً مؤولاً يعرب مجروراً باللام ، فهو مصدر غير متصرف ، بخلاف المصدر المنسبك من (أن) المصدرية وما دخلت عليه فهو مصدر متصرف حتماً^(١).

٤- بعض العرب أو النحاة يهمل (أن) في كل موضع مستحق فيه أن تنصب الفعل المضارع وسبب إهمالها حملها على (ما المصدرية) .

د- أنواع كي :

قلنا إن (كي) متعدد الأنواع ، أشهرها النوع المصدرية السالف الذي أوضحناه ومما يزيده بياناً وجلاءً ويتم الفائدة عرض بقية الأنواع في إيجاز مناسب .

١- (كي) المصدرية المحضة المختصة بالمضارع ونصبه وجوباً وقد تحدثنا عنها سابقاً .

٢- (كي) التعليلية المحضة ، وهي حرف جر يفيد التعليل^(٢) ولها أربع صور :
الأولى : أن تدخل على (ما) الاستفهامية للسؤال عن العلة فتجرها نحو " كيمَ تكثر الغابات في المناطق الاستوائية ؟ بمعنى لم تكثر الغابات ؟ ، ولا يصح أن تكون هنا مصدرية لوجود فاصل قوي بينها وبين المضارع ، وفساد التركيب والمعنى على المصدرية .

الثانية : أن تدخل على (ما) المصدرية فتجر المصدر المؤول كقول الشاعر :

إذا أنت لم تنفع فضر ، فإنما يرَجِي الفتى كيما يضر وينفع

أي يرَجِي الفتى (كي) الضر والنفع بمعنى للضر والنفع^(١) فلا يصح - في الراجح - اعتبارها مصدرية ، لوجود الفاصل ، ولأن الحرف المصدرية لا يدخل

(١) ينصب المضارع بالحرف (لن) والحرف (كي) وكذا بالحرف (أن) بشرط ألا يكون الحرف (أن) واقعاً بعد ما يفيد العلم واليقين ، أما إن كانت الأداة (أن) واقعة بعد ما يفيد الظن ينصب بها المضارع ويجوز الرفع وأعتقد أنها في صورة الرفع مخففة من (أن) الثقيلة .

(٢) أي يفيد أن ما بعده علة لما قبله من كلام مثبت غالباً ، فهي بمنزلة (لام التعليل) السابقة معنى وعملاً

على حرف مصدرى في الفصيح إلا لتوكيد لفظي في بعض الحالات ، أو لضرورة شعرية ، وكلاهما غير مستحسن هنا .

الثالثة : الداخلة على ((لام الجر)) كقول الشاعر يفتخر بكرمه :

فأوقدت ناري كي ليبصرَ ضَوْءَها وأخرجتُ كلبي وهو في البيتِ داخله

ولا يصح اعتبارها مصدرية ، لوجود الفاصل ، أما هذا المضارع المنصوب

بعدها فناصره (أن) المضمرة جوازاً بعد لام التعليل .

الرابعة : الداخلة على (أن) المضمرة وجوباً عند البصريين نحو "أخلصُ في عملي

كي أرفع شأن وطني" وهذا على اعتبار الناصب للمضارع عندهم هو (أن)

المصدرية المضمرة وجوباً، وليس (كي) لأن الحرف المصدرى لا يدخل على

نظيره ولو كان مقدراً في فصيح الكلام إلا على الوجه السالف ، وظهور (أن) هذه

أحياناً بعد (كي) ضرورة على هذا الرأي البصري كقول الشاعر :

فقالَت أكلُ الناسِ أصبحتَ مانحاً لساتك كيما أن تُغرَّ وتُخدعا(٢)

والكوفيون يجيزون وقوع (أن) الظاهرة بعد (كي) في الاختيار ويجعلون الناصب

عند اجتماعها هو (كي) لسبقها مثل : (اسمع الموسيقى كي أن تهدأ أعصابك)

واستمع بالغناء كي أن تنتعش) ورأيهم هو السديد الذي يحسن الأخذ به ويؤيد

ظهور (أن المصدرية) أن إضمارها بعد لام التعليل جائز لا واجب عند الفريقين .

فالحرف (كي) في الصور الأربعة السالفة بمنزلة (لام الجر) معنى وعملاً ، فإن

وقعت بعد لام الجر كانت مؤكدة له ، وكان النصب عند البصريين بأن مضمرة

وجوباً كما سبق ، وإضمار (أن) هنا وجوباً عندهم هو موضع سادس يزداد على

المواضع التي يجب فيها الإضمار والتي يزداد عليها (ثم) عند الكوفيين .

٣- (كي) الصالحة للمصدرية وللتعليلية ولها صورتان :

(١) وقيل إن (ما) زائدة كفتها عن العمل تبعاً لبعض الآراء ، وليست مصدرية ، والمصدر منسبك من

(كي) الملقاة وصلتها وعلى هذا تكون لام الجر مقدرة قبلها ، وتدخل (كي) في عداد المصدرية

الناصبة، ولكنها لم تنصب بسبب (ما) ، لم أعر على قائله .

(٢) البيت لجميل بن معمر ، الرضي (شرح الرضي على الكافية) ج ٤ ص ٤٩ .

الأولى : (كي) المجردة من لام الجر قبلها ، ومن أن المصدرية بعدها ^(١) نحو (صُنْ لسانك كي تسلّم من السنة الناس ، وادخر بعض مالك كي ينفك عند قلب الأيام" فإن قدرنا (أن) بعدها فـ (كي) تعليلية بمعنى لام الجر . والمضارع في الحالتين منصوب ^(٢) .

الثانية : (كي) المتوسطة بينهما ، نحو (يُغْفَرُ للصديق هفوتُه ، لكي أن تدوم مودته ، فيصح أن تكون اللام للتعليل وهي جارة ، و (كي) تعليلية مؤكدة لها توكيداً لفظياً ، و (أن) مصدرية ناصبة للمضارع ، والمصدر المنسبك مجرور باللام .

كما يصح أن تكون (اللام) للتعليل وهي جارة أيضاً ، و (كي) مصدرية مؤكدة توكيداً لفظياً بـ (أن) المصدرية ، والمضارع منصوب بـ (كي) والمصدر المؤول من كي وصلتها مجرور باللام ، والأفضل الإعراب الأول لالتصاق (أن) بالمضارع مباشرة ، ولأنها أقوى في نصبه ، وأكثر استعمالاً من (كي) ومن المغتفر هنا دخول حرف الجر أو الحرف المصدرية على نظيره ، لأنه للتوكيد اللفظي ^(٣) .

وفي صورتين السالفتين يجوز فصلها من المضارع بـ (لا) النافية فلا تمنع عملها النصب أو (ما) فلا تكفها عن العمل ، أو بهما معاً نحو "الأذى كي لا تؤذى" ^(٤) .

٤- كي الاستفهامية ، فتكون اسماً مختصراً من كلمة : (كيف) الاستفهامية ، وتؤدي معناها ، وتُعرَب اسم استفهامية مثلها نحو : كي أنت ؟ بمعنى : كيف أنت ؟ ولا يمكن أن تكون هذه مصدرية ، لعدم وجود العلامة الخاصة بها ، ولفساد المعنى على

(١) الفرق بين هذه الصورة والصورة الرابعة التي سلفت أن الرابعة لا بد فيها من دخول (كي) على (أن) المضمر) وجوباً والتي يجب ملاحظتها في الإعراب وفي المعنى .

(٢) وفي مثل هذا الأسلوب يجوز تأخير المعلوم فيصبح : كي تعلمني جئت ، سواء أكانت (كي) مصدرية ناصبة أم جارة ، لأنها في معنى المفعول لأجله ، وتقدم المفعول لأجله سائغ .
السيوطي "همع الهوامع شرح جمع الجوامع" ج ٢ ص ٥ .

(٣) تكون (كي) مصدرية لا غير مع عدم وقوع (أن) المصدرية بعده في الرأي الأرجح لا ظاهرة ولا مضمره إلا في حالة الضرورة .

(٤) ومثال للفصل بهما معاً : لا تتعرض للشبهات لكيما لا يصيبك التجريح بحق وغير حق .
عباس حسن (التحو الوافي) ج ٤ ص ٣٠٧ .

تأويل المصدر المنسبك ولأن هذه لها الصدارة الحتمية مثل : كيف ، مع أن المصدر المؤول قد يكون صدرأ وقد يكون عجزاً^(١)

خامساً : همزة التسوية : حرف استفهام خرج عن معناه الأصلي إلى معنى التسوية

من حروف السبك همزة التسوية وهي التي تقع بعد كلام مشتمل على لفظة "سواء" أو أباي ويلي همزة جملتان ، ثانيتهما مصدره بكلمة (أم) الخاصة بتلك الهمزة نحو قوله تعالى **تعالى** : **(سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَاوِتُونَ)**^(٢) وقال تعالى **"سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ"**^(٣) وقوله تعالى **"ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون"**^(٤)، فالهمزة مسبوكه مع الجملة التي بعدها مباشرة بمصدر مؤول يعرب هنا فاعلاً والتقدير **إن الذين كفروا سواء** - بمعنى : متساوٍ - إنذارك وعدمه عليهم ، فهم يعربون كلمة (سواء) خبر إن والمصدر المؤول فاعل لكلمة سواء التي هي بمعنى اسم الفاعل (متساو)^(٥).

(١) كي للعرب فيها مذهبان : أحدهما : أن تكون للفعل بنفسها بمنزلة (أن) وتكون مع ما بعدها بمنزلة اسم كما كانت (أن كذلك . ثانيهما : ان تكون حرف جر بمنزلة اللام فينصب الفعل بعدها بإضمار (أن) كما ينتصب بعد اللام فإذا أنت بمنزلة (أن) جاز دخول اللام عليها كالأية الأنفة الذكر ، وإذا كانت حرف جر جاز دخولها على الأسماء كدخول حرف الجر ، ومن ذلك قول العرب كيمه ؟ فأدخل كي على (ما) في الاستفهام كما يدخل عليها حروف الجر نحو لم ويم وعم ، فحذف الألف ، كما يحذفها مع حروف الجر وأدخل عليها هاء السكت في الوقف فقال : كيمه .

(٢) الأعراف ١٩٣

(٣) المناقون ٦

(٤) البقرة ٦ .

(٥) ابن الأنباري "البيان في غريب إعراب القرآن" .

محي الدين درويش (إعراب القرآن الكريم وبنائته) المجلد الثاني ص ٧٥ .

ويجيز النحويون وجهين آخرين : أن يكون المصدر المؤول بعد كلمة سواء في محل رفع مبتدأ أو خبراً له ويجيز الرضي وجهاً آخر هو أن يكون سواء خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : الأمران سواء إنذارك أو عدمه (١).

وهو منصوب بنزع الخافض إذا وقعت الهمزة بعد "ما أبالي" (٢) ، ويجيز بعضهم الجر بحرف الجر نحو : "ما أبالي أجتت أو لم تأت" إذ التقدير : ما أبالي بمجيئك وعدمه (٣) .

خامساً : كيف يصاغ المصدر المنسبك من حرف مصدري مع صلته ؟.

للوصل إلى المصدر المؤول نتبع الخطوات الأربع التالية إن كان الحرف المصدري هو "أن" أو "أن" أما إن كان غيرهما فيجري عليه ما جرى على هذين تماماً .

١- نستخرج المصدر الصريح لخبر (أن) المشتق في الجمل المشتملة على (أن) أو المصدر الصريح للفعل غير الجامد الذي بعد (أن) الناصبة في الجمل المشتملة على الفعل نحو (شاع أن الفواكه كثيرة في بلادنا) ، و (شاع أن تكثر الفواكه في بلادنا) المصدر الصريح كثرة .

٢- نضبط ذلك المصدر الصريح على حسب حاجة الجملة (شاع كثرة) كثرة : فاعل مرفوع .

٣- نذكر بعده اسم (أن) في الجمل التي كانت مشتملة على (أن) ونذكر الفاعل في الجمل التي كانت مشتملة على (أن) الناصبة والفعل ، فيكون : كثرة الفواكه .

٤- نضبط الاسم الذي وضعناه بعد المصدر الصريح بالجر ، ونعربه مضافاً إليه فتكون الجمل بعد السبك : شاع كثرة الفواكه .

(١) عبد القادر أحمد عبد القادر "الإعراب الكامل للأدوات النحوية" ص ٣٧٤ / الرضي "شرح الرضي على الكافية" ج ٢ ص ٣٤٩

(٢) المصدر (مجيئك) منصوب بنزع الخافض لأن الفعل (أبالي) يتعدى بوساطة حرف الجر إلى مفعوله .

(٣) الدكتور محمد خير الحلواني "المختار من أبواب النحو" ص ١٤٧ ، الطبعة الأولى ، دار الشرق، بيروت . الأندلسي (أبو حيان) "البحر المحيط" ج ١ ص ٤٧ للطبعة الثانية ، دار الفكر ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

وبإتمام الخطوة الرابعة تتم عملية سبك المصدر المؤول ، وتظهر الجملة في شكلها الجديد خالية من (أن) أو (أن) ومن صلتها السابقة بعد أن تم الاستغناء عن هذه الأربعة وعند السبك لا ندخل تغييراً في الباقي من الجملة إلا على اسم (إن) أو فاعل الفعل بالطريقة التي أوضحناها ، أما ما عداها مما لم يحذف فيبقى على حالته الأولى ، ومثل هذا يتبع حين يكون الحرف المصدرى هو (أن) المخففة من الثقيلة أو (لو) أو (كي) أو (ما).

وقد يقتضي الأمر في بعض الأمثلة عملاً زائداً على ماسبق ، ففي مثل (سرنى أن تسبق) تنتهي الجملة بعد إجراء الخطوات الأربع السابقة إلى قولنا (سرنى أن تسبق أنت) فيقع فاعل الفعل المضارع (مضاف إليه) بعد استخراج المصدر الصريح كما ذكرنا ، ولما كان هذا الفاعل (الذي صار مضافاً إليه) ضميراً للمخاطب ، مرفوعاً دائماً ، ولا يمكن أن يكون مجروراً وجب أن نضع بدله ضميراً بمعناه ، يصح أن يكون مجروراً وهو كاف الخطاب فنقول : (سرنى سبقتك) وهكذا يجري التغيير والتبديل على كل ضمير آخر لا يصلح للجر .

وأيضاً هناك مسألة أخرى ، قلنا في تحقيق الخطوة الأولى : (إننا نأتي بالمصدر الصريح لخبر الناسخ (أن) حين يكون الخبر مشتقاً ، أو بمصدر الفعل الذي دخلت عليه (أن) .

فإن كان خبر الحرف المصدرى ((أن)) جامداً نحو "عرفت أنك أسد" أو ظرفاً أو جاراً مع مجروره ، نحو (عرفت أنك فوق الطائرة) أو (عرفت أنك في البيت) فإننا نأتي في الجامد بلفظ مصدر عام وهو (الكون) مثبتاً ، أو قبله كلمة (عدم) ، التي تفيد النفي إن كان منفيّاً ، ويحل لفظ (الكون) محل المصدر الصريح المطلوب ويقوم مقامه ، ثم نتم باقي الخطوات ، فنقول (عرفت كونك أسداً) ونأتي بالاستقرار أو الوجود في الظرف والجار والمجرور أي عرفت استقرارك فوق الطائرة ، أو في الدار .

ويصح في الخبر الجامد شيء آخر وهو : أن نزيد على آخره ياء مشددة مع التاء فتكون هذه الزيادة مفيدة للمصدرية ، وتجعله بمنزلة المصدر الصريح ، فنقول

عرفت أُسْدِيَتَكَ ، كما تقول : فروسيتك ووطنيتك ، وهو ما سمي : المصدر الصناعي وان كان الفعل الذي في الجملة جامدا ليس له مصدر صريح : مثل (عسى) في قولنا " شاع أن يتحقق الأمل ، وأن عسى الكرب أن يزول " في هذه الحالة يؤخذ المصدر الصريح من معنى الفعل الجامد (عسى) ومعناها هنا الرجاء ، ويضاف هذا المصدر إلى ما يناسبه فنقول : شاع تحقق الأمل ورجاء زوال الكرب .

وإذا كان الفعل بنوعيه الجامد وغير الجامد للنفي مثل قوله تعالى " وَأَنَّ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى " (١) أتينا بما يفيد النفي ، ككلمة " عدم " فنقول : وعدم كون شيء للإنسان إلا سعيه .

وهكذا نحتال للوصول إلى المصدر الصريح مثبتا أو منفيا ، على حسب ما يقتضيه الكلام : بحيث لا يفسد المعنى ، ولا يخل ، ولا يتغير ما كان عليه قبل السبك من نفي أو إثبات (٢).

(١) النجم ٣٩ . السيوطي "معجم الأدوات النحوية وإعرابها" ص ١٨١ - ١٨٢ .

ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٨ ص ١٤٢ .

(٢) السيوطي "معجم الأدوات النحوية وإعرابها" ص ١٨١ - ١٨٢ .

ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٨ ص ١٤٢ ، عباس حسن (النحو الوافي) ج ١ ، ص ٤١٦ .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات القائل في كتابه العزيز " وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب " والصلاة والسلام على نبي الهدى والرحمة والبركات وعلى أهله وصحبه وسلم الذي جاء بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً .

لقد أكملت هذا البحث بعد أن عشت معه زهاء أربع سنوات وقد كنت أشعر بإحساس عميق وأنا أتذوق حلاوة مائه العذب ، وأستضيء بنوره المشرق من آيات هذا الكتاب الذي أحكمت آياته وفصلت من لدن خبير حكيم .
ولما كانت هذه اللغة هي لغة القرآن وقد أنزله الله بلسان عربي مبين وحفاظاً عليها ، ودفاعاً عنها من تريبص الخائنين وأقلام الحاقدين فقد اهتم بها علماء اللغة قديماً وحديثاً بدرجة أثارت الخلاف في بعض مسائلها ، ولكنه خلاف فهم ووعي من غير أن يؤدي إلى فساد في جوهر المعنى المقصود مما دفع بعضهم للدراسة في القرآن ، لفهم معانيه المتنوعة ، واستنباط القواعد والأصول منه .
واقترءنا بسلفنا الصالح ، ولعقيدة راسخة وثقة لا تتزعزع بأهمية هذه الدراسة اخترت هذا الموضوع في القرآن الكريم .
فقد بدأت ممهدة لهذا البحث بذكر المعنيين اللغوي والاصطلاحي للمصدر وأنواعه ، ثم قسمت بعد ذلك البحث إلى فصلين تتدرج في مباحث ومطالب تناولت في الفصل الأول المصدر الصريح وأحكامه وإعماله .
وفي الفصل الثاني الموصولات الحرفية ، فتحدثت في المبحث الأول عن الموصولات الحرفية المتفق على مصدريتها مبينة آراء العلماء في ذلك وموازنة بين آرائهم تلك مبينة الأرجح .
وتحدثت في المبحث الثاني عن الموصولات الحرفية المختلف في مصدريتها .
وقد لاحظت أن مجيء المصدر من همزة التسوية والذي قليل جداً ، وبخاصة " الذي " حيث أول في بعض المواضع بأنه اسم موصول بمعنى الجمع .

طبيعة البحث

- ١- قد قصدت أن يكون البحث دراسة نحوية خالصة للمصادر في القرآن الكريم .
- ٢- كما أن طبيعة البحث تشكل وقفات وتأملات وموازنات تؤدي للوصول إلى نتائج صادقة .
- ٣- كما أنه دعوة للباحثين لاعتماد القرآن مصدراً أساسياً في شتى أنواع البحوث بضرورها المختلفة .
- ٤- وبعد البحث في أمهات الكتب والمصادر العربية والذي كان شاقاً ومضنياً بكثرة دلالاتها ، واختلاف آراء العلماء والقراء حولها بحمد الله وتوفيقه قد أثمر جهدي بهذا البحث والذي أرجو من العلي القدير أن يحقق الهدف المنشود والغاية المرجوة ، وقد خرج البحث بالنتائج والتوصيات التالية

نتائج البحث :

- ١- إيجاد دراسة نحوية متأنية ودقيقة في المصادر وأنواعها وأحكامها .
- ٢- المصادر الأساسية ثلاثة أنواع : الصريح والميمي والصناعي .
- ٣- لكل هذه المصادر أوزان قياسية .
- ٤- معظم المصادر التي ذكرت معمولة وغالبا تكون حالا أو استثناء أو تميزاً أو مفعولاً به أو مؤكداً لفعله .
- ٥- في معظم كتب الإعراب لم يهتم العلماء بالمصدر بل ينكرونه عرضاً وأحياناً دون إعراب .
- ٦- لم يذكر المصدر الصناعي في كتب الإعراب مع وجوده في القرآن الكريم .
- ٧- إن الاستشهاد على صحة القاعدة النحوية بالآيات القرآنية هو الأساس الحقيقي في إثبات قضايا النحو .
- ٨- تعد الموصولات الحرفية من أدوات الربط التي ينبغي أن تعطى اهتماماً مكثفاً لأهميتها القصوى في الكتابة حيث تربط بين عناصر الجملة الواحدة، أو تتعدى ذلك إلى الربط بين عناصر الجمل ككل .
- ٩- وتشكل مهارة يستهدفها كل من أراد أن يجيء تعبيره متسقاً ومتوازياً على مستوى الجملة أو الفقرة
- ١٠- مجيء همزة التسوية والذي قليل جداً ، وبخاصة الذي حيث أول في بعض المواضع بأنه اسم موصول بمعنى الجمع .
- ١١- لقد بدأ واضعاً أثناء هذه الدراسة وأقبعيتها ، فهي تكفي القارئ عناء فهمها وتدوقها وأنها ليست أمثلة منطقية بصطنعها النحاة حسب آرائهم وتفريعاتهم البعيدة ، أو أشعاراً معقدة ذات ألفاظ حوشية أو غريبة على القارئ .
- إنني أعتقد أن هذا البحث يعين الباحثين ويوفر لهم عناء الجهد والبحث عما كان متفرقاً من آراء الأوائل على اختلاف مذاهبهم فيما يختص بالموضوع .

التوصيات

- ١- أوصي باتباع منهج الدراسة التطبيقية في القرآن الكريم لأنه هو المرجع الأساسي وهذه الدراسة تعين الباحث على فهم معانيه .
- ٢- إن القرآن بحاجة ماسة إلى العديد من الدراسات المتخصصة لتستخرج ما فيه من كنوز وأفكار وأحكام ومبادئ ، سواء أكان ذلك في اللغة أم التشريع أم السيرة أوفي الحياة الاجتماعية ، فلذلك أوصي بتوجه الدراسة نحوه .
- ٣- توجيه علم النحو لخدمة القرآن الكريم ، والاهتمام بالدراسات النحوية وربطها ربطاً وثيقاً بقضايا وأمور هذا الدين .
- ٤- كذلك أوصي الطلاب بالمحافظة على زمنهم في ظل الظروف الصعبة بالبحث والإطلاع للإلمام بهذه اللغة والاهتمام بتراتها الذي يمثل عزة للمسلمين جميعاً .
- فالحمد لله من قبل ومن بعد الذي وفقني لإكمال بحثي هذا ، وأعانني على جمع هذه المادة المنتشرة بين ثنايا الكتب والمراجع ، وأتمنى أن يجد كل باحث في هذا المجال ما يعينه ويفيده في سبيل تحصيله وأسأل الله تعالى أن يتقبل جهدي المتواضع والذي هو غيظ من فيض وقليل من كثير .

وفي الختام أتمنى أن يجد القارئ الكريم في هذا البحث المتواضع ما يصبو إليه من
فائدة جمة ، فإن لم يجد فحسبي أنني بلغت من الجهد غايته، بنية صادقة والله أسأله أن
يتقبل هذا العمل إنه نعم المولى ونعم المجيب .

نعمة

الملحق

رقم الصفحة

٨	قال تعالى " خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ " آل عمران ١٣٦
٨	و قال تعالى " وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ لَدُنْهِ أَجْرًا عَظِيمًا " النساء ٤٠
٨	و قال تعالى " فَآلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ " البقرة ١١٢
٩	و قال تعالى " وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ " هود ١٠٢
٩	قال تعالى " أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي " طه ٣١
٩	و قال تعالى " تَوَزَّؤُهُمْ أَزًّا " مريم ٨٣
٩	قال تعالى " لَمَعْنُ خَلَقْنَا لَهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ " الإنسان ٢٨
٩	قال تعالى " وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثِيلَ أَكْلًا لَمًّا " الفجر ١٩
٩	و قال تعالى " وَأَكْلِمِ السُّمْتَ " (i) المائدة ٦٢
٩	و قال تعالى " وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ " (ii) النساء ٨٣
٩	و قال تعالى " وَالصَّائِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ " البقرة ١٧٧
٩	قال تعالى " إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ " (iii) يوسف ٨٦
١٠	و قال تعالى " فَمَنْ يُوْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رِقَابًا " الجن ١٣
١٠	و قال تعالى " وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ " يوسف ٢٠
١٠	و قال تعالى " وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا " الواقعة ٥
١٢	قال تعالى " وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ " النساء ٣٧
١٢	و قال تعالى " بَشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ " الأعراف ٥٧
١٢	و قال تعالى " وَقِيلَ بَعْدَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ " هود ٤٤
١٢	و قال تعالى " وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا " الفرقان ١٨
١٢	و قال تعالى " وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ " التوبة ٧٩
١٢	و قال تعالى " لَا يَسْتَوُونَ وَلَا يُغْنِيهِ مِنْ جُوعٍ " الغاشية ٧
١٢	و قال تعالى " وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ " البقرة ١٦٥
١٢	و قال تعالى " وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ " يوسف ٨٤

- ١٢ و قال تعالى " وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا " البقرة ٨٣
- و قال تعالى " إِنَّ الْمُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ " الأنعام ٥٧
- ١٣ و قال تعالى " وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا " النساء ٢
- ١٣ و قال تعالى " وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ " العصر ١ - ٢
- و قال تعالى " ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ " يونس ٥٢
- ١٣ و قال تعالى " وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ " المدثر ٥
- ١٣ قال تعالى " لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذَىٰ " آل عمران ١١١
- ١٣ و قال تعالى " وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا الْكُفْهِف ٤٦
- ١٣ و قال تعالى " إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا " ابراهيم ٢١
- ١٣ و قال تعالى " وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا " الكهف ٥٤
- ١٣ و قال تعالى " مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ " المائدة ٦
- ١٤ و قال تعالى " قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا " يوسف ٨٥
- ١٤ و قال تعالى " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْغَمَّ " فاطر ٣٤
- ١٤ قال تعالى " وَيَقُولُونَ عَلَىٰ اللَّهِ الْكُذِبَ " آل عمران ٧٥
- ١٤ و قال تعالى " وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ " الأنعام ٣٢
- ١٤ و قال تعالى " إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ " محمد ٣٦
- ١٤ قال تعالى " فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا " الكهف ٢١
- ١٤ و قال تعالى " أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا " النساء ٢٠
- ١٥ و قال تعالى " وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا " الأنعام ٩٦
- ١٥ و قال تعالى " ذَلِكَ هُوَ الْفُسْرَانُ الْمُبِينُ " الحج ١١
- ١٥ و قال تعالى " فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً " الأحقاف ٢٨
- ١٥ و قال تعالى " فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا " الإسراء ٦٠
- ١٥ و قال تعالى " وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ " المائدة ٢
- ١٥ و قال تعالى " غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ " البقرة ٢٨٥
- ١٥ و قال تعالى " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا " يوسف ٢
- ١٦ قال تعالى " وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ " الحجرات ٧
- قال تعالى " وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا " المائدة ٢

- ١٦ و قال تعالى " فَاتَّبَعُوا بِأَمْرٍ مَّعْرُوفٍ وَآدَاءٍ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ " البقرة ١٧٨
- ١٦ و قال تعالى " وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ " التوبة ٣
- ١٦ و قال تعالى " إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ " الأنبياء ١٠٦
- ١٧ و قال تعالى " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ وَمَا تَعْبُدُونَ " الزخرف ٢٦
- ١٧ و قال تعالى " وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ " البقرة ٤٩
- و قال تعالى " ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ " الأنعام ١٥٤
- ١٧ و قال تعالى " يَخْلُونَهُ حَقٌّ تِلَاوَتِهِ " البقرة ١٢١
- ١٧ و قال تعالى " وَإِنَّمَا تَخَافَنَ مِنْ قَوْمٍ خِيبَانَةٌ فَانذِرِ الْيَوْمَ عَلَى سَوَاءٍ " الأنفال ٥٨
- ١٧ و قال تعالى " وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَخَافِلِينَ " الأنعام ١٥٦
- ١٧ و قال تعالى " فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا " الحديد ٢٧
- ١٧ و قال تعالى " إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ " التوبة ٣٧
- ١٨ و قال تعالى " فَتَنَزَّلَتْ لَهُمْ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا " النحل ٩٤
- ١٨ و قال تعالى " دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا " الفرقان ١٣
- ١٨ و قال تعالى " وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً " التوبة ٤٦
- ١٨ و قال تعالى " وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا " الإسراء ١٠٩
- ١٨ و قال تعالى " وَيَخَذَّبُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا " الصافات ٨
- ١٨ و قال تعالى " أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ " الإسراء ٧٨
- ١٨ و قال تعالى " إِنَّ الْبَيْتَ إِبْرَاهِيمَ " الغاشية ٢٥
- ١٩ و قال تعالى " وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا " النور ٣٣
- ١٩ و قال تعالى " الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً " البقرة ٢٢
- ١٩ و قال تعالى " ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَمَارًا " نوح ٨
- ١٩ و قال تعالى " حَتَامَهُمْ وَسُكَّ " لمطففين ٢٦
- ١٩ و قال تعالى " كَتَبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامَ " البقرة ١٨٣
- ١٩ و قال تعالى " قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ " الأحزاب ١٦
- ١٩ و قال تعالى " كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصَ فِي الْقَتْلِ " البقرة ١٧٨
- ١٩ و قال تعالى " أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا * أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا " المرسلات ٢٥ - ٢٦
- ١٩ و قال تعالى " قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِإِلْقَاءِ اللَّهِ " الأنعام ٣١

- ٢٠ قال تعالى " فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ " آل عمران ٣٧
- ٢٠ و قال تعالى " النَّارُ ذَاتُ الْوُجُوهِ " البروج ٥
- ٢٠ و قال تعالى " وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ " آل عمران ١٠
- ٢٠ و قال تعالى " فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ " البقرة ٢٤
- ٢٠ قال تعالى " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ " الأحزاب ٢١
- ٢٠ و قال تعالى " وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَبِيرٌ لَهُ " الحج ٣٠
- ٢٠ و قال تعالى " مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ " البقرة ٢٥٤
- ٢١ و قال تعالى " فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا " الملك ٢٧
- ٢١ و قال تعالى " الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ " التوبة ١١٧
- ٢١ و قال تعالى " وَأَحْلَلْ عُقْدَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ " طه ٢٧
- ٢١ و قال تعالى " خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ " البقرة ٦٣
- ٢١ و قال تعالى " فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً " النمل ٤٤
- ٢١ قال تعالى " تظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ " البقرة ٨٥
- و قال تعالى " فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْسٍ جَنَاحًا أَوْ إِيْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ " البقرة ١٨٢
- ٢١ و قال تعالى " إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ " المائدة ٢٩
- ٢١ و قال تعالى " فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ " البقرة ١٨١
- ٢٢ و قال تعالى " وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْسِهِمَا " البقرة ٢١٩
- ٢٢ و قال تعالى " رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا " البقرة ٢٨٦
- ٢٢ و قال تعالى " إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِثْمِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ " النور ١١
- ٢٢ و قال تعالى " إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا " العنكبوت ١٧
- ٢٢ و قال تعالى " أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ " الصافات ١٥١
- ٢٢ و قال تعالى " لَا يَرْفَعُونَ فِيهِ مِؤْمِنٌ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً " التوبة ١٠
- ٢٢ و قال تعالى " أَخْرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا " الكهف ٧١
- ٢٢ و قال تعالى " أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ " البقرة ٤٤
- ٢٢ و قال تعالى " وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا " آل عمران ٩٧
- ٢٣ و قال تعالى " وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا " الفرقان ٥٣
- ٢٣ و قال تعالى " وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ " الصافات ٧

- ٢٣ وقال تعالى " وَلَا يُؤَدِّهِمْ هِفْظُهُمْ " البقرة ٢٥٥
- وقال تعالى " فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ
- ٢٣ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا البقرة ٨٥
- وقال تعالى " إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا " الإسراء ٣١
- وقال تعالى " وَالْأَنْعَامَ خَلَقْنَا لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ " النحل ٥
- ٢٣ وقال تعالى " مَا لِكَيْلِ يَوْمِ الدِّينِ " الفاتحة ٤
- ٢٣ وقال تعالى " لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ " الكافرون ٦
- قال تعالى " قَالَ إِنْ لَمْ يَأْمُرْنَا اللَّهُ لَعَلَّخْنَا عَلَيْكُمْ
- ٢٤ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ " البقرة ٢٤٧
- وقال تعالى " حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا هَسْرَتُنَا عَلَيَّ مَا فَرَطْنَا فِيمَا وَهُمْ
- ٢٤ يَوْمُونَ أَوْ زَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ إِلَّا سَاءَ مَا يَزِرُونَ " الأنعام ٣١
- ٢٤ وقال تعالى " فَأَنْبَأْنَا بِهِ حَمَائِلَ ذَاتَ بَهْجَةٍ " النمل ٦٠
- ٢٤ وقال تعالى " إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ " النساء ١٧
- ٢٤ وقال تعالى " لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً " البقرة ٥٥
- ٢٤ وقال تعالى " لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ " آل عمران ١٥٦
- ٢٤ وقال تعالى " يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً " النساء ٧٧
- ٢٥ وقال تعالى " وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِمَا رَأَيْتَ فِي دِينِ اللَّهِ " النور ٢
- وقال تعالى " وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي
- ٢٥ قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ " البقرة ١٨٦
- ٢٥ وقال تعالى " فَأَخَذْتُمُ الرِّجْفَةَ " الأعراف ٧٨
- ٢٥ وقال تعالى " لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ " الحشر ١٣
- ٢٥ وقال تعالى " ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ " الإسراء ٦
- ٢٥ قال تعالى " أَوِ التَّائِبِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ " النور ٣١
- ٢٥ وقال تعالى " وَقُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا " الأعراف ١٦١
- ٢٦ وقال تعالى " وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ " البقرة ١٢٩
- وقال تعالى " وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ
- ٢٦ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ " البقرة ٢٣٥

- و قال تعالى " سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ
وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا " الأعراف ١٥٢
- ٢٦ و قال تعالى " رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ " قريش ٢
- ٢٦ قال تعالى " لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ " لتوبة ١١٠
- ٢٦ و قال تعالى " وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ " البقرة ١٩١
- ٢٦ قال تعالى " فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ " الأعراف ٥
- ٢٧ وقال سبحانه وتعالى : " وَأَخِرُّ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " يونس ١٠
- ٢٧ و قال تعالى " كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا " الشمس ١١
- ٢٧ و قال تعالى " وَأَسْرُوا النُّجُوى " طه ٦٢
- ٢٧ قال تعالى " فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ " لأنعام ٦٨
- ٢٧ قال تعالى " وَهَدَىٰ وَبَشَّرِى لِلْمُؤْمِنِينَ " البقرة ٩٧
- ٢٧ و قال تعالى " وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا " الأعراف ١٨٠
- ٢٧ و قال تعالى " لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ " الفتح ٢٧
- ٢٧ و قال تعالى " إِنْ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ " العلق ٨
- ٢٨ و قال تعالى " مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ " الزمر ٣
- ٢٨ و قال تعالى " الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسُنَ مَا يَ " الرعد ٢٩
- ٢٨ قال تعالى " وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ " العنكبوت ٦٤
- ٢٨ و قال تعالى " شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ " البقرة ١٨٥
- ٢٨ و قال تعالى " وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ إِلَّا تَحَدَّرُوا " المائدة ٨
- ٢٨ قال تعالى " خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا " الكهف ١٠٨
- ٢٩ و قال تعالى " وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً " الإسراء ٣٢
- ٢٩ و قال تعالى " قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ " الزمر ٢٨
- ٢٩ و قال تعالى " وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضَعْفَاءٌ " البقرة ٢٦٦
- ٢٩ قال تعالى " أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى " القيامة ٣٦
- ٢٩ و قال تعالى " هُمُ الْمُتَّقِينَ " البقرة ٢
- ٣٠ قال تعالى " ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً " آل عمران ١٥٤
- ٣٠ و قال تعالى " فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ
إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا " البقرة ٨٥

- و قال تعالى " فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً " للكهف ٨١ ٣٠
- و قال تعالى " وَيَقِيَهُمُ الصَّلَاةَ " البقرة ٣ ٣٠
- و قال تعالى " وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ " النساء ٨١ ٣٠
- قال تعالى " مَا كَانَ لَهُمُ الْخَبِيرَةُ " القصص ٦٨ ٣٠
- قال تعالى " فَمَنْ حَمَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا " البقرة ١٥٨ ٣١
- و قال تعالى " فَجَعَلْنَاهُمْ جُنَادًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ " الأنبياء ٥٨ ٣١
- و قال تعالى " وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ هَلِيلِهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ " الأعراف ١٤٨ ٣١
- و قال تعالى " كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً " البقرة ١٧١ ٣١
- و قال تعالى " قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالٍ نَعَجْتِكِ إِلَىٰ نِعَاجِهِ " ص ٢٤ ٣١
- و قال تعالى " إِذْ يَخْشِيكُمُ النَّعَاسُ أَمَانَةً مِنْهُ " الأنفال ١١ ٣١
- قال تعالى " اتَّخَذُوا بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَنثَارَةً مِنْ عِلْمٍ " الأحقاف ٤ ٣١
- و قال تعالى " إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ " الأحزاب ٧٢ ٣١
- و قال تعالى " بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ " التوبة ١ ٣٢
- و قال تعالى " إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ " النساء ١٧ ٣٢
- و قال تعالى " لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ الرِّضَاعَةَ " البقرة ٢٣٣ ٣٢
- و قال تعالى " وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً " البقرة ٤٨ ٣٢
- و قال تعالى " وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ كَتَمَ شهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ " البقرة ١٤٠ ٣٢
- قال تعالى " لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسًا " الأنبياء ١٠٢ ٣٢
- و قال تعالى " لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ " هود ١٠٦ ٣٢
- و قال تعالى " إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ " الملك ٧ ٣٢
- و قال تعالى " وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ " يس ٤٣ ٣٢
- و قال تعالى " تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا " الفرقان ١ ٣٢
- و قال تعالى " مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ بِيَوْمِئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ " الشورى ٤٧ ٣٢
- قال تعالى " مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ وَكُونُوا عِبَادًا لِي " آل عمران ٧٩ ٣٣

- ٣٣ قال تعالى " وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً " الإسراء ١٢
- ٣٣ قال تعالى " إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ " الشعراء ١٣٧
- ٣٤ و قال تعالى " قُلْ إِنَّ صَّلَاتِي وَنُسُكِي وَمَعْيَايَ وَمِمَّا تَبِيَ لِلَّهِ " الأنعام ١٦٢
- ٣٤ و قال تعالى " فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذُرِي " القمر ١٦
- قال تعالى " إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ " الجمعة ٩
- ٣٤ قال تعالى " قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ " الأحزاب : ١٦
- ٣٦ قال تعالى " إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً " البقرة ٢٨٢
- فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا " الكهف ٦
- ٣٨
- ٣٨ قال تعالى " وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ " آل عمران ٧٥
- ٣٨ و قال تعالى " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا " الأنعام ٢١
- ٣٨ و قال تعالى " وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ " الأنعام ٣٢
- ٣٨ و قال تعالى " إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ " محمد ٣٦
- قال تعالى " إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى النَّحْل ٩٠
- ٤٢ و قال تعالى " لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ " قريش ١ - ٢
- ٤٢ و قال تعالى " وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ " البقرة ١٠٨
- ٤٢ و قال تعالى " فزَادَهُمْ إِيمَانًا " آل عمران ١٧٣
- ٤٣ و قال تعالى " وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ " آل عمران ٤١
- ٤٣ و قال تعالى " قُلْ إِنْ افْتَرَيْتَهُ فَعَلَيَّ إِجْرَائِي " هود ٣٥
- ٤٣ و قال تعالى " وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ " البقرة ١٧٨
- ٤٣ و قال تعالى " مَتَاعًا إِلَى الْمَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ " البقرة ٢٤٠
- ٤٣ و قال تعالى " وَبِالنَّجْمِ فَسَبَّحَهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ " الطور ٤٩
- ٤٣ و قال تعالى " وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ " التوبة ١٠٧

- ٤٣ وقال تعالى " وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا " نوح ٩
- ٤٣ وقال تعالى " وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالًا " النساء ٦
- ٤٣ وقال تعالى " إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ " آل عمران ١٩
- ٤٣ وقال تعالى " يُسَبِّحُنَ بِالْعَشِيِّ وَالْأَشْرَاقِ " ص ١٨
- ٤٣ وقال تعالى " فَالِقَ الْأَصْبَامِ " الأنعام ٩٦
- ٤٣ وقال تعالى " قُلْ إِطِيعُوا اللَّهَ خَيْرٌ " البقرة ٢٢٠
- ٤٣ وقال تعالى " أَوْ إِطِيعُوا فِي يَوْمٍ وَسَّغَبَةٍ " البلد ١٤
- ٤٣ وقال تعالى " خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاقًا " النساء ١٢٨
- ٤٤ وقال تعالى " وَإِقَامَ الصَّلَاةِ " الأنبياء ٧٣
- ٤٤ قال تعالى تُهَيِّبُهُمْ تِجَارَةً وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
- ٤٤ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ النور ٣٧
- ٤٤ وقال تعالى " وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ " الرحمن ٢٧
- ٤٤ وقال تعالى " لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ " البقرة ٢٥٦
- ٤٤ وقال تعالى " وَمَنْ يَرُدَّ فِيهِ بِالْعَادِ يَظْلِمُ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ " الحج ٢٥
- ٤٤ وقال تعالى " لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا " البقرة ٢٧٣
- ٤٤ وقال تعالى " الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ " البقرة ٢٢٩
- ٤٤ وقال تعالى " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ " الأنعام ١٥١
- ٤٤ وقال تعالى " إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً لَوْحَةً ٣٥
- ٤٤ وقال تعالى " لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْأُنثَاقِ " الإسراء ١٠٠
- ٤٥ قال تعالى " لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ " يونس ٦٤
- ٤٥ وقال تعالى " وَلَا تَبَدَّرْ تَبْدِيرًا " الإسراء ٢٦
- ٤٥ قال تعالى " ابْتَغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَخْيِينًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ " البقرة ٢٦٥
- ٤٥ وقال تعالى " وَوَزَّجَهُ مِنْ تَعْنِيمٍ " المطففين ٢٧
- ٤٥ وقال تعالى " لَا تَتْرِبِجَ عَلَيْكُمْ أَيُّومٌ " يوسف ٩٢
- ٤٥ وقال تعالى " فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْنَةٍ " النساء ٩٢
- ٤٥ قال تعالى " وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا " سورة النبأ ٢٨
- ٤٦ وقال تعالى " لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا " النبأ ٣٥
- ٤٦ قال تعالى " جَزَاءً وَقَافًا " النبأ ٢٦

- ٤٦ قال تعالى " **إِلَّا تَذَكَّرَةً لِمَنْ يَخْشَى** " طه ٣
- ٤٦ و قال تعالى " **تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ** " ق ٨
- ٤٦ و قال تعالى **قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ** " للتحريم ٢
- ٤٦ قال تعالى " **وَإِذَا حُبِبْتُمْ يَتَّخِذُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا** " للنساء ٨٦
- ٤٦ و قال تعالى " **لِيَسْمُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْإِنثَى** " للنجم ٢٧
- ٤٧ و قال تعالى " **وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَصَدِيَةً** " الأنفال ٣٥
- ٤٧ و قال تعالى " **فَنَزَلُ مِنْ حَوْبِهِ * وَتَطْفِئُهُ جَمِيمٌ** " الواقعة ٩٣ - ٩٤
- ٤٧ و قال تعالى " **فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً** " يس ٥٠
- ٤٨ قال تعالى " **وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا** " النساء ٦
- ٤٨ و قال تعالى " **فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ** " البقرة ١٩٧
- ٤٨ و قال تعالى " **وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا** " الفرقان ٥٢
- ٤٨ و قال تعالى " **وَنُفِّلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ** " إبراهيم ٣١
- ٤٨ و قال تعالى " **وَلَا تُمْسِكُوا بِسُرُورِكُمْ لَتَتَحَدَّوْا** " البقرة ٢٣١
- ٤٨ و قال تعالى " **وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** " البقرة ١٩٦
- ٤٨ و قال تعالى " **قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا** " النور ٦٣
- ٤٩ و قال تعالى " **يَمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ** " البقرة ١٧١
- ٤٩ قال تعالى " **إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ** " الحج ١
- ٥٠ و قال تعالى " **وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا** " الزلزلة ١
- ٥٠ و قال تعالى " **إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا** " الحجر ٢٦
- ٥٠ و قال تعالى " **مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ** " الناس ٤
- ٥١ قوله تعالى " **وَمِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ** " الناس: ٤
- ٥٢ قال تعالى " **وَلَا تَبْرَجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاحِلِيَّةِ الْأُولَى** " الأحزاب ٣٣
- ٥٢ و قال تعالى " **وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْإِغْيَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا** " النور ٣٣
- ٥٢ و قال تعالى " **أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ** " النحل ٤٧
- ٥٢ و قال تعالى " **لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ** " البقرة ٢٢٦
- ٥٢ و قال تعالى " **تَدْعُوهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً** " الأنعام ٦٣
- ٥٢ و قال تعالى " **يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْقُفِ** " البقرة ٢٧٣
- ٥٢ و قال تعالى " **وَمَنْ كَانَ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا** " الفرقان ١٢

- و قال تعالى " قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ " البقرة ١٤٤ ٥٢
- قال تعالى " فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ وَرِضْمَا " البقرة ٢٣٣ ٥٢
- قال تعالى " وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَهَاوُورَكُمْ " المجادلة ١ ٥٢
- و قال تعالى " إِنَّ ذَلِكَ لَمَنْ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ " ص ٦٤ ٥٢
- و قال تعالى " ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ " التغابن ٩ ٥٢
- و قال تعالى " إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَمَّا وَزِينَةٌ
وَتَفَاوُرُ بَيْنَكُمْ " الحديد ٢٠ ٥٢
- و قال تعالى " مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ " الملك ٣ ٥٢
- قال تعالى " وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ " النساء ٢٠ ٥٢
- وقال تعالى " فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ " القصص ٢٥ ٥٢
- وقال تعالى " وَلَوْ يَعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ
بِالْخَيْرِ لَفُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ " يونس ١١ ٥٢
- وقال تعالى " وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ " التوبة ١١٤ ٥٢
- وقال تعالى " اسْتَكْبَارًا فِيهِ الْأَرْضُ " فاطر ٤٣ ٥٢
- قال تعالى " فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً الْحَاقَّةُ ١٠ ٥٤
- و قال تعالى " يَوْمَ نَبِطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى " الدخان ١٦ ٥٤
- و قال تعالى " إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِيبَابٌ ثَائِبٌ " الصافات ١٠ ٥٤
- و قال تعالى " وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا نَكَّةً وَاحِدَةً " الحاقة ١٤ ٥٤
- و قال تعالى " فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ " الصافات ١٩ ٥٤
- قال تعالى " أَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ الْأَعْرَافُ ١٨٤ ٥٧
- و قال تعالى " وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ " الفرقان ٦٢ ٥٧
- و قال تعالى " مِيعَةٌ لِلَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِغَةً " البقرة ١٣٨ ٥٧
- قوله تعالى " قُلْ إِنْ صَدَّقْتَنِي وَتُؤْتِيْنِي مَخْرَجًا
وَمَمْلَكَةً لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " سورة الأنعام آية ١٦٢ ٥٩
- قوله تعالى " وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ " طه ١٨ ٥٩
- وقوله تعالى " وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا " النجم ٣٠ ٥٩
- و قال تعالى " أَوْ أٰطَعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْخَبَةٍ
* يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَقْرَبَةٍ " البلد ١٤ - ١٦ ٥٩

- ٥٩ و قال تعالى " وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا " الفرقان ٧١
- ٥٩ و قال تعالى " وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي " طه ٣٩
- و قال تعالى " قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحَبَّاتِي وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " الأنعام ١٦٢
- ٥٩ قال تعالى " خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ "
- ٦٤ و قال تعالى " فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ " آل عمران ١٨٨
- ٦٥ و قال تعالى " وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ يُونس ١٠١
- ٦٦ قال تعالى " ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ " هود ٦٥
- ٦٦ و قال تعالى " وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ " البقرة ٢٨٠
- ٦٩ قال تعالى " كَلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا " البقرة ٢٥
- ٦٩ لقوله " هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا " البقرة ٢٥
- ٦٩ و قال تعالى " فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ " البقرة ١٩٦
- ٦٩ و قال تعالى " كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَكُمْ " البقرة ٢١٦
- ٦٩ و قال تعالى " يَسْأَلُكُمْ هِزْئًا لَكُمْ " البقرة ٢٢٣
- ٦٩ و قال تعالى " فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ " البقرة ٦٢
- ٦٩ و قال تعالى " الَّذِينَ يَبُوءُونَ بِالْغَيْبِ " البقرة ٣
- ٦٩ و قال تعالى " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ " البقرة ٢١٩
- و قال تعالى " قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ
- ٧٠ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ " آل عمران ٤
- ٧٠ و قال تعالى " إِنْ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ " يونس ٥٧
- ٧٢ قوله تعالى " وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ " البقرة ٢٥١
- ٧٢ قوله تعالى " وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ " النساء ١٦١
- ٧٢ و قال تعالى " وَأَخَذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ " النساء ١٦١
- ٧٢ و قال تعالى " يُصَارِعُونَ فِيهِ الْإِثْمَ وَالْعُدْوَانَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ " المائدة ٦٢
- ٧٣ و قال تعالى " إِبِلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ " قريش ٢
- و قال تعالى " وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ
- ٧٣ يَبْغِضُ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ " البقرة ٢٥١

و قال تعالى " لَوْلَا يَنْصَلُهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ

عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ " المائدة ٦٣

٧٣

و قال تعالى " ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِياً " مريم ٢

٧٣

قال تعالى " وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ " هود ١٠٢

٧٤

و قال تعالى " إِنْ أَخَذَهُ الْيَمُّ شَدِيدٌ " هود ١٠٢

٧٤

قال تعالى " اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي " طه ٣١

٧٤

و قال تعالى " وَثَلَّ دَأْبُ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ غَافِرٌ ٣١

٧٤

و قال تعالى " وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ " النحل ١٢٧

٧٤

و قال تعالى " أَفَأَنْوُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ

٧٤

إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ " الأعراف ٩٩

٧٤

و قال تعالى " إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَالنَّصْرُ لِلَّهِ " ١

٧٤

قوله تعالى " يَسْأَلُ نَجْوَىٰكَ " ص : ٢٤ .

٧٥

وقوله " لَا يَعْصِمُ الْإِنْسَانَ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ " . فصلت: ٤٩

٧٥

قال تعالى " زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّجْوَاتِ آل عمران ١٤

٧٥

و قال تعالى " مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بِعَنُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ لِّقَمَانٍ ٢٨

٧٥

قال تعالى " إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ لَلْقِيَامَةِ ١٧

٧٥

و قال تعالى " وَنَمُنُّ نَسَبَهُ يَحْمَدُكَ " البقرة ٣٠

٧٥

و قال تعالى " إِنْ فِي هَلَاكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ " البقرة ١٦٤

٧٥

و قال تعالى " إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ " الطارق ٨

٧٥

قال تعالى " أَوْ اطْعَامٍ فِيهِ يَوْمٌ فِيهِ مَسْجِدَةٌ " البلد: ١٤ .

٧٥

وقوله " ذِكْرًا * رَسُولًا * " رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا " النحل: ٧٣

٧٦

قال تعالى " وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ

٧٦

اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا " آل عمران ٩٧

٧٦

تعالى " فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ " البقرة ٢٠٠

٧٦

و قال تعالى " تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ " الروم ٢٨

٧٦

قوله تعالى " وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا " آل عمران: ٩٧ .

٧٨

و قال تعالى " لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ " الأنبياء ١٠

٨٠

قال تعالى " يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ " الأنبياء ١٠٤

٨٠

- قال تعالى " تَرِيصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ " البقرة ٢٧٦ ٨١
- و قال تعالى " هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ الكهف ٧٨ ٨١
- و قال تعالى " شَهَادَةٌ بَيْنِكُمْ " المائدة ١٠٦ ٨٢
- و قال تعالى " تَرَوْهُمْ ذِلَّةً ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ " المعارج ٤٤ ٨٢
- قوله تعالى " أَوْ اطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا " البلد ١٤ ٨٢
- و قال تعالى " وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ " لنحل ٧٣ ٨٤
- قال تبارك وتعالى " أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا * أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا " المرسلات ٢٥ - ٢٦ ٨٤
- قوله تعالى " لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظَلَمَ النساء ١٤٨ ٨٥
- قال تعالى " وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ " النور ٢ ٨٨
- كقوله تعالى: " فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا " الاسراء: من الآية ٦٣ . ٩٦
- كقوله تعالى: " وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا " النساء: من الآية ١٦٤ ٩٦
- قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا " الأحزاب ٥٦ ٩٩
- قوله تعالى: " وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا " الأحزاب ١١ ٩٩
- قوله تعالى: " وَجَاوِدْهُمْ بِهِ جَمَادًا كَبِيرًا " الفرقان ٥٢ ٩٩
- قوله تعالى: " كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْبَاقِينَ " التكاثر ٥ ٩٩
- قوله تعالى: " وَهَوَّلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً " الحاقة ١٤ ٩٩
- قال تعالى: " وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا " الإسراء ٢٩ ٩٩
- قوله تعالى: " وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ " الحاقة ٤٤ ٩٩
- " فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ " المائدة ١١٥ ٩٩
- قوله تعالى: " فَسَلِّمُوا عَلَيَّ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنِّي عِنْدَ اللَّهِ " النور ٦١ ١٠٠
- قوله تعالى: " فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً " النور ٤ ١٠٠
- قوله تعالى: " فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا " النساء ١٢٨ ١٠٠
- قوله تعالى: " وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا " البقرة ٣٥ ١٠٠
- قوله تعالى: " وَالذَّارِيَاتِ ذُرًّا " الذاريات ١ ١٠٠
- قوله تعالى: " فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا " الإسراء ٦٣ ١٠٠
- قوله تعالى: " الظَّالِمِينَ يَا اللَّهُ ظَنِّ السُّوءِ " الفتح ٦ ١٠١
- قوله تعالى: " وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ " الشعراء ٢٢٧ ١٠١

- قوله تعالى: **"لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْآخِرَةِ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ"** فصلت ٢٨
- ١٠١
- قوله تعالى **"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا"** الإسراء ١
- ١٠١
- قوله تعالى: **"وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا"** الذاريات ١
- ١٠٢
- قوله تعالى: **"وَالصَّافَّاتِ صَفًّا"** الصافات ١
- ١٠٢
- وقوله تعالى: **"قَالَ الْمَاصِفَاتِ عَصْفًا"** المرسلات ٢
- ١٠٢
- قوله تعالى: **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"** الأحزاب ٥٦
- ١٠٢
- وقوله تعالى: **"وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا"** النساء ١٦٤
- ١٠٢
- قوله تعالى: **"هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا"** الأحزاب: ١١ .
- ١٠٤
- وقوله تعالى: **"وَجَاهِدُوهُمْ بِهٖ جِهَادًا كَبِيرًا"** الفرقان: من الآية ٥٢ .
- ١٠٤
- وقوله تعالى: **"وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّمُوتِ أَنْ تَوِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا"** النساء: من الآية ٢٧ .
- ١٠٤
- قوله تعالى: **"وَحَوَّلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً"** الحاقة: ١٤ .
- ١٠٤
- قوله تعالى: **"وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا"** للمزمل: ٨ .
- ١٠٨
- قوله تعالى: **"وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا"** نوح: ١٧
- ١٠٨
- وقوله تعالى **"وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا"** النساء ١٥٧
- ١١٠
- قال تعالى: **"وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا"** آل عمران ٤١
- ١١٠
- كقوله تعالى: **"فَأَنبِيءُ أَعْذِبُهُ عَذَابًا لَا أُعْذِبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ"** المائدة ١١٥ .
- ١١٠
- كقوله تعالى **"وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ"** الشعراء ٢٢٧ .
- ١١١
- كقوله تعالى: **"فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً"** النور ٤
- ١١١
- وقوله تعالى **"إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ"** للتوبة ٨٠
- ١١١
- كقوله تعالى: **"فَلَا جُنَامَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلُحَا بَيْنَهُمَا طَلْحًا"** النساء ١٢٨ .
- ١١٢
- وقوله **"وَأَنْبَتْنَا نَبَاتًا حَسَنًا"** آل عمران ٣٧ .
- ١١٢
- كقوله تعالى **"فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ"** النور ٦١
- ١١٢

- قوله تعالى "والنازعات غرقا" النور ٦١ ١١٣
- قوله تعالى: "وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْغَلِبُونَ" الشعراء: من الآية ٢٢٧ . ١١٣
- قال تعالى "وزلزلوا زلزلاً شديداً" المؤمنون : ١١ ١٢٠
- قال تعالى "وجاهدوهم به جماداً كبيراً" الفرقان : ٥٢ . ١٢٠
- قال تعالى "لو تعلمون علم اليقين" التكاثر : ٥ . ١٢٠
- قال تعالى "ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً" النساء ٢٧ . ١٢١
- قوله تعالى: "وَيَلِكُمْ لَا تَخْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً" طه: من الآية ٦١ . ١٢٧
- وقوله: "قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ" يوسف: من الآية ٢٣ . ١٢٧
- وقوله: "قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ" البقرة: ٣٢ . ١٢٧
- وقوله "فَسَمِعْنَا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ الْمَلِك: من الآية ١١ ١٣٠
- وكقوله "فَضْرِبَ الرِّقَابِ" محمد: من الآية ٤ . ١٣٠
- وقوله "فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبَ الرِّقَابِ" محمد: من الآية ٤ . ١٣٠
- قال تعالى: "حَتَّى إِذَا أَتَّخَفْتُمْوَهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَانَ فِإِمَامًا مِّنَّا بَعْدُ وَإِيمًا فِدَاءً" محمد: من الآية ٤ . ١٣٤
- قال تعالى: "ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ" مريم: ٣٤ . ١٤٠
- وقوله تعالى: "فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً" الحاقة: من الآية ١٤ ١٤٦
- قال تعالى "وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا" النساء ٧٧ ١٤٨
- وقوله تعالى: "وَلَا يُظَالَمُونَ نَقِيرًا" النساء ١٢٤ ١٤٨
- قال تعالى "ولم تظلم منه شيئاً" الكهف ٣٣ ١٤٨
- قال تعالى "ثم لم ينقصوكم شيئاً" التوبة ٤ ١٤٨
- قال تعالى "وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا" التوبة ٣٩ ١٤٨
- قال تعالى "فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْئًا" البقرة ١٧٨ ١٤٨
- قال تعالى "وَأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد" ق ٣١ ١٤٨
- قال تعالى "أعمل الساعة قريب" الشورى ١٧ ١٤٨
- قال تعالى "أتينا طائعين" فصلت ١١ ١٥٠
- قال تعالى "يريدكم البرق خوفاً وطمعا" الرعد ١٢ . ١٥٠
- قوله تعالى: "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ" الإسراء ٣١ . ١٥٠

- و قوله تعالى "ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم" البقرة ١٠٩
١٥٠
- قال تعالى "ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنة" البقرة ٢٦٥
١٥٠
- قال تعالى "كالذي ينفق ماله رثاء الناس" البقرة ٢٦٤
١٥٠
- قال تعالى "لا يسألون الناس إلحافاً" البقرة ٢٧٣
١٥٠
- و قوله تعالى "ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنة" البقرة ٢٦٥
١٥٠
- و قوله تعالى "كالذي ينفق ماله رثاء الناس" البقرة ٢٦٤
١٥٠
- و قوله تعالى "لا يسألون الناس إلحافاً" البقرة ٢٧٣
١٥٠
- بقوله تعالى : "يُؤَيِّدُكُمْ الْبُرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا" الرعد: ١٢
١٥٤
- قوله تعالى "ولا تقتلوا أولادكم خشية إِمْلَاقٍ نحن نرزقهم وإياكم" الإسراء ٣١
١٥٤
- وقوله "يدعون ربهم خوفاً وطمعاً" السجدة ١٦
١٥٤
- كقوله تعالى "ولا تقتلوا أولادكم من إِمْلَاقٍ نحن نرزقكم وإياهم" الأنعام ١٥١ .
١٥٤
- قوله تعالى "والأرض وضعنا للأنام" الرحمن ١٠
١٥٤
- قول الله تعالى "يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ" البقرة: ١٩ .
١٥٦
- قوله تعالى "يبين الله لكم أن تصطوا" النساء ١٧٦ .
١٥٦
- قوله تعالى: " * لِلإِبِلِ قَرَيْشٍ * لِلإِنْعَامِ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ * فَابْجِبُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ" قريش ١-٣
١٥٦
- قوله تعالى "ولا تمسكوا بضراراً، لتحتدوا" البقرة ٢٣١
١٥٧
- قوله تعالى : " يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ " البقرة ١٩
١٥٧
- قوله تعالى: "النخل باسقات لما طلع فضيد رزقاً للعباد" (ق ١٠/١١)
١١
- وقوله: "إذ يغشيكم النعاس أمنة منه" الأنفال ١١

- ١٥٩ قوله تعالى **يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ** "البقرة ٢٦"
- ١٥٩ وقوله **"يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ"** البقرة ٢٦٥
- قوله تعالى **"وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ"** البقرة ٧٤ .
- ١٥٩ قوله تعالى **"وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ"** الرعد ٢٢
- ١٦٠ قوله تعالى **"يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا"** السجدة ٣١
- و قوله تعالى **"لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كِفَارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ"** البقرة ١٠٩
- ١٦٠ قوله تعالى **"كَالَّذِي يَنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ"** البقرة ٢٦٤
- ١٦٠ قوله تعالى: **"وَنَضُمُّ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ"** الأنبياء ٤٧
- ١٦٠ قوله تعالى **"وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ"** الرحمن ١٠
- ١٦٠ . قوله تعالى: **"وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ"** الأنعام ١٥١
- ١٦١ قوله تعالى: **"أَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُوكَ الشَّمْسِ"** الإسراء ٧٨
- ١٦١ قوله تعالى: **"يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ"** البقرة ٢٧٣
- ١٦١ قوله تعالى **"وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ"** البقرة ٧٤
- قوله تعالى **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ"** الحجرات ٦
- ١٦١
- قوله تعالى **يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ** البقرة ١٩
- ١٦١
- قوله تعالى **"أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا"** العنكبوت ٥١ .
- ١٦٦ وقوله تعالى **"وَإِنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ"** البقرة ١٨٤
- ١٦٦ وقوله **"يَمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ"** ص ٢٦
- ١٦٦ وقوله تعالى **"لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ"** الأحزاب ٣٧
- ١٦٦ وقوله تعالى **"يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ"** البقرة ٩٦ .
- ١٦٦ وقوله تعالى **"وَحُضِّتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا"** التوبة ١٩
- ١٦٧ قال تعالى: **"أَلَمْ أُنَّ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"** البقرة ٥٩
- ١٦٧ وقوله **"إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً"** البقرة ٦٧
- ١٦٧ وقوله تعالى **"قَدْ يَبْسُووا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ"**
- ١٦٧ **مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ** "المتحنة ١٣"

- ١٦٧ وقوله تعالى "كَيْفَ نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا" طه ٣٢
- ١٦٧ وقوله تعالى "وَمُوا لَوْ تَكْفُرُونَ" الممتحنة ٢.
- ١٦٨ قوله تعالى "أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا" العنكبوت ١ - ٢
- ١٦٩ قال تعالى "لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" الطلاق / ١٢
- ١٦٩ قوله تعالى "وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا" الصافات ١٠٤
- ١٧٠ قوله تعالى "وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ" الأنعام / ١٠٩
- ١٧١ قوله تعالى "أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ" العنكبوت ٥١
- ١٧١ قال تعالى "لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ" البقرة ١٠٣
- ١٧١ وقوله "وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا" الحجرات .
- ١٧١ قوله تعالى "قُلْ أُوجِبِي الْإِيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ" الجن ١
- ١٧١ قال تعالى "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ كَتَبَ الْأَرْضَ خَاشِعَةً" فصلت ٣٩ .
- ١٧٢ قال تعالى "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ كَتَبَ الْأَرْضَ خَاشِعَةً"
- ١٧٢ قال تعالى "وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ"
- ١٧٣ قال تعالى "تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا" آل عمران ٣٠
- ١٧٣ قال تعالى "أَوَلَيْكَ جَزَاؤُهُمْ أَنْ عَلَيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ" آل عمران ٨٧
- ١٧٣ قال تعالى "ذَلِكَ يَمَّا قَدَّمْتُمْ أَبِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ" آل عمران ١٨٢
- ١٧٣ قال تعالى "وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ" النساء ٤٦
- ١٧٣ قال تعالى "وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ" النساء ٦٤ .
- ١٧٣ وقوله تعالى "وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ" النساء ٦٦
- ١٧٣ وقوله تعالى "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا" المائدة ٣٦ .
- ١٧٣ قال تعالى "وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ" الأنفال ٤١
- ١٧٣ وقوله تعالى "وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَيُرْسِلُوهُ" التوبة ٥٤ .

- ١٧٤ وقوله تعالى "لَا جْرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ" هود ٢٢ .
- ١٧٤ وقوله تعالى "وَأَوْحِي إِلَي نَوْمٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ وَنُ قَوْمِكِ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ" هود ٣٦
- وقوله تعالى "أَنزَلْنَا بِيَّاسٍ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ
- ١٧٤ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا" الرعد ٣١
- ١٧٤ قال تعالى "وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتُمْ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا" لاسراء ٧٤
- ١٧٤ قال تعالى "وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ" المائدة ٥٩
- قال تعالى "وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا
- ١٧٤ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ" المائدة ٦٥
- ١٧٤ وقوله "فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" الأنعام ٥٤
- قال تعالى "قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَاقُضِيَ
- ١٧٤ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ" الأنعام ٥٨ .
- قال تعالى "وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ
- ١٧٤ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ" الأنعام ١١١ .
- ١٧٥ قال تعالى "وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ" الأعراف ٤٣
- ١٧٥ قال تعالى "وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا... " الأعراف ٩٦
- قال تعالى "أُولَئِكَ يَهْدِي لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَوْلِيَائِهِمْ أَنْ
- ١٧٥ لَوْ نَشَاءُ أَمِينًا لَهُمْ يُدْنُوهُمْ" الأعراف ١٠٠
- ١٧٥ قال تعالى "ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ" الأنفال ١٨
- قال تعالى "وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ
- ١٧٥ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ" البقرة ٢٥
- ١٧٥ وقوله تعالى "فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْمَلَأُ مِنْ رَبِّهِمْ" البقرة ٢٦
- وقوله تعالى "الَّذِينَ يظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ
- ١٧٥ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ" البقرة ٤٦
- وقوله تعالى "أُولَئِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
- ١٧٥ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ" البقرة ٧٧
- ١٧٥ وقوله تعالى "وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ" الأنعام ٨١
- "وَادْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي
- ١٧٦ فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ" البقرة ٤٧
- ١٧٦ قال تعالى "أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" البقرة ١٠٦

- وقال تعالى "أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مَلَكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" البقرة ١٠٧ ١٧٦
- وقال تعالى "وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ" البقرة ١٤٤ ١٧٦
- وقال تعالى "وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ" البقرة ١٦٥ ١٧٦
- وقال تعالى "وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّنَا كَرْتَهُ فَنَتَّبِرَآ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا" البقرة ١٦٧ ١٧٦
- وقال تعالى "عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ" البقرة ١٨٧ ١٧٦
- وقال تعالى "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ" البقرة ١٩٤ ١٧٦
- وقوله "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" البقرة ١٩٦ ١٧٦
- وقوله "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُعْشَرُونَ" البقرة ٢٠٣ ١٧٦
- وقوله تعالى "فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" البقرة ٢٠٩ ١٧٦
- وقوله "وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَلَائِكُهُ وَبَشَرِ الْمُؤْمِنِينَ" البقرة ٢٢٣ . ١٧٧
- وقوله "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" البقرة ٢٣١ ١٧٧
- وقوله "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" البقرة ٢٣٣ . ١٧٧
- وقوله "عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ" البقرة ٢٣٥ ١٧٧
- وقوله "وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ" ١٧٧
- وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ" البقرة ٢٣٥ ١٧٧
- وقوله "وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" لبقرة ٢٤٤ ١٧٧
- وقوله تعالى "قَالَ الَّذِينَ يَخْلَفُونَ أَنَّهُمْ مَلَاقُوا اللَّهَ كَمَا مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ" البقرة ٢٤٩ ١٧٧
- وقوله تعالى "قَالَ أَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" البقرة ٢٥٩ . ١٧٧
- وقوله تعالى "وَاعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" البقرة ٢٦٠ ١٧٧
- وقوله تعالى "وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ" البقرة ٢٦٧ . ١٧٧
- وقوله تعالى "شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ" آل عمران ١٨ ١٧٧

- وقوله تعالى "فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ
 ١٧٧ أَنْ اللَّهَ بِبَشَرِكِ يَعْبِي" آل عمران ٣٩ .
- وقوله تعالى "كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ
 ١٧٨ إِبْرَاهِيمَ وَشَاهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ" آل عمران ٨٦
- وقوله تعالى "وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا
 ١٧٨ بِهِمْ وَنَخَلِهِمْ إِلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ" آل عمران ١٧٠
- قال تعالى "وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا
 ١٧٨ نُؤْتِيهِمْ لَهُمْ خَيْرٌ لَأَنْفُسِهِمْ" آل عمران
- قال تعالى "فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيقُ
 ١٧٩ عَمَلَ عَابِدٍ مِنْكُمْ" آل عمران ١٩٥
- قال تعالى "وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيَسْتَهْزَأُ
 ١٧٨ بِهَا فَلَا تَفْعَدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ" النساء ١٤٠
- وقال تعالى "فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ" المائدة ٣٤ .
- وقال تعالى "أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" المائدة ٤٠
- وقال تعالى "وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ" المائدة ٤٥ .
- وقال تعالى "فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاَعْلَمْنَا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
 ١٧٨ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ" المائدة ٤٩
- وقوله تعالى "فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاَعْلَمُوا أَنَّ عَلَيَّ رَسُولًا
 ١٧٨ الْبَلَّغُ الْمُبِينُ" المائدة ٩٢ .
- وقوله تعالى "ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءٍ
 ١٧٩ عَلِيمٌ" المائدة ٩٧ .
- وقوله تعالى "اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ" المائدة ٩٨
- وقوله تعالى "إِنَّكُمْ لَتَشْكُرُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آيَةً أُخْرَى" الأنعام ١٩
- وقوله تعالى "وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ
 ١٧٩ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ" الأنعام ٨١ .
- وقوله تعالى "وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُمْ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
 ١٧٩ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ" الأنعام ٩٤ .
- وقوله تعالى "وَمَا يَشْعُرْكُمْ أَنَّمَا إِذَا جَاءَتْكُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" الأنعام ١٠٩ .

- وقوله تعالى " وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ
 ١٧٩ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ " الأنعام ١١٤ .
- وقوله تعالى " ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُمْلِكًا الْقُرَى
 ١٧٩ يَظْلَمُ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ " الأنعام ١٣١
- وقوله تعالى " قُلْ وَلَمْ شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ
 ١٧٩ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَمٌ هَذَا " الأنعام ١٥٠ .
- " وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُمْتَدِّونَ " الأعراف ٣٠ .
 ١٧٩
- وقوله " وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ " الأعراف ٣٧
 ١٧٩
- وقوله تعالى " وَتُودُوا أَنْ تَتَّكُمُ الْجَنَّةُ أَوْ رُتِّمَتْكُمْ فِيهَا
 ١٧٩ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ " الأعراف ٤٣ .
- وقوله تعالى " وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا
 ١٧٩ مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا " الأعراف ٤٤ .
- وقوله تعالى " فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ " الأعراف ٤٤ .
 ١٨٠
- وقوله تعالى " وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ " الأعراف ٤٦ .
 ١٨٠
- وقوله تعالى " وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
 ١٨٠ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ " الأعراف ٥٠ .
- وقوله تعالى " أَتَعْلَمُونَ أَنَّ طَالِثًا مَّرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ " الأعراف ٧٥ .
 ١٨٠
- وقوله تعالى " أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يَكْفِيهِمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا " الأعراف ١٤٨
 ١٨٠
- وقوله تعالى " وَظَنُّوا أَنَّهُ وَآخِرُ يَوْمٍ " الأعراف ١٧١
 ١٨٠
- وقوله تعالى " وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ
 ١٨٠ تَكُونَ لَكُمْ " الأنفال ٧ .
- وقوله تعالى " وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْمِلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَوَلِيِّهِ
 ١٨٠ وَأَنَّ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ " الأنفال ٢٤ .
- وقوله تعالى " وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ " الأنفال ٢٥ .
 ١٨٠
- وقوله تعالى " وَاعْلَمُوا أَنَّمَا آمَاكُمُ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ
 ١٨٠ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ " الأنفال ٢٨ .
- وقوله تعالى " فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ " الأنفال ٤٠ .
 ١٨٠

- ١٨٠ وقوله تعالى " وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا " الأفعال ٦٦ .
- ١٨١ وقوله تعالى " وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْزِيهِ وَاللَّهُ وَانَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ " التوبة ٢
- ١٨١ وقوله تعالى " وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ " التوبة ٣٦ .
- ١٨١ وقوله تعالى " أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ " التوبة ٣٦ .
- ١٨١ وقوله تعالى " وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ " التوبة ٤٧ .
- ١٨١ وقوله تعالى " أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ " التوبة ٧٨ .
- ١٨١ وقوله تعالى " أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ " التوبة ١٠٤ .
- ١٨١ وقوله تعالى " أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ " التوبة ٧٨ .
- ١٨١ وقوله تعالى " وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ " التوبة ١١٨ .
- ١٨١ وقوله تعالى " وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ " البقرة ١٩٤ .
- ١٨١ وقوله تعالى " أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ " التوبة ١٢٦ .
- ١٨١ وقوله تعالى " وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ " يونس ٢ .
- ١٨١ وقوله تعالى " وَظَنَّ أَوْلَئِكَ أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهِمْ " يونس ٢٤ .
- ١٨١ وقوله تعالى " قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ " يونس ٩٠ .
- ١٨٣ وقوله تعالى " فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ " هود ١٤ .
- ١٨٣ وقوله تعالى " وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ " هود ٥٤ .
- ١٨٢ وقوله تعالى " وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا " يوسف ٤٢ .
- ١٨٢ وقوله تعالى " ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ " يوسف ٥٢ .
- ١٨٣ وقوله تعالى " أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ " يوسف ٥٩ .
- ١٨٣ وقوله تعالى " أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ " الرعد ٥٩ .
- ١٨٣ وقوله تعالى " أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ " ليراهيم ١٩ .

- ١٨٢ وقوله تعالى "وَلْيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ" ليراهم ٥٢ .
- ١٨٣ وقوله تعالى "نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" الحجر ٤٩ .
- ١٨٢ وقوله تعالى "وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ" الحجر ٥٠ .
- ١٨٣ وقوله تعالى "وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَوْلَاءِ
مَقْطُوعٌ مُصْحَبِينَ" الحجر ٦٦ .
- ١٨٣ وقوله تعالى "وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَمْكًا يُضِلُّ بِصَدْرِكَ يُرَىٰ مَا يَكْتُوبُونَ" الحجر ٩٧ .
- ١٨٣ وقوله تعالى "وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَمْكًا يُضِلُّونَ إِنَّمَا يَعْلمُهُ بَشَرٌ" النحل ١٠٣ .
- ١٨٢ وقوله تعالى "وَيَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا" الاسراء ٩ .
- ١٨٣ وقوله تعالى "أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ" الاسراء ٩٩ .
- ١٨٣ وقوله تعالى "وَيَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا" الكهف ٢ .
- ١٨٣ وقوله تعالى "أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ
كَانُوا مِن آيَاتِنَا عَجَبًا" الكهف ٩ .
- ١٨٣ وقوله تعالى "لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا" الكهف ١١ .
- ١٨٣ وقوله تعالى "فَخَلَّفْنَا أَنَّهُمْ مَوَاتِحُهَا" الكهف ٥٣ .
- ١٨٣ وقوله تعالى "ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ" الحج ٦ .
- ١٨٣ وقوله تعالى "ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ" البقرة ١٦٧ .
- ١٨٣ وقوله تعالى "إِنَّهُ لِحَقٌّ وَنَزَلَ مَا أَنْكُم تَنْطِقُونَ" الزريات .
- ١٨٣ وقوله تعالى "وَإِذْ يَجِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّاغُوتَيْنِ أَنَّمَا لَكُمْ" (الأنفال ٧) .
- ١٨٣ قال تعالى "ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ" البقرة ١٧٦ .
- ١٨٣ قال تعالى "ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ" البقرة ٦١ .
- ١٨٤ قال تعالى "بِآيَاتِ اللَّهِ" آل عمران ١١٢ .
- ١٨٤ قال تعالى "يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ
لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ" آل عمران ١٧١ .
- ١٨٤ قال تعالى "بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا" النساء ١٣٨ .
- ١٨٤ قال تعالى "ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ" المائدة ٥٨ .

- قال تعالى " ذَلِكِ يَآنُ وَنَهُمْ قَسِيْسِيْنَ وَرُهْبَانًا
وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ" المائدة ٨٢ .
- ١٨٤
- قال تعالى " فَإِن عَثَرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا
فَأَخْرَانِ يَفْقُومَانِ مَقَامَهُمَا" المائدة ١٠٧ .
- ١٨٤
- قال تعالى " فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ يَأْتُهُمْ كَذْبُؤَا يَايَاتِنَا" الأعراف ١٣٦
- ١٨٤
- قال تعالى " طَغَا غْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ يَأْتُهُمْ كَذْبُؤَا
يَايَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ" الأعراف ١٣٦
- ١٨٤
- قال تعالى " ذَلِكِ يَأْتِيهِمْ شَاقُوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ" الأنفال ١٣
- ١٨٤
- قال تعالى " ذَلِكِ يَأْتِي اللّٰهَ لَمْ يَكْ مُعْبِرًا نِعْمَةً أَنَّهُمَا عَلَى
قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ" الأنفال ٥٣ .
- ١٨٤
- قال تعالى " يَأْتِيهِمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ" الأنفال ٦٥ .
- ١٨٤
- قال تعالى " ذَلِكِ يَأْتِيهِمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ" التوبة ٦ .
- ١٨٤
- قال تعالى " يَأْتِيهِمْ كَانُوا مُجْرِبِينَ" التوبة ٦٦ .
- ١٨٤
- قال تعالى " ذَلِكِ يَأْتِيهِمْ كَفَرُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ" التوبة ٨٠ .
- ١٨٤
- قال تعالى " إِن اللّٰهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ بِأَن لَّهُمُ الْجَنَّةَ" التوبة ١١١
- ١٨٤
- قال تعالى " ذَلِكِ يَأْتِيهِمْ لَا يَصِيبُهُمْ ظَلَمٌ" التوبة ١٢٠ .
- ١٨٥
- قال تعالى " صَرَخَ اللّٰهُ فَتُؤْبَهُمْ يَأْتِيهِمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ" التوبة ١٢٧ .
- ١٨٥
- قال تعالى " يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَن أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنَا فَاتَّقُونِ" النحل ٢ .
- ١٨٥
- قال تعالى " ذَلِكِ يَأْتِيهِمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْكَافِرِينَ" النحل ١٠٧ .
- ١٨٥
- قال تعالى " ذَلِكِ جَزَاءُ لَهُمْ يَأْتِيهِمْ كَفَرُوا يَايَاتِنَا" الإسراء ٩٨ .
- ١٨٥
- قوله تعالى " وَالَّذِي أَطْمَهُمْ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ" الشعراء ٨٢ .
- ١٨٦
- قال تعالى " وَاللّٰهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ" النساء ٢٧ .
- ١٨٦
- قال تعالى " وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ" البقرة ١٨٤
- ١٨٧
- قال تعالى " وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ" النساء ٢٥
- ١٨٧
- قال تعالى " وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهنَ النُّورِ" النور ٦٠
- ١٨٧
- قال تعالى " وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى" البقرة ٢٣٧
- ١٨٧

- قوله تعالى " مَا كَانَ لِلأهلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ
الأعرابِ أَنْ يَتَخَفُوا " التوبة ١٢٠
- ١٨٧
- قال تعالى "أكان للناس عجباً أن أومئنا" يونس ٢
- ١٨٧
- قال تعالى "وما كان جواب قومه إلا أن قالوا" الأعراف ٨٢
- ١٨٧
- قال تعالى "وما كان هذا القرآن أن يفترى" يونس ٣٧
- ١٨٧
- قال تعالى "يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة" المائدة ٥٢
- ١٨٧
- قال تعالى "فأوردت أن أعيبتها" الكهف ٧٩
- ١٨٧
- قال تعالى "وأوردت أن أكون" يونس ٧٢
- ١٨٧
- قال تعالى "فإن استطعت أن تبغيني" الأنعام ٣٥
- ١٨٧
- قال تعالى "يريد الله أن يخفف عنكم" النساء ٢٨
- ١٨٧
- قال تعالى "إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن أنذر" نوح ١
- ١٨٧
- كقوله تعالى "قل هو القادر على أن يبعث عليكم" الأنعام ٦٥
- ١٨٧
- قال تعالى "قالوا أودينا من قبل أن تأتينا" الأعراف ١٢٩
- ١٨٨
- قال تعالى "عسى زيدا" أن يقوم ومثله "عسى ربكم أن يرحمكم" الإسراء ٨
- قال تعالى "وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى
أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم " البقرة ٢١٦
- ١٨٨
- قوله تعالى "لئلا يعلم أهل الكتاب إلا يقدرون على
شيءٍ من فضل الله " الحديد ٢٩ .
- ١٨٨
- قوله تعالى "وأن تصوموا خير لكم" البقرة ١٨٤ .
- قوله تعالى "وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا
اغفر لنا ذنوبنا " آل عمران ١٤٧ .
- ١٨٨
- قوله تعالى "ولو أننا كتبنا عليهم أن اتخذوا أنفُسكم" النساء ٦٦ .
- ١٨٨
- قوله تعالى "وانطلق الملائم ونهم أن امشوا" ص ٦
- ١٨٩
- قوله تعالى "وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم" الأعراف ١٨٥ .
- ١٨٩
- قوله تعالى "والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين
لمن أراد أن يحم الرضا عة " البقرة ٢٣٣
- ١٨٩
- قوله تعالى "وأن تصوموا خير لكم" البقرة ١٨٤ .
- ١٩٠
- وقوله "وأن تعفوا أقرب للتقوى" البقرة ٢٣٧ .
- ١٩٠
- قوله تعالى "آلم يأن للذين آمنوا أن تخشع" الحديد ١٦ .
- ١٩٠

- ١٩٠ وقوله "وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا" البقرة ٢١٦ .
- ١٩٠ قوله تعالى "نَخْشَى أَنْ نُصِيبَنَّكَ دَائِرَةً" المائدة ٥٢ .
- ١٩٠ كقوله تعالى "وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يَفْتَرَى" يونس ٣٧ .
- ١٩٠ وقوله تعالى "فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا" الكهف ٧٩ .
- ١٩٠ قوله تعالى "أَوْذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينَا" الأعراف ١٢٩ .
- ١٩٠ وقوله تعالى "وَمَنْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَهُ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ" المنافقون ١٠ .
- ١٩١ قوله تعالى "وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ" الشعراء ٨٢ .
- ١٩١ قوله تعالى "أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا" العنكبوت ٢ .
- ١٩٢ قوله تعالى "لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا" القصص ٨٢ .
- ١٩٢ وقوله تعالى "وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ" الإسراء ٧٤ .
- ١٩٢ وقوله تعالى "لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْجِمَ الرَّضَاعَةَ" البقرة ٢٣٣ .
- قال تعالى "الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ" البقرة ٢٧ .
- ١٩٢ "إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ لَآتِي بِقُرْءَانٍ بَدِيلٍ لَكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ" البقرة ٦٧ .
- ١٩٢ وقوله تعالى "يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمَزْعُومٍ" البقرة ٩٦ .
- ١٩٢ وقوله تعالى "مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ أَنَّهُمْ كَفَرُوا" البقرة ١٠٥ .
- ١٩٣ وقوله تعالى "أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ" البقرة ١٠٨ .
- ١٩٣ وقوله تعالى "إِنَّمَا بِأَمْرِكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ" البقرة ١٦٩ .
- ١٩٣ وقوله تعالى "لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا" البقرة ١٨٩ .
- ١٩٣ وقوله تعالى "أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ..." البقرة ٢١٤ .
- ١٩٣ وقوله تعالى "وَلَا يَجِلُّ لَهُمْ أَنْ يَكْتُمَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ أَرْحَامَهُمْ" البقرة ٢٢٨ .
- ١٩٣ وقوله تعالى "وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ" البقرة ٢٣٣ .
- ١٩٣ وقوله تعالى "وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ" البقرة ٢٨٠ .

- ١٩٣ قوله تعالى "أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ بَرْدًا يَنْزِلُ فِي يَوْمٍ قَدِيمًا قَوْلًا" طه ٨٩ .
- ١٩٣ وقوله تعالى "عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى" المزمّل ٢٠ .
- ١٩٣ "وقوله تعالى "وَحَسِبُوا أَنَّ تَكُونَ فِتْنَةً" المائدة ٧١ .
- ١٩٣ كقوله تعالى "وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى النجم ٣٩ .
- ١٩٤ كقوله تعالى "وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" يونس ١٠ .
- ١٩٤ قوله تعالى "وَالْخَافِضَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا" النور ٩ .
- ١٩٤ قوله تعالى "لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أَبْأَخُوا" الجن ٢٨ .
- ١٩٤ قوله تعالى "أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَأَهُمْ" الأعراف ١٠٠ .
- ١٩٤ قوله تعالى "عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى" المزمّل ٢٠ .
- قال تعالى "وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ
أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ" آل عمران ١٧٠ .
- ١٩٦ قال تعالى "وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِيهِ الْكِتَابُ أَنْ إِذَا
سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ... النساء ١٤٠ .
- قال تعالى "وَحَسِبُوا أَنَّ تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ
تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ" المائدة ٧١ .
- ١٩٦ قال تعالى "وَنَعَلَمَ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا" المائدة ١١٣ .
- ١٩٦ قال تعالى "ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى" الأنعام ١٣١ .
- قال تعالى "وَنُودُوا أَنْ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" الأعراف ٤٣ .
- ١٩٦ قال تعالى "وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا
مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا" الأعراف ٤٤ .
- قال تعالى "وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا
عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ" الأعراف ٥٠ .
- ١٩٦ قال تعالى "أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَأَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ" الأعراف ١٠٠ .
- قال تعالى "وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ
قَدْ افْتَرَبَ أَجْهَلُهُمْ" الأعراف ١٨٥ .
- ١٩٦ قال تعالى "أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ النحل ٢ .
- ١٩٦ قال تعالى "فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ" هود ١٤ .
- ١٩٦ قال تعالى "أَفَلَمْ يَبْيَأْسَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ

١٩٦

١٩٧

قوله تعالى "فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا" المؤمنون ٢٧ .

١٩٧

قوله تعالى "وَتَوَدُّوا أَنْ تَلَكُمُ الْجَنَّةُ" الأعراف ٤٣

١٩٧

قوله تعالى "وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" يونس ١٠ .

١٩٧

قوله تعالى "وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا" ص ٦ .

١٩٧

قوله تعالى " أَنْ اتَّخَذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً" النحل ٦٨ .

١٩٧

قوله تعالى "مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ" المائدة ١١٧ .

١٩٨

قوله "فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ" المؤمنون ٢٧ .

قال تعالى "أَلَمْ يُوَخِّذْ عَلَيْهِمْ وَبَيَّنَّا الْكِتَابَ أَنْ

١٩٨

لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ" الأعراف ١٦٩ .

١٩٩

قوله تعالى "إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ" نوح ١ .

١٩٩

قوله تعالى "وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي" المائدة ١١١ .

١٩٩

قوله تعالى "وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا" ص ٦ .

قال تعالى "عَمَدِنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ

١٩٩

لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ" البقرة ١٢٥ .

قوله تعالى "رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ

١٩٩

آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَأَمْنَا" آل عمران ١٩٣

٢٠٠

قوله تعالى "وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي" المائدة ١١١ .

قوله تعالى "قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ

٢٠٠

إِلَّا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً" الأنعام ١٥١ ..

قوله تعالى "وَتَوَدُّوا أَنْ تَلَكُمُ الْجَنَّةُ أَوْرِثْتُمُوهَا

٢٠٠

بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" الأعراف ٤٣ .

قوله تعالى "وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ

٢٠٠

وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا" الأعراف ٤٤ .

٢٠٠

قوله تعالى "فَأَذِّنْ مُؤَدِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ" الأعراف ٤٤ .

٢٠٠

قوله تعالى "وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ" الأعراف ١١٧ .

قوله تعالى "أَلَمْ يُوَخِّذْ عَلَيْهِمْ وَبَيَّنَّا الْكِتَابَ أَنْ

٢٠٠

لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ" الأعراف ١٦٩

٢٠٠

قوله تعالى "فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ" يوسف ٩٦ .

- ٢٠١ وقوله تعالى "وَمَا جَاءَتْكُمْ لُوطًا" هود ٧٧ .
- ٢٠١ وقوله تعالى "وَمَا لَنَا أَلَّا نَحَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" البقرة ٢٤٦ .
- ٢٠١ وقوله تعالى "وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا" الحديد ١٠ .
- ٢٠١ وقوله تعالى "وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ" إبراهيم ١٢ .
- ٢٠١ قال تعالى "وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ" المائدة ٨٤ .
- ٢٠١ وقوله تعالى "أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا" البقرة ٢٨٢ .
- ٢٠١ وقوله تعالى "أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" المائدة ٢ .
- ٢٠١ قال تعالى "صَغَمَا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ" الزخرف ٥ .
- قال تعالى "وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ وَمَنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى" البقرة ٢٨٢ .
- ٢٠١ في قوله تعالى "أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ" آل عمران ٧٣ .
- ٢٠٢ قوله تعالى "بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ" ق ٢ .
- ٢٠٢ وقوله "يُفْرِجُونَ الرِّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا" الممتحنة ١ .
- ٢٠٢ قوله "يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا" النساء ١٧٦ .
- وقوله تعالى "أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَيَّ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا" الأنعام ١٥٦ .
- ٢٠٢ وقوله تعالى "أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى" الزمر ٥٦ .
- ٢٠٢ قوله تعالى "إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ مِجَةٌ" البقرة ١٥٠ .
- ٢٠٢ قوله تعالى "إِنَّمَا يَعْلَمُ آدُلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَخْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ" الحديد ٢٩ .
- ٢٠٣ كقوله تعالى "وَأُورِنَا لِلنَّاسِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ" الأنعام ٧١ .
- ٢٠٣ وقوله تعالى "وَأُورِتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ" يونس ٧٢ .
- ٢٠٣ و قوله تعالى "وَإِذَا خَلَا بِعَضَمِهِ إِلَى بَعْضِ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاوِرَكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ" البقرة ٧٦
- ٢٠٣ و قوله تعالى "لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا" البقرة ٧٩
- ٢٠٤ قوله تعالى "لِيُخْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ" الفتح ٢ .
- ٢٠٤ قوله تعالى "مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَرَ الْمُؤْمِنِينَ" آل عمران ١٧٩

- ٢٠٤ . وقوله تعالى " وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ " آل عمران ١٧٩ .
- ٢٠٤ . وقوله تعالى " فَالْتَفَتَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا " القصص ٨ .
- ٢٠٦ . قوله تعالى " يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ " للنساء ٢٦ .
- ٢٠٦ . وقوله تعالى " وَأَوْرْنَا لِسُلَيْمَ إِرْبَ الْعَالَمِينَ " الأنعام ٧١ .
- قال تعالى " لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ " آل عمران ١٢٨
- ٢٠٨ . قال تعالى " لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ " آل عمران ١٥٦
- ٢٠٨ . قال تعالى " وَلَتَنْصَغِيَ إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلَيَرْضَوْهُ وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ " لأنعام ١١٣
- ٢٠٩ . قال تعالى " وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُمَ اللَّهُ إِلًّا وَهَيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا " الشورى ٥١ .
- ٢١١ . وقوله تعالى " وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ " آل عمران ١٧٩ .
- ٢١١ . قال تعالى " وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ " الأنفال ٣٣ .
- ٢١١ . قال تعالى " وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ " البقرة ١٤٣ .
- ٢١١ . قال تعالى " لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا " النساء ١٣٧ .
- ٢١١ . مثل " وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ " الأنفال ٣٣ .
- ٢١١ . قال تعالى " مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ " آل عمران ١٧٩
- ٢١٢ . قال تعالى " لَا يَفْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا " فاطر ٣٦
- ٢١٢ . قال تعالى " وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي " طه ٨١ .
- ٢١٢ . و قال تعالى " فَهَلْ لَنَا مِنْ شُعْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا " الأعراف ٥٣ .
- و قال تعالى " لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنُ مِنَ الصَّالِحِينَ " المنافقون ١٠ .
- ٢١٢ . قال تعالى " يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا " النساء ٧٣ .
- و قال تعالى " وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا " البقرة ١٦٧) .
- ٢١٢ . و قال تعالى " فَلَا تَوِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ " النساء ١٢٩
- ٢١٢ . و قال تعالى " فَجِيصِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوهَا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ " المائدة ٥٢
- ٢١٣ . " وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ " المائدة ٢١

- ٢١٣ "فَتَطْرُدُهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ" الأنعام ٥٢
- ٢١٣ "قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا" الأنعام ١٤٨
- ٢١٣ وقوله تعالى "وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَقْرَفَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ" الأنعام ١٥٣
- ٢١٣ قال تعالى "لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ
فَأُطَلِّعَ إِلَى اللَّهِ مَوْسَى" النساء ٣٦ - ٣٧ .
- ٢١٥ قوله تعالى "وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ
وَيَعْلَمِ الظَّالِمِينَ" آل عمران ١٤٢ .
- ٢١٥ قوله تعالى "يَا لَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْإِنْعَامِ" الأنعام ٢٧ .
- ٢١٥ قوله تعالى "لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ
أَوْ تَفْرِضُوا لهنَّ فَرِيضَةً" البقرة ٢٣٦ .
- ٢١٦ قوله تعالى "فَقَاتِلُوا آلَ لِيثٍ حَتَّى تَخْضِعَ لَهُمْ" الحجرات ٩ .
- ٢١٧ قوله تعالى "وَزَلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ" البقرة ٢١٤ .
- ٢١٧ قوله تعالى "قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى" طه ٩١
- ٢١٨ قوله تعالى "حَتَّى مَطَّلِعِ الْكَبَّارِ" القدر ٥ .
- ٢١٨ وقوله تعالى "نَمُو" لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى" طه ٩١
- ٢١٨ وقوله تعالى "وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ" البقرة ٢١٧ .
- ٢١٨ وقوله تعالى "لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا" المنافقون ٧ .
- ٢١٨ وقوله تعالى "فَقَاتِلُوا آلَ لِيثٍ حَتَّى تَخْضِعَ لَهُمْ" الحجرات ٩ .
- ٢١٨ وقوله تعالى "وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا" البقرة ١٠٢ .
- ٢١٨ وقوله تعالى "وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُعَاجِزًا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ" النساء ١٠٠ .
- ٢١٩ قوله تعالى "أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ" الزمر ٦٤ .
- ٢٢٠ قوله تعالى "مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ" الأعراف ١٢ .
- ٢٢٠ قوله تعالى "فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا
مِنَ السَّمَاءِ يَمَا كَانُوا يُفْسِقُونَ" البقرة ٥٩
- ٢٢١ وقوله تعالى "ثُمَّ يَحْرِقُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ" البقرة ٧٥
- ٢٢١ قوله تعالى "يَمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ" ص ٢٦ .
- ٢٢٢ قوله تعالى "وَيَوْمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ" البقرة ٣ .
- ٢٢٢ قوله تعالى "وَظَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ يَمَا رَهَبْتُمْ" التوبة ٢٥ .

- ٢٢٢ وقوله تعالى "وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا" الشمس ٥ . ص
- ٢٢٢ قوله تعالى "مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ" المائدة ١١٦ .
- ٢٢٢ قوله تعالى "مَا لَمْ يَعْلَمُ" العلق ٥ .
- ٢٢٢ قوله تعالى "مَا لَا تَعْلَمُونَ" البقرة ٣٠ .
- ٢٢٢ قوله تعالى "إِلَّا مَا عَلَّمْنَا" البقرة ٣٢ .
- ٢٢٣ قوله تعالى "يَمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ" الأعراف ١٦٢ .
- ٢٢٣ "وَأَعْلَمُ مَا تُجِدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ" البقرة ٣٣ .
- ٢٢٣ وقوله تعالى "مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ" الاحقاف ٩ .
- ٢٢٣ وقوله تعالى "وَأَنْتَظِرُ نَفْسُ مَا قَدَمْتَ لِغَدٍ" الحشر ١٨ .
- عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ"التوبة ١٢٨ .
- ٢٢٣
- ٢٢٣ قوله تعالى "وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ" آل عمران ١١٨ .
- ٢٢٣ وقوله تعالى "ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ" التوبة ١١٨ .
- ٢٢٣ وقوله تعالى "بِئْسَمَا اشْتَرَوْا" البقرة ٩٠ .
- ٢٢٣ وقوله تعالى "فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا" السجدة ١٤ .
- ٢٢٣ قوله تعالى "وَيَمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ" التوبة ٧٧ .
- ٢٢٣ قوله تعالى "كَمَا آمَنَ النَّاسُ" البقرة ١٣ .
- ٢٢٣ قوله تعالى "كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا" البقرة ١٥١ .
- ٢٢٤ كقوله تعالى "خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ" هود ١٠٧ .
- ٢٢٤ قوله تعالى "إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا" آل عمران ٧٥ .
- ٢٢٤ قوله تعالى "مَا دُمْتُمْ حُرُمًا" المائدة ٩٦ .
- ٢٢٤ قوله تعالى "أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ" البقرة ٢٥٨ .
- ٢٢٥ قوله تعالى "وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا" مريم ٣١ .
- ٢٢٥ قوله تعالى "إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَامَ مَا اسْتَطَعْتُ" هود ٨٨ .
- ٢٢٥ قوله تعالى "فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ" التغابن ١٦ .
- ٢٢٥ قوله تعالى "اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَسْعُرُونَ وَمَا يُجْلِنُونَ" البقرة ٧٧ .
- ٢٢٥ قوله تعالى "وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ" الاحقاف ٩ .
- ٢٢٥ قوله تعالى "يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَمَتْ يَدَاَهُ" النبا ٤٠ .

- ٢٢٥ قوله تعالى "قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ" البقرة ٧٦ .
- ٢٢٧ قال تعالى "وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُّوكُمْ" البقرة ١٠٩ .
- ٢٢٧ قال تعالى "يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ" البقرة ٩٦ .
- ٢٢٧ وقوله تعالى "يَوْمَ الْمَجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي" للمعارج ١١ .
- ٢٢٧ وقوله تعالى "يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ" البقرة ٩٦ .
- ٢٢٧ قوله تعالى "وَمَا عَوَّلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا" آل عمران ٣٠ .
- ٢٢٧ وقوله تعالى "وَدُّوا لَوْ تُدْرِكُونَ فَيُدْرِكُوهُمْ" القلم ٩ .
- ٢٢٨ قال تعالى "وَحَضَّتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا" التوبة ٦٩ .
- ٢٢٨ قوله تعالى "ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ" الشورى ٢٣ .
- ٢٢٨ وقال تعالى "ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ" الأنعام ١٥٤ .
- ٢٢٩ قوله تعالى "وَحَضَّتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا" التوبة ٦٩ .
- ٢٢٩ قال تعالى: "كَيْ نَسَبَّكَ كَثِيرًا" طه ٣٣ .
- ٢٢٩ وقال تعالى "فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ" طه ٤٠ .
- ٢٢٩ وقال تعالى "وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِدُّ إِلَى أُوذُنِ الْعُمْرِ لِكَيْ" قوله تعالى "لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا" النحل ٧٠ .
- ٢٣٠ قوله تعالى "فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ" القصص ١٣ .
- ٢٣٠ وقوله تعالى "كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ" الحشر ٧ .
- ٢٣١ قوله تعالى "كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً" الحشر ٧ .
- ٢٣١ قوله تعالى "لِكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ" الحديد ٢٣ .
- ٢٣١ قوله تعالى "لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ" آل عمران ١٥٣ .
- ٢٣٦ قوله تعالى تعالى: ("سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَاوتُونَ" الأعراف ١٩٣ .
- ٢٣٦ وقال تعالى "سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ" المنافقون ٦ .
- ٢٣٦ وقوله تعالى "ان الذين كفروا سواءً عليهم أأنذرتهم أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" البقرة ٦ .
- ٢٣٨ قوله تعالى "وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى" النجم ٣٩ .

أولاً المصادر على وزن "فعل"

قال تعالى " تَخَافُوهُنَّ عَلَيْهِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالْعَدُوَّانِ " البقرة ٨٥

و قال تعالى " فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ

عَلَيْهِ " البقرة ١٨٢

و قال تعالى إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ " المائدة ٢٩

- البقرة ٨٥ - ١٨٢ - ١٨١ - ٢١٩ - ٢٨٦ - ٤٤ - ٢١٧ - ٢٠٠ - ٦٠ -
٢٢ - ٢٣٣ - ٢١٤ - ٢٥ - ٢٣٥ - ٢٠٨ - ٢٦٥ - ٢٥٥ - ٣٢ .
المائدة ٢٩ - النور ٢٤ - العنكبوت ٧١ - الصافات ١٥١ - التوبة ٨ - التوبة
١٠ - الكهف ٧١ - آل عمران ٩٧ - الفرقان ٢٢ - الفرقان ٥٣ - النساء ٧١ -
النساء ١٠٢ - الصافات ٧ - فصلت ١٢ - المائدة ٥ - الممتحنة ١٠ - البلد ٢ -
آل عمران ٩٣ - يوسف ٧٢ - طه ١٠١ - فاطر ١٨ - الواقعة ٤٦ - الأنفال ٢٠٩ -
الإسراء ٣١ - النحل ٥ - الفاتحة ٤ - الكافرون ٦ - آل عمران ٨٥ - يونس
١٠٤ - الزمر ١٤ - آل عمران ٥٨ - الكهف ٢٨ - المؤمنون ٧١ - الكهف
١٠١ - مريم ٧٤ - الأعراف ١٣٤ - المائدة ٩٠ - القصص ٣٤ -
الذاريات ٢٢ - الواقعة ٨٢ - ص ٥٤ - الطلاق ٧ - هود ٦ - النحل ٧١ - مريم ٦٢ -
النحل ٧٣ - الفاتحة ١ - ق ١١ - الأنفال ١٢٢ - هود ٩٩ - مريم ٩٨ -
الكهف ٩٠ - الأنعام ٣ - الزخرف ٨٠ - الشعراء ١٥٥ - الكهف ٣٢٨ - لقمان ١٣ -
فاطر ١٤ - النحل ٧ - المؤمنون ٢٠ - يونس ٢ - الأنعام ١١٥ - المائدة ١١٥ -
آل عمران ١١٧ - مريم ٨٢ - الأعراف ٣٨ - مريم ٨١ - البقرة ٣٢ - الأنعام ٨٠ -
الأعراف ١٨٧ - النمل ٦٦ - الشعراء ١١٢ - الأعراف ٤٣ - الحشر ١٠ -
المائدة ٣ - الأنعام ١٤٥ - الأنبياء ٧٣ - آل عمران ١٨ - النساء ١٢٢ -

الزخرف ٨٨ - غافر ٥٦ - النور ١١ - آل عمران ٩١ - طه ٨٧ - هود ٩٨ -
مريم ٨٦ - الأنعام ١٦٤ - طه ١٠٠ - الشرح ٢ .

٢- المصدر على "فَعَلَة"

قال تعالى " **أَوِ التَّائِبِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ** "النور ٣١

و قال تعالى " **وَقُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا** "الأعراف ١٦١

و قال تعالى " **وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ** " البقرة ١٢٩

النور ٣١ - البقرة ٥٨ - الأعراف ١٦١ - البقرة ١٢٩ - البقرة ١٥١ -
البقرة ١٣١ - البقرة ٢٦٩ - آل عمران ٤٨ - آل عمران ٨١ - النساء ٥٤ -
النساء ١٣ - المائدة ١١٠ - النحل ١٢٥ - الإسراء ٣٩ - لقمان ١٢ - الأحزاب ٣٤ -
ص ٢٠ - الزخرف ٦٣ - القمر ٥ - النساء ٩٨ - البقرة ٢٣٤ - الأعراف ٢٠٥ -
طه ٦٧ - الذاريات ٢٨ - البقرة ٦١ - آل عمران ١١٢ - الأعراف ١٥٢ -
يونس ٢٦ - يونس ٢٧ - التوبة ٨ - التوبة ١٠ - قريش ٢ - التوبة ١١٠ -
يونس ٨٨ - النحل ٨ - الكهف ٧ - طه ٥٩ - التوبة ٦٠ - الصافات ٦ - الحديد ٢٠ -
المائدة ٤٨ - آل عمران ١٣ - يوسف ١١٠ - النحل ٦٦ - النازعات ٢٦ -
البقرة ٢٠٦ - النساء ١٣٩ - يونس ٦٥ - فاطر ١٠ - الصافات ١٨٠ - ص ٢ -
المنافقون ٨ - الحاقة ٢١ - القارعة ٧ - التوبة ١٢٣ - البقرة ١٠٢ - البقرة ١٩١ -
البقرة ٢٢٣ - ص ٧ - هود ١٧ - هو ١٠٩ - الحج ٥٥ - السجدة ٢٣ - فصلت ٥٤ -
النساء ٤ - آل عمران ١٧١ - آل عمران ١٧٤ - الأنفال ٥٣ - النحل ٥٣ -
الشعراء ٢٢ - الزمر ٨ - الزمر ٤٩ - الحجرات ٨ - القمر ٣٥ - القلم ٤٩ -
الليل ١٩ - البقرة ٢٣١ - البقرة ١٤٨ - النساء ٩٢ - البقرة ٢٤٧ - النساء ١٠٠ -
النور ٢٢ - الطلاق ٧ - البقرة ٧١ .

المصدر على "فعل"

قال تعالى " وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ " النساء ٣٧
وقال تعالى " بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ " الأعراف ٥٧
وقال تعالى " وَقِيلَ بَعْدَ لُكُؤِ الظَّالِمِينَ " هود ٤٤

- النساء ٣٧ - الحديد ٢٤ - الأعراف ٥٧ - الفرقان ٤٨ - النمل ٦٣ - هود ٤٤ -
- هود ٦٠ - هود ٦٨ - هود ٩٥ - المؤمنون ٤١ - المؤمنون ٤٤ - الفرقان ١٨ -
- الفتح ١٢ - التوبة ٧٩ - البقرة ١٥٥ - النحل ١١٢ - الغاشية ٧ - قريش ٤ -
- البقرة ١٦٥ - يوسف ٣٠ - الفجر ٢٠ - يوسف ٨٤ - يوسف ٨٦ - البقرة ٨٣ -
- الكهف ٨٦ - النمل ١١ - العنكبوت ٨ - الشورى ٢٣ - آل عمران ٧٩ -
- الأنعام ٥٧ - غافر ٦٧ - الأنعام ٦٢ - الأنعام ٦٩ - مريم ١٢ - القصص ٧٠ -
- القصص ٨٨ - غافر ١٢ - الجاثية ١٦ - المائدة ٥٠ - يوسف ٢٢ - القصص ١٤ -
- الرعد ٣٧ - الأنبياء ٧٤ - الشعراء ٢١ - الشعراء ٣٣ - النساء ٢ - الكهف ٦٨ -
- الكهف ٩١ - الطلاق ٩ - العصر ١٠٢ - يونس ٥٢ - طه ١٢٠ - الأنبياء ٣٤ -
- المنثر ٥ - الكهف ٨١ - البقرة ٢٥٦ - الأعراف ١٤٦ - الجن ٢ - النساء ٦٨ -
- الكهف ٦٦ - آل عمران ١٥١ - الأنفال ١٢ - الأحزاب ٢٦ - الحشر ٢ -
- الكهف ١٨ - الحج ٣٠ - الفرقان ٧٢ - الفرقان ٤ - المجادلة ٢ - طه ٣٦ -
- المائدة ٤٢ - المائدة ٦٣ - الملك ١١ - البقرة ٤٩ - البقرة ١٦٩ - آل عمران ٣٠ -
- آل عمران ١٧٤ - النساء ١٧ - النساء ١٤٩ - الأعراف ٧٣ - الأعراف ١٦٥ -
- الأعراف ١٨٨ - هو ٥٤ - يوسف ٢٤ - يوسف ٥١ - يوسف ٥٣ - النحل ٢٧ -
- النحل ٢٨ - النحل ٩٤ - النحل ١١٩ - طه ٢٢ - النمل ١١ - النمل ٦٢ -
- الزمر ٦١ - الممتحنة ٢ - النساء ١٣٣ - النساء ١١٠ - الأنعام ٥٤ - يوسف ٢٥ -
- الرعد ١١ - الأحزاب ١٧ - النساء ١٢٨ - الواقعة ٥٥ - النساء ١٢٨ -

الكهف ١٠٤ - الأنعام ١٧ - يونس ١٢ - يوسف ٨٨ - النحل ٥٣ - النحل ٥٤ -
 الإسراء ٥٦ - الإسراء ٦٧ - الأنبياء ٨٣ - المؤمنون ٧٥ - الروم ٣٣ - يس ٢٣ -
 الزمر ٨ - الزمر ٣٨ - الإسراء ٣٧ - النساء ١٦٠ - الأنعام ٨٢ - الأنعام ١٣١ -
 هود ١١٧ - الحج ٢٥ - لقمان ١٣ - غافر ١٧ - آل عمران ١٠٨ - النساء ١٠ -
 النساء ٣٠ - طه ١١١ - طه ١١٢ - الفرقان ٤ - النمل ١٤ - غافر ٣١ - الكهف ٧٦ -
 - المرسلات ٦ - البقرة ١٨٥ - الطلاق ٧ - الشرح ٥٦ - الكهف ٧٢ -
 الكهف ٤٤ - البقرة ٢١٦ - الأحقاف ١٥ - البقرة ٢١٧ - آل عمران ٥٢ - آل
 عمران ٨٠ - آل عمران ١٦٧ - آل عمران ١٧٦ - المائدة ٤١ - آل عمران ١٧٧ -
 المائدة ٦١ - التوبة ١٢ - التوبة ١٧ - التوبة ٢٣ - التوبة ٣٧ - التوبة ٧٤ -
 النحل ١٠٦ - الزمر ٧ - الحجرات ٧ - آل عمران ٩٠ - المائدة ٦٤ - التوبة ٩٧ -
 التوبة ١٠٧ - إبراهيم ٢٨ - الكهف ٨٠ - الإسراء ١٠٦ - البقرة ٢٤٧ -
 البقرة ٢٥١ - البقرة ٢٥٨ - آل عمران ٢٦ - النساء ٥٣ - الأنعام ٧٣ -
 يوسف ١٠١ - الإسراء ١١١ - طه ١٢٠ - الحج ٥٦ - الفرقان ٢٦ - فاطر ١٣ -
 غافر ١٦ - غافر ٢٩ - الملك ١ - النساء ٥٤ - ص ٣٥ - الإنسان ٢٠ -
 المرسلات ٦ - ص ٤١ - التوبة ٣٤ - مريم ٩٦ - الأنعام ٩٣ - النحل ٥٩ -
 فصلت ١٧ - البقرة ١٨٥ - الكهف ٨٨ - الذاريات ٣ - الطلاق ٤ - الطلاق ٧ .

- فَعَلَةٌ مَصْدَرًا :

قال تعالى "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ" الأحزاب ٢١

و قال تعالى " وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَصَوَّخِرْ لَهُ " الم ٣٠

و قال تعالى " مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ " البقرة

٢٥٤

الأحزاب ٢١ - الممتحنة ٤ - الممتحنة ٦ - البقرة ١٥٠ - النساء ١٦٥ -
 الأنعام ١٤٩ - الشورى ٥١ - البقرة ١٩٤ - الحج ٣٠ - الأنعام ٦٣ - الأعراف ٥٥ -
 البقرة ٢٥٤ - الحشر ٧ - الملك ٢٧ - البقرة ٢٨٠ - التوبة ١١٧ - طه ٢٧٤ -
 البقرة ١٩٦ - البقرة ٢٤٩ - الفرقان ٧٥ - يونس ٧١ - القرآنة ٦٣ - النمل ٤٤ .

- المصدر على "فعل"

و قال تعالى " إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا " ابراهيم ٢١

و قال تعالى " وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْئًا جَدَلًا " الكهف ٥٤

و قال تعالى " مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ " المائدة ٦

و قال تعالى " قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يَوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا " يوسف ٨٥

البقرة ١٩٦ - البقرة ٢٢٢ - البقرة ٢٦٢ - البقرة ٢٦٣ - البقرة ٢٦٤ - آل
 عمران ١١١ - آل عمران ١٨٦ - النساء ١٠٢ - الكهف ٦ - الحجر ٣ -
 الكهف ٤٦ - الأنفال ٤٧ - إبراهيم ٢١ - النساء ٤٧ - الكهف ٥٤ - الزخرف ٥٨ -
 النحل ٢٣ - البقرة ١٨٢ - النساء ٦٥ - الأنعام ١٢٥ - المائدة ٦ - يوسف ٨٥ -
 فاطر ٣٤ - التوبة ٢٩ - القصص ٨ - البقرة ١٠٩ - النساء ٩٢ - يوسف ٤٧ -
 النحل ٩٢ - النحل ٩٤ - طه ٧٧ - الكهف ١٠ - الكهف ٢٤ - الجن ١٠ - الجن ١٤ -
 الجن ٢١ - الأنبياء ٩٠ - البقرة ٣٥ - البقرة ٥٨ - النحل ١١٢ - البقرة ١٨٧ -
 البقرة ١٩٧ - الأنبياء ٩٠ - الجن ٦ - الجن ١٢ - الكهف ٤٠ - البقرة ١٩٧ - آل
 عمران ١٦٢ - الكهف ٦١ - التوبة ٤٢ - البقرة ١٨٤، ١٨٥ - البقرة ٢٨٣ -
 المائدة ٦ - الأنعام ١٤٠ - الأنعام ٩٦ - التوبة ١٠٣ - النحل ٨٠ - الزخرف ٥٦ -
 الزمر ٢٩ - النساء ٩٠ - النساء ٩١ - النحل ٢٨ - النحل ٨٧ - الكهف ١٤ -
 الجن ٤ - الجن ١٧ - النساء ٩٥ - الكهف ٤١ - الأعراف ٥٦ - الرعد ١٢ -
 الروم ٢٤ - السجدة ١٦ - التوبة ١٢٠ - المؤمنون ١١٥ - يونس ٢ - الكهف ٩ -
 الكهف ٦٣ - الجن ١ - الرعد ٥ - الأنبياء ٣٧ - فصلت ١٧ - فصلت ٤٤ -

- النساء ٢٥ - يونس ٩٠ - البقرة ٦١ - الأنبياء ١٠٣ - النمل ٨٩ - يونس ٢٦ -
 الحجر ٢١ - طه ٤٠ - الشورى ٢٧ - الزخرف ١١ - القمر ٤٩ - المرسلات ٢٢ -
 الأحزاب ٣٨ - الواقعة ٧٦ - الفجر ٥ - آل عمران ٦٢ - الأعراف ١٧٦ -
 يوسف ٣ - القصص ٢٥ - الكهف ٦٤ - البلد ٤ - النجم ٣٢ - المرسلات ٣١ -
 المسد ٣ - الكهف ١٠٩ - الإسراء ٣٧ - لقمان ١٨ - البقرة ١٠ - المائدة ٢٧ -
 التوبة ٢٨ - الفرقان ٥٤ - الصافات ١٥٨ - التوبة ١٢٠ - الحجر ٤٨ - فاطر ٣٥ -
 الأنفال ٦٢ - محمد ٢٠ - الجن ١٢ - النساء ١٣٥ - ص ٢٦ - النجم ٣ -
 النازعات ٨ - طه ٧٧.

- المصدر على "فَعَلَة"

و قال تعالى " فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاتَ الْكُمُذِ ٨١

و قال تعالى " وَيَقْبِضُونَ الصَّلَاةَ " البقرة ٣

و قال تعالى " وَيَقُولُونَ طَاعَةَ " النساء ٨١

- آل عمران ١٥٤ - الأنفال ١١ - البقرة ٨٥ - البقرة ٤٣ - الكهف ٨١ - مريم ١٣ -
 البقرة ٣ - النساء ٨١ - النور ٥٣ - محمد ٢١ - البقر ٢٤٩ - البقرة ٢٨٦ -
 عيسى ٤٠، ٤١ - غافر ٤١ .

- المصدر على "فُعِلَ"

قال تعالى " إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ " الشعراء ١٣٧

و قال تعالى " قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمِمَّا يُبَىِّعُ وَمِمَّا يُبَىِّعُ إِلَهُ " الأنعام ١٦٢

و قال تعالى " فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ " القمر ١٦

- الشعراء ١٣٧ - القلم ٤ - القمر ٢٤ - يس ٥٥ - النحل ٧٠ - الأنبياء ٤٤ -
 القصص ٤٥ - يونس ١٦ - الشعراء ١٨ - فاطر ١١ - الكهف ٢٨ - الأنعام ١١١ -
 الكهف ٥٥ - البقرة ١٩٦ - الأنعام ١٦٢ - القمر : ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ -
 البقرة ٦٧ - البقرة ٢٣١ .

- المصدر على "فُعلة"
 - " يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر
 الله " الجمعة ٩ .
 - المصدر على "فُعلة"
 - " ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم
 المثلثات " الرعد ٦ .
 - المصدر على "فُعَل"
 قال تعالى " أَيْخَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى " (١)
 وقال تعالى " هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ " (٢)
 القيامة ٣٦ - طه ٥٤ - البقرة ٢٥ .

- المصدر على "فُعلة"
 - " لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك
 فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقية ويحذركم الله نفسه "

آل عمران ٢٨ - آل عمران ١٠٢ .

(١) للقيامة ٣٦
 (٢) البقرة ٢

- المصدر على "فعل"

و قال تعالى " وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَأَهْوٌ " (٢)

و قال تعالى " إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَأَهْوٌ " (٤)

قال تعالى " وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ " (٥)

الأحزاب ٥٣ - الكهف ١٠٨ - الإسراء ٣٢ - طه ١٠٨ - الزمر ٢٨ -
الأعراف ٤٥ - آل عمران ٩٩ - الإسراء ١ - طه ١٠٧ - البقرة ١٧٧ - النمل ٣٧ -
المعارج ٢٦ - الأنعام ١٦١ - البقرة ٢٦٦ - آل عمران ٤٠ - إبراهيم ٣٩ -
الإسراء ٢٣ - مريم ٨ .

- المصدر على "فعل"

قال تعالى " مَا كَانَ لَكُمْ الْغَيْبَةُ " القصص ٦٨

القصص ٦٨ - الأحزاب ٣٦ .

- المصدر على "فعل"

قال تعالى " فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ " الأعراف ٥

وقال سبحانه وتعالى : " وَأَخِرُّ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " يونس ١٠

الأعراف ٥ - الشمس ١١ - الإسراء ٤٧ - طه ٦٢ - المجادلة ٨ - المجادلة ١٠

- المصدر على "فعل"

قال تعالى " فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ " الأنعام ٦٨

(٢) الأنعام ٣٢

(٤) محمد ٣٦

(٥) آل عمران ٧٥

- المصدر على "فُعَلَى"

قال تعالى "وَهَدَىٰ وَيُضْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ" البقرة ٩٧

و قال تعالى "وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْمُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا" الأعراف ١٨٠

- البقرة ٩٧ - الأعراف ١٨٠ - يوسف ٤٣ - الإسراء ٦٠ - الصافات ١٠٥
- الفتح ٢٧ - العلق ٨ - سبأ ٣٧ - ص ٢٥ ، ٤٠ - الزمر ٣ - الشمس ١٣
- الروم ١٠ - الشورى ٣٨ - الرعد ٢٩ - الرعد ٢٢ - البقرة ٨٣

- المصدر على "فَعَال"

و قال تعالى "فَاتَّبَعُوا بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءَ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ" البقرة ١٧٨

و قال تعالى "وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ" التوبة ٣

و قال تعالى "إِنَّ فِيهِ هَذَا لَبَلَاغًا لِّلْقَوْمِ عَالِمِينَ" الأنبياء ١٠٦

البقرة ١٧٨ - التوبة ٣ - الأنبياء ١٠٦ - الجن ٢٣ - آل عمران ٢٠ - الزخرف ٢٦
- البقرة ٤٩ - الأنفال ١٧ - الصافات ١٠٦ - الدخان ٣٣ - إبراهيم ٢٨ - آل عمران ١٣٨ - الرحمن ٤ - الزخرف ٢٦ - البقرة ٤٩ - الأنفال ١٧ -
الصافات ١٠٦ - الدخان ٣٣ - إبراهيم ٢٨ - آل عمران ١٣٨ - الرحمن ٤ -
غافر ٣٧ - نوح ٢٨ - الأنعام ١٥٤ - آل عمران ١٩٥ - الكهف ٤٤ - الكهف ٤٦
- آل عمران ١٩٥ - الكهف ٣١ - المائدة ٣٨ - الأعراف ٨٢ - الرحمن ٢٧ -
الرحمن ٧٨ - الحشر ٣ - النحل ٦ - البقرة ١٤٤ - يونس ٥٩ - الأنعام ١٤١ -
النحل ١١٦ - البقرة ١٦٨ - مريم ١٣ - آل عمران ١١٨ - التوبة ٤٧ -

البقرة ١١٤ - المؤمنون ٧٢ - الإسراء ٨٢ - المؤمنون ١٨ - غافر ٢٩ - غافر ٣٨ - سبأ ٤٤ - الأحزاب ٢٨ - الأحزاب ٤٩ - هود ٦٩ - النساء ٩٤ - البقرة ٦٤ - الأنعام ١٢٤ - النبأ ٣٨ - النساء ٦٠ - آل عمران ١٦٤ - البقرة ١٨٤ - الحاقة ٣٤ - آل عمران ٩٣ - البقرة ٢٢٧ - البقرة ٢٢٩ - البقرة ٧ - آل عمران ٥٦ - هود ١٠٨ - الإسراء ٢٠ - القصص ٣٦ - الفرقان ٦٥ - البقرة ٢٠٥ - المائدة ٣٣ ، ٦٤ - القصص ٣٣ - ص ١٥ - إبراهيم ٢٦ - النحل ٦١ - غافر ٦٤ - الفرقان ٦٧ - التوبة ٢٤ - البقرة ٧٥ - البقرة ٣٦ - البقرة ٢٢٦ - ص ٥٤ - البقرة ٦٦ - المائدة ٣٨ - المائدة ٩٥ - نوح ١٣ .

- المصدر على "فَعَالَة"

قال تعالى "أَتُوبِي بِكِتَابِي مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ" الأحقاف ٤

و قال تعالى "إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" الأحزاب ٧٣

الأحقاف ٤ - الأحزاب ٧٢ - التوبة ١ - القمر ٤٣ - النساء ١٧ - الحشر ٩ - البقرة ٢٣٣ - النساء ٢٣ - الأعراف ٦٦ - الأعراف ٦٧ - البقرة ٤٨ - البقرة ١٤٠ - البقرة ١٧٥ - المائدة ١٤ - يوسف ١٠ - يوسف ١٥ - النساء ١٢ - النساء ١٧٦ - يونس ٥٤ ، ٣٤ - الكهف ٤٤ - الأنفال ٧٢ .

- المصدر على "فِعَال"

و قال تعالى "وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا" النور ٣٣

و قال تعالى "الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً" البقرة ٢٢

و قال تعالى "ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا" نوح ٨

- الغاشية ٢٥ - النور ٣٣ - البقرة ٢٢ - غافر ٦٤ - نوح ٨ - الانفطار ٢٦ -
 البقرة ١٨٣ - المائدة ٩٥ - يونس ٥ - الأنبياء ٤٨ - القصص ٧١ - الأحزاب ١٦ -
 الكهف ١٨ - البقرة ١٧٨ - آل عمران ١٩١ - المرسلات ٢٥ ، ٢٦ -
 الأنعام ٣١ - الرعد ١٣ - النور ٣٣ - البقرة ٢٣٥ .

- المصدر على "فَعَالَة"

- و قال تعالى " يَتَلَوْنَهُ حَقًّا تِلَاوَتِهِ " البقرة ١٢١
 و قال تعالى " وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانصِبْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ " ^١
 و قال تعالى " وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ " (٧)
 و قال تعالى " فَمَا وَعَوْهَا حَقًّا وَعَاقِبَتَهَا " (٨)

- البقرة ٢٨٢ - البقرة ١٢١ - الأنفال ٥٨ - الأنعام ١٥٦ - الأعراف ٧٩ -
 الحديد ٢٧ - التوبة ٣٧ - يونس ٢٦ - التوبة ١٩ - يوسف ٧٠ - الكهف ١١٠ -
 التوبة ١٩ - البقرة ٧ - الجاثية ٢٣ - البقرة ٨٥ .

- المصدر على "فُعَال"

- قال تعالى " فَمَنْ مِمَّ الْبَيْتِ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا " (٩)
 و قال تعالى " وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ " (١٠)

(٦) الأنفال ٥٨
 (٧) الأنعام ١٥٦
 (٨) الحديد ٢٧
 (٩) البقرة ١٥٨
 (١٠) الأعراف ١٤٨

البقرة ١٥٨ - الأنبياء ٥٨ - الزمر ٢١ - الأعراف ١٤٨ - طه ٨٨ - البقرة ١٧١ -
الإسراء ٤٩ ، ٩٨ - ص ٢٤ - الفرقان ٤٧ - النبأ ٩ - الأنفال ٣٥ - الأنفال ١١ -
آل عمران ١٥٤ - الفجر ١٩ .

- المصدر على "فَعِيل"

- "كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ"

- "ثُمَّ لَنُرَوِّنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ"

الأنبياء ١٠٢ - هود ١٠٦ - الأنبياء ١٠٠ - الفرقان ١٢ - هود ١٠٦ - الملك ٧ -
يس ٤٣ - التوبة ٣٧ - الفرقان ١ - يونس ١٠١ - الحج ٤٤ - الشورى ٤٧ -
القلم ١١ - يوسف ٨٠ - النساء ٤ - الطور ١٩ - النمل ١١٣ - ق ٢٠ - ق ٢٨ -
النساء ١٥٧ - الحجر ٩٩ - النمل ٢٢ - الواقعة ٩٥ - العلق ٥١ - المدثر ٤٧ -
التكاثر ٥ - التكاثر ٧ .

- المصدر على "فَعِيلَة"

- "وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ"

يوسف ١٠٨ - القيامة ١٤ - النمل ١٣ - البقرة ٢٤٨ - هود ٨٦ - هود ١١٦ -
الفتح ٢٦ - البقرة ٢٤٨ - الفتح ٤ - الفتح ١٨ - الجاثية ١٨ - النساء ١١ -
النساء ٢٤ - التوبة ٦٠ - المائدة ٣٥ - الإسراء ٥٧ - البقرة ١٨٠ - القرة ٢٤٠ -
النساء ١١ ، ١٢ - المائدة ١٠٦ - البقرة ٤٢٠ - التوبة ١٦ .

- المصدر على "فُعُول"

و قال تعالى " دَعَوْآٰ اٰنَا لِكِ تٰثِبُوْرًا " (١١) .

و قال تعالى " وَاَوْ اَرَادُوْا الْخُرُوْجَ لَآ اَعْدُوْا لَهٗٓ عُدَّةً " (١٢)

(١١) الفرقان ١٣

- مريم ٥٨ - النمل ٩٤ - الفرقان ١٣ - الفرقان ١٤ - الانشقاق ١١ - مريم ٦٨ -
 مريم ٧٢ - التوبة ٤٦ - التوبة ٨٣ - غافر ١١ - ق ١١ - ق ٤٢ - الإسراء ١٠٩ -
 ق ٣٤ - الصافات ٩ - الإسراء ٧٨ - الإسراء ٩٣ - الفتح ٢٩ - ق ٤٠ - القلم ٤٢ -
 القلم ٤٣ - الإنسان ١١ - الفرقان ٦٢ - النساء ٦١ - طه ١٣٠ - ق ٣٩ -
 الملك ٢١ - الفرقان ٢١ - مريم ٧٠ - مريم ٨ - مريم ٦٩ - الأسراء ٤٤ -
 الإسراء ٤٣ - القصص ٨٣ - النحل ١٤ - غافر ٤٦ - الأعراف ٢٠٥ - النور ٣٦ -
 الإسراء ٤٤ - الإسراء ٤٣ - القصص ٨٣ - النحل ١٤ - غافر ٤٦ -
 الأعراف ٢٠٥ - النور ٣٦ - سبأ ١٢ - ق ٣٩ - طه ١٣٠ - طه ٤٠ - الشمس ٨ -
 البقرة ١٩٧ - البقرة ٢٨٢ - الحجرات ٧ - الحجرات ١١ - الملك ٣ - التوبة ٨٣ -
 البروج ٦ - آل عمران ١٩١ - النساء ١٠٣ - الإسراء ٨٩ - الفرقان ٥٠ -
 الإسراء ٩٩ - فاطر ٣٥ - ق ٣٨ - يسن ٦٧ - فاطر ٩ - الملك ١٥ - الإسراء ٤١ -
 الإسراء ٤٦ - الفرقان ٦٠ - فاطر ١٢ .

- المصدر على "فَعُول"

و قال تعالى " النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ " (١٣)

و قال تعالى " وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ " (١٤)

و قال تعالى " فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ " (١٥)

(١٢) للتوبة ٤٦

(١٣) للبروج ٥

(١٤) آل عمران ١٠

(١٥) للبقرة ٢٤

آل عمران ٣٧ - الطور ٣٠ - البروج ٥ - آل عمران ١٠ - البقرة ٢٤ -
التحریم ٦.

- المصدر على "فَعْلَاء"

- "والصابرين في البأساء والضراءِ وحين البأس"

البقرة ١٧٧ - البقرة ٢١٤ - الأنعام ٤٢ - الأعراف ٩٤ - آل عمران ١١٨ -
المائدة ١٤ - المائدة ٦٤ - المائدة ٩١ - الممتحنة ٤ - آل عمران ١٣٤ -
الأعراف ٩٥ - البقرة ١٧٧ - البقرة ٢١٤ - آل عمران ١٣٤ - الأنعام ٤٢ -
الأعراف ٩٤ - يونس ٢١ - هود ١٠ - فصلت ٥٠ - البقرة ١٦٩ - البقرة ٢٦٨ -
الأعراف ٢٨ - يوسف ٢٤ - النحل ٩٠ - النور ٢١ - العنكبوت ٤٥ - هود ١٠.

- المصدر على "فَعْلِيَاء"

- "وله الكبرياءُ في السماوات والأرض"

الجاثية ٣٧.

- المصدر على "فَعَالِيَةَ"

- "الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانيةً فلهم أجرهم عند
ربهم".

البقرة ٢٧٤ - الرعد ٢٢ - فاطر ٢٩ - إبراهيم ٣١.

- المصدر على "فَاعِل"

- "ولا تلبسوا الحق بالباطل"

البقرة ٤٢.

- المصدر على "فاعلة"

- "قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس"

- الحاقة ٨ - الحاقة ١ ، ٢ - المائدة ١٣ - غافر ١٩ - الأنفال ٢٥ - البقرة ٩٤ -
ص ٤٦ - المائدة ١٣ - غافر ١٩ - المائدة ٥٢ - التوبة ٩٨ - النازعات ٦ -
الإسراء ٨٤ - عبسى ٣٣ - الحاقة ٥ - آل عمران ١٣٧ - الحشر ١٧ - النجم ٥٨ -
الواقعة ٢ - الغاشية ١١ - المؤمنون ٦ - الإسراء ٧٩ - الأنبياء ٧٢ .

- المصدر على "فعلان"

قال تعالى " وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْجِثْيَانَ " (١٦)

- آل عمران ١٥ - التوبة ٢١ - التوبة ٧٢ - التوبة ١٠٩ - الحديد ٢٠ - الفتح ٢٩ -
المائدة ٢ - الحجرات ٧ .

- المصدر على "فُعلان"

قال تعالى " فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا " (١٧)

و قال تعالى " أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا " (١٨)

و قال تعالى " وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا " (١٩)

(١٦) الحجرات ٧

(١٧) الكهف ٢١

(١٨) النساء ٢٠

(١٩) الأتعام ٩٦

الكهف ٢١ - الصف ٤ - الصافات ٩٧ - النساء ٢٠ - النساء ١١٢ - النساء ١٥٦
 - النور ١٦ - الأحزاب ٥٨ - الممتحنة ١٢ - الأنعام ٩٦ - الكهف ٤٠ - الرحمن ٥
 - النساء ١١٩ - الحج ١١ - الزمر ١٥ - يوسف ١٠٨ - الأعراف ٧١ - آل
 عمران ٥١ - آل عمران ١٨٣ - المائدة ٢٧ - الأحقاف ٢٨ - المائدة ٦٤ ، ٦٨ -
 الإسراء ٦٠ - الكهف ٨٠ - الأعراف ١٣٣ - العنكبوت ١٤ - النساء ٣٠ -
 البقرة ٨٥ - البقرة ١٩٣ - المائدة ٢ - المائدة ٦٢ - القصص ٢٨ - المجادلة ٨ -
 المجادلة ٩ - البقرة ٢٨٥ - الأنفال ٢٩ - البقرة ٥٣ - البقرة ١٨٥ - آل عمران ٤
 - الأنفال ٤١ - الأنبياء ٤٨ - الفرقان ١ - يوسف ٢ - البقرة ١٨٥ - القيامة ١٧ -
 الأنبياء ٩٤ .

- المصدر على "فَعْلان"
 - "يُبشِرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم"
 التوبة ٢١ - التوبة ٧٢ .

- المصدر على "فَعْلان"
 قال تعالى "وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ" (٢٠)
 و قال تعالى "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ" (٢١)
 و قال تعالى "وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا" (٢٢)

العنكبوت ٦٤ - البقرة ١٨٥ - المائدة ٢ - المائدة ٨ .

- المصدر على "فَعْلان"

(٢٠) العنكبوت ٦٤
 (٢١) البقرة ١٨٥
 (٢٢) المائدة ٨

قال تعالى " وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ اَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اَنْ تَعْتَدُوْا " (٢٣)

المائدة ٢ - المائدة ٨ .

- المصدر على "فَعَالٍ"

- "وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار " الأعراف ٤٧

النحل ٨٩ - الأعراف ٤٧ - يونس ١٥ .

- المصدر على "فَعُلُوْتُ"

- "أولم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض " الأعراف ١٨٥

الأنعام ٧٥ - الأعراف ١٨٥ - المؤمنون ٨٨ - يس ٨٣ .

- المصدر على "مفعال"

البقرة ٨٣ - الأنعام ١٥٢ - آل عمران ٩ - سبأ ٣٠ - آل عمران ١٩٤ .

- "فَعَلَةٌ" مصدرًا

قال تعالى " قَالَ اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰٓهُ عَلٰٓيْكُمْ وَاَزَادَهُۥ سُلْطٰنًا فِى الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ " (٢٤)

(٢٣) المائدة ٢
(٢٤) البقرة ٢٤٧

و قال تعالى " حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا هَسْرَتُنَا عَلَيَّ مَا فَرَطْنَا
فِيهَا وَهُمْ يَعْمَلُونَ أُوذَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ إِلَّا سَاءَ مَا يَزُرُونَ " (٢٥)

- البقرة ٢٤٧ - الأعراف ٦٩ - الأنعام ٣١ - الأنعام ٤٤ - الأنعام ٤٧ -
- الأعراف ٩٥ - الأعراف ١٨٧ - يوسف ١٠٧ - الأنبياء ٤٠ - الحج ٥٥ -
- الشعراء ٢٠٢ - العنكبوت ٥٣ - الزمر ٥٥ - الزخرف ٦٦ - محمد ١٨ - النمل ٦٠ -
- النساء ١٧ - النساء ١٨ - النساء ٩٢ - التوبة ١٠٤ - الشورى ٢٥ - النساء ٩٢ -
- البقرة ٥٥ - النساء ١٥٢ - الأنعام ٤٧ - آل عمران ١٥٦ - الأنفال ٣٦ -
- مريم ٣٩ - يس ٣٠ - الحاقة ٥٠ - البقرة ١٦٧ - فاطر ٨ - النساء ٧٧ - النساء ٢ -
- الحديد ٢٧ - البقرة ١٨٦ - الأعراف ٨٧ ، ٩١ - العنكبوت ٣٧ -
- الأعراف ١٥٥ - البقرة ١٥٧ - الحشر ١٣ - ق ١٩ - الحجر ٧٢ - المائدة ٣١ -
- الأعراف ٨١ - النمل ٥٥ - آل عمران ١٤ - النساء ٢٧ - مريم ٥٩ - الأنفال ٧ -
- الروم ٥٤ - الأنبياء ٨٠ - هود ٦٧ - هود ٩٤ - الحجر ٨٣ ، ٧٣ - المؤمنون ٤١ -
- العنكبوت ٤ - ق ٤٢ - المنافقون ٤ - التوبة ٢٨ - مريم ٣٩ - الأنبياء ١ -
- الأنبياء ٩٧ - القصص ١٥ - ق ٢٢ - المؤمنون ٦٣ - الذاريات ١١ - المائدة ١٩ -
- المائدة ١٠٠ - التوبة ٢٥ - الإسراء ٦ - الصافات ٤٦ - محمد ١٥ - هود ٩٩ -
- الرعد ٢٥ - الحجر ٣٥ - القصص ٤٢ - غافر ٥٢ - الإنسان ١١ - آل عمران ٤٩

- فَعَلَةٌ لِلْمَرَّةِ

- الحاقة ١٠ - الدخان ١٦ - التحريم ٨ - الصافات ١٠ - الروم ٢٥ - غافر ٤٣ -
- الحاقة ١٤ - الصافات ١٩ - النازعات ١٣ - يس ٥٣ - يس ٤٩ - ص ١٥ -

(٢٥) الأنعام ٣١ العنكبوت (ليو البقاء عبد الله بن الحسين) "التبيان في إعراب القرآن" تحقيق علي محمد الجبوري الطبعة الأولى - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٧٦م - ج ١ ص ١٣٤
ليو حيان الأتلمسي (محمد بن يوسف) " البحر المحيط " مطبعة السعادة بمصر ، ١٣٢٨ ، ج ٤ - ص ١٠٧

- القمر ٣١ - الشعراء ١٩ - طه ٩٦ - البقرة ١٦٧ - الشعراء ١٠٢ - المزمرة ٥٨ -
 النازعات ١٢ - المائدة ٥٤ - الأنعام ٩٤ - الكهف ٤٨ - الأنعام ١١٠ -
 الأنفال ٥٦ - التوبة ١٣ - التوبة ٨ - التوبة ٨٣ - التوبة ١٢٦ - الإسراء ٧ -
 الإسراء ٥١ - طه ٣٧ - يسن ٧٩ - فصلت ٢١ - البقرة ٢٢٩ - التوبة ١٠١ -
 الدخان ٥٦ - الصافات ٥٩ - الدخان ٣٥ - النساء ١٠٢ - النجم ١٣ - العنكبوت ٢٠ -
 النجم ٤٧ - الواقعة ٥٢ - الصافات ٨٨ - الأنبياء ٤٦ - الأنعام ١٣٩ - هود ٧٢ -
 الكهف ٤٩ - المؤمنون ٩٧ .

- المصدر الميمي :

قال تعالى " وَلِي فِيهَا مَأْوٍ أُخْرَى " (٢٦)

و قال تعالى " ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ " (٢٧)

و قال تعالى " أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * بَتِّيماً ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ وَسَّكِيناً
 ذَا مَقْرَبَةٍ " (٢٨)

- طه ١٨ - النجم ٣٠ - البلد ١٤ ، ١٦ - الفرقان ٧١ - الرعد ٣٠ - طه ٣٩ -
 الأنعام ١٦٢ - الجاثية ٢١ - المائدة ٣ - مريم ٢٣ - آل عمران ٥٥ - المائدة ١٠٥ -
 الأنعام ٦٠ - الأنعام ١٠٨ - البلد ١٧ - الرعد ١١ - الشورى ٤٤ - مريم ٧٦ -
 غافر ٤٣ - الأعراف ١٨٧ - النازعات ٤٢ - البقرة ٢٠٧ - التحريم ١ -
 الممتحنة ١ - النازعات ٣١ - الأعلى ٤٥ ، ٤ - البلد ١٤ ، ١٥ - البقرة ٦١ - آل
 عمران ١٦٢ - سبأ ١٥ - القيامة ٣٠ - يوسف ٢٣ ، ٧٩ - الفتح ٢٥ - المجادلة ٨ -
 ٩ - التوبة ٩٨ - الطور ٤٠ - البقرة ١٧٥ - النساء ٩٤ - التوبة ٨١ - الكهف ٣٦ -
 الشعراء ٢٢٧ - محمد ١٩ - فاطر ٣٥ - الإسراء ٧٥ - الأنعام ١٦٢ -
 الجاثية ٢١ - النمل ١٦ - البقرة ٢١٩ - النجم ٤٢ - آل عمران ٢٨ - النور ٤٢ -

(٢٦) طه ١٨ ، الفراء "معاني القرآن" ج ٢، ص ١٧٧

(٢٧) النجم ٣٠ ، ليوحيان "البحر المحيط" ج ٨، ص ١٦٤

(٢٨) البلد ١٤ - ١٦

النازعات ٤٣، ٤٤ - ص ٣ - الصافات ١ - الأنفال ٤٣ - الروم ٢٣ - الزمر ٤٢ -
يوسف ٦٦ - يوسف ٨٠ - النساء ٧٣ - طه ٨٦، ٨٧ - طه ٩٧ - التوبة ١١٤ -
الممتحنة ٤ - البقرة ٦٦ - البقرة ٢١٩ .

- المصدر على زنة الفاعل والمفعول

وقال تعالى " خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ " (٢٩)

وقال تعالى " فَلَا تَحْسَبَنَّكُمْ يَمَاقِزَةٍ مِنَ الْعَذَابِ " (٣٠)

وقال تعالى " وَمَا تُخْفِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ " (٣١)

، قال تعالى " ذَلِكَ وَعَدَّ غَيْرَ مَكْذُوبٍ " (٣٢)

- المصدر على وزن "مفعول"

هود ٦٥ - البقرة ٢٨٢ .

- مصدر بمعنى اسم الفاعل أو اسم المفعول:

وقال تعالى " الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ " (٣٣)

وقال تعالى " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ " (٣٤)

وقال تعالى " قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِخَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ " (٣٥)

البقرة ٢٥ - البقرة ١٩٦ - البقرة ٢١٢ - البقرة ٢١٦ - البقرة ٢٢٣ -
البقرة ٢٣٣ - البقرة ١٨٢ - آل عمران ١٩١ - التوبة ١١٠ - التوبة ١٢١ -

(٢٩) البقرة ٧

(٣٠) آل عمران ١٨٨

(٣١) يونس ١٠١

(٣٢) هود ٦٥

(٣٣) البقرة ٣

(٣٤) البقرة ٢١٩

(٣٥) يونس ٥٧

يونس ٦١ - يوسف ٦٠ - الإسراء ٤ - الكهف ٩٨ - النمل ٢٥ - الأنعام ٩٦ -
الأعراف ١٧٦ - الرحمن ٥٤ - الإخلاص ٢ - الفلق ١ - آل عمران ٦٣ -
الأنعام ١٣٨ - هود ٩٨ - طه ٣٦ - الأنعام ٧٠ - البقرة ٢٤٩ - الأعراف ١٤٣ -
آل عمران ٤٩ - البقرة ٦٢ - البقرة ٣ - البقرة ٢١٩ - آل عمران ٣ - يونس ٥٧ -
لقمان ١٧ .

* مصادر المزيد

- مصادر "أفعل"

قال تعالى "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ" (٣٦)
وقال تعالى "لِيَلْبِغُوا قُرَيْشًا * لِيَلْبِغُوا رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ" (٣٧)

النحل ٩٠ - قريش ١ ، ٢ - البقرة ١٠٨ - آل عمران ١٧٣ - غافر ٥٥ - هود ٣٥ -
البقرة ١٧٨ - البقرة ٨٣ - البقرة ٢٤٠ - الطور ٤٩ - التوبة ١٠٧ - نوح ٩ -
النساء ٦ - آل عمران ١٤٧ - آل عمران ١٩ - ص ١٨ - الأنعام ٩٦ -
البقرة ٢٢٠ - البلد ١٥ - النساء ١٢٨ - الأنبياء ٧٣ - النور ٣٧ - الرحمن ٢٧ -
الرحمن ٧٨ - البقرة ٢٥٦ - الحج ٢٥ - البقرة ٢٧٣ - البقرة ٢٢٩ - الأنعام ١٥١ -
الإسراء ٣١ - الواقعة ٣٥ - الإسراء ١٠٠ .

- مصادر "فعل"

قال تعالى "لَا تُجَدِّبْ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ" (٣٨)
وقال تعالى "وَلَا تُبَدِّدُوا تُبَدِيرًا" (٣٩)

(٣٦) النحل ٩٠

(٣٧) قريش ١-٢

(٣٨) يونس ٦٤

و قال تعالى " اِبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيحاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ " (٤٠)

- الطور ٢٣ - الواقعة ٢٥ - النساء ٥٩ - يونس ٦٤ - الروم ٣٠ - الأحزاب ٢٣ -
الإسراء ٢٦ - البقرة ٢٦٥ - النساء ٦٦ - الإسراء ٧ - الفرقان ٣٩ - المطففين ٢٧ -
يوسف ٩٢ - النساء ٩٢ - الإسراء ٥٦ - الإسراء ٧٧ - فاطر ٤٣ - هود ٩٣ -
البقرة ١٧٨ - الإسراء ٥٩ - الإسراء ١٦ - الفرقان ٣٦ - يونس ٧١ -
الإنسان ١٤ - الفرقان ٣٢ - المزمّل ٤ - النور ٤١ - البقرة ٢٢٩ - النساء ٦٥ -
الأحزاب ٢٢ - الأحزاب ٥٦ - يونس ٣٧ - البقرة ١٦٤ - الفيل ٢ - الأحزاب ٣٣ -
الإسراء ١٩ - الإنسان ٦ - التوبة ١٠٧ - الفرقان ٣٣ - الأنعام ١٥٤ -
الإسراء ٢١ - الإسراء ٧٠ - الأحزاب ٦١ - الفرقان ٢ - التين ٤ - الإسراء ١١١ -
البروج ١٩ - النساء ١٦٤ - المدثر ١٤ - الشعراء ١٩٢ - الإسراء ١٠٦ -
النساء ٨٤ - هود ٨٨ - الشورى ٦ - النحل ٩١ .

- المصدر على "تَفْعِلَةٌ"

- ق ٨ - طه ٣ - الواقعة ٧٣ - الحاقة ١٢ - الحاقة ٤٨ - المزمّل ١٩ - المدثر ٤٩ -
المدثر ٥٤ - عبسى ١١ - النجم ٢٧ - الأنفال ٣٥ - الواقعة ٩٤ - يسن ٥٠ .

- المصدر على "فِعَالٌ"

النبا ٢٨ - النبا ٣٥ - النبا ٣٦ - النبا ٦

- مصدر "فَاعِلٌ"

قال تعالى "وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا" (٤١)
و قال تعالى "فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ" (٤٢)

(٣٩) الإسراء ٢٦
(٤٠) البقرة ٢٦٥
(٤١) للنساء ٦
(٤٢) للبقرة ١٩٧

و قال تعالى " وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا " (٤٣)
و قال تعالى " مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا بِنِعَ فِيهِ وَلَا خِلاَ " (٤٤)

- النساء ٦ - البقرة ١٩٧ - الفرقان ٥٢ - الممتحنة ١ - التوبة ٢٤ - الطلاق ٨ -
النبأ ٢٧ - الانشقاق ٨ - البقرة ٢٠٤ - الزخرف ١٨ - ابراهيم ٣١ - الأنفال ٦٠ -
البقرة ١٣٧ - البقرة ١٧٦ - البقرة ٥٣ - ص ٢ - فصلت ٥٢ - البقرة ٢٣١ -
التوبة ١٠٧ - الملك ٣ - نوح ١٥ - البقرة ١٩٦ - محمد ٤ - القيامة ٢٨ -
الكهف ٧٨ - البقرة ٢٣٣ - لقمان ١٤ - آل عمران ١٦٧ - البقرة ٢١٦ -
طه ١٢٩ - الفرقان ٧٧ - النور ٦٣ - الكهف ٢٢ - طه ٩٧ - البقرة ١٧١ -
مريم ٣ - التوبة ٧٧ - التوبة ٩٧ - التوبة ١٠١ - النبأ ٢٦ .

- مصادر "انفعل"

التوبة ٤٦ - البقرة ٢٥٦ .

- مصادر "اقتعل"

البقرة ٢٠٧ - البقرة ١٧٨ - النساء ٨٢ - النبأ ٧ - الأنعام ١٣٨ - آل عمران ٤ .

- مصادر "تفعل"

الأحزاب ٣٣ - النور ٣٣ - النحل ٤٧ - البقرة ٢٢٦ - الأنعام ٦٣ - البقرة ٢٧٣ -
المائدة ١٢ - البقرة ١٤٤ .

- مصادر "تفاعل"

(٤٣) الفرقان ٥٢

(٤٤) ابراهيم ٣١

المجادلة ١ - ص ٦٤ - البقرة ٢٣٣ - التغابن ٩ - الحديد ٢٠ - الملك ٣ -
الحديد ٢٠ - التكاثر ١ - غافر ٩٥ - غافر ٣٢ - سبأ ٥٢ .

- مصادر "استفعل"

النساء ٢ - القصص ٢٥ - يونس ١١ - التوبة ١١٤ - فاطر ٤٣ - نوح ٧ .

- مصادر "فَعَّلَ"

"إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا" (٤٥)
و قال تعالى " مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ" (٤٦) (

الحج ١ - الأحزاب ١١ - الزلزلة ١ - الحجر ٢٦ - الناس ٤ .

- إضافة المصدر للفاعل ولم يذكر المفعول

هود ١٠٢ - القمر ٤٢ - طه ٣١ - الإنسان ٢٨ - الأنعام ٤٣ - النحل ٨١ -
الأنبياء ٨٠ - الأنعام ١٤٧ - الحشر ١٤ - البروج ١٢ - يونس ٢٣ - الأنعام ١٤٦ -
التوبة ١١١ - الجن ٣ - الأعراف ٤٨ - الأنعام ٣ - الأنعام ٩١ - النور ٥٥ -
آل عمران ١١ - غافر ٣١ - آل عمران ١٣ - يوسف ٨٧ - الأنعام ١٣٦ -
الأنعام ١٣٨ - الإنسان ٢٢ - الأنبياء ٩٤ - الأنعام ٤٦ - النازعات ٢٨ - النور ٦٢ -
النحل ١٢٧ - النساء ١٦٠ - لقمان ١٩ - الحج ١٣ - النحل ٨٠ - آل
عمران ١٥٤ - يونس ٦٠ - ص ٢٧ - الفتح ٦ - الفتح ١٢ - محمد ٨٧ - فصلت ٢٣ -
سبأ ٢٠ - البقرة ٢٧ - الدخان ٤٦ - آل عمران ١١٩ - الأحزاب ٢٥ -

(٤٥) للزلزلة ١
(٤٦) للناس ٤

البقرة ٦٤ - النحل ٩ - آل عمران ١٨١ - النساء ٧٦ - يوسف ٦٥ - محمد ٣٠
 النحل ٧٧ - لقمان ٦ - القمر ٤٨ - لقمان ١٩ - غافر ١٠ - الأعراف ٩٩ -
 فاطر ٤٣ - إبراهيم ٤٦ - البقرة ٥٦ - الأحزاب ٢٣ - البقرة ٢١٤ - الروم ٥ -
 النصر ١ - النبأ ٩ - هود ٣٧ - طه ١١٤ - الأنعام ١٣٩ - المائدة ٣١ - الأنعام ٩٩
 - طه ٨٧ - الأعراف ١٥٧ - آل عمران ٨١ - الصافات ١٥١ - النساء ٧١ -
 النساء ١٠٢ - فاطر ١٨ - الشرح ٤ - الأنفال ١١ - التوبة ١٢٥ - الأنعام ٣ -
 الزخرف ٨ - فاطر ١٤ - النحل ٧ - المائدة ١١٩ - الحج ٩ - البقرة ٢٥٥ -
 ص ١٦ - النور ١١ - الأنعام ١٦٤ - الشرح ٢ - الأعراف ٣٢ - طه ٢١ -
 المؤمنون ١٠٦ - البقرة ١٣٨ - الشعراء ٤٤ - العنكبوت ١٠ - الروم ٣٠ -
 البقرة ١٣٠ - البقرة ٢١١ - النساء ١٣٠ - الطلاق ٧ - الزخرف ٣٨ - التوبة ٧٩ -
 يوسف ٨٦ - آل عمران ١٤ - المائدة ٤٣ - الأنبياء ٥١ - طه ٣٦ - البقرة ٤٩ -
 الحشر ٩ - الواقعة ٥٥ - النمل ٨٨ - يونس ١٢ - الزمر ٣٨ - المائدة ٣٩ -
 الروم ٤٤ - البقرة ١٠٢ - هود ٣٤ - الطلاق ٦ - البقرة ٢٣٣ - البقرة ٣٦ - آل
 عمران ٩٠ - الزمر ٥٦ - البقرة ١٨٦ - البقرة ٢١٨ - ق ١٩ - المائدة ٣١ -
 المؤمنون ٥٤ - الشعراء ١٩ - الزمر ٦٧ - المائدة ١٠٠ - البقرة ٨٩ - المائدة ٥٤ -
 الصافات ٥٩ - المطففين ٢٤ - الواقعة ٢ - المؤمنون ٩٧ - الأنعام ٨٣ -
 الأنفال ٣٨ - البقرة ٢٣٥ - الفرقان ٧٤ - هود ٥٢ - يوسف ٨٤ - ق ٢٢ -
 محمد ٢ - الحج ٢٩ - النور ٤٣ - الإسراء ٧٨ - طه ٨١ - محمد ٢٠ -
 الأعراف ١٧٦ - غافر ٢٨ - البقرة ٣٨ - محمد ١٨ - الأعراف ٥ - الشمس ١١ -
 المجادلة ٧ - الشمس ٨ - محمد ١٧ - يوسف ٥ - الرعد ٢٢ ، ٢٤ - القصص ٨٠ -
 الأعراف ٨٢ - المؤمنون ٧٢ - سبأ ١٢ - المائدة ١٠٧ - يوسف ٩٥ -
 البقرة ١٢٦ - الإسراء ٢٠ - التوبة ٢٤ - البقرة ٧٥ - النازعات ٢٥ - البقرة ٢٨٣ -
 - المدثر ٤٨ - النمل ٨١ - الغاشية ٢٥ - الرعد ٣٢ - البقرة ١٦ - الأنعام ١٥٦ -
 الأعراف ٧٩ - إبراهيم ٤٠ - الأنبياء ١٠٢ - الحج ٤٤ - إبراهيم ١٤ - هود ٨٦ -

الفتح ٢٦ - التوبة ٢٦ - النحل ٩٤ - الإسراء ٧٨ - الإسراء ٩٣ - طه ١٣٠ -
 الشمس ٨ - النساء ٣٤ - آل عمران ١٠ - آل عمران ١٣٧ - آل عمران ١٦٢ -
 التوبة ١٠٩ - النحل ١٠٠ - البقرة ١٥ - البقرة ١٨٥ - الأحزاب ٣٣ - البقرة ١٤٤
 - هود ٨٨ - الشعراء ١٩٢ - يس ٥ - البقرة ٩٣ - هود ٣٥ - محمد ٢٦ - آل
 عمران ٤٧ - الحجرات ١٧ - الأنعام ٣٥ - النحل ٨٠ - يونس ٧١ - النور ٤١ -
 الأنعام ٩٦ - يس ٣٨ - إبراهيم ٢٣ - التوبة ٤٦ - الروم ٢٣ - البقرة ١٦٤ -
 الروم ٢٢ - المجادلة ١ - ص ٦٤ - يونس ١١ - التوبة ١١٤ - الزلزلة ١ - الحج
 - الروم ٣٠ - لقمان ١١ - محمد ١٧ - المؤمنون ٧١ .

- المصدر مضاف للفاعل وذكر المفعول به

النساء ١٦١ - المائدة ٦٢ - المائدة ٦٣ - النساء ١٦١ - قريش ٢ - البقرة ٢٥١ -
 آل عمران ١٨١ - النساء ١٥٥ - النساء ١٥٦ - النساء ١٥٧ - الزخرف ٨٨ -
 المائدة ٦٣ - الرعد ٥ - النساء ١٥٥ - مريم ٢ - البقرة ٢٠٠ - الروم ٢٨ -
 النور ٦٣ - إبراهيم ٤٧ .

- إضافة المصدر إلى المفعول ولا يذكر الفاعل

آل عمران ١٤ - لقمان ٢٨ - القيامة ١٧ - الشورى ٢٩ - البقرة ٣٠ - الرعد ١٣
 - الإسراء ٤٤ - الإسراء ٥٢ - الفرقان ٥٨ - الحج ٢ - الأحقاف ١٥ - الطلاق ٤
 - الطلاق ٦ - البقرة ١٦٤ - الكهف ٥١ - الكهف ٥١ - السجدة ٧ - غافر ٥٧ -
 لقمان ٢٨ - الجاثية ٤ - يس ٧٨ - الزخرف ١٩ - الأحقاف ٣٣ - الطارق ٨ -
 البقرة ٢٢٨ - الإسراء ١٩ - المائدة ٩٦ - محمد ٤ - الأنبياء ١٠٤ - البلد ١٢ ، ١٣ ،
 ١٤ - المائدة ٣٠ - الإسراء ٣١ - الحجج ٣٠ - الإسراء ٥٦ - الأنبياء ٤٣ -
 الأعراف ١٩٧ - الروم ٤٧ - الحج ٣٩ - يس ٧٥ - الأعراف ٧٠ -
 البقرة ٢٥٥ - المائدة ٩١ - الأنبياء ٢٤ - الرعد ٤٣ - لقمان ٣٤ - الأنبياء ٧٣ - آل

عمران ٩١ - المائدة ٤١ - البقرة ٢٣٣ - البقرة ١٦٥ - الشورى ٤١ - البقرة ١٠٧
 ص ٤٦ - الحديد ١٢ - الشمس ١٣ - القيامة ١٩ - آل عمران ١٤٥ - البقرة ١٩١
 - المائدة ٩٥ - الأنعام ١٤١ - البقرة ١١٤ - هود ٣٢ - البقرة ٢٦٤ - الأنفال ٦٠
 - البقرة ٢٣٥ - الرعد ١٣ - البقرة ٧٤ - الأنبياء ٨٠ - الأنعام ٣١ - البقرة ١٢١
 - الأنفال ٧١ - الحديد ٢٧ - التوبة ١٩ - الكهف ١١٠ - مريم ٤٨ - النور ٦٣ -
 ص ٢٤ - القيامة ١٧ - القيامة ١٨ - المائدة ٢٥ - الأنعام ٧٥ - النحل ٩٠ -
 البقرة ٢١٧ - الأعراف ٥٦ ، ٥٨ - المائدة ٨٩ - المجادلة ٤٤ - النجم ٢٧ -
 البقرة ٢٠٧ - النساء ١٥٧ - النساء ٢٠ - الواقعة ٩٤ - الأنعام ١٤١ - الإسراء ٢٦
 - البقرة ٧٨ - الأنعام ٩٠ - النساء ١٤٧ - النور ٢ - الأنفال ٧٢ - النحل ٩٢ -
 الروم ٣ - سبأ ٣٧ - سبأ ٤١ - فصلت ٤٩ - الإنسان ٨ - المائدة ٨٩ - النحل ٩٠ .

- ما يتحمل الإضافة إلى الفاعل والمفعول

طه ٥٠ - الأنبياء ١٠٤ - الأنبياء ١٠ - ص ٤٨ - الروم ٣ - البقرة ٣٢ - طه ١٤
 مريم ٨٢ - المائدة ٢ - البقرة ١٧٧ - البقرة ٢٧ - البقرة ١٦٤ - البقرة ١٦٥ - آل
 عمران ٧٧ - الأنعام ١٥٢ - الرعد ٢٠ - إبراهيم ٢٣ - الرعد ٢٤ - يس ٥٨ -
 مريم ٤ - النور ٦٣ - الفرقان ٧٧ - طه ٨٦ - الحج ١ - فاطر ٤٣ - الصافات ٦ -
 غافر ٥٦ - الزخرف ٣٦ - التحريم ١ - الحاقة ٣٥ - المزمل ١٨ - ص ٤٦ -
 النمل ٧ - طه ٨٦ - البقرة ٢١٩ .

- إضافة المصدر إلى المفعول وذكر الفاعل

آل عمران ٩٧ - الروم ٢٨ - البقرة ٢٠٠ - الأنعام ١٣٧ .

- إضافة المصدر إلى الظرف

البقرة ٢٢٦ - الأعراف ١٤٧ - الكهف ٧٧ - المائدة ١٠٦ - العنكبوت ٢٥ -
المعارج ٤٤ - سبأ ٣٣ - النساء ٣٥ - البقرة ١٩٦ - النساء ٩٢ - المائدة ٨٩ -
الحج ٧٨ .

- حذف فاعل المصدر

البقرة ٢٢٠ - آل عمران ١٠٨ - النساء ٧٧ - النور ٣٣ - البقرة ٢١٧ - النور ١٦ -
المائدة ٨٩ .

- مسرد الآيات على المفعول المطلق مصدر ميبين للنوع

الإسراء ٦٣ - الصافات ١ ، ٢ - الذاريات ١ - المرسلات ٢ - المرسلات ٤ -
النساء ١٥٣ - البقرة ٥٥ - نوح ٨ - النور ٦١ - الأحزاب ١١ - النساء ١٥٣ -
البقرة ٥٥ - نوح ٨ - النور ٦١ - الأحزاب ١١ - الفتح ٦ - النساء ١٥٦ -
طه ٥٥٤ - سبأ ٣٧ - الفرقان ٥٢ - الزمر ٦ - التكاثر ٥ - التكاثر ٧ - النساء ٢٧ -
ص ٣٢ .

- ما ينوب عن المصدر :

١- كل

النساء ١٢٩ - الأنعام ٧٠ - الإسراء ٢٩ - المائدة ١١٥ - التوبة ٨٣ - الأنعام ٩٤ -
الإسراء ٤ - التوبة ١٠١ - القصص ٥٤ - الملك ٤ - التوبة ٨٠ - النور ٢ -
النور ٤ - الشعراء ٢٢٧ - يونس ٦٠ .

٢- المصدر بدل من الفعل

البقرة ٨٣ - البقرة ٢٨٥ - هود ٦٠ - هود ٤٤ - هود ٩٥ - المؤمنون ٤١ - محمد ٨ -
الملك ١١ - الفرقان ٢٢ - الفرقان ٥٣ - يوسف ٧٩ - البقرة ٥٢ - الحجر ٥٢ -
النساء ٦٠ - النساء ١٣٨ - المائدة ١٢ - هود ١٠٨ - الإسراء ٤٣ - العنكبوت ٢٠ -
نوح ١٧ - آل عمران ٣٧ - المزمّل ٨ - الذاريات ٢٥ - طه ٤ - محمد ٤ -
النساء ٤ - الطور ١٩ .

٣- ويل

طه ٦١ - الأحقاف ١٧ - القصص ٨٠ - البقرة ٧٩ .

٤- سبحانه

يوسف ١٠٨ - الأنبياء ٢٢ - المؤمنون ٩١ - النمل ٨ - القصص ٦٨ - الروم ١٧ -
الصافات ١٥٩ - القمر ٤٣ - الحشر ٢٣ - الإسراء ١٠٨ - الصافات ١٨٠ -
الإسراء ٩٣ - القلم ٦٩ - الزخرف ٨٢ - يس ٣٦ - يس ٨٣ - الإسراء ١ -
البقرة ٣٢ - البقرة ١١٦ .

٥- صفة لمصدر محذوف

البقرة ٣٥ - البقرة ٨٨ - الملك ٢٣ - آل عمران ٤١ - التوبة ٨٢ - الإسراء ٥٢ -
البقرة ١٢٦ - الأحزاب ٢١ - النساء ١٥٧ - الكهف ٩ - الكهف ١٤ - الجن ٤ -
الروم ٩ - لقمان ١٥ .

٦- كما

البقرة ١٣ - البقرة ١٠٨ - البقرة ١٤٦ - البقرة ١٦٥ - البقرة ١٦٧ - البقرة ١٨٣ -
البقرة ٢٦٤ - البقرة ١٧٥ - محمد ١٢ - الأنبياء ١٠٤ .

اقتصار المعربين على النعت لمصدر محذوف

البقرة ١٥١ - البقرة ٢٨٢ - النساء ٨٩ - الأنعام ١١٠ - الأنعام ١٣٣ - الأعراف ٢٧ -
الأعراف ٥١ - الحجر ٨٩، ٩٠ - الإسراء ٢٤ - الإسراء ٤٢ - الإسراء ٩٢ -
الكهف ٤٨ - الأنعام ٩٤ - النور ٥٥ - القمل ١٧ .

٧- الكاف

النساء ٧٧ - الأنعام ٧١ - يونس ٤٥ - الوعد ١٤ - البقرة ٧٣ - البقرة ١٨٧ -
المائدة ٨٩ - الأنعام ٥٣ - الأنعام ٨٤ - الأنعام ١٠٥ - الأنعام ١٠٨ - الأنعام ١١٢ -
الأنعام ١٤٨ - الأعراف ٤٠ - الأعراف ١٦٣ - يونس ١٢ - يونس ١٣ - يونس ٢٤ -
يونس ٣٩ - يونس ٣٣ - يونس ١٠٣ - يوسف ٦ - الرعد ٣٠ - النحل ٣١ - النحل ٣٣ -
الكهف ١٩ - طه ٨٧ - طه ٩٩ - طه ١١٣ - الأنبياء ٢٩ - الحج ٣٦ - الشعراء ٧٤ -
فاطر ٢٨ - فاطر ٣٦ - الصافات ٣٦ - الصافات ٨٠ - مريم ٢١ - المدثر ٣١ .

٨- مصدر مشبه به

يونس ١١ - الإسراء ١١ - الأحزاب ١٩ - محمد ٢٠ - آل عمران ١٣ .

٩- شيئاً مصدر

آل عمران ١٢٠- آل عمران ١٤٤- النساء ١١٣- المائدة ٤٢- الإسراء ٧٤-
التوبة ٣٩- الأنبياء ٦٦.

١٠- مصدر مؤكد لعامله.

يونس ٦٩- يوسف ٥- الإسراء ١٢- الإسراء ١١١- الكهف ٩٩- مريم ٨٣-
طه ٤٠- الأحزاب ١٠- الأحزاب ٥٦- فصلت ٢٨- الدخان ٥٦،٥٧- الجاثية ٣٢-
الذاريات ١- نوح ١٨- المرسلات ٢-٤- النبأ ٢٨- النازعات ١- العاديات ٢-
الطارق ١٧- النساء ١٦٤.

مصدر مؤكد لمضمون الجملة.

البقرة ١٣٨- مريم ٣٤- يسن ٥٨- النساء ٢٤- آل عمران ١٤٥- آل عمران ١٩٥-
آل عمران ١٩٨- النساء ٧- النساء ٤- الروم ٣٠- الأحزاب ٥٠- النازعات ٢٥-
النساء ١١- النساء ٢٤- التوبة ٦٠- النساء ١٢- الإسراء ٧٦،٧٧- غافر ٨٥-
الفتح ٢٣- الأنبياء ١٠٤- الروم ٤-٦- الزمر ٢٠- الاحقاف ١٦- البقرة ١٨٠-
البقرة ٢٣٦- النساء ١٥١- الأنفال ٤- يونس ١٠٣- النساء ١٢٢- التوبة ١١-
يونس ٤- النحل ٣٨- لقمان ٨-٩.

إعمال المصدر المنون

الطلاق ١٠-١١- البلد ١٤-١٥- النساء ٢٥- آل عمران ١٠٥-١٠٦-
العنكبوت ٢٥- النبأ ٣٥-٣٦- المائدة ٩٥- طه ٥٩- الأنبياء ٢٤- البلد ١٤-١٥-
الصافات ٦- الحج ٣٢- ص ٦٤- ص ٦٤- فصلت ٤٩- ق ٢٤- التوبة ١٩-
المسلات ٢٥-٢٦.

حذف فاعل المصدر

البقرة ٢٢٠- آل عمران ١٠٨- النساء ٧٧- النور ٣٣- البقرة ٢١٧- النور ١٦-
المائدة ٨٩-

الفصل بالأجنبي يمنع التطق

الكهف ١٠٦- الطارق ٨-٩- غافر ١٠

العطف على الموضع وشرطه

البقرة ١٦١- هود ١٨- البقرة ١٩٦- البلد ١٥.

مفعول مطلق أو مفعول لأجله.

البقرة ١٩٠،٩٠- النساء ١١٤- المائدة ٩٦- الأنعام ١٤،١٣٨- الأعراف ١٦٤-
الأنفال ١١- التوبة ٩٥- يونس ٣٧- الأنبياء ٨٤- الصافات ٦،٧- ص ٤٣-
فصلت ١٢- الدخان ٥،٦- الحجر ٨،٧- ق ٨،٧،١٠،١١- القمر ٣٤،٣٥،١٤-
الواقعة ٢٢،٢٤- الحاقة ٧- النازعات ٣٢- ٣٣

١- مفعول لأجله أو مصدر في موقع الحال.

البقرة ٢٦٥،٢٧٢- النساء ٣٠،٣٨- الأعراف ٨١،٢٠٥- الأنفال ٤٧-
التوبة ٩٢،١٧٠- يونس ٩٠- الرعد ١٧،١٥،٢٢- النحل ٨٩- الإسراء ٥٩-
الإسراء ١٠٠- الأنبياء ٩٠- المؤمنون ١١٥- النمل ١٤- الروم ٢٤- السجدة ١٦-
سبأ ١٣- فاطر ٨،٤٢،٤٣- الصافات ٨٦.

البقرة ٩٠،١٠٩،٢٦٥،٢٦٤،١٧٢،١٧٣- آل عمران ١٩،٧- النساء ١٠،٣٠-
النساء ٣٨،٤٦،١١٤- المائدة ٦٤،٣٨،٩٦،١١٩-
الأنعام ١٢،٩٣،١١٢،١٣٨،١٤٠،١٥٤- الأعراف ٨١،١٤٥،١٦٤،٢٠٥-
الأنفال ١١،٤٧- التوبة ٨٢،٩٢،١٠٧- التوبة ٩٥- يونس ٣٧،٩٠- يوسف ١٨-
الرعد ١٣،١٥،٢٢- النحل ٨٩،٦٤،١٠٢- الإسراء ٢٨،٥٩،١٠٠-

الكهف ٧٩، ٨٢، ٦ - الأنبياء ٩٠، ٨٤، ٤٧، ٣٥ - المؤمنون ١١٥ -
الشعراء ٢٠٨، ٢٠٩ - النمل ٥٥، ٢٧ - الروم ٢٤ - السجدة ١٦ - سبأ ١٣ -
فاطر ٨، ٤٢، ٤٣ - الصافات ٦، ٧، ٨، ٩، ٨٦ - ص ٤٣، ٢٧ - غافر ٥٤ - فصلت ١٢ -
الزخرف ٥ - الدخان ٦، ٥ - محمد ١٥ - الحجرات ٧، ٨ - ق ١٠، ١١، ٨٧ -
القمر ٣٤، ٣٥، ١٤، ٢٧ - الواقعة ٢٢، ٢٤ - الممتحنة ١ - التحريم ٨ - الحاقة ٧ -
الجن ١٧ - المدثر ٣١ - المرسلات ٦، ٥ - النازعات ٣٢، ٣٣.

٣- مفعول لأجله، أو مفعول مطلق أو حال

البقرة ١٠٩، ١٦٤، ٢٧٣ - النساء ٤٦ - المائدة ٦٤، ٣٨ - الأنعام ٩٣، ١١٢ -
الأنعام ١٥٤ - الرعد ١٢ - الكهف ٧٩ - الأنبياء ٣٥ - الشعراء ٢٠٨، ٢٠٩ -
الصافات ٨، ٩ - ص ٢٧ - الزخرف ٥ - القمر ٢٧ - الممتحنة ١ - المرسلات ٦، ٥.

٤- حتى :

البقرة : ٥٥ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢١٤ ،
٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ : ٢٣٠ ، ٢٣٥ . آل عمران : ٩٢ ، ١٥٢ ، ١٧٩ ، ١٨٣ .
النساء ٦ ، ١٥ ، ١٨ ، ٤٣ ، ٦٥ ، ٨٩ ، ١٤٠ . المائدة : ٢٢ ، ٦٨ .
الأنعام : ٢٥ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٦١ ، ٦٨ ، ١٢٤ ، ١٤٨ ، ١٥٢ .
الأعراف : ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ٩٥ . الأنفال : ٣٩ ، ٣٥ ، ٦٧ ،
٧٢ . التوبة : ٦ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ١١٥ ، ١١٨ . يونس : هود : ٤٠ .
يوسف : ٣٥ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ١١٠ . الرعد : ١١ ، ٣١ . الحجر : ٩٩ .
الإسراء : ١٥ ، ٣٤ ، ٩٠ ، ٩٣ . الكهف : ٦٠ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٦ ،
٩٠ ، ٩٣ ، ٩٦ . مريم : ٧٥ . طه : ٩١ . الأنبياء : ١٥ ، ٤٤ ، ٩٦ .
الحجج : ٥٥ . المؤمنون : ٢٥ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٩٩ ، ١١٠ . النور : ٢٧ ،
٢٨ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٦٢ . الفرقان : ١٨ . الشعراء : ٢٠١ . النمل : ١٨ ، ٣٢ ،

٨٤ . القصص : ٢٣ ، ٥٩ . سبأ : ٢٣ . ياسين : ٣٩ . الصفات : ١٧٤ ،
 ١٧٨ . ص : ٣٢ . الزمر : ٧١ ، ٧٣ . غافر : ٣٤ . فصلات : ٢٠ ، ٥٣ .
 الزخرف : ٢٩ ، ٣٨ ، ٨٣ الأحقاف : ١٥ . محمد : ٤ ، ١٦ ، ٣١ .
 الحجرات : ٥ ، ٩ . الذاريات : ٤٣ . الطور : ٤٥ . الحديد : ١٤ . الممتحنة
 ٤ . المنافقون : ٧ . الطلاق : ٦ . المعارج : ٤٢ . الجن : ٢٤ . المدثر : ٥ .
 القدر : ٥ . البينة : ١ . التكاثر : ٢

٥- آيات (ما) المصدرية :

قوله تعالى "فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا
 يَفْسُقُونَ" (٤٧)

وقوله تعالى "ثُمَّ يَمْحَرِّقُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ" (٤٨)

البقرة ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٥٣ ، آل عمران ، ١٠٥ ، ١٧٢ ، ٣٤ / البقرة
 ١٠٩ ، ١٨١ ، / النساء ١١٥ ، ١٥٣ ، الأعراف ١٢٩ / الأنفال ٦ / التوبة
 ١١٣ / ١٢٨ / يوسف ٣٥ / القصص ٢٥ ، ٤٣ ، الزمر ٥٦ ، غافر ٤٥ ،
 الشورى ١٤ ، ٢٨ ، الجاثية ١٧ ، محمد ٢٥ ، ٣٢ ، النجم ٣٩ ، البينة ٤ ،
 الأعراف ٤٩ ، آف عمران ٧٩ ، آل عمران ١٠٦ ، الأنعام ٣٠ ، الأنعام ٤٩ ،
 ١٥٧ ، ٩٣ ، الأعراف ١٦٢/٩ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، الأنفال ٣٥ ، يونس ٤ ، يونس
 ٧٠ / النحل ٨٨ / العنكبوت ٣٤ ، القصص ١٧ ، يس ٦٤ ، يس ٦٥ ، غافر
 ٧٥ ، الأحقاف ٣٤/٢٠ / الطور ١٨ / التوبة ٧٧ / المائدة ٧٨ ، آل عمران
 ١١٢ / البقرة ٦١ ، آل عمران ١٥١ ، المائدة ٨٩ ، الأنعام ٤٩ / الأعراف
 ١٣٧ ، التوبة ٢٥ / الرعد ٢٤ / الحجر ٣٩ / النحل / الإسراء ٦٩ / الكهف

(٤٧) للبقرة ٥٩
 (٤٨) للبقرة ٧٥

١٠٦ ، طه ١٥ / المؤمنون ٢٦ ، ١١١ ، الفرقان ٧٥ ، النمل ٥٢ ، النمل ٨٥ ،
القصص ١٧ القصص ٥٤ ، سبأ ١٧ ، ص ٢٦ ، الإنسان ١٢ ، الأعراف
١/١٩٨/٢٣٩/٢٧٥/٢٨٢/٢٨٦ / النساء ٤٧ ، ٨٩ ، الأنفال ٥ / التوبة ٦٩ /
هود ١٠٩ / ١١٢ يوسف ٦٤/٦ ، الحجر ٨٩ / ٩٠ ، الإسراء ٤٢/٧ ، ٩٢/
الكهف ٤٨ الأبنياء ١٠٤/٥ ، النور ٥٩/٥٥ ، القصص ١٩ ، ٦٣ ، ٧٧ ،
سبأ ٥٤ ، الأحقاف ٣٥ ، محمد ١٢ ، المجادلة ٥ ، ١٨ ، الممتحنة ١٣ ،
الصف ١٤ ، القلم ١٧ الجن ٧ ، المنزل ١٥ ، هود ٣٥ ، الروم ٩ .

٦- ما المحتملة للمصدرية ولإسم الموصول :

الحج ٥٢ / البقرة ٩٥ - آل عمران ٤٩ - الحج ٢ ، البقرة ٢٥٤ / الأعراف
٥٠ ، البقرة ٣ / ١٣٤ / ٢٦٧ ، آل عمران ١١٧ ، المؤمنون ٩١ ، المسد ٢
/ آل عمران ٩٨ ، الأنعام ٤١ / النمل ٥٩ ، البقرة ٩٦ / الأعراف ١٠١ ،
الزمر ٤٨ ، البقرة ٢٦٢ ، آل عمران ٢٤ ، الأنعام ٢٤ ، التوبة ٣٥ / آل عمران
١٣٥ ، الأنعام ٣ / سبأ ٥ ، المائدة ٣٨ ، النمل ١١٦ ، الأنفال ٦٩ / هود
١٠٩ ، البقرة ٢٠٢ / الأحزاب ٦٩ ، الأحقاف ٢٨ / القلم ١ ، النمل ١ ،
الأحقاف ٢ ، يوسف ٣٢ ، الأنعام ١١٢ ، النساء ٣٤ ، إبراهيم ١٢ / البقرة
٧٥ / البقرة ١٠ .

٧- الذي : حرف مصدري :

قال تعالى "وَحُضِّتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا"^(٤٩)

قوله تعالى "ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ"^(٥٠)

(٤٩) التوبة ٦٩ .

(٥٠) الشورى ٢٣ .

وقال تعالى "ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ" (٥١).

التوبة : ٦٩ .

٨- همزة التسوية :

قوله تعالى "سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ" (٥٢)
وقال تعالى "سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ" (٥٣)
وقوله تعالى "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَلْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" (٥٤)

البقرة ٦ ، الأعراف ١٩٣ ، إبراهيم ٢١ / الشعراء ١٣٦ ، يسن ١٠ / المنافقون ٦.

٩- لو المصدرية :

قال تعالى "وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ" (٥٥).
وقال "يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ" (٥٦)،
وقوله تعالى "يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي" (٥٧)

(٥١) الأنعام ١٥٤ .

(٥٢) الأعراف ١٩٣

(٥٣) المنافقون ٦

(٥٤) البقرة ٦ .

(٥٥) البقرة ١٠٩ .

(٥٦) البقرة ٩٦ .

(٥٧) المعارج ١١ .

البقرة ٩٦ - ١٠٩ / آل عمران ٦٩ - ٣٠ ، النساء ٤٢ ، ٨٩ ، ١٠٢ ،
الممتحنة ٢ ، القلم ٩ ، الحجر ٢ ، المعارج ١١ ، الأحزاب ٢٠ .

فهرس الأشعار

رقم
الصفحة

ولو توالى زمر الأعداء	لا أقعد الجين عن الهيجاء	١٥٨
ألوماً لا أبالك واغتراباً	أعبداً حلّ في شعبي غريباً	١٣٢
عند الرمل والحصا والتراب	ثم قالوا تحبها قلت بهراً	١٢٧
وعلم بيان المرء عند المجرب	وقد نقتمونا مرة بعد مرة	٦٧
أسارى تسام الذل قتلاً ومحرباً	تداركن حياً من نمير بن عامر	٦٤
مواعيد عرقوب أخاه بيترب	وواعدتني مالا أحاول نفعه	١٢٣
فيكم على تلك القضية أعجب	عجب لتلك قضية وإقامتي	١٣٢
وإني مقيم ما أقام عسيب	أجارتنا إن الخطوب تتوب	٢٢٥
فندلاً زريق المال ندل الثعالب	على حين ألهى الناس جبل أمورهم	١٣٠
كما دماؤكم تشفي من الكلب	أحلامكم لسقام الجهل شافية	٢٢٤
فإن المندى رحلة فركوب	ترادى على دمن الحياض فإن تعف	٦٧
وأخذي الحمد بالثمن الربيع	أبت لي همتي وأبى بلائي	٧٣
وضربي هامة البطل المشيح	وإقحامي على المكروه نفسي	٧٤
لوماً، وأبيضهم سربال طبّاخ	أما الملوك فأنت اليوم الأمهم	٩٧
ويعض حيقال الرجال الموت	يا قوم قد حوّلت أو دنوت	٥٠
مني السلام وأن لا تشعرا أحداً	أن تقرآن على أسماء ويحكمها	١٨٩
عقابك قد صاروا لنا كالموارد	فلولا رجاء النصر منك ورهبة	٩١-٧٢
والتمر حياً، ما له مزيد	يعجبه السخون، والبرود	١١٢
هم القوم كل القوم يا أم خالد	إن الذي حانت بفلج دماؤهم	٢٢٩
وأن اشهد اللذات، هل أنت مخلدي	ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى	٢١٩
فبت كما بات السليم مسهد	ألم تغتمض عينك ليلة أرمدنا	١١٣
وغصت في البحر ابتغاء الدر	تقول: قد زرتك خوف الشر	١٥١
ومن تكونوا ناصريه ينتصير	من أمكم لرغبة منكم جبر	١٥٨
كما انتفض العصفور بلة القطر	وإني لتعروني لذكراك هزة	١٥٥

أشوقاً ولما يمض لي غيرُ ليلة؟	١٣٢
تفأقَدَ قومي إذ يبيعون مُهجتي	١٢٧
أزَمَعْتُ يأساً مُبيناً مِنْ نَوَالِكُمُ	٩٢
إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ	١١٨
وهو لَعَمْرِي مَصْنَرٌ فِي نَفْسِهِ	١٥١
كي لتقضي ني رقية ما	٢٣١
فقالَت أكلُ الناسِ أصبحتَ مانحاً	٢٣٤
فصبراً في مجال الموتِ صبراً	١٣٠-
	١٣٣
أطوفُ ما أطوفُ ثم أوي	٢٢١
إذا أنت لم تتفعِ فُضْرٌ ، فإنما	٢٣٤
فلا تكثرا لومي فإن أخاكما	٧٩
لقد علمتُ أولى المُغيرةِ أنني	٨٤
قد جربوه فمازَ أدتَ تجارِبُهُمُ	٩٣
كفى بالنأي من أسماء كاف	٦٥
فقالَت حنانٌ ما أتى بك ههنا	١١٧
ولبس عباءةً وتقرَّ عيني	٢٠٧
تنفي يداها الحصى في كلِّ هاجرة	٧٧
أمن رسم دار مُربَّعٍ ومُصيفٍ	٧٩
ما كان ضرك لو مننتَ وربما	٢٢٨
تذُرُ الجماجمَ ضاحياً هاماتها	١٢٧
أفنى تلامي وما جمعتُ من نَسبٍ	٧٧
أحقاً أن جيرتنا استقلوا	١٧٢
فدمعي لؤلؤ سلسٍ عُراه	١٧٢
ورأي عيني الفتى أباكَا	٧٣
وأراني طرباً في إثرهم	٩٨
فكيف إذا خبَّ المَطِيُّ بنا عشراً	
بجارية بهراً لهم بعدها بهراً	
ولا يرى طارداً للحرِّ كاليأسِ	
نواليك حتى ليس للبردِ لابسُ	
لكن جنسَ الفعلِ غيرُ جنسه	
وعدتني غير مختلس	
لسانك كيما أن تُغرَّ وتخدعا	
فما نيل الخلود بمُستطاع	
إلى بيتِ قعيدتُهِ لَكَاع	
يُرَجِّي الفتى كيما يضرُّ وينفعُ	
بذكراه ليلى العامرية مؤلَعُ	
كررتُ فلم أنكلُ عن الضربِ مسمعا	
أباً قدامةً إلا المجدِ والفتعا	
وليس لحبُّها إن طال شافي	
أذو نَسبٍ أم أنتَ بالحيِّ عارفُ	
أحبُّ إليَّ من لبسِ الشفوفِ	
نقى الدراهمِ تنقادُ الصياريِفِ	
لعينيك من ماءِ الشؤونِ وكيفُ	
من الفتى وهو المغيظُ المحنقُ	
بله الأُكُفَّ كأنها لم تُخلقُ	
قرعُ القواقيزِ أفواهُ الأباريقِ	
فنيئتُا ونيتُهُم فريقُ	
يخرُّ على المهساوي ما يليقُ	
يُعطي الجزيلَ ، فعَلَيْكَ ذاكَا	
طربَ الوالِهِ أو كالمختبلُ	

و أنجو إذا حم الحبان من الكرب	أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلاً	٦٧
وَحُبُّ تِمْلَاقٍ وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ	ثلاثة أحباب: فحب علاقة	١١٥
يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاحِي الْأَجَلَ	ضعيف النكاية أعداءه	٨٦
وما هو عنها بالحديث المرجم	وما الحرب إلا ما قد علمتم و نقتم	٩١
كما استعان بريح عشرق زجل	تسمع للحتى وسوا ساء إذا انصرفت	٥٠
من التائي ، وكان الحزم لو عجلوا	وربما فات قوماً جل أمرهم	٢٢٧
كَمَلُ بِنَصَبٍ أَوْ بَرَقِ عَمَلُهُ	وبعد جرّه الذي أضيف له	٧٨
نرأ فيك من عهدت عذولاً	إن وجدني بك الشديداً أراني	٩٢
فانصبه بالفعل الذي قد فعلة	وإن جرى نطقك بالمفعول له	١٥١
ولا خارجاً من في زور كلام	على حلفة لا أشتم الدهر مسلماً	٦٥
تخشى ، وإما بلوغ السؤل والأمل	لأجهدن : فإمارد واقعه	١٣٤
منه وحرقت الساق طي المحمل	ما إن يمس الأرض إلا منكب	١٤٤
لدى الستر إلا لينة المتفضل	فجئت وقد نصت لنوم ثيابها	١٥٥
تمتل لي ليلي بكل سبيل	أريد لأنسي ذكرها ، فكأنما	٢٠٦
أزلنا هامهن على المقييل	بضرب بالسيوف رؤوس قوم	٨٢،٧٢
قبل التفريق ميسر وندام	عهدني بها الحي الجميع وفيهم	٧٣
فلا يكلم إلا حين يبتسم	يغضي حياء ، ويغضي من مهابته	١٥٧
وأعرض عن شتم اللئيم تكرماً	واغفر عوارء الكريم إنخاره	١٥٢
مغار بن همام على حي خنماً	وما هي إلا في إزار و علقه	٦٣
أهدى السلام تحية ظلم	أظلموم إن مصابكم رجلاً	٨١
طلب المعقب حقه المظلوم	حتى تهجر في الرواح وهاجها	٨٩
كسرت كعوبها أو تستقيما	وكنت إذا غمزت قناة قوم	٢١٦
شنوا الإغارة فرساناً وركباناً	قليت لي بهم قوماً إذا ركبوا	١٥٨
أليقاً بتصرف القناة بنانيا	وكنت إذا ما الخيل شمسها القنا	٧٧
بالخير صبحنا ربّي ومسنا	الحمد لله ممسنا ومصحننا	٦٧
ويذنو وأطراف الرماح دواني	كريم يغض الطرف فضل حياته	١٥٥

مخافة الإفلاس والليانا	قد كنت دانتُ بها حسّاناً	٨٩
على كثرة الواشين أي معون	بئس ، الزمي " لا " إن " لا " إن لزمته	٦١
والمرء ينفعه كذابه	فصدقته وكذبتها	٤٥
كما تنزى شهلة صبيا	فهي تنزى دلوها تنزياً	٤٦
شعاشق أقوام فأسكتها هدي	دعوني فيا لبي إذا هدرت لهم	١١٧
والدهر بالإنسان دوازي	أطرباً وأنت قنصري	١٣٣
ما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا	وقد يجمع الله الشتيتين بعد	١٠٩،١٠٤

المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- الأزهرى : (الشيخ الإمام العلامة خالد بن عبدالله الأزهرى) .
" شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك في النحو" للشيخ ابن هشام الأنصاري وبهامشه حاشية للعلامة الشيخ يس بن زين الدين الحمصي ، بدون تاريخ .
- ٣- الاستربادي : الوافية في شرح الكافية" تأليف العلامة ركن الدين محسن بن محمد بن شرف ، تحقيق عبد الحفيظ شلبي ، بدون تاريخ .
- ٤- الأشموني " شرح الأشموني الألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك" حققه وشرح شواهد الدكتور عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد . المكتبة الأزهرية، بدون تاريخ .
- ٥- الأصفهاني (أبو الفرج علي بن الحسين) "الأغاني" تحقيق عبدالستار فراج ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٠ .
- ٦- الأفغاني (سعيد الأفغاني) "مذكرات في قواعد اللغة" مطبعة جامعة دمشق سوريا ، ١٩٦١م .
- ٧- الألويسي البغدادي (أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألويسي " روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني " الطبعة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م إدارة الطباعة المنيرية ، بيروت ، مكتبة دار التراث ، القاهرة
- ٨- إميل بديع يعقوب طه "موسوعة النحو والصرف والإعراب" ، الطبعة الأولى ١٩٨٦م ، بيروت - لبنان .
- ٩- الأنباري (كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن ابن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي) "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين ومعه كتاب الإنتصاف من

الإنصاف" تأليف محمد محي الدين عبدالحميد، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م ، المكتبة
العصرية للطباعة والنشر .

١٠- الأنباري "أسرار العربية " تحقيق بهجة البيطار ، ١٩٥٧م .

١١- الأنباري "البيان في غريب إعراب القرآن " تحقيق الدكتور طه عبدالحميد طه
دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

١٢- برجشستر المستشرق الألماني "التطور النحوي للغة العربية" محاضرات ألقاها
في الجامعة المصرية عام ١٩٢٩م ، مكتبة الخانجي بالقاهرة أخرجه وصححه وعلق
عليه الدكتور رمضان عبد التواب الطبعة الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

١٣- البغدادي (عبد القادر بن عمر) "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب" تحقيق
وشرح الدكتور عبدالسلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٢٩٩هـ .

١٤- البطليوسي (أبو عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي) "كتاب الحل في إصلاح
الخلل من كتاب الجمل" منشورات وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية
١٩٨٠م. تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي .

١٥- البطليوسي : "الاقتضاب في شرح أدب الكتاب "دار الجيل ، بيروت - لبنان،
بدون تاريخ . ٢٨-

١٦ - التبريزي : "تهذيب الألفاظ " بيروت ١٨٩٥ .

١٧- التوحيدى (أبو حيان التوحيدى) "الإمتاع والمؤانسة" صححه وضبطه وشرح
غريبه الأستاذ أحمد أمين والأستاذ أحمد الزين ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف
والترجمة والنشر ، الجزء الأول ١٩٣٩، والجزء الثاني ١٩٤٢م .

١٨- الثعالبي (عبد الملك بن محمد الثعالبي) "الأشباه والنظائر في الألفاظ القرآنية
التي ترافقت مبانيتها وتوعدت معانيها" الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، سعدالدين
للطباعة والنشر .

١٩- ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى) "مجالس ثعلب" تحقيق عبدالسلام هارون
القاهرة، دار المعارف ١٩٤٨ م .

٢٠- الجرجاني (عبدالقاهر الجرجاني) المتوفى ٤٧١هـ "العوامل المائة النحوية في
أصول علم العربية" شرح الشيخ خالد الأزهرى الجرجاوي المتوفى ٩٠٥هـ، تحقيق
وتعليق الدكتور البدراوي زهران أستاذ اللغويات بجامعة أسيوط الطبعة الثانية ، بدون
تاريخ .

٢١- ابن الجزري : "النشر في القراءات العشر " تحقيق محمد دهمان مطبعة التوفيق
بدمشق ، ١٣٤٥هـ .

٢٢- الجزولي : (أبو موسى عيسى بن عبدالعزيز) المتوفى ٦٠٧هـ "المقنمة
الجزولية في النحو" تحقيق الدكتور شعبان عبدالوهاب الأستاذ المشارك بجامعة محمد
بن سعود الإسلامية راجعه الدكتور حامد أحمد نبيل الأستاذ بكلية اللغة العربية جامعة
الأزهر ، بدون تاريخ .

٢٣- ابن جني (أبو الفتح عثمان) ٣٩١هـ "اللمع في العربية صنعة أبي الفتح عثمان
بن جني" تحقيق الدكتور حسين محمد شرف ، كلية دار العلوم جامعة القاهرة ، الطبعة
الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م .

٢٤- ابن جني "الخصائص" تحقيق محمد علي النجار ، القاهرة ، مطبعة دار الكتاب
المصرية طبعة الهلالي ١٩١٣ م .

٢٥- ابن جني "سر صناعة الإعراب" دراسة وتحقيق الدكتور حسن هندأوي الأستاذ
المساعد بكلية العلوم العربية والاجتماعية ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م دار
العلم والطباعة والنشر .

٢٦- ابن جني "المتصف" تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين الطبعة الأولى ،
القاهرة ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٤ م .

٢٧- ابن جني "المحتسب" تحقيق الأستاذ علي النجدي والدكتور عبدالحليم النجار

- والدكتور عبد الفتاح شلبي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ١٩٨٦ م .
- ٢٨- ابن الحاجب (جمال الدين أبي عمر وعثمان بن عمر النحوي المالكي)
٥٧٠هـ / ٦٤٦ "الكافية في النحو" شرحه الشيخ رضي الدين الاستربادي ٦٨٦هـ —
١٤٠٥هـ - ١٩٨٩ م .
- ٢٩- ابن الحاجب : "أمالي ابن الحاجب" دراسة وتحقيق الدكتور فخر صالح سليمان
قداره ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م .
- ٣٠- ابن حجر " الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" حيدر آباد سنة ١٣٥٠ .
- ٣١- الحريري (أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري) ٤٤٦ -
٥١٦هـ "شرح ملحّة الأعراب" تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم الطبعة الثانية
١٤١٢هـ - ١٩٩١ م .
- ٣٢- الحريري : "نرة الغواص في أوهام الخواص" مكتبة المثنى ، بغداد ، بدون
تاريخ .
- ٣٣- الخطاب (الشيخ محمد بن الرعيني) "الكواكب الثريّة" شرح الشيخ محمد بن
أحمد بن عبدالباري الأهل من أعيان القرن الثالث عشر الهجري على متممة
الأجرومية الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م .
- ٣٤- أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف) المتوفى ٧٤٥هـ "ارتشاف
الضرب من لسان العرب" تحقيق الدكتور مصطفى أحمد النماس ، الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٧ م .
- ٣٥- أبو حيان "تذكرة النحاة" .تحقيق د عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ، ط
الأولى ١٩٨٦م
- ٣٦- أبو حيان : "البحر المحيط" مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨هـ .
- ٣٧- ابن خالويه (الحسن بن أحمد) "إعراب ثلاثين سورة من القرآن" دار الحكمة ،
دمشق - سوريا ، بدون تاريخ .

- ٣٨- ابن خالويه : "شواذ القرآن" ج ١ الرحمانية .
- ٣٩- الخضري (العلامة الشيخ محمد الخضري) "حاشية الخضري علي ابن عقيل" شرح المحقق العلامة ابن عقيل علي ألفية ابن مالك ، بدون تاريخ .
- ٤٠- الخوارزمي (صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي) ٥٥٥هـ - ٦١٧م "شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمية" تحقيق الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين ، الطبعة الأولى ١٩٩٠م .
- ٤١- الراجحي (الدكتور عبده الراجحي) "دروس في شرح الألفية" دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٤٢- الراجحي "دروس في المذاهب النحوية" دار النهضة للطباعة والنشر ، بدون تاريخ .
- ٤٣- ابن أبي الربيع (عبدالله بن أحمد بن عبدالله القرشي الأشبيلي) "السيط في شرح جمل الزجاجي" تحقيق عياد الثبتي ، بيروت دار الغرب الإسلامي ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦ .
- ٤٤- الرضي (الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستريازي النحوي) ٦٨٦هـ شرح شافية ابن الحاجب" مع شرح شواهد للعالم عبدالقادر البغدادي تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
- ٤٥- الرضي : "شرح الرضي الكافية ابن الحاجب" القسم الثاني - المجلد الأول - دراسة وتحقيق يحيى بشير مصري ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م
- ٤٦- الرضي " شرح الرضي على الكافية" طبعة جديدة مذيبة بتعليقات من عمل يوسف حسن عمر الأستاذ بجامعة الأزهر سابقاً ١٣٩٨ - ١٩٧٨م .
- ٤٧- الرماني (علي بن عيسى الرماني) "معاني الحروف" تحقيق عبدالفتاح إسماعيل شلبي ، الطبعة الثانية ، دار الشروق ، جدة ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

٤٨- الزجاجي (أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق) المتوفى ٣٤٠هـ "إعراب القرآن الكريم المنسوب إلى الزجاجي" تحقيق إبراهيم الأنباري ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢ .

٤٩- الزجاجي "الجمال في النحو" حققه وقدم له الدكتور علي توفيق الحمد ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٥٠- الزجاجي "الإيضاح في علل النحو" تحقيق الدكتور مازن المبارك ، الطبعة الأولى ١٩٥٩م .

٥١- الزجاجي "اللامات" تحقيق مازن المبارك ، دمشق ، المطبعة الهاشمية ١٩٦٩م .
٥٢- الزركشي (الإمام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي) "البرهان في علوم القرآن" تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان .

٥٣- الزمخشري (فخر خوارزم أبي القاسم محمد بن عمر) المتوفى ٥٣٨هـ — "المفصل في علم العربية" وبذيله كتاب المفصل في شرح أبيات المفصل للسيد محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي ، الطبعة الثانية ، بدون تاريخ .

٥٤- الزمخشري "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل " القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٣ .

٥٥- ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي) المتوفى سنة ٣١٦هـ "الأصول في النحو" تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٥٦- السُّرُطِي (أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري السُّرُطِي) "كتاب الأفعال " تحقيق الدكتور حسين محمد شرف المدرس بكلية دار العلوم بالقاهرة ، مراجعة الدكتور محمد مهدي علام عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥ .

٥٧- السفاقي (إبراهيم بن محمد) "إعراب القرآن " ٧٤٢هـ .

- ٥٨- السكري "ديوان الهذليين" - دار الكتب المصرية ١٩٤٥ م .
- ٥٩- السمين الحلبي (أحمد بن يوسف) "إعراب القرآن الكريم" ٧٥٦ هـ .
- ٦٠- السهيلي (أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي) "أمالى السهيلي في النحو واللغة والحديث والفقہ" تحقيق محمد إبراهيم البنا ، الطبعة الأولى ، القاهرة، مطبعة السعادة ١٩٧٠ م .
- ٦١- السهيلي : "نتائج الفكر في النحو" تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا - بدون تاريخ دار الرياض للنشر .
- ٦٢- سيويه (يوسف بن سليمان الشنتمري) "الكتاب" وليله تحصيل عين الذهب في علم مجازات العرب ، الطبعة الثالثة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- ٦٣- ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي) المتوفى سنة ٤٥٨ هـ . "المخصص" تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة بدون تاريخ .
- ٦٤- السيرافي (أبو محمد يوسف بن أبي سعيد) ٣٣٠ - ٣٨٥ هـ شرح أبيات سيويه" حققه الدكتور سلطان ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٦٥- السيرافي : "أخبار النحويين البصريين" نشره مزيتس كرنكو ، بيروت المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٦ م .
- ٦٦- السيوطي (الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي) المولود ٥٤٩ هـ - ١٤٤٥ م المتوفى ٩١١ هـ - ١٥٠٥ م "الأشباه والنظائر في النحو" الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٦٧- السيوطي : "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة" تحقيق أبي الفضل إبراهيم القاهرة - مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦٤ م .

- ٦٨- السيوطي : شرح شواهد المغني "القاهرة ، لجنة التراث العربي ، ١٩٦٦ م .
- ٦٩- السيوطي : "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" تحقيق أبي الفضل إبراهيم وآخرون القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، بدون تاريخ .
- ٧٠- السيوطي : "معجم الأدوات النحوية وإعرابها في القرآن " تحقيق عبدالعزيز السيروان ويوسف علي بدوي ، الطبعة الأولى ١٩٨٨ م .
- ٧١- السيوطي "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع" دار المعرفة للطباعة عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني ، بدون تاريخ .
- ٧٢- ابن الشجري (أبو السعادات هبة الله بن علي الشجري) "الأمانى الشجرية" دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، بدون تاريخ .
- ٧٣- شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف باسم (كمال باشا) "أسرار النحو" تحقيق الدكتور أحمد حسن حامد رئيس قسم اللغة العربية بجامعة النجاح الوطنية منشورات دار الفكر ، عمان ، بدون تاريخ .
- ٧٤- الشنقيطي . "الدرر اللوامع على همع الهوامع" دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٣ م .
- ٧٥- شوقي ضيف : "تيسير النحو التعليمي" دار المعارف بالقاهرة ، ١٩٨٦ م .
- ٧٦- الصبان (أبو العرفان محمد بن علي) "حاشية الصبان على شرح الأشموني الألفية ابن مالك" القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، بدون تاريخ .
- ٧٧- صبري إبراهيم السيد "الكافي في النحو وتطبيقاته" جامعة عين شمس ١٩٩٢ م ، دار المعرفة الجامعية .
- ٧٨- الصيمري (أبو محمد عبدالله بن علي بن اسحاق الصميري) "التبصرة والتذكرة" تحقيق فتحي علي الدين ، مطبوعات جامعة أم القرى مكة المكرمة ، ١٤٠٢ هـ .
- ٧٩- للضرير (القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي الضرير) "شرح اللمع في النحو" تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد ، تصدير الدكتور : رمضان عبدالقواب الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

- ٨٠ - الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري) " جامع البيان في تأويل القرآن " دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٣
- ٨١- ابن الطراوة (أبو الحسين سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي) ٥٢٨هـ / ١١٣٤م "الترشيح في النحو" بدون تاريخ .
- ٨٢- الطلحي : مراجع عبدالقادر بالقاسم الطلحي عضو هيئة التدريس بكلية الآداب والتربية بجامعة قار يونس "الجواز النحوي ودلالة الإعراب على المعنى" .
- ٨٣- عبد الحميد حنف "تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للبناء" .
- ٨٤- عباس حسن : "النحو الوافي" الطبعة الثالثة ، بدون تاريخ
- ٨٥- الأستاذ الدكتور عبدالجواد الطيب "الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم
- ٨٦- الدكتور عبدالحميد مصطفى والدكتورة لطيفة إبراهيم النجار "النحو العربي قواعد وتربيات" الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٦٩م .
- ٨٧- عبدالرحمن بن عبدالرحمن شميعة الأهدل "النحو المستطاب سؤال وجواب وإعراب" دار طيبة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- ٨٨- الدكتور عبدالسلام هارون "الأساليب الإنشائية في النحو العربي" الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، الناشر مكتبة الخانجي بمصر .
- ٨٩- عبدالقادر أحمد عبدالقادر "الإعراب الكامل للأدوات النحوية" دار قتيبة الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٩٠- عبدالقادر أحمد عبدالقادر "إعراب سورة لقمان" بدون تاريخ .
- ٩١- عبدالكريم الأسعد "الحاشية العصرية على شرح شذور الذهب" الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
- ٩٢- ابن عزيز السجستاني "غريب القرآن" مطبعة حجازي ١٣٥٥هـ .
- ٩٣- ابن عصفور (علي بن مؤمن الأسييلي الأندلسي) ٥٩٧ - ٦٦٩ "شرح المقرَّب" الطبعة الأولى ١٩٩٠، تأليف الدكتور علي محمد فاخر الأستاذ المساعد بقسم اللغويات بكلية اللغة العربية بالمنصورة .

- ٩٤- ابن عصفور "شرح جمل الزجاجي" تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح ، الكتاب الثاني والأربعون ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٩٥- ابن عصفور "المقرب" تحقيق أحمد عبدالستار الجواري ، وعبدالله الجبوري الطبعة الأولى ، بغداد ، مطبعة العاني ١٩٧٢م .
- ٩٦- ابن عصفور : "المتع في التصريف" تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ٩٧- ابن عقيل : قاضي القضاة (بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني) "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ٩٨- ابن عقيل : "المساعد على تسهيل الفوائد" ، تحقيق الدكتور محمد بركات مطبوعات جامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- ٩٩- العكبري (أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري) ٥٣٨ - ٦١٦هـ "إملاء ما من في الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن" تحقيق إبراهيم عطوة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ١٩٦١م .
- ١٠٠- العكبري : "اللباب في علل البناء والإعراب" تحقيق غازي مختار طليحات الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
- ١٠١- العكبري : "التبيان في إعراب القرآن" تحقيق علي محمد البجاوي ، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٧٦م .
- ١٠٢- علي رضا "المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها" دار الشرق العربي الطبعة الرابعة مزيدة ومنقحة ، بدون تاريخ .
- ١٠٣- علي عبدالرزاق حيدر "إعراب سورة آل عمران" الطبعة الأولى ، دمشق سوريا .
- ١٠٤- أبو علي "الإيضاح العضدي" تحقيق الدكتور شانلي فرهو ، الطبعة الأولى .
- ١٠٥- ابن الفاصح "شرح الشاطبية" ج ١ محمد مصطفى .

- ١٠٦- العيني "عمدة القاريء" ، بدون تاريخ .
- ١٠٧- الفاكهي " شرح الحدود النحوية " ، بدون تاريخ .
- ١٠٨- الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد) "معاني القرآن" ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٥ م .
- ١٠٩- الفراهيدي (الخليل بن أحمد) "الجمل في النحو" تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة الطبعة الخامسة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م .
- ١١٠- الفراهيدي : " الجمل في النحو المنسوب للخليل بن أحمد" دراسة تحليلية الدكتور محمد إبراهيم عبادة أستاذ الدراسات اللغوية ، كلية الآداب جامعة بنها ، بدون تاريخ .
- ١١١- القالي (أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي) "الأمالي" القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦ م .
- ١١٢- ابن قتيبة "تأويل مشكل القرآن" ، دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى .
- ١١٣- القزويني (محمد بن عبدالرحمن) "الإيضاح" القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية بدون تاريخ.
- ١١٤- القوجوي (محمد مصطفى) "شرح قواعد الإعراب لابن هشام" دراسة وتحقيق إسماعيل مروة ، دمشق ، دار الفكر ١٩٩٥ م ، الطبعة الأولى .
- ١١٥- ابن القيم "التبيان في أقسام القرآن" ج ١ مطبعة حجازي .
- ١١٦- القيسي (أبو الحسن بن عبد الله القيسي) من علماء القرن السادس الهجري " إيضاح شواهد الإيضاح " دراسة وتحقيق الدكتور محمد بن حمود الدعجاني ط ١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٨٧م دار الغرب الإسلامي بيروت
- ١١٧- كمال الدين أبي سعد بن مسعود بن محمود بن الحكم العزفان قاضي القضاة "المستوفي في النحو" ، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور محمد بدوي المختون دار الثقافة العربية ١٤٠٧هـ - ١٩٦٧ م .
- ١١٨- ابن مالك (جمال الدين بن محمد بن عبدالله الطائي الجبائي الأندلسي) ٦٠٠ -

- ٦٧٢ "شرح التسهيل" تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- ١١٩- المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) "الكامل في اللغة والأدب" تحقيق وتعليق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر للطبع والنشر .
- ١٢٠- المبرد : "المقتضب صنعة أبي العباس" ٢١٠ - ٢٨٥هـ . تحقيق محمد عبدالخالق عزيمة ، مقدمة الطبعة الثانية ، بدون تاريخ .
- ١٢١- المجاشعي (الإمام أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي) "شرح عيون الإعراب" حققه وقدم له الدكتور حنا جميل حداد ، دائرة اللغة العربية وآدابها جامعة اليرموك ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م ، مكتبة المنار - الأردن.
- ١٢٢- محمد أبو الفتوح "التركيب النحوي وشواهد القرآنية" الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م .
- ١٢٣- محمد الأمير "حاشية الأمير علي المغني" دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي القاهرة ، مصر .
- ١٢٤- محمد أمين ضناوي "المعجم الميسر في القواعد والبلاغة وإنشاء العروض" منشورات محمد علي ببيضون ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- ١٢٥- محمد خير الحلواني "المختار من أبواب النحو" الطبعة الأولى ، دار الشرق بيروت لبنان ، بدون تاريخ .
- ١٢٦- محمد صلاح الدين مصطفى "النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم" مؤسسة علي جراح الصباح بدون تاريخ .
- ١٢٧- محمد عبدالخالق عزيمة "دراسات لأسلوب القرآن الكريم" منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ١٩٧٢ - ١٩٨١ .
- ١٢٨- محمد عبدالعزيز النجار "ضياء السالك إلى أوضح المسالك" وهو صفوة الكلام

- ١٢٩- محمد عيد "النحو المصفى" الدكتور محمد عبد الأستاذ المساعد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة ١٩٩١م ، مكتبة الشباب .
- ١٣٠- الشيخ محمد فهم أبو عبية رئيس بعثة الأزهر الشريف في لبنان قطف من النحو " ١٩٨٠م .
- ١٣١- محيي الدين درويش "إعراب القرآن الكريم وبيانه" اليمامة ، دار ابن كثير الطبعة الخامسة ١٤١٧هـ - ١٦٦٩م .
- ١٣٢- المرادي (الحسن بن قاسم) "الجنى الدانى " تحقيق فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل الطبعة الأولى ، المكتبة العربية ، حلب - سوريا ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .
- ١٣٣- الشيخ مصطفى الغلابيني "جامعة الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء ، راجعه الكتور عبدالمنعم خفاجة ، الطبعة السابعة عشر ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ١٣٤- المفضل بن سلمة بن عاصم "الفاخر في الأمثال" تحقيق عبدالعليم طحاوي، الهيئة المصرية العامة ، ١٩٧٤م .
- ١٣٥- المكودي (أبو زيد عبدالرحمن علي بن صالح المكودي) "شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو" للإمام جمال الدين محمد بن عبدالله مالك الطائي الحياتي الأندلسي تحقيق الدكتور عبدالحميد هندواوي ، المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ١٤٢٢- ٢٠٠١ .
- ١٣٦- ابن منظور "لسان العرب المحيط" معجم لغوي علمي قدم له العلامة عبدالله العلابي ، إعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي المجلد الثاني من الزاي إلى الفاء ، مادة (صدر) دار لسان العرب - بيروت ، بدون تاريخ .
- ١٣٧- مُعجم الوجيز ، مادة صدر
- ١٣٨- معجم الوسيط : قام بإخراج هذه الطبعة الدكتور إبراهيم أنيس وعبدالعليم منتصر ومحمد خلف الله أحمد وعطية الصوالحي ، أشرف على الطبع حسن علي عطية ومحمد شوقي أمين ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٢م ، مادة صدر .

- ١٣٩- ابن الناظم (أبو عبدالله بدر الدين محمد بن الإمام العلامة حجة العرب جمال الدين محمد بن مالك صاحب الألفية) "شرح ألفية ابن مالك" حققه وضبطه وشرح شواهد الدكتور عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد . دار الجيل - بيروت، بدون تاريخ
- ١٤٠- الهروي (علي بن محمد النحوي الهروي) "كتاب الأزهية في علم الحروف" تحقيق عبدالمعين الملوحى ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- ١٤١- الهروي "اللامات" تحقيق يحيى علوان البلداوي ، مكتبة الفلاح الكويت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ١٤٢- ابن هشام (الإمام أبي محمد عبدالله بن هشام الأنصاري) " أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" الطبعة السادسة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
- ١٤٣- ابن هشام "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م .
- ١٤٤- ابن هشام "شرح قطر الندى وبل الصدى" تصنيف ابن هشام ، تأليف محمد محيى الدين عبدالحميد ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بدون تاريخ .
- ١٤٥- ابن هشام "مغني اللبيب عن كتب الأعراب" حققه وعلق عليه الدكتور مازن المبارك ومحمد علي وراجعه سعيد الأفغاني الطبعة الخامسة بيروت ، ١٩٧٩م .
- ١٤٦- الهلالي (الدكتور هادي عطية مطر الهلالي) "الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بدون تاريخ .
- ١٤٧- ابن يعيش (الشيخ العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي) ٦٤٣هـ "شرح المفصل" ، عالم الكتب بيروت ، مكتبة المنتبى بالقاهرة بدون تاريخ .

فهرست الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢٠	الفصل الأول _ المصدر الصريح إعماله وأحكامه
٢١	المبحث الأول _ أنواع المصدر
٢٦	المطلب الأول _ اسم المصدر
٢٨	المطلب الثاني _ أبنية المصدر
٢٩	المبحث الثاني _ أبنية المصدر
٢٩	المطلب الأول _ مصادر الفعل الثلاثي
٦٩	المطلب الثاني _ مصادر الفعل غير الثلاثي
٨٥	المبحث الثالث _ اسم المرة والهيئة والمصدر الميمي والمصدر على وزن فاعل
٨٥	المطلب الأول _ اسم المرة والهيئة

٨٩	المطلب الثاني _ المصدر الميمي
٩٦	المطلب الثالث _ المصدر على وزن فاعل ومفعول
١٠٣	المبحث الرابع _ عمل المصدر
١٠٤	المطلب الأول _ إعمال المصدر المنون
١١٨	المطلب الثاني _ إعمال المصدر المقرون بال
١٢٢	المطلب الثالث _ عمل المصدر عمل الفعل
١٣٠	المبحث الخامس _ المفعول المطلق
١٣٢	المطلب الأول _ العامل في المفعول المطلق
١٣٨	المطلب الثاني _ أنواع المفعول المطلق
١٤٥	المطلب الثالث _ النائب عن المصدر في الانتصاب على المفعولية المطلقة
١٥٣	المطلب الرابع _ حكم المصدر من حيث التثنية والجمع

١٥٩	المطلب الخامس _ أحكام المفعول المطلق
١٩٥	المبحث السادس _ المفعول لأجله
١٩٨	المطلب الأول _ شروط المصدر المنصوب مفعولا لأجله
٢٠٢	المطلب الثاني _ أحكام المفعول لأجله
٢٠٤	المطلب الثالث _ أقسام المفعول لأجله
٢٠٦	المطلب الرابع _ الصور المستعملة وصفا للمفعول لأجله
٢١٠	الفصل الثاني _ المصدر المؤول
٢١٠	المبحث الأول _ الحروف المصدرية
٢١١	المطلب الأول _ الموصول تعريفه
٢١٢	المطلب الثاني _ أقسام الموصول
٢١٦	المطلب الثالث _ أنواع الموصول الحرفي

٢١٧	المبحث الثاني _ " أن " المفتوحة المشددة النون
٢١٩	المطلب الأول _ حالات أن
٢٣٦	المبحث الثالث _ " أن " المفتوحة الهمزة الساكنة النون
٢٣٦	المطلب الأول _ شروط النصب بها
٢٣٧	المطلب الثاني _ أحكامها ومعانيها عند النحاة
٢٤٤	المطلب الثالث _ أنواع " أن "
٢٥٧	المطلب الرابع _ حالات إظهارها وإضمارها
٢٧٨	المبحث الرابع _ ما المصدرية
٢٨١	المطلب الأول _ معاني ما المصدرية
٢٨٥	المبحث الخامس _ لو المصدرية
٢٨٧	المبحث السادس _ الذي المصدرية

٢٨٨	المبحث السابع _ كي المصدرية
٢٩١	المطلب الأول _ اختلاف النحاة فيما تردد له كي
٢٩٢	المطلب الثاني _ أهم أحكام كي
٢٩٣	المطلب الثالث _ أنواع كي
٢٩٦	المبحث الثامن _ همزة التسوية
٢٩٧	المبحث التاسع _ كيف يصاغ المصدر المنسبك من حرف مصدر ي مع صلته
٣٠٠	الخاتمة
٣٠٣	فهرست الآيات الكريمة
٣٧٥	فهرست الأشعار
٣٧٩	فهرست الأعلام
٣٨١	المراجع والمصادر

٣٠٨	فهرست الموضوعات
-----	-----------------